

خيار ما يلتقط من الشعر النبط

بجامعة وملتقطه

عبد الله بن محمد الدخيم

الجزء الثاني

الطبعة الثالثة ١٩٨١



منشورات

دار السلسلة

الكويت

خيار ما يثقب
من الشعر النبط

خيار ما يلتقط من الشعر النبـط

بجامعه ومثقفه

عبد الله بن خـالد الخـادم

الجزء الثاني

الطبعة الثالثة

١٩٨١



مكتبات

وزارة السـلـاسـل

الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ وبعد
فقد انتهى الجزء الاول من (خيار ما يلتقط من الشعر النبط) بقصيد الشاعر
محمد بن لعبون وها نحن نفتتح الجزء الثاني من هذا الكتاب بقصيد بعض
ملوك آل سعود مقدمين لذلك ببداية حكم هذه العائلة المباركة ونبذة من
تاريخ حياة الامام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب رضي الله عنه .

نبذة من تاريخ آل سعود

يبتدىء تاريخ آل سعود الحقيقي بظهور الامام المصلح الشيخ محمد ابن عبد الوهاب أي في عهد محمد بن سعود الذي تمانع في نصرة الشيخ في بادىء الأمر ثم اذعن أخيراً لنصرة الحق على الباطل فقاد الدعوة وقام بنصرتها خير قيام ومن ورائه قوة الايمان المتمثلة في عزيمة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب. واندفاعه حتى عادت الشريعة الاسلامية المطهرة الى نصابها في نجد وتلاشت الخرافات والخزعبلات وطمرت الى حيث لا رجعة وانتشر حكم آل سعود وعم عدلهم جميع أنحاء الجزيرة العربية ورغب الناس فيهم داخل حكمهم وخارجه لما رأوه من حسن سيرتهم وعدلهم وإرجاع الحق الى ذويه وإنصاف المظلوم من الظالم مهما كان وتمثلهم بجميع الصفات العربية الحميدة.

وظل الحكم يتعاقب عليه أولاد محمد السعود من بعده الى يومنا هذا حيث يحكم الجزيرة اليوم سيدها الهمام صاحب الجلالة فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود أطال الله عمره ووفقه للعمل الصالح.

وإننا بهذه المناسبة سنورد نبذة موجزة عن تاريخ حياة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وبيان حالة نجد قبل وبعد دعوته.

ترجمة الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب

وبيان حالة نجد قبيل دعوته وبعدها

هو العالم الكبير والمصلح الخطير شيخ الاسلام وعلم الاعلام أحد المجتهدين ورافع راية الدين وقامع الكفر والضلالات ومجتث البدع والخرافات المقدوف في قلبه النور الآلهي والعلوم الرفيعة.

حامل لواء السنة والجماعة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن علي بن راشد بن بريد بن مشرف بن عمر ابن معضاض بن ريس بن زاخر بن علوي بن وهيب التميمي النجدي.

نشأ الشيخ في بلدة (العُيَيْنَة) من بلاد نجد في حجر أبيه الشيخ الفقيه عبد الوهاب بن الشيخ سليمان وأخذ عنه الفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل وكان رحمه الله على صغر سنه كثير المطالعة والبحث والدرس لكتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وكتب التفسير والاحاديث وأقوال العلماء في التوحيد كذلك كان يطالع بعض الكتب العقائدية للوقوف على ما فيها للرد عليها فهو حديد الذكاء سريع الحافظة سليم المنطق صريح في كل أقواله وأعماله لا يخشى في الله لومة لائم مع

هيبة ووقار شديد على أهل البدع والضلالات فهو في الوقت الذي كان يتلقى فيه العلم على والده لا يفتأ عن التنكير على أهل الإشراك والبدع مستمداً حججه من الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح لا تعوزه الحجة ولا يفوته البرهان ولا يخونه المنطق.

فلما رأى الشيخ أن الفساد عم واستفحل الشرك بعبادة غير الله وذبحت الذبائح للقبور إيفاء بالندور ودعي غير الله لشفاء المرضى وعبدوا الأشجار والأحجار وحلفوا بغير الله إلى غير ذلك مما يطول شرحه .
وان دعوته ومناداته لكلمة الله العليا الذي لا شريك له لم تلقَ اذناً صاغية ولم تعها أفكار واعية من الصغير والكبير والمأمور والأمير صمم على السفر الى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج فسافر وبعد ذلك سار الى المدينة على ساكنها افضل السلام وأزكى التحية فاجتمع بالعالم الجليل الشيخ (عبد الله بن ابراهيم بن سيف) من آل سيف رؤساء بلد (المجمعة) المعروفة من ناحية سدير في نجد فأخذ عنه العلم، وكان هذا يجله ويحترمه فأخذ ينكر ويشدد في الإنكار على بعض البدع كالاستغاثة بالنبي محمد ﷺ عند قبره ثم سافر إلى الشام عن طريق البصرة فالتقى بالعالم الجليل محمد المجموعي نسبة الى قرية المجموعة من قرى البصرة فأقام مدة فيها يتلقى العلم منه وهو يزداد كل يوم في مكافحة البدع والخزعلات في كل بلد يحل به فأنكر اشياء كثيرة على أهل البصرة فعلم الناس به فأذوه وأخرجوه وقت الهجرة وكاد أن يموت من العطش لولا أن قيض الله له رجلاً من أهل الزبير يقال له ابو حميدان قادماً منها على حمار فسقاه حتى أرواه وتوسم فيه الخير والصلاح فحمله على حماره ورجع به الى الزبير فظل فيها أياماً قلائل ثم اراد السفر الى الشام ولكن نفقته ضاعت منه وعاد ادراجه إلى نجد لما يريد الله بها من خير على يد هذا المصلح العظيم فبدأ جهاده المستميت غير عابئ بما قد تعترضه من عقبات ونزل بلد حريملا من نجد وكان ابو الشيخ عبد الوهاب قد انتقل اليها من بلد العُيَنة سنة ١١٣٩ هـ بعد وفاة عبد الله ابن

معمر صاحب العيينة في الوباء الذي وقع بها فأفناها فوقع بينه وبين أبيه نزاع وكذلك بينه وبين الناس جدال كثير فأقام على ذلك عدة سنين حتى توفي أبوه سنة ١١٥٣ هـ.

ثم أعلن الدعوة والانكار على اهل البدع وتبعه اناس كثيرون من اهل حريملا واشتهر أمره وعلا قدره وكان رؤساء بلد حريملا قبيلتين كانوا في الأصل قبيلة واحدة وكل منها يدعي الرياسة وليس في البلد رئيس يحكم عليهم ولأحدى القبيلتين عبيد يقال لهم (الحميان) اشتهروا بالفساد والفسوق فاراد الشيخ ان يمنعهم من فسقهم وفجورهم وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر فهم العبيد لئلاً يقتل الشيخ فلما تسورا عليه من وراء الجدار علم بهم بعض الناس فصاحوا بهم وهربوا فانتقل الشيخ من حريملا الى بلد العيينة وكان رئيسها (عثمان بن احمد بن معمر) فاستقبل استقبالاً لاثقاً وأكرمه وأراد نصرته وقال لعثمان اني أرجو ان أنت قمت بنصر لا إله إلا الله ان يظهر الله وتملك نجد وأعراها فساعدته عثمان فأعلن الشيخ الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشدد في النكير على الناس فتبعه بعض اهل عيينة وباشر بقطع الأشجار التي كانت تعظم في تلك النواحي وهدم قبة على قبر زيد بن عمر بن الخطاب التي عند الجبيلة فشاع أمره وعظم فسمع بخبره صاحب الاحساء سليمان بن محمد بن غرير الحميدي فأرسل سليمان هذا كتاباً إلى عثمان وكتب فيه (ان المطوع الذي عندك قد فعل ما فعل وقال ما قال فاذا وصلك كتابي فاقتله فان لم تفعل قطعنا خراجك الذي عندنا لك) وكان خراجه ألفاً ومائتين ذهباً وطعاماً وكسوة فلما قرأ عثمان الكتاب لم تسعه مخالفته فأرسل إلى الشيخ محمد وأخبره بكتاب سليمان وقال له لا طاقة لي بحرب سليمان فقال الشيخ محمد له ان انت نصرتي ملكك نجداً بأسرها فأعرض عنه عثمان ثم ارسل إليه ثانية وأخبره ان سليمان أمرنا بقتلك ولا نستطيع مخالفتك ولا طاقة لنا بحربه وليس من الشيم والمروءة ان نقتلك في بلدنا فثأرك ونفسك وخل بلادنا

فأمر فارساً يقال له (الفريد) بأخراجه من البلد فركب الفارس جواده والشيخ يمشي على قدميه أمامه وليس معه إلا المروحة وكان الحر شديداً فهم الفارس بقتله في الطريق فكف الله يده عنه لما أصابه من الرعب والخوف وخلي سبيل الشيخ ثم سار الى الدرعية وكان ذلك سنة ١١٦٠ هـ ووصل اليها وقت العصر فنزل في بيت عبد الله بن سويلم العريني فلما دخل عليه ضاقت عليه داره خوفاً من محمد ابن سعود صاحب الدرعية فهدأ الشيخ روعه ووعظه وقال سيجعل الله لنا ولك فرجاً فأراد ان يخبر محمد بن سعود بحاله ويقنعه في نصرته وشد أزره فالتجأ الى أخويه مشارى وثيان وزوجته (موضى بنت أبي وحطان) من آل كثير وكانت ذات عقل ومعرفة فاخبروها بحال الشيخ وما يدعو له من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقذف الله تعالى محبة الشيخ في قلبها فأخبرت زوجها محمد بن سعود وقالت له إن هذا الرجل جاء إليك وهو غنيمة ساقها الله لك فأكرمه واغتنم نصرته فقبل قولها وألقى الله تعالى محبته أيضاً في قلبه ورغبوا محمد بن سعود في زيارته لعل ذلك يكون سبباً لتعظيم الناس له وإكرامه فأتاه محمد فلما دخل عليه في بيت ابن سويلم رحب به وقال ابشر بالخير والعز والمنعة فرد عليه الشيخ قائلاً وأنت ابشر بالعز والتمكين والغلبة على جميع بلاد نجد وهذه كلمة لا إله إلا الله من تمسك بها وعمل بها ونصرها ملك بها البلاد والعباد وهي كلمة التوحيد التي أول ما دعا اليها الانبياء والرسل ثم اقبل الشيخ يعظه ويذكره بما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه وكل من مشى على آثارهم فلما تحقق محمد بن سعود مما يدعو له الشيخ وان الخير كل الخير في اتباعه قال له ايها الشيخ انما تدعو اليه هو دين الله ورسوله الذي لا شك فيه فابشر بالنصرة لما امرت به وبالجهد لمن خالفك ولكنه شرط عليه شرطين الشرط الاول ان لا يستبدل بهم غيرهم بعد الجهاد والنصر، والثاني ان لنا على أهل الدرعية خراجاً آخذة منهم وقت الثمار فلا تمنعني من آخذة منهم فقال الشيخ اما الأول فامدد يدك فمدها وقبضها وقال له الدم بالدم والهدم

بالهدم وأما الثانية فلعل الله تعالى يفتح عليك الفتوحات فيعوضك من الغنائم ما هو خير منه فبايع محمد بن سعود الشيخ محمد ابن عبد الوهاب على الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام محمد السعود بمؤازرة الشيخ وتأييده حتى انتشرت الدعوة الغراء واخذ الناس بالدخول في حظيرتها بعد ان علموا وتيقنوا صحة هذه الدعوة وانها شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله بكل ما فيها من معاني فاضلة ومبادئ سامية واخلاق رفيعة وهل احلى وأثلج للمصدر من هاتين الشهادتين والعمل بمضمونها؟

وهكذا لم تمض مدة وجيزة حتى زالت البدع وانقشعت غيوم الجهالة وتبددت ظلمة الخرافات والاعتقادات التي ما انزل الله بها من سلطان واصبحت الجزيرة العربية برمتها يحكمها القرآن بعد حكم الطاغوت فتآخى الناس بالدين فيما بينهم حتى لكأنهم اسرة واحدة في بيت واحد يربها امام عادل يسنده شيخ جليل فاضل ولا تزال آثار دعوته باقية نيرة وستبقى نيرة الى آخره .

قصيدة آل سعود

نظم الامام تركي بن عبد الله السعود هذه القصيدة يتوجع بها على ابن عمه مشاري بن سعود وارسلها له وهو يومئذ اسير في مصر عند ابراهيم باشا وكان ذلك عام ١٢٣٥ هـ.

طارالكري عن موق عيني وفرا	وفزيت من نومي طرا لي طواري
وابديت من جاش الحشا ما تدرا	واسهرت من حولي بكثر الهذاري
خط لفاني زاد قلبي ابحرا	من شاكي ضيم النيا والعزاري
سر يا قلم واكتب على ما تورا	ازكى سلام لبن عمي مشاري
شيخ على درب الشجاعة امضرا	من لابة يوم الملاقي ضواري
ياما سهرنا حاكم ما يطرا	واليوم دنيا ضاع فيها افتكاري
اشكي لمن يبكي له الجود طرا	ضراب هامات العدا ما يداري
يا حيف ياخطو الشجاع المضرا	في مصر مملوك الحمر العتاري
من الزاد غاد له سنام وسرا	من الذل شبعان من العز عاري
واشعاد لو تلبس حرير يجرا	ومتوج تاج الذهب بالزواري
فدينك يا ابن العم هذي مغرا	ولا خير في دنيا تواري الانكاري
تسقيك حلو ثم تسقيك مرا	ولذاتها بين البرايا عواري

فالعمر ما ياقاه كثر المداري
ما قدر الباري على العبد جاري
واذكر لهم حالي وما كان جاري
قبقب اشراع العز لو كنت داري
وحطيت الاجرب لي عميل امباري
ولا خير فيمن لا يدوس المحاري
يودع منايع النشاما حباري
وجمعت شمل بالقرايا اوقاري
مصيونة عن حر لفح المذارى
ويقرا بنا درس الضحى كل قاري
ويقضي بها القاضي بليا مصاري
نجد غدت باب بليا سوارى
حطيت الأجرب لي صديق مبارى
وتازى حريمه بالقرايا وجارى
وطاب الكرى مع لابسات الخزارى
ويحمد مصابيح السرى كل سارى
واذهب غبار الذل عني وطارى
عمر الفتى والرزق في كف بارى
على النبي ما طاف بالبيت عارى

اكفخ ينجحان السعد لا تدرا
ما في يد المخلوق نفع او ضرا
واسلم وسلم لي على من توارا
ان سابلوا عني افحالي تسرا
اليوم كل من عميله تبرا
رميت عني برقع الذل برا
نعم الرفيق الى سطا ثم جرا
ونزلتها غصب بخير وشرا
وحصنت نجد عقب ما هي تطرا
والشرع فيها كد مشا واستمرا
زال الهوى والغى عنها وفرا
وان سلت عن من قال لي لا تزرا
وما سلت عن من قال لي لا تدرا
ومن امن الجاني كفا ما تحرا
 واجهدت في طلب العلا لين قرا
ومن غاص عاب البحر جاب درا
وانا احمد الي جاب لي ما تحرا
والعمر ما يزداد مثقال ذرا
وصلاة ربي عد ما خط برا

وهذه القصيدة لأحد امراء آل سعود اثناء وفوده إلى الكويت في
زمن الشيخ جابر العبد الله الصباح المعروف بجابر العيش سنة ١٢٥٠هـ

البارحة يوم الملا ناعينا
واحسرتي مالي صديج يعينا
انت الذي أسألك في كل حين
كثرت علي من التفاكير الاذكار
الا انت يا الخلايق علام الأسرار
ترزق اطيور هايمه وسط الابحار

يا رب يا مولاي انظر الينا
ما مر يوم الا وقلبي حزينا
ابكي وجفني مسهره بالونينا
لا من طرا لي ما مضى يا بنينا
برقت في الدنيا شمالاً ويمينا
بالحل يا وقت مضى بأوليننا
الله عسى لي كل جاسي يلينا
يرحم الحال الي غدوا مبتليننا
الي نامت العباد هم قايمننا
في لعبهم ويا الطرب هائمنا
نجلي عن الدار الذي ما تبينا
كشف البلى والعار واجب علينا
ايضاً ولا بي هم صافي الجبيننا
نشني بدون الجار جار يميننا
ان ظامه الدهر الردي لاذ فينا
يا صاحبي قصر المعالي يميننا
ما روت من اجدادنا الماضييننا
نشكي الى من هو ذرا الخافيننا
جيناك عن دار البلى نازحيننا
ومن البكا عيني لك الله عميننا
وجسمي نحل ما فيه ربع الثميننا
مكسور جنحان بفرقا البنينا
يا بو صباح شحال من بالحنينا
ما ظن جارك بالوزا يستميننا
واسلم وسلم لي على الجالسينا

وتفلك لقلب دك به واهج النار
والدمع من عيني على الخد نثار
مما اقاسي من تعاويس الافكار
قم ايتزافر وجد قلبي بتزفار
ولا لقيت ابها صديق ولا جار
وليت الدهر يا صاحبي عاد ما سار
ابجاه من هو غافر الذنب ستار
في وسط دار ما بها غير الأشرار
في فسقهم أيضاً وفي شرب الأخمار
ما يذكرون اخلاقهم كلها عار
ونسير لدار ما بها قيل محشار
مانا سوات الي ركض يرمع الطار
الي من تجلى الليل من البعد زوار
ورفيقنا ما يشتكي حر الاسعار
ونذري لهم حصن ذرا كل مخطر
وحنا على العليا لنا الجود تذكار
الله يقدهم بجنات وانهار
هو سورنا جابر وللكسر جبار
ناصرين دارك يا ذرا الجار لو جار
والدمع جاري من عيوني كالامطار
والقلب مثل الطير خفق ولا طار
مما بقلبه كسر بالهم تكسار
متولع قلبه بما في الحشا دار
ولا الذي جالك من البعد زوار
والي تعاودهم بنيات واسرار

واولادك الي تميل السنين
وصلوا على احمد عد نجم بينا
يروون دونك ماضي الحد بتار
والآل والأصحاب ما طائر طار

وللامام فيصل بن تركي العبد الله بعد ما اخذ الحكم من ابن عمه
عبد الله بن ثنيان عام ١٢٥٨ هـ

الحمد لله جت على حسن الاوافق
جتنا من المعبود قسام الارزاق
هبت اهبوب النصر من سبع الاطباق
زان الكلام ودن لي بعض الاوراق
من ماي عين لي الي دمعها راق
وقلب لي كلما قلت من السكر فاق
من عظم خطب بين لآبار والعاق
مفهوم قلبي للرعايب ما اشتاق
لكن من قوم عليها الردا ساق
مأكولهم عندي عناقيد واشناق
ملبوسهم من طيب الجوخ ملاق
مركوبهم عندي طويلات الأعناق
قصري لهم من لافح البرد مشراق
كفى لهم ابو من الأهل مشفاق
ماني بباغيهم الي التفت الساق
لكن ابغيهم الي خاطري ضاق
باروا بحقي ذا نكرهم وذا باق
وذا تبين في الردا فوق ما طاق
وانا احمد الي بالعقوبة لهم عاق
واطلب من الي له يصلون الاشراق

وتبدلت حال العسر بالتياسير
رغم على الحساد هم والتوابير
للدين عز ونقمة للخنازير
اكتب ثناء الله على حسن تدبير
قام يتزايد فوق خده بتحدير
قام يتزايد حر وجهه بتزفير
ومن لاية عرفت من فيدي خير
ايضاً ولا هم الجمع الدنانير
عقب الجمال انكروا نية الخير
ومشروهم در البكار الخواوير
ونقلتهم بمصقلات بواتير
من الخيل هي واليعملات المصاير
وفي القبط ظل من سموم الهواجير
وهم عيال لي صغار مقاصير
ياقوني من حادثات المقادير
نختهم جوني حفاة مشاهير
وذا قاعد عني ولا له معاذير
وذا تبين بالحكايا الخماكير
وانزل لهم بئاسه سريع لهم زير
والي تسطر بالقراطيس تسطير

بيوم اذكرهم الى صار تذكير
 يحيا بوجه طالب العفو يا أمير
 واحد اصافي له بحد البواتير
 واخوانه الي انكروا الخير تنكير
 اختص لهم والله عليه التدابير
 بعوض النضا ومعسكرات المسامير
 من حمر مصر والنفوس المناكير^(١)
 فينا وفيهم له مقال وتدبير
 واليوم باطراف الرماح السماهير
 امدح رجال من تميم مناعير
 دون المحرم والغروس المباكير
 همليع مرباه دار المناصير
 وحيرهم حالت عليها المقادير
 راحت فوات بين ذيك الدعائير
 ولا لقوا عن نقمة الله مصادير
 متحدر سيله وجوله محادير
 اكلي وزادي من وسود المناقير
 واهل القرى عشوك روس الطوابير
 وغرايس خطر وبيض الغنادير
 على النبي من اظهر الحق تظهير

عسى يشوفوني على حسن الاوافق
 وانظر مجالسهم معاذيك الاسواق
 احد اصافي له على الصفح واعتاق
 قولي لخير الله ترا المكر به حاق
 جتكم عبيد لله تقافا على ساق
 وازويد عزه على الاثر لحاق
 هنا حمينا نجد عن كل فساق
 والآن نجازيهم على حسن خلاق
 اول نراسلهم بتسجيل واوراق
 اقول ذا قولي وبالرب وثاق
 حاموا على الله على ساق
 واخلافذا يا راكب فوق سباق
 باشر هل العارض ترا حظهم باق
 ما بين حصان وما بين تفاق
 ناروا مع الصفرة نشيفين الارياق
 صم الرزايا ساق مزن على ساق
 يا ضيعة بالخرج من كل فساق
 ظفتي على العارض وعشوك باشناق
 كله العينا دعوة الله بلا لحاق
 صلاة ربي بالعشية والاشراق

(١) حمر مصر : إشارة إلى الجنود الاتراك الذين هاجموا نجد بقيادة إبراهيم باشا وكيف استطاع السعوديون بعد المعارك الطاحنة والانزيمات المتكررة التي مني بها أهل نجد أن يتصرفوا في آخر الأمر .

الشاعر
محمد آدل علي العسرجي
المتوفي سنة ١٢٥٨ هـ

ترجمة محمد آل علي العرفج

محمد آل علي العرفج من رجال القصيم البارزين وأحد شعرائها الأفاضل ولد الشاعر في بلدة بريدة وهو من بيت حسب ونسب ورياسة تولى الشاعر إمارة بريدة عدة مرات وفي آخر مرة أي في سنة ١٢٤٣ عزله الامام تركي العبد الله السعود وعين مكانه شخصاً يقال له عبد العزيز بن محمد العبد الله ثم بعد ذلك بلغه ما يريبه من محمد آل علي فأرسل اليه وجعله عنده في الرياض خوفاً على أمير بريده الجديد فلم يسمح له بالرجوع حتى قويت شوكته واستتب له الأمر قتل الشاعر سنة ١٢٥٨ هـ حول باب داره كما قتل أخوه سليمان بيد ابناء عمومته.

آه واعزاه لمن جفنه جفاه	جر هدى النوم عن جلد الصريم
جاءك عقلي واجتهدت وقمت الوج	اتقلب واجتلد كني كصيم
ذكرن برد الشتا وعصر مضا	جنة الدنيا ولذات النعيم
لوعتن الشبط واحمر السما	عند اهلنا كنه أيام الحميم
آه لا واعبرقي واغربتي	مثل عبرة يونس او غربة تميم
الى تخلص وقتنا ذا فارتج الي	بالمناجا والعطا جزل رحيم
لي مع الويلان هوجا فاطر لي	من سكرها تصطفج فودا هميم

ما حلا زمة امزبر وركها
والمرافق والعضود وزورها
ما ينوش امعذره رأس العصا
كن عينيه يوم عين الشمس تبدي
كنها ذيب الى احدا من جريب
أصل أبوها من عمان وأما
شتت الصمان وافيض الحجر
وفيضت واقفا الربيع وقيضت
يوم جتتي شهبرو به واعجبتي
نضوة لي يوم تبدي حاجة لي
أستعن بالله ثورها وسم
كن زوله من شفا روس الطعوس
قوطرت تشبه فحل شرشاح جل
أركبه يومين والثالث عسك
والضحا باكر وفيد تلتفت له
والعشا عقبة بديرة عزوة لي
حي هاك الدار جاره ما يذار
دارنا وابها ندلل جارنا
هي شرفنا واصلنا وهي عزا
درها ما حلا ذبول شربها
دارنا واجدودنا من قبلنا
كم تعشو، دونها من روس قوم
جعل من عاداه في قل وذل
عمهم لي بالسلام وقل لهم
حار فكري من بكم يا عزوتي

للرديف محصره دوشك حشيم
ذا لذا عن ذا وذا عنذا جريم
صيعريه مغرمه نعم النديم
ثم تقلبها كما عين العديم
طالع الشاوي والى الشاوي غشيم
وسمها المغزل على فخذة يتيم
والعروق وربعة بأرض القصيم
من حما دخنه الى وادي النعيم
عذتها بالله عن عين الرحيم
مثل هذا اليوم والطارش فهم
وارحه ياقاك واياها الرحيم
كنها تاطا على شوك الصريم
نهضة جناحها مثل الظليم
عند أهل جبه ولو عقب العتيم
من ورا منبوز وركيها مجيم
مبرمين ابتوت نقاضة بريم
من خلاص النار ذكرة ذا الفهيم
جالها من لجالها وحش وهيم
مرجلة رجالنا لو هو ذميم
وأما يا جعل من عقه يهيم
رسومها وشمخوها من جديم
وادعوا البلدان لعيونه هديم
أو عما ما يوحى الداعي صميم
حابر بالجوف والمرعا وخيم
لولبي الرأي ولما بي حكيم

بايت واصبحت واعزا سقيم
 عذبتني واشغلتني بالرزيم
 من حليب الشول وارقاب الزميم
 تارس العضدين بلهيلا اسيم
 ما يدروا إلا بشراب النسيم
 نور صبح ناشع الليل البهيم
 والقرون امذيرات ماينوشن البريم
 والنهود من القدر ما لطمهن الفطيم
 ادركه ظبي الحزوم يسففه لوهو حليم
 والتمني والتجني والتوجد للحریم
 كل من لا يجل ذل وكل من لا ظام ظيم
 من صبر واجلد ايعان وان بلى بامر عظيم
 دليلنا الهادي الما يرضي الكريم

يتتصر بالخال عمن زارني
 بكرة لي عندكم وضحا خلوج
 حرة وركينها وركي صهات
 يوسفى الزين . حوري الشباب
 اللحظ والجيد منها والنفس
 والعواتق واللواظ والجعد
 والمكالي هاضمات والرذوف امزبرات
 والثنايا لغر در ذبل والريق در
 هل ترا صلب العزوم لوجع سمت وزوم
 والتحلطم والدعي والتلطم والنعي
 ويداوين العرب عبرة لمن اغترب
 هذا وذا علم ظمان ثابت في ذا الزمان
 ثم صلى الله على سيد سادات الملا

وله ايضا في الغزل

دمع كما جمر الخلاص اشتعاله
 من ناظر ولم حقوق خياله
 من حابر المكنون فضي مجاله
 بدر الدجا ما له يشابه جماله
 وان صد واقفا حرق الجفن جاله
 والقلب يألف من وصاله دلاله
 بالشف لو حالي حوت لام حاله
 من مبسم ما كدر اشفاه واله
 ما له بطرد الغي والقاء قاله
 ان قلت حيه رد منوال حاله

يا عين من فرقا المحبين هلي
 نوحى وهلي وارعدى واستهلي
 وامن الولع وامصارم الوجد تلي
 هاتي وهلي ما ذخرتي على اللي
 ذباح ينعش وان تبسم رضا لي
 نفاح رز لوى الهوا لي هواً لي
 للروح يسبي سيد جيله يسلي
 ابرد غليل الروح وانهل واعلى
 كدور غرامي ذبله وحيرو لللي
 حبه سجنى بين دق وجللى

رحب وحيثا مثلماي بأهلي
الله لحد رزن اللحد ما فطني
عديت لا ميت بالاجداث خلي
مجمول مقبول الظرف والتغلي
وضاح فضاح الستير المحلي
عجاب لعاب الحشا بالتحلي
زين اضا زين حوا لزين جلي
نور اضا نور مع الحور خلي
فالى تخنطل نور حيه بدلى
سل الضماير سيد الاتراب سلي
غدنان ريان الغصن طربة لي
غرو عن المطعوم هرجه يسلي
واخلافذا ما جاش بالجاش خلي
من هجر هجار النياصح ذلي
مير الشكايا ياملا ثم ليلي
وسم ولو شان الدهر واشفحلي
غبط الرسا للضيف ريف المحلي
الليث أخو طرفه عن الشمس ظلي
عمال بتال الهواجيس باللي
واجران فاه ان جر قلبي رجا لي
لمن وليت اسفارة الحي خلي
اعفر عفر بدر الدجا يسحر الي
سمح المحيا لو يراه المصلي
اريا مع اريا لو تجلد يزلي
يا مسندي يا روح الاجساد كلي

فان رمت حاله قال ياذا محاله
حي رحوم يرعوي حالي ذاله
ولا حي يرجى حي لا ما وصاله
مدلول معسول ايفطر خياله
مزاح طياح التهادي سلاله
لعاب شعاب الهواله كماله
من صوره يقدر عزيز جلاله
برق ابتسامه طمس شمس الدلاله
يسحب اثياب الغنى مشى الرفاله
وابداحه المشتاق باله عداله
حاوي ثلاث اخصال تمن خصاله
ويبهج حشا الضامي امعسل زلاله
زفر طفر يهتاش منها جلاله
فريت العين الله رجا من شكا له
مثل الشهد عذب سعد من لجا له
زاد النداء عرق النداء بالنداء له
من جاه قبل يراه قدم هلاله
منه النيا من ساق درب النياه
حاز القبالة والرضا والسهاله
يجعل بهن العز ساله تناله
مشتاق واحياني معاني قباله
عقب السهاله بادرن بالجباله
يا مسندي عقب الديانه بداله
يا منتهى الشكوى يراعى جلاله
اعزم وزم امر الشقا ما بقاله

من حاله اللي غلها زاد غلى
خيتك ليبب اللي تداوي عزا لي
فان قيل يا عيد المراميل ذا لي
يا من بطيحات الدهر مسند لي
وازكا صلاة مع سلام على اللي
قم سر يا فرز الوغى بالدواله
حب سبا عذب النبا روح باله
للفرج هجر يا القطامي حلاله
تم الجواب ونظم رائى تلاله
حن الحجر من صفوته ياملاله

قالها بعد مغادرته وطنه بريده قسرا بأمر من الامام تركي العبد الله
السعود وجعله عنده خوفا على عامله هناك منه سنة ١٢٤٣.

هيض الغرام وباح ما كنت كامى
والتج جاش الجاش وايدا غرامى
وامن العنا ياناس هيظ كلامى
شم لا تحامى يا جليل الرحامى
دار جفت عيانها والقطامى
يا دار عيانك غدوبك ارمامى
واللي عليك بدار حيك يحامى
سادوا بك القابات واهل اللقامى
فيك المار والغاد يا دار نامى
دار بها الداشر غداله سنامى
شريرة يا شم النشاما الحشامى
الحر يا صبيان وان ضيم شامى
في ديرة الغربه غريب نرامى
رجالنا كنه من الهم رامى
لعزاك يا دار الندادك دامى
من يوم شفت ابها الجفا من عمامى
وامن العباير هاض ما كان مكتوم
ملتج في لاجي دجا الروح مردوم
حيف ولا يصبر على الخيف شغموم
عن ديرة ضليت برياه مكعوم
يوطاها وطى الوطا كل محجوم
ام الذهب ياما غدوا فيك من يوم
يوطا ويودع يقذف المر والزوم
واهل الثنا والكار يا دار لك قوم
واهل الثنا رجاهم تقل مسموم
ياخذ عليها منعم الراي معلوم
لا لعن أبورجل يحاطي على اللوم
والدر بالسكر مع الهضم زقوم
وامن العباير ذر بها اليوم مدقوم
والا عليل مسته سقوة الروم
ولعداك الذ من الشهد يومك اليوم
بعث الرجا بالياس منها عن اللوم

امشي بها واتلي العصا تقل عامي
لا شك ما تنجي الحذارة مدامي
بار العتيق وكل حد الحسامي
ان سلطني يا شيخ عنما جرامي
قلت الشريعة يا ربيع اليتامي
وقفوا بي العانة وداروا أحزامي
وعذره وسيع يوم دهمك اعظامي
ترعا بها العربان نبت العدامي
لا شبت الهيجا وثار الكتامي
لا اوما على الشران والموت حامي
يا له ربيع للشاما الحشامي
ريف الضيوف الى تلافو اعيامي
فلبت من فوق عراين اهمامي
هوارب دوارب كالنعامي
يرمن بنا في دوة ما ترامي
أما جلبت الهم هو والهيامي
وجلبت مر في دجا الكبد طامي
والا فالراحة وجنة مقامي
حل الرحيل وباح ما كنت كامي

وله

وشر السبب مخظر ياما وقع دوم
والذل يا صبيان ما فك ميشوم
واستنعش المشوم واستفرس البوم
فتراى مهضوم ولا نيب مرحوم
قال اي نعم يا ظالم النفس معدوم
ولما قسا عن لمي عزبا أصوم
قال ان غدا النار مع مدرج الحوم
ترعا بخو طرفه حجا كل مضوم
وأرمي على عجل التوايب ملهوم
كم راس شيخ عن علابيه مزوم
وبدكته حق للاجواد مرسوم
الى شحشع الرعاد والزاد معدوم
نذكر محاسنكم على الذل كسوم
علاكم جن من صماصيم علىكم
عنها ردي الخال جاد ومفهوم
واحييت ذكر باول العمر مرسوم
ولا طعمت يا القادي ايام وميموم
والعمر صيوره ولو طال مقصوم
بزكا صلاة لي عن اللوم معصوم

حيه عدد ماساج باليم ساجا
اهل السخا والجود بالضيف لي جا
سكر نبات ذوب شاهي وكاجا
والذ من دو البكار العساجا
عسار للقيفان ما كان عاجا

حي الجواب وحي من عوسر اللو
أوعد ما هلت امزون وهلو
ترحيب أحلى من حليب وتلو
وابها من العنبر مع اللي تفلو
عذب النبا كان النشاشيد كلو

مثل المطر بأمر الولي باندراجا
ولا خير باللي ما يهلى الى جا
قعد انهوده مثل بيض الدجاجا
سقنا لهم ما كان ناجد وما جا
ابشر بصبيان امناء العلاجا
كم راس شيخ عن علابيه ما جا
شوقه عليه امسلهب الريش راجا
والهرج كثره يا القطامي سماجا

عدل الغرايب من ضمير تحلو
عينيك باللي يوم جا لب هلوا
عسلوجة ما منه الادحاش علوا
ان كان أهل عدم الوصايف تغلوا
فان كان مالك يا فتى الجود اجلو
الى ثار مثلوث الدوا واستقلوا
كم أطلقوا من عيطموس وخلوا
ما قل دل وما كثر منه ملوا

وله وقد بعث بها الى الشاعر المشهور ابن ربيعة وهو في الزبير

الي رشوش اقرونه الشقر شاهها
كالجوهر الصافي على رسم شاهها
واحيا معاليق البساتين وانشاه
من تربة الجنة وطيبه وماها
اغلى على وجه الوطا من مشاهي
رد السلام بجاه عما وطه
وافراقهم صارت من اسباب وحشاي
يرعا جنا جنات ناعم جناها
واخضر عودي بعد كشف الغشايه
شغل العجم للشوق زري سداها
يوري بلين ثم يوري اوحاشه
روحي وناله ما قصى من قصاها
شاه الخشب به بين الامواج منداش
للخيل ذمة هيته في احذاها
الي اهروجه تبلش الخاطر ابلاش

نفس غدت به قايد الريم شاهها
يسقين كاس فيه مثل البردصين
شاهدت برق غرة الشهر منشاء
سبحان رب صور الحور وانشاء
ما لي احذاه من العذارا مشاهي
الي لبوسه دايم الرنق شاهي
طه طرالي طاري اهم بحشاي
بفياض بهجات التمانى رتع شاهي
ينمي نبات احشاي بعد اتنشايه
أغشى الحشا طفل تغشى بشايه
أسدا سدا المقلوب يوري اوحاشه
عجل بقبري والكفن والوحاشه
اقصيت من قلبه ببحر الهواداش
خلي بميدان الملايس منداش
اجذيت صاع الزوم زماط ببلاش

والبوم والغربان لحقن هواها
ما برد الشر به بطيب وماشي
والروح كلت من امزايـم شقاها
يزري على الي الى هاش ماهيش
يرعا خراص من شجرها وماها
بيني وبين اوصال خلى مظامي
احشاي ضاق وضيم بقعا فضاها
بالعز سقيته بزند وساعد
للبيض اخذوا منعكم من ضباها
عليه في جنح الدجا نحت واله
تسكن بلابل الهوى عن اغناها
الى برمان الضماير معاليف
الضيم بيد مهجتي وارتماها
وشقن شق بالحشا ما يخاطي
ارفق ترا الدنيا سريع قضاها
ولا بديوان الفرح بت ساعه
تجري دواليب الفرج من سماها
وانشى دياجير الدجى واشرق النور
كالبدر نصف الشهر يوضي سناها

دنيا غذا به ضاري الهور ببلاش
هواي غرو في لقاء اهتمامشي
حيران من فرقهـ والعقل ماشي
اشقا وعند الناس بلواي ماهيش
ثور ربا في جال فدان ماهيش
ما وبل مزن الضيف يسقي الظوامي
يا الليث يللي خاطرك ما يظامي
فضاه ولا لي بالنيا من يساعد
باح العزا هبت ارياح المساعد
ظبي ظريف عذبن باجتواله
امين جعل بحق ياسين وآله
اغناها تطرب له طيور المعاليق
من فقدهم ضيعت كل المعاليق
ارمي ورمي بالعماهيج خاطي
يا زين فعلك في مصافيك خاطي
تفضي وكنك ما تهنت ساعه
ياما عفى الله كم ساعه وساعه
سميت انا لك باسم من نزل الطور
سبحان رب صور الحور من نور

وله :

كالحصن والفيروز عذب تلالا
عذب تحادا من لبيب تلالا
يا فيض فان الفيض علا تلولوا
كالدر يسكر به حلا ما تحالا
خص المبادي عاجزات المتالي

قال الذي قيله توالا على لا
صرف بعرف داخل الفاظ ما فاض
نضد نهض عجل عجيب تلولوا
ايبات مبريات نضات لولو
بامر الولي مثل الهماليل تالي

عذب تلالا من ضميري تتالا
 غرايب طافت على ما تعلا
 كلايف من حاذق آلا
 وانهل مثل البارق الغارق التال
 عذب السجايا للسبايا جفالا
 صار زجر ضاري لمن صال فشال
 جزل تسلسل من نضايف اجزالا
 واخذ من شد الغرايب ماسيل
 محي النداء والطيب زاعي الفعلا
 واحي النداء عيد المراميل لا زيل
 وعلى العدا اقسى من رواسي الجبالا
 فرز الوغى ان صارت عيونه تجلجل
 بين العريني وادهم للعرف لالا
 يا من عن اشوار العدا والهمج سج
 كيف الحول يامرهج الضد لالا
 يا ملتجا اللاجي بجاش النماهيش
 وان قلت له فكر بلا قالى لا
 ابوك شب وشاب ما شاف منهاش
 من عذرنا لمن ابتلانا جلالا
 يا من المشهور المناعير عثار
 كم راس شيخ عن علايه مالا
 لوما السبايا يا مروي احسام لوما
 يا من نهار الكون للقرم يالا
 يا من تلوذ ابه الضعايف والايتم
 فانا بزين مايق ما ينالا

احلا من السكر بدر المقالي
 لطايف يشاقها من تعلا
 وانوج من العنبر على من تعلا
 يهدا لضرغام الى جار قتال
 له هدة يضرب بها البارق التال
 عبد الله الي باللقا يالف الشال
 ربيع ان حو وقت الاحمال هشال
 غيث الملا وان قل در المعاسيل
 ثنا عن الساييل عن الزاد ماسيل
 رسم بنا بيت الكرم بعد ما زيل
 لبق حنابه ترتجيه النزازيل
 عن الوطن وحماه كن الرجل جل
 كم داينج لجلج بيمننا الحجل جل
 يا من نهار الكون لا عاش من سج
 ابوك يا النادر لعلمي سمج سج
 يا فارس الهيجا الى الضد ما هيش
 انا ان حكيت الصدق قالن ماهيش
 يا من نهار الكون ماهاس منهاش
 لو كذبن واهتال ما هاش منهاش
 يا من نهار الكون للدم نثار
 ان طنب العرزوه فيها مع الثار
 من كف اخوطرفه ضحى السام لوما
 يا شيخ يا من عاش ما داس لوما
 يا مصطم الصبيان يا ذيب الايتام
 ما دام راسك يا حما التال لي تام

يا ريف هشال تلافوا تلافوا
والزاد شحشح والقوافل تلافوا
يا مرتجي الشاكي حجا اللاج لاهين
يا مرجف الغارات ذالحين لاهين
ابوك يالنادر عن الدار عزان
يا شيخ يا مروي شبا ذارع الزان
ما عنك انا يا شايع الصيت خفيت
يا من عن اكدار الدهر ما تخفيت
يا شيخ يا والي حزوم خوالي
شورك على ما قال اول خوالي
ابوك بعجزلات الصنايع لزبني
عادة خوالي بالمراميل زبني
يا من نهار الكون من تاه بركاه
الذ للاجي من الدر بالكاه
ثبت يالمنعور وارساك مولاك
والله يا من جان يا شيخ لولاك
والله يا من جال لولا اذاريك
شي سمع دان غريب المذاريك
والله يا عز القراب احجا الجان
لأدعي بين الأنس والجن والجان
وحياة من انزل تبارك مع الطور
لادعي العباير به من الشام للطور
يا من بطرفه لانتخا راج الامراج
كم غارق من هدته يرجي الافراج
يا شيخ عفن عن كثر المطاليب

والسيل من غير الدهر ما تلافوا
على الفهد غابي قريض العيالا
ابوك يالملات لاهين لاهين
والا ينوح من العباير . بدالا
يا من على ميلات الاقدار عزان
ابصر بروعي يا حما الجار حالا
يا ضل راسي لو تلزيت خفيت
لامر يا هجر السبايا قتالا
ابوك الا واعزتالي خوالي
ربع احباب لي بحال ومالا
وبجاه عطرات الفعايل هزبني
والى الدهر من عقب الامجال مالا
نميت راس الضيف الى زل مركاه
والجاره احلا من غدير الزلالا
يا من تعدل من تمت يدك لولاك
لاطلاه ثم ابراه بري الخلالا
لأرويك يا شيخ نظم تداريك
عندي دوام يا شقا الخيل عالا
لولاك يالمنعور والله ما جان
يمشي خسيس للبرايا نعالا
لولا نداري من ضحا الروع مسطور
تذكر وتحكي في اليمن والشمالا
يا من الى راج العفور راج الامراج
ان عاد جرح والركايب هزالا
وافزع معي يا ليث فرز الوغى ليب

يا جازيا يا ناطح اوجيه المغاليب
عفن ودفن الى شفتي جاي
يا من على ميلات الاقدار ملجاي
قل يا فتى لبيه يا شاكى وفه
يا من عليه الركن واعتزالي خفه
تم الجواب بهجر نجر ملالا
الب والطف من ابني خرد العين

يا فادي الناصي بحالا ومالا
بهلا وترحيب وقم لي وقل جاي
بنى بعلم الصاع كاف ودالا
لي وفه بالظاهر عن السد والخفه
لي عن وهج لفح السمايم ضلالا
مني توافا مع مياله ملالا
جواهر نمة على يا ملالا

وله :

آه من هم امكسر بالضلوع
احترق جفني وعاف من الهجوع
غارة الدنيا وجتنا بالفجوع
جت على حد العلام زود بوع
من تدابير مصانيم الدروع
ما قدر والى القدر والى منوع
مار حكم اللى عبيده له اخضوع
يا منجي السفن من غب الطبوع
تف يا قوم ييارون النجوع
خص ابن مجلاد والبو الهموع
ركب ابوسره على الصفرا اللموع
دلبحة شيخانهم ما به ارجوع
في اركونه مثل براق اللموع
خليت شيخانهم طرحا اصروع
واقبلوا شمر يحرون الفوز
مشهرين فوق حسنات الطبوع

دوى بالقلب يا مشكاي جاش
عاج دمع العين عن موقه وشاش
وصطت مضراها ماجت نواش
في ثمرة القلب قلت بانحاش^(١)
خيلهم عقب السهل تاطا العفاش
ما كتب باللوح ما عنه انحياش
عالم الجهرا ولا عنه اختفاش
لا تنجي من على شاش الشاش
رايهم مع بدوهم ما قط عاش
بدلو ذاك المنافش بانفاش
قال يا القمصان ما منهم بقاش
ما بهم من رد للساقه وهاش
والقلب بالهند والميدان شاش
في نهار حل تفريط الكباش
مثل صولات الدبا وان جا يماش
في نهار من بغا الشوشات شاش

(١) انحاش : اهرب .

مردفين كل عسلوج فروع
ردوا الفتيه لزيئات الطبوع
والحقوهن قفل من عقب جوع
ذي بحافتها والاخرى في الضلوع
ذا وفي قلبي من الفرقا صدوع
آه واويلاه ذا سابع اسبوع
ما حسبت انه يجي رد السبوع
يا هل العادات ذا وقت النفوع
افزعوا للشيخ في وسط الجموع
كيف عقب الشيخ واجواد الربوع
كيف عقب الي لكم لطف وروع
تحسبون الهرج في وسط الجموع
او تحسبون التفاخر في الزروع
التفاخر خصبو حذب الضلوع
التحلطم والتلطم والدموع
والرجال الي كما وصف الطلوع
يقتضون بكل هندي لموع
ليتني والبيض حسنات الطبوع
ولا بقا اولافكم لو هن وضوع
الا ان جبرتو كسرهن عقب الفجوع
جمعن في عطرهن من كل نوع
ثم صل الله على سيد الجموع

كنهن وصف المها بيض نشاش
وردوهن وردة الذود العطاش
وزيدوا باكيال زينات الحشاش
ان قذفنا السن ما جن بجراش
تحسبون الشيخ مسبور بلاش
لا تبين لي ولا عني خفاش
في الخميس وجن في الهيه اجراش
شيخكم في وسطكم ينخا النشاش
واجعدوا راسه بسلات النماش
تشربون الما ولو صرتوا اعطاش
تاكلون الزاد لوزان المعاش
هرجة من فوق زينات الفراش
او تصاريف الذهب واشذ القماش
لا تحسبونه تبي تصفي بلاش
للحريم ومثلهن ذاك الخشاش
يبردون القلب عنها فيه جاش
عن صدا المكنون يجلون الغشاش
في هواهم كان ما من ذا جواش
ولا ملايمكم على طيب الفراش
رشن اجيوبكم في عطر شاش
خمرنه للذوايب بالقراش
ماهما نو من الوسمي طشاش

وله أيضا :

الله من جفن عن النوم ذاره سو البلا والبين بفراق غاليه

وامن الوزا هديه تغير سماره
واضحيت من هجر النيا والعزازه
مسكين ما بي فطنه واعتباره
والهم والهوجاس به شب ناره
مستاسر عقب العيا والحساره
ثور الى ما الصبح شع انفجاره
والعصر من دار النداء والنعاره
تسبق على الجودا يمينه يساره
منها الحسب عينه سوات الشراره
يا منتها من صفقته العزازه
عشيرك اللي للمها صار شاره
صار السبب لي عقبا القلب كاره
غرو دقاق الزين والملح كاره
به من تهايا بنت عمران شاره
مع حسن يوسف خالطه حسن ساره
سكران به من خرد العين شاره
لانضاح نوره وانكشف عن خداره
سلطان جيله عنه عيني سقاره
قال العشاره يا صبي والبشاره
قلت اعذر وسامح ما عليه اقتداره
وامبرمه كالرخ بدلا داره
الصاحب اللي جد هزعنا جداره
ضب سمى اصويحي به جباره
ساعة تملا من جوابي احضاره

(١) الغريض : الحاجه .

وانهل من طرف الشقاوي دواليه
حيران مدري وش يرمي الدهر فيه
حرقان قلبي حرقني تمنيه
والويل واللولال عنمال يسقيه
يحول حال الساق وانعاق نابيه
من ذروة العارض سقا الله واديه
ملفاك ابن مسعود شهر تقاويه
منا هي عون عادته عون داعيه
وان حال من ضرب المنايا عدا فيه
واتعوس بقعا كل يوم تفاجيه
يا حول جاته علتة من مداويه
زعج القوافي والطوب مع قراجيه
سكران حبه سفه القلب تسفيه
والدر والجوهر والاشهاد في فيه
والموت لحظه الى برقت لواليه
براق خده شمس مظلم لياليه
بدر تجلا بالسما بامر واليه
كامل حلايا الحور غر التشابيه
لك والغريض اللي بقلبك نوافيه^(١)
يا روح روحي خايف من قوافيه
وابريم كالسدال في صفح صافيه
الي جنا لامي وانا مغرم فيه
وافصيص ياقوت صبا لام صاميه
قم يا سعد في رد عجل نبا فيه

عجل قضا نظم رمينا اجاره وعزم وحزم كفا فيه ما فيه

وله ايضا:

بالطيف خلي يالسنافي لفاني
جا من كثيب الرمل يا زيد عاني
قلت السبب قال الله المستعاني
لولا السواعد والضلوع المحاني
ساعة جرى المكتوب والخط جاني
لو ان فيك او بك ربع ما قراني
يا ذا لساني لو عدلته عصاني
مثل الوحش يكفخ بيد مغرماني
يا روح روعي يا عريب المجاني
يجمع بلاما من بلا وابتلاني
لو دونه الوادي ونقد العداني
واطوايق نكبناه مربا السماني
على قبل اليوم سحرا اعماني
ساعة تناوشته بروس البناني
لما سقيته من ثماني سقاني
عليت وانهل من ثمانية ثماني
اقطف ثمر بعض النهود امتجاني
فللهوا يا زين محمد لفاني
مالي ومالك يا ظبي المجاني
يا زين يا جنديل خرمس مكاني
توري بلين مطلق الخيزراني
عليه من طرق اليدق ديدحاني
كن الجعد بالزيت والزعفراني

العفو ما اطول خطوته ظبي الاقفار
جنح الدجا به سار يا مسندي سار
تلومني بي سم ناب الحنش سار
باح العزا والقلب يا مهجتي سار
علمك فجاني وانت يا متلفي قار
عندك وانا بي ناب غلث النيا جار
والقلب عياني وانا ادور الاقطار
والا الشيلي طار من كف صقار
انا برجوا شايف الذر بالغار
سار المقدر والقدر بالقلم سار
خضنا النقا عمداً ولو كان مصقار
والفجر سهمنا على دار من دار
وامن العجايب يا هلي وقت الاسجار
اصحوا وطاب لي الكري واستوا الكار
وحييت وبحاير روض الحيا دار
مقدار معشار لما بيننا دار
خمسـة آلاف يا علي يطلب الثار
عقب العبث والدل بدل بالانكار
يا خزنـدار الزين يا سيد الاعفار
يا شمعة الدهليز جذوة هل الدار
نور زها نور يشرق بالانوار
وحزيم مثل النقا غب الامطار
بين العواتق واللحظ فكرنا حار

منه ابتسم واحيا ورق ميت الاشجار
 صبح يسوق الليل بامر الولي سار
 لارز رايات الفرع يم الاقطار
 تقول انا وياك ماصه ومسمار
 والا مع اطفال المها جتك الأندار
 واسعودنا ذدع ونور السعد ثار
 واستن باثار البنى يطلب الثار
 الا ان اسود راس ياناس مكار
 كان استدل بقول بيطار الاشعار
 وامقابله بالصد عند العرب عار
 خمسة تخاميس عليه الحيا دار
 عن الهوا والشوق يلعون مندار
 من طلعتة ماذير يوم ولا دار
 ذاب الصفا من ولب عطبين الاذكار
 راسه يفوح من السكر تقل خمار
 وامسك فولاد وحجلين واهجار
 وحريهم يشرب قراطيع الامرار
 مفيد ومتلافٍ عديم ومغوار
 ذلقه وردوه المناعير قنطار
 ومجيب الشبيلي رعدا الى ثار
 ولما كفاه الله ميلات الاقدار
 ربابه الرايات وابكار وامهار
 بمدرمح القصدير قصاف الاعمار
 وصب الغضب من فوقهم صب الامطار
 والي سلم خلى على دمنة الدار

يرق تلالا بالدجا مرحباني
 لا لولو يا شوق يزهي بياني
 الا ان صفايا شوق شانك وشاني
 يا صخيف الاقدام نجم اليماني
 هذي دوايك الفكر والتماني
 شبننا وتبنا احمد الي هداني
 من ترك الشهوة وللنفس هاني
 هذا جزا من يامن المودماني
 الجاعدة لولا ان ذا اخر زماني
 راعي الحساني ينجزني بالحساني
 يا بو ضواحك لازهر قحوياني
 لواحظ طالت فنون الزراني
 يا ظبي شم واشتف وله بزرقياني
 والا فلو ان ربع ما بي فباني
 كم طوعوا من فرز قوم حصاني
 ازجوا دماغه بالرسن والعناني
 رفيقهم يسقونه النقرحاني
 كم ميمرٍ قدره جهام السناني
 حربه وحطوه النشاما عراني
 امطر عليه ابرهشٍ له مثاني
 نثره سو الموت المصفا عباني
 ياضى لميع بروقه الهندواني
 حقت ولا بقت قد ومرمهاني
 اركب عليهم بالعنا والهواني
 اذهب جياذ الخيل بالديدحاني

حاكمهم الي طولذا مكلماني
واعمان هان ولان اقصى وداني
صفاق عمل الراي حر الظماني
لموده الين من دمت رحرحاني
نمر الضواري للنشاما اعراي
ادخل على الباري عن الشقلباني
الماهر الجضعي رقيق اللساني
يوري نقا صاحب وهو بيزواني
جربي اروغ من ثنى الحصاني
باللمسعة والدرسعة هوذلاني
انجس من الخنزير والبيزواني
مالوم قلبي لو غدا بهلواني
يا زيد زاد الويل والحيل واني
اول سطر فلح الشفاوي غشاني
وثالث سطر يا زيد صالح كواني
له قدرة والا فنا مسلماني
على النقا يا زيد نمشي بياني
تم الجواب وتم جزل المعاني

وله:

باح العزا مني وضافت اسدودي
والصبر عن وادي فؤادي شرودي
والعين ذاله عن لذيد الرقودي
يا حول يا قلب غدا يا ودودي
بلوا بليت بحب تلعا عنودي
لولا من اللولو بحلقه عقودي

جلي وخلي قاعد يقرع الطار
وامام مسكت جا على حسن ما صار
مطفى لظا الهيجا للأرقاب جزار
وللضد اقسا من شخايب سنجار
فهد الزراج ولرقط الريش نثار
وعن عين غيار حسود وعيار
الساحر الملاق بالوجه قمار
للشر جلاب وللسب بذار
جواظ مشفوح من الغش جوار
يركض لذا ولذاك جربوعة الدار
مركى بعرض الغافل القار منشار
ولا لوم جفني لو جزا تقل نطار
ويش الحول يا زيد في خمسة اسطار
وثاني سطر صب الشميدي على النار
واركا على رمانة القلب مسمار
واشفق عليهم من تواعيس الأقدار
والا الخيانة ولا علام الاسرار
بازكي صلاة الله على خير الابرار

مسكين انا يا حظ قلبي نيايا
والحال ينهش من حشاها حيايا
عامين عن لذة كراها تعايا
مثل الشبح لعيون عذب السجايا
فالشمس من طلعة جبينه تهايا
لقول به من حور عدن حلايا

فاضح ظبي الضاح جيد وجودي
عمهوجة ما وقفت للكرودي
عسلوجة وابها القرايض انقودي
سكرانة بالغني غض عنودي
محلا دلولة يوم يقبل ينودي
ينساح له قلبي الى جا يعودي
يومه تبسم حين صح الرعودي
يا عنبر جامع اتجار الهنودي
يدعج بغنج شف من حالي بدودي
عليه سيل الدمع قرح خدودي
يا اهل الهوى عندي ذا شهودي
بدر الزواهر بالدجا له يرودي
والخشيم حد امصقات الهنودي
واعيون تسحر بالزواهر سودي
يا سيدي لا تمحني بالصدودي
ولا تطالع بي نمام حسودي
بين النواهد والحشا والعضودي
عقب القرايض منك حزة ازنودي
اشقتني وادعتني تقل عودي
هقوتك لهموم الضماير اتزودي
يا زين دعنا بالطرب والسعودي
يا سيد جيله يا ظليل الجعودي
قم بالرضا لي يا عنيد النقودي
لو في يدي مال العجم والكرودي
سفته لمن يبرا معي في سجودي

صافي الدجا من نور خده تظايا
مصبونة من حر لفح الرزايا
رعبوبة هرجه يداوي الشكايا
عمهوجة من واضحات الثنايا
ومن اليدق ينفخ بعصم الروايا
طاغي بزينه سيد حم الشفايا
سكرت انا وياه قبل انتحايا
يا درة ما قلبوها الشرايا
وامن اللحم دونك عظامي عرايا
عائن عيوني من بكاهها عمايا
كل العذارا عند زينه رزايا
عندي ولا ادري عن جميع البرايا
في كف شغوم يحل الخطايا
نجل تهاوا به سهوم المنايا
يرث صدودك في ضميري هوايا
يا سيد جيله دع هوانا هوايا
رصن عساي احيا كما انك دوايا
عنقه تهايف له خشوف الرزايا
وازيتني واجزيتني عن كرايا
لولامي من لامي يا شقايا
لنسج بالدنيا وخيره حكايا
يا زين يا سلطان تلع الصبايا
ما دام في قلبي لحبك بقايا
والشام والبصرة وملك الصرايا
واعروق روعي منه هافت زوايا

يا لايحي تبلا برمي الركودي
فصاين وتم القاف نظم العقودي
كسر السلاما والصبايا حايا
فصل على دال وفصل على يا

وله:

جزت عيني وقلبي واعذابه
جزا موقي ودلا القلب يومي
ودلا يخطفك كنه قريص
اجاوب للحمام وانوح نوحه
فلا يرجا لمن ذابه حياة
الى ما الليل نصفي نصيته
ازوره في مكانه كل ليلة
وساعة ما قصمت الباب فكه
وساعة فت عنده لي يقول
انا وياه بالمرقد جميع
على ذا الحال مبسوط مكيف
والى منى بغيت اظهر قضبي
وسجينا موسدها يميني
انا يا صاح بكفي قد حنيته
فيوم اني ولدت ورحت يمه
تنهر رنى وقال انزح وراك
انا ظنيت انه ما عرفني
تنهرنني وقال انكس وراك
اني لاصيح واشهر طول حسي
الى جا باكر عود علينا
انا احاكيه واداري بالهويني
على ذا الحال حنا ما صفينا

مشقا مولع غمج صوابه
ودلا يخطفك من شد مابه
او اللي لاذعه حصف بنابه
يروح الليل جفني ما اهتابه
الى منه جلا ضاع الدوابه
نصينا من حذائه ما لنا به
ولا له شاطن عنى لها به
وهو راض ولا بان الطنابه
هلا يا ود قلبي مرحبا به
مفرشني ملخفي ثيابه
امسليني بحكيه واعتجابه
ولا اظهر كود عنده لي اقضابه
الى ما السوق اوحينا النابه
وعدلته مثل قوس الربابه
تنحرته وقمت اقرع بابيه
تحسب الباب يا ذا باب قابه
وقلت افتح عشيرك لا تهابه
فلا وحياة من نرجي ثوابه
واخبر كل من لي من قرابه
ومن له مطلب ياخذ حسابه
وهو يزعم ويفشر في جوابه
نصيد بكفة ماله اطبابه

نوا لي بالصدود ولا يعود	وعلينا رز رايات الحرابه
انا كفيت اصفق في كفوفي	على خل جفاني والشفابه
واهل الدمع من عيني وحامي	على الأوجان من خلف الطرابه
تراهن ما لهن ذات ييونه	مثل لعاب جهال الكعابه
على المختار صلينا اختامه	عدد ما هل هملول السحابه

وله:

مني سلام عد ما الغيث سالا	او عد ما عد على القاع سالا
وما سعا للبيت حافين الاقدام	او سار مستلم اليماني يسالا
سلام احلا من عسل صافي سال	والذ واغلى من تراشيف سلسال
وابهج من اللي فوق نقر نضا سال	من نايض رايع ابروقه تلالا
يهدا لمن نهده كما صنع فنجال	وامجدله عن ناب الارداق ينجال
زين النبا كامل حلاياه بوضال	فان صد واقفا هل دمعي وسالا
سبحان من صور نوابي اردوفه	عذب النبا كامل حلايا اوصوفه
فالى لبس مجمول زاهي اشنوفه	عني جميع الغيظ والهلم زالا
زاه الجمال بزین جيد ومجدول	والخذ لا ورد ولا لون مصقول
والأنف مسلوب كما حد مسلول	والعين عين اللي على الصيد مالا
مال العزابي والصبر راح وابدیت	دمع على فقد المحبين هليت
هطال مسكوب على الخد يا ليت	من هو بعينه شاف شوقه ونالا
ناله ورص شفای بشفاه وانساح	باله ومن كاس اشفته شرب ينساح
فالى صحا سيدي والارياق تنساح	ما بيننا مالي خداد ارتحالا
هو شف بالي من هوا خرد العين	لو سيد حيه لي بحسنه يدعين
الى ناموا الحساد بالليل هجعین	زرتة ومن لي حي ينه يسالا
مالي هوا الا به وللغير ما بي	طفل بعينه قاد سهم الهوى بي
وجدي وجد من طاح صاييه مابي	والا طريح خلف ربهه يشالا
بالله يا ناهب قلوب العشاشيق	يا من جذب حبه بتوت المعاليق

صبر وجاشي جاش فيه اشتعلا
 ما ذقت انا ريقك ولا ذقت انا ذاك
 لا والذي سير حقوق الخيالا
 يا هايف الخصرين زم النهودي
 كالبرق لا من شع صوب الخيالا
 واملججات كن فيهن لواميع
 شليت قلبي يا المتركا شلالا
 والا تدوس بخمص الاقدام بحشاي
 سليت قلبي يا المتركا سلالا
 يا الي لنا من حلو نطقه يسلى
 سواك يقبل من جنابي سؤالا

يا شمعة الخفرات هل كيف اباطيق
 تالي نهار السبت واسبعونا ذاك
 لا تحسب اني يا اتلع الجيد بنساك
 انك على بالي ولو في سجودي
 الى من تلالت اشفته لي عقودي
 يا بو ثمان كاللولو لواميع
 حطيت في قلبي سهوم لواميع
 ليتك تحط اشفاك يا زين بشفائي
 يا من طعم ريجه كما الدر بالشاي
 سليتني يا ادعج العين سلى
 سليتني واودعت حالي عسا الي

وله ايضا:

يا الي على نسج المساجي تردون
 بالهون لاهتتو عسالى تردون
 مفجوع يا مترحلين مرادي
 مهلا عسى من سو الاشرار تنجون
 عوجوا بالايدي لي ارقاب المناجيب
 منظوم مرتكب النبا لا تعجلون
 ردوا معاذر هرب كالغواتي
 وادنيت كاغد روم وابديت مكنون
 او ما ييامين الملا عد منقود
 فرز التغازي عنه الابطال ينحون
 جار جرا لولا الورايد ما عد
 اوعد ما الرحمن فرج المديون

بالله يا ركب ان نويتو تمدون
 تكفون في روس المتايه تونون
 روس النصالى لاعديتوا مرادي
 تحملوا مسكوب غاية مرادي
 بالله عليكم ساعة يا نجاجيب
 اصحو فلا تنحون ما دمت اناجيب
 يا ركب مهلا ما عليكم فواتي
 هذاني دنيت القلم والدواتي
 اكتب سلام عد ما شد منقود
 يهدا لجيد ما وطا حد منقود
 بزكا سلام عد ما ورد ما عد
 من لب قلب عد ما ورد ما عد

او ما مشا الوادي ورعين الانفال
او ما خلاف الفرض جرين الانفال
سلام اغلا من قماش النواشى
لفح الذعاذع له توازن نواشى
اخن واحلا من حريم الخوالح
وابها من النوار عقب الروايح
لطف لجأ من قلب صافي لصافي
عذب عذاها عدل زاج بصافي
لمن استطاع القادة الروم واحياه
سقم العدا من لاح بالكون محياه
مطفي لظى الهيجا اذعار المذاريع
مهفي مقام الترك روس المهاليع
عنوى عمر علت اعيون الجواري
للضد وحش من ضرور الضواري
يا من لعمارة عما الراي دمار
لك اشتكي من عارض فارغ مار
اجا دني عجل بنجل بهن صرف
لا طايح عدل بقتلي ولا صرف
عطاف لقلوب الزهايف خطاف
بالي لها لو بالحرم كنت انا اطاف
الا ان جلا الباري عن الهم بينه
والا فلالي عن لقا الموت عينه
عساني انظر سيد خصم المساعي
يا من بلاما المستحجين ساعي
بدر الدجا الكامل ادقاق الجمالي

وما حدا الحادي وقيلن الامثال
او ما جرا باللوح كاين ومكيون
والذ واحلا من زلال النواشى
ابقر لجأ عن واهج القيظ مصيون
وافخر من العنبر شميم الروايح
طيب وترحيب تعلا عن الدون
كالروح جت من قلب صافي لصافي
او ما تعرفوا بالمحارم يلبون
حاش المراحل كلها والندا احياه
ورمحه لمشهور المنايع مقرون
مسدى سدا الجودا اسناد المفاريع
جزل العطاذيب السبايا ضحا الكون
احق واندا من حقوق السواري
والجاره الجا من ظنين لمظنون
يا من على رسم الثنا ثار عمار
واجادني بغزال عينيه بلعون
واوزا بحالي من تعوس النيا صرف
بالله سلطان الجوازي جرا العون
عفرا بغر خدودها تفتن الطاف
وان ما منيت اليوم بمناي فنعون
وادنا بعيد الشمل بيني وبينه
الا ان نووايسعون بالعلاج فدعون
واعل وانهل من لماها عساعي
يا الليث يا مروي شبا كل مسنون
ما ارضاه يا محي الندا كل مالي

ويش انت تعشق يا حما كل تالي
نور الغضى لا شمس لا صبح منضاح
لا خشف لا لا ولا ريم ضاح
لا كاس لا سكر ابيض ذبابل
واحسرتي به موت به من سحر بابل
نهدين نايبات ما قط مزن
فيها الضماير وان تلزن تمزن
عن من عنالي عنوة عيد الاضحا
تلعا لها غر بدجا الليل وضحا
صافي البها غدنان ريان فتر
وقفت عنده حاير قال فتر
صفقت من فراقه خمسى بخمسى
مسن عسا ذا لساع نوك سوا امسى
ياهيبة العوجا وعلة حريبه
ما تنفع الشكوك لمن لا تشيه
يا من على الدقمان زم المصاعيب
ويش انت عاشق يا مهدي المصاعيب
منها اتورا يا ثقل كل مطعون
ضاقت مناهج حيلتي يا حجا الجار

يا من احبناه بها المجلين يلجون
والعين من وضاح لا مشرق الضاح
واحجاجها لا عين لا صاد ولا نون
معسولته لا در عرب لا بابل
غطروف عن جسرين الاولاد مصيون
كالدر مامن شبت العمر مزن
واعزتا لي منه ابا موت مفتون
حور التمارى حسرة العين وضحا
باليه تفضح من تدنخر على الهون
الوسط مسلوب والاجفان فتر
شوف الحبايب ما جلن غل مفتون
وحبه لحا حالي سوا اصبح سوا امسى
قوا السبب لي يافنا الضان بصحون
يا شيخ يا هجر السبايا وذيه
والعرف ما يعرض على اللي يعرفون
يا من مشا في سنين القصاعيب
ما دام بالي يا حما التال مشطون
يا من لك العيال بالكون يطعون
يا من لك بختك تد الارقاب وطعون

وله ايضاً:

بيتي لعداي واشمت فيا
بالك تكون المن جفاك ارقبيا
لا تقبله لو كان حسن تزيا
شمل العلا ولشموخ نجم الثريا
لك ما صفا لحذاك يا قلب عيا

يامل قلب بيع الولف سده
يا قلب يالي شيب الراس حده
يا قلب من قاضا جميلك بصدده
عنداك باب الوصل يا قلب سده
الصاحب الي هج باب الموده

سلطان حور الدور انا ان قلت جده
ضاقي الجعد غض النهديوم اشد
مالي فدا له لولى اموال جده
وان غبت يوم قال ذا ليوم وده
وافي حشاه انسان شد الأشده
للحد ورب البيت ماريت قده
وان نقض مجدوله وكده ورده
خيت عنقه وانصر زاد وده
وادعيت خده ما ينول المخده
لولا اثويه شد نهده وقده
واذويب والعيستين بخده
عفر غريب الدل مجمول بده
الجى على اللي ترتجي الناس مده
يجعل صفات اقلوبنا بجهرهده

بدر تجلا مازرا احد عليا
يغر لغصنه ينصر في يديا
حيثه لي الجا من حدا والديا
والاعى الورقا ونومي اشويا
وسلاني عن رفجة اخو كل حيا
والزين من عذب الثمان اشرفيا
واقبل يغطر فلى بهيو وعيا
وارويت من سكر نباته ضميا
وامن السكر بي ما عن الله كميا
وامنجم بالوسط زاويه زيا
واذيلتين كان انا اقول ذيا
كنه على زمة شبابه اطبيا
محي النما بالما رجا كل حيا
ومودة تلجي بلطف خفيا

الشاعر
عبد الله بن ربيعة
المتوفى سنة ١٢٧٣ هـ

ترجمة عبد الله بن ربيعة

قد قلنا في بحثنا عن الشاعر ابن لعبون ان ابن ربيعة شاعر لاهل البادية والحضر على السواء على عكس ابن لعبون الذي هو شاعر لاهل الحضر فقط.

والناس على اختلاف فيما بينهم حولها فمن الناس من يرى معنا هذا الرأي ويرون ان شعر ابن ربيعة واقعي نزيه بل كله حقائق ملموسة ومفهوم من العام والخاص البدوي والحضري لخلوه من الألفاظ الدخيلة والمصطلحات المملوء شعر ابن لعبون بهما .

ومنهم من يفضل ابن لعبون ويطلق هذا التفضيل اطلاقا لاعتبارات اهمها ان ابن ربيعة لم يستطع رد هجمات ابن لعبون وتشنيعه بيد انه من اللازم الرد عليه والدفاع عن نفسه وعشيرته خصوصا اذا كان المهاجم كابن لعبون .

وفي الحقيقة ان هذه النظرية بها شيء من الخطأ وهو انه لا يوجد اليوم من شعر ابن ربيعة الا القليل الذي لا تتجاوز قصائده العشرين قصيدة ومعظمها ناقص لان جميع اشعاره وتقدر بثلاثة اكياس كبيرة ومملوءة

احرقت بعد موته والذي احرقها ابنه محمد ولما سئل لماذا احرقها قال انه حديث الشيطان وهذه القصة رواها لي احد المعمرين في بلدة الزبير وهو من اقارب الشاعر فاذا كان والحالة هذه فكيف نحكم على ابن ربيعة انه لم يستطع الرد على ابن لعبون هذا هو رأينا حول ابن ربيعة...

ذكر ابن ابراهيم بن صالح بن عيسى في تاريخه في حوادث سنة ١٢٧٣ هـ بقوله توفي عبد الله بن محمد بن ربيعة بن وطبان الشاعر المشهور في شهر رمضان وكانت وفاته من السنة المذكورة في بلدة الزبير وهو من آل وطبان المعروفين في الزبير وهم ابناء عم لآل مجرن ملوك نجد وآل وطبان حصلوا على شهرة وصيت وصاهروا السعدون وآل صباح حكام الكويت وشاخ منهم في الزبير ابراهيم بن ثاقب وابنه محمد بن ابراهيم وهذه القصيدة يهجو بها مشاري السعدون جوابا على قصيدته التي اولها:

الحمد يا علم لفانا به اسرار حالي وحال الي يودون منصور

قال ابن ربيعة

يا قلب يللي كل ما جاه داره	خذ ما تراه وخل عنك التفكير
ولا بد ما تقفا النذارة بشاره	لا بد للسر المنوخ مياسير
والي كتب لو هو بصندوق زاره	العبد ماله عن حتوف المقادير
طرس تودونه الحامي جواره	ما قل دل وحاجتي ياهل العير
تلفون ينبوع النداء والنماره ^(١)	من ديرة العوام روحوا مسافير
صبيان ياما شتوا كل غاره	ربع يسرك وردهم والمصادير
ليته يشارهني مشارى ^(٢) مشاره	صار الجزالي من عشيري معاير
فحمود تبطل شيمته واعتباره	ان كان حنا يا خوالك عطاطير

(١) ديرة العوام : بلدة الزبير القريبة من البصرة .

(٢) مشارى : السعدون .

جذك اخذ هندية بالدنانير
 ليتك. تقر بخطبتك بنت صنهير
 مرباه في دسبول والجد بنجير
 حنا هل الباس الشديد المناخير
 تشهد لنا عقال قومك بتفخير
 يا هيه من صنعا الى ما ورا الدير
 انشدك من خيله بفارس مشاهير
 ومن قيل ثور مقرى السبع والطير
 ومن طوع المأمور بالسيف والمير
 هذاك ابن عمي وخل الجماهير
 فان كانت الغربية رمتنا بتصغير
 الراية البيضا لاهل نية الخير
 بيت السلف بيت الخلف والمظاهير
 بنت لهم ورد الرياسة بتصدير
 بيت لهم شيمه علامه عن الغير
 بيت الرعايا والهفايا المقاصير
 بيت الندابيت العنا للمعاسير
 بيت نقصده الهلاك من النير
 بيت المحمد من تربته اصغير
 اختص ابو هزاع قبس الطوابير
 شيخ على وضع النقا كونه اعصير
 تيامنوا ربع وربع مياسير
 ادو من الزوراء كما مخلص الكير
 حر تذكر ما كره وادلج السير

بيضا وتكرم داخلها طهاره
 انشد بقي عتبه ترا العجم داره
 اشقر ولطامة خدوده خساره (٣)
 وحنا الى خرب المذاهب عماره
 وحنا هل العوجا وحنا فقاره
 انشدك من كل البوادي جواره
 وانشدك من اضرم على العجم ناره
 اسهر عيون اهل المدن بالنظاره
 عن ايمنه شرعه وسيفه يساره
 يا خو عمر وش جانبنا للعطاره
 خذ راسها يللي تجشمت قاره
 ما دامت العينين ترعا سماره
 بيت عمار المتفق من عماره
 حلوين علقم للذي به مراره
 ما لجلجت عينه بخدار جاره
 بيت سلاطين العرب من حراره
 بيت الرياسة والحكم والوزاره
 الله يدمر من سعا في دماره
 مالي سواهم يعلم الله تجاره
 ما سطر المسطور ينسا اسطاره
 والليل غطا من تقل دعاره
 وخلوا عمر عمودهم بالمعاره
 والي على قريه عقبهم شراره
 عزيلكم يللي سكتوا دياره

(١) دسبول : اسم لمدينة كبيرة في ايران .

ادمى العرب من شنبل الشام لنجير ولا عاش من يسكن بعدهم دياره
امين قولوها معي خاتمة خير من مخلص مامون سره جهاره

وله في الامام تركي العبد الله السعود

مني لمن سن القطيعة سلاما	ودوه يللي تمدون بكتاب
سلام مفجوع براه الهياما	وازره الولع بين قومه والاجناب
هنيكم جنح الدجا يا نياما	وعيني لها عن لذة النوم حجاب
الى سمعت امغردات الحماما	صك الهوا بيني وبين الحيا باب
اورى الجلد ودموع عيني تهاما	من لاهب لو هو بصم الصفا ذاب
القلب مني للمصلى يماما	والي بقا هو بالريف صورته والاسلاب
ومن نجد ما جا من يرد السلاما	يا من يعللني ولو كان كذاب
يا ركب قوموا فوق هجن هماما	دوارب شروا المحاحيل هراب
الى طاب للهلماج حلو المناما	انا اشهد ان الهرج بكوارهن طاب
يشدن الزول امذيرات النعاما	ساعة تواما بالمطاليق غياب
يا ركب وان جيتوا منازل ادهاما	بيدي لكم من ناعس الطرف ثباب
ان سايلاو عني وبان الملاما	تعذروا لي يا عرييين الانساب
قولوا عليه الشهر بالريف عاما	واندار حوله جيل حدر الثرا غاب
بين الرجا قولوا وبين الحماما	لا هوب حول الما ولا هو لجذاب
قال الطبيب اش تشتهي قلت لاما	عجاب لعاب ورا نايف هضاب
افكر وقال ادواك حدر اللثاما	قلت اي نعم من ريق معسول الانياب
هو ريف قلبي عنه مالي مقاما	لولا عريب الجدد قطاع الرقاب
ما دام لي بالريف ريف اليتاما	ما نجد عندي واريش العين بحساب
ان قيل منهو قلت وافى الذماما	حيد ربع بالحمل ما شق له ناب
انا دخيل اعنان مغني العداما	ومن مسنده مثله اجل عنك ما جاب
تركي الى لز الحقب للحزاما	شبال زمل مخدرات بالكتاب

عيده الى ثار الغبا والكتاما
 حر الى رفت اسبوقه وحاما
 خير الثنا يبقا ويفنى الجهاما^(١)
 تزفر المثلوث من كل الاجناب
 نلت القرا من ضرب كفه ومخلاب
 ولا عاش من يقرع على غيرهم باب

وله في بندر السعدون^(٢)

يا الله يا ركب تقلل هميما
 لبن الكرام الهاشمي الكريما
 سلام من طي الخوافي سليما
 عين العديم الى دهاه العظيما
 قالوا حرايش قلت شايك صريما
 للملتجي ظل ظليل ونعيما
 هذا الفحل وايد افحول الحريما
 مرهم كسر عانيه سم الخصيما
 ريش عجل سفاك صفك وحليما
 فيلا اعتلا حس التفق والرزيما
 فان قيل منهو قلت هداج تيما
 ويا ناشدي ما هو خفي لا تعيما
 ما باق غراة جليس ونديما
 زين العديم الى دهاه العظيما
 هذاك ابو فرحان عوق الخصيما
 ان كان ما طبع المراحل رسيما
 ضراب دار اعداه لو هو مجيما

عوجوا ارقاب الهجن يا ركب لمجيم
 يا ركب روحوا بالتحية وتسليم
 ما خاشره نوع الريا والتواهم
 حامي جوانب ساحته والملازيم
 علقم غسل مامون ضاري الى ضيم
 وللمعتدي نيران حربه مضاريم
 الفحل من يلجج برايه معاقيم
 صافي كدر بالجاذيه خشن ونعيم
 خيالها رجالها بالملازيم
 لاذن خفرات الموانع بصمصيم
 عد قراح الملتجي للدواهم^(٣)
 مفهوم ابو فرحان من غير تفهيم
 مجعد ازناد المرحلة للمواليم
 المبتسم يوم الرزايا مناظيم
 فاعوس من في هامته زود تصميم
 الطبع يسبق ما تفيد التعاليم
 مجزى نواظرهم وهو بالحرم نيم

(١) الجهاما : الكذب .

(٢) الشيخ بندر المحمد السعدون شيخ المنتفق بعد أخيه عيسى المتوفى سنة ١٢٥٩ وقد
 اشتهر بندر بالشجاعة والكرم وآل سعدون من الأشراف .

(٣) هداج تيما : بئر واسع في تيما غزير المياه .

صاح الى لز الحقب للبريا
فالى تغشيم لا تظنه غشيا
دون العاليا هيه مضمات هيا
بيت النداء وبضاعتي من جديا
بيت لعله للعرب مستجيا
ذا قول ضيف بات قوله حشيا
لا وافد والله بحالي عليا
اثني على بيت المحمد جديا

حامي جوانب دار منشاعه الضيم
مخلف ظنون اهل الفهم بالبراهيم
ما هوب خيط الما طريق البراهيم
بيت الرجا بيت الغنى للمعاديم
امين قولوها معي بالخواتيم
في ضف سلطان العرب طيب الخيم
ولا شاعر يبغي العطا بالمنائيم
سقاء من وبل الحيا هاتف الديم

وله في رثاء بندر السعدون المتوفي سنة ١٢٦٣ هـ

جودية^(١) شلت عن الزور واحوار
ان يمموها سهيل للجدى تندار
ما وجدها وجدي وعلام الاسرار
عيني تنام وبندر باسفل الغار
عليه دمعي جانح الليل مدرار
يا عاذلي كنك تبي دين وجوار
ليت الحوادث سلهمت عنه مقدار
عين الزمان اشهد من الطار للطار
مرحوم يا ثاو على ضلع سنجار
منى عليه ان تناسوه تكرار
ما بات ليل الا وعينه على الجار
كنه عجل لكن الى امعنت صبار
فالى اصطقق دتق وبالحال يندار

اقفوا بها كدغ احوارها زور
قاضت على البجسة^(٢) ترزم الجافور
لا شك لا حيله الى حل مقدور
استغفر الله ما ترا واضح النور
والقلب كنه من لظا النار مسعور
يا يوم علمه ما عدا نفخة الصور
تقضي حسافات يلوجن بصدور
بالعشر من شوال الف لها دور
يفرح به الساري من الشام للطور
مرحوم يا سربال جاره عن الجور
مرحوم يا ثاوي على كفة الهور
سباق لاجناسه ولو كان مهجور
تلقي العواقب منه نور على نور

(١) جودية : من النياق الجوديات نسبة إلى الجودي .

(٢) البجسة : موضع في الجنوب . الجافور : من بلاد المره في الربع الخالي .

وان هدهد الوسمي ونبت الحجر فار
واشعاد نظهر له من الشط لقفار
حر يطخ الخرب بالقاع وان طار
يمضي الشهر وانا بتكرار تذكار
يا ركب قوموا يوم الاثنين نشار
المنتخي في نادي السر واجهار
فاعوس من في هامته زوم واصطار
سور الدليل ان طنب ارغاه هدار
يا مسترق هاك الغرض يدك والجار
الدار جاها حامي الشأن بيطار
اقصر لها عن ملحق الثار بالثار
دون العلا خوض المنايا والاختار
حر من العطشان هاك السنه طار
الحر خلف مبهم الراي شفار
ذا قول من كوبر وهو غوشه صغار
والشعر ماني له ولا هوب لي كار

مشاري السعدون يسند على ابن ربيعة ويهجو

الحمد يا علم لفانا به اسرار
جاني وانا في غبر الايام مختار
كون حول المقير فلا صار
في ساقته ربع على قرح امهار
يوم استشدت الحرب واثاعت النار
نصف غدا تمريج من رعب الامهار
يا عبيد فرحك ما لفا فوق الاوکار

حالي وحال الي يودون منصور
واجري الهموم الدارسة فيه مذكور
نصر الآهي بيق كان منشور
ومصقل الهندي وما كان مسمور
واقفوا عداهم عقب الاسرار بكدور
والنصف الآخر منع في ردة الهور
اقفا يفج البيد بالليل مذعور

اقفا ذليل بدل الدار بديار
 هاك النهار امعجب خشم سنجار
 عقب الدواشق والمزاري والازوار
 جيناه في ريع تنادا على الثار
 منصور هو ويا عمر جالي الامرار
 هيمالع كزوه بحدود الابتار
 على عبيد قبضوا كل منجار
 مني نصيحه ما تزبنك الابرار
 انصب دكيكينك مع الناس عطار
 ديرة هل العوجا عزيز بها الجار
 وعدل امويزينك ترى الوقت بوار
 فان كان مقصودك بنا بدع الاشعار
 وصلاة ربي عدما طابير طار

وله مخاطبا اخيه زيد الربيعه

خذ ما تراه وخل عنك المحالا
 كب التمني ما عليها اتكالا
 سلم المحتوم القضا ولا تسالا
 المختفي في مجبلات الليالا
 هذا ويا طيف عنالي شمالا
 اقفا يدغرقه الشره والدلالا
 له قلت ريع قال يا هيه لالا
 من عافنا ما هو لنا راس مالا
 هذي ثلاث اسنين عنا تتالا
 اربع بني واشلعن الاحوالا

يا قلب يلي ساعه بمنوال
 وش وقعك في لجة ما لها جال
 ياما تحت طي المقادير منجال
 خيره يبين وبرقع الشك ينجال
 ورد وصدر بالعون منه اصفر واجال
 الي دعا مسكوف الاضلاع جهوال
 بيني وبينك نازح والجال
 ومن باعنا بالدون بعناه بخلال
 ما بك رحم مالك لحم فالك اعيال
 في غيبتك عنا والايام حوال

قلت اي نعم واستغفر الله تعالى
ياللي تذكرني فراق العيالا
من فقدهم يماني عسمت شمالا
فوق التعب يا زويد وانتو زعالا
واقول يا الله بزغترى الهبالا
يا زويد هو راعي اللزم ما يعالا
الي ورد برجال يشرب زلالا
قالوا تجمل قلت يا اهل الجدالا

من هاجس يا زويد يحبط بالاعمال
ما لون انا امفارق حميدين الافعال
ليت البقية راح فدوة ارجال
حسناني مجحود وباللوم عمال
يا لي تسوى لك بذا الوقت جهال
ما تنطح العيلة يا زويد عيال
وينزح المعلوم لو ورد بحبال
العز ينعش مثلما العظيم قتال

وله من قصيدة

غربي ضحى والغوش في ديرة اعتوب
ومنها المستريح الي من العقل مجذوب
ان دك به هوجاس ما يسمع الطوب
الي بصوب وعيلته عنه في صوب
ان كان يالمنيوب تشكي المكلوب

ومن دونهم بحر تلاطم اغبابه
وان شفت لك عاقل ترا الهم دابه
والي انتبه ما جابت الورق جابه
لا تسأل المفجوع ينيك ما به
وش حيلتك ياللي تبجيحه بدابه

وله :

لا واعلى بالطيف يا دار الاحباب
هايف حشا قلبه بنار الهوا ذاب
شفق وجيع الكبد بالجنع ما طاب
هطال ما موقه على الخد سكاب
عذري الهوى لو صاح راعيه ماجاب
كنه قريص ناهشه بالقدم داب
امسيت من فقدته كما عود محراب
بيكي بعبرة مولع بالهوا شاب

من زورة تبرى عزا روح واله
ما انساح من فرقا المحيين باله
من فقدهم صافي لذيد الكرى له
من هجر عظروف برا الهم حاله
خلي بربع الدار ما احد يساله
حضف ربي في ظل ضاحي ارماله
عن شرد الغزلان قصرت احباله
بصباه من حمل دهاه احتماله

خلى من الوجلا على لام الاصحاب
ويعوى من الوجلا كما ذيب مرقاب
قلبه اخلاف الولف امسى بدولاب
يلوب في سود الليالي كما لاب
مالي بربع الدار بالخال نباب
من فوق مرقال من العوص مرعاب
حر لطول امصحصح البيد نهاب
كنه الى استتلا الخطا زول نشاب
والا سماوي على الصيد وثاب
فوقه فتى مامل كوره ولا هاب
ينجر بمنطوق الى راح مهذاب
مني الدار رحت عنها بلا اسباب
بازكى سلام عدما طار جلباب
بالوجد منها لاهب بالحشا شاب
عن بارق بين المشاريف شباب
شرق عن النجم اليماني الى غاب
خلته وانا بين الردايف والاطناب
على خليل قاد قلبي بكلاب
عبث بسود عيونه السحر لعاب
شفه معانق بالهوى كل معجاب
صافي البها يزري بتلعات الارقاب
طفل سهم طرفه للارواح معطاب
له عين خضرى شقا كل طلاب
مرباه قصر نايف من ورا باب
لولا الحيا زرتة وعلقت الاسباب

يصفق من الفرقا يمينه شماله
من الوجد حتى لان صم الصفا له
فكر جلب طاريه صرف النباله
عود كبير ذاق ليعه اعياله
او حاذق يشفي برد النباله
بكر يشوق العين سرعا اجداله
يدني من الزيزا ضحاضيح لاله
في كف غطروف من القوس شاله
او بوم بحار هو الريح شاله
بالدو خريت بمظلم لياله
بالعلم طارش مولع طاب فاله
عزى لمن بالخال قلت احياله
من واضح بالدار فكري عناله
فان سايلك عني خليلي فساله
يومني بربع الدار مالي وماله
غربي عن الضاحي جنوب الغزاله
وانهل من مطروف طرفي زلاله
يشبه من اطفال الجوازي جلاله
ياخذ قلوب اهل الهوى بالختاله
بيته يحفل من مراعا خياله
بالزين وان طار الهوى عن هلاله
وافوت راحي من افراقي خياله
يسبى معاليق الحشا بانعزاله
مستصعب مرقاه عسر مناله
عليه واوريته بحالي فعاله

مالي وغرياف للالباب سلاب
لا شك ندرا بالهوى خوف سباب
كم عين حي من هوى بيض الانياب
حرم على سمر العكاريش من خاب
ما لوم مثلي مولع بالهوى شاب
مالي من الشكوى سوى رب الارباب

طفل يشوق العين واضح جماله
يشرف على مضمون حالي وحاله
يبكي من الفرقا ولا ينبكا له
باول اصباه من الثنا والشكاله
لو ناح بالكشوى على ما جراه
يدني بعيد الشمل بعد ارتحاله

وله مخاطبا أمير بريدة محمد العلي العرفج

نفس عليها بيدق الغى شاها
وبقيت اجابوب ساجعات على الدوح
هاش الكرى عن موق عيني بلابل
مالي ودمعي كن على خده بلابل
هادم ركن صبري ولالى ملكها
طفل تحكم والمحاسن ملكها
هاجد وانا عن طيب نومي بمغزل
لو تنفع المنوه تمنيت مغزل
هامل نظيري فوق خدي قراحي
لو ان علم الميت يوم قراحي
هايل وأقول الهوا قربه ولامه
الله عسا من شاف مثلي ولامه
هابوا وانا دست الحما ساج مدرى
ذا شن كتب باللوح من قبل مدرى
هاج الغرام وهج باب الهوى هج
لولا التجلد عفت انا الدار واهج
هانت علي اسباب دنياي منشد

غنا على المظهر منها وشاها
مستارح جفني عن النوم شاها
وبضامري ربا هواها بلابل
والروح عن جسمي بقلعت مداها
الروح طينه والمتركى ملكها
ياما عليه احييت مظلم دجاها
ومحرم جسمي عن الفرش مع زل
عن لامها واقنع بقوتي لماها
هذا ونا ماجيت سن القراحي
او قرب النجم اليماني اليها
يوم انترس بشرع زومه ولامه
يبلأ ببلوا من توايح وباهها
وذاك الحما من ناعس الطرف مدرى
آمنت ما قدر على النفس جاها
كم دوب اصالى بين الاضلاع واهج
من واهج حره بجاشي تناها
تعذيب رعبوب به امسيت منشد

في نازح البيدا من البعد تاها
 ومن الرجا ميس وشوقي تبارك
 عيني صفت راسي من اسكوب ماها
 لاحوا على مالي عليهم ملاحي
 يا ميمر بريده وحامي فياها
 سهمه ضربني بين الاضلاع ودا
 الى طلبت العفو عني تفاهها
 واهل الهوى مثلي غدوا به مظاليل
 جددت نوحك والعزا في رجاها
 واركن وتب والعمر لا بد هاشم
 تسليم يسمح عن اخطاها بطاها

يازين ما تنشد عن أحوال من شد
 هاتوا زمول عزم بدوه تبارك
 يا عالم النجوى ومنزل تبارك
 هام الفؤاد ولا عليهم ملاحي
 ما لون ستر العذارا الملاحي
 هايف خصر من نازح البعد ودا
 ياما نقل جرح الحشا منه ودا
 هافت غصون بالحشا له مظاليل
 يا قلب يللي كل مالك مضاليل
 هاجر ولا تجزع وعن حبها شم
 مني لمن طوع صناديد هاشم

وله :

وادواً غدت خرام عقبان لينه^(١)
 والشمرى للشام يلبق ضعينه
 متحري يظهر من الشرق عينه
 ثم دهش والحق صقر في يمينه
 متسلف قبل مشاوير جينه
 شبته طايحهم عجاريج طينه
 واللي بقا منهم تنكس رهينه
 نير بها الديان بلحوق دينه
 لو من ورا الشطين بيني وبينه
 ذب العوا لذيابة بالدفينه
 والذيب الآخر بالنصيه قطينه

حر من العطشان يوم ادرج الحوم
 هجيج سلطان السويطي عدا الكوم
 صاحوا علف واشرف على راس مفهوم
 احذب اخو كيسه بعسماه مقصوم
 قوطر فهد يلكد وعباس من يوم
 شبه العقاب الي هوا البحر من يوم
 هذي عوايد من تنزه عن اللوم
 سنجار مانع الوعد عدوته يوم
 حرم على من حاربه لذة النوم
 ياذيب يللي ضاوي تسجم سجوم
 قل له عقيل احيا ربيعك بلملوم

(١) لينه : موضع ماء وهو الآن مركز مهم للمملكة العربية السعودية للحجاج القادمين من الشمال
 ويقع بين حائل والحفة .

يفداه من شوفات قلبه بعينه
عقيل كساب الثنا والسمينه
من غير ابو تومى رعايا امينه
متقلد قلب النعامه جرينه
لابعاد مجمول الحلى دافينه

مبهم بريم الراي نقاض مبروم
ملجم عصا الأوما فكاك ملجوم
من الشام الشنبل السنجار للروم
عليه من كون المقير إلى اليوم
ما قال نظهر من الهور لحزوم

وله :

والدرك عيا يسمع الدبك واللوم
نبه العمد كالضلع ينشاف من يوم
حرم على من جاه ما يطلق الصوم
ويا ما يدعثر غابن الحظ شغوم
يوم اعتلاه الضيف دنخر عن الزوم
واثر ذلولي صلتني على القوم
اللي لها يتلى على غير مطعوم
راعي البويضا مرخص العمر بالسوم
نجم على مستسرق السمع مرجوم
وانحا الوليد وشبب الضيف محشوم

الليل يدني للمشقا اهيامه
لومي على بيت بنى في عدامه
بيت على الكوبه بنى والندامه
ياما يزين الحظ خطو القدمه
ارعا النجيب اللي براسه عزامه
جيته مخيف امهلهل بالسلامه
مثل الهبيل او مثل ولد النعامه
عنه التجي في ضف راعي الجهامه
كنه ضحى يوم المدافع يمامه
يامن لوى ملوى وضيغه عمامه

وله :

بين الجلا والعسر والكبر واعيال
وامسمر بين التمانى والامال
بايع حياته من قصا الوقت بخلال
مهما شبا جرف الرجا طاح بالحال
ذب الطنا من هامة الراس بنعال
واشيب عينينه الى سرب اللال
مضمونها ينخاك يا حامي التال

من حاير ياوي عدوه الحاله
متسمت يورى الجلد والجماله
عن هاجسه والزود قصرت حباله
هذى ثلاث سنين ما انساح باله
يطنا ومهما شاف لجة اعياله
يتلى الضعن حافي ولاله زماله
يا مبلغ ريف المقاوى رساله

ما مات من خلف لنا شبل الاشبال
 اوى والله يا هل الخيل خيال
 عون سوى الله ثم رجواك خيال
 العام من شوال الى دور شوال
 حفيت اركابي بين الأفقا والاقبال
 تقطع رحمك بشور من لا لهم تال
 خالك لقا بطوالة الخيل خيال
 تبيعني في راي حاسد وعذال
 الى شبا سلما صعد عالي العال
 متوسط مالك على الخال مدخال
 ريف وذار من للثقيات حمال
 اذ خيرتي فيصل الى كمل المال^(١)
 بس الثنا ييقى وما شفت زوال

يا ولد من كل قصر عن افعاله
 منتب صغير السن بك قول ذاله
 يذكر فريد ذابه الدهر ماله
 رجوا لحوله كلفتنا جماله
 بين الكويت وبين نازح شماله
 يا الخال شوفات القطيعة جزا له
 جالى شمال وجيت ارجى نواله
 حاشاك يا من ريف عيني نواله
 كان النزيل بساحتك له نزاله
 بين الرحم بين اللحم والثنا له
 لايد بشهلول عن الضيم جاله
 عندي الى كل ترها بماله
 واسلم ودم واختامها بالجماله

هذه بضعة أبيات قالها بعد وفوده على ابن عمه الإمام فيصل ابن
 تركي السعود ولم يكرمه كما كان منتظراً بل اعطاه فرساً فقط وبعد أيام
 قليلة جاء إلى ابن ربيعة من يبشره بأن الإمام ولد له مولود فأعطاه الفرس
 بشارة له ورجع إلى الزبير بخفي حنين .

متى تعود ابنا الركائب على خير
 وش دلني درب الصفرات والبير
 ليتني بعيد ما تقربت اسدير
 في قفايتي قالوا هلي يا مسافير
 متنخرات للجدى والمبارى
 يا بايع روحه على غير شاري
 في ديرة السعدون عقب المحارى
 وبقبالتى قالوا هلى يا وجاري
 ليتك هربتنا في ظلام القدارى
 مأخوذ يا مأخوذ شفت المناكير

(١) فيصل بن تركي السعود .

وله في بندر السعدون :

يا قلب يللي لك عن الرشد شاطون
علام ما ترفق بحالي على الهون
آمنت باللي قدره والي الكون
بان الصحيح اقصر لها دارع من دون
يا ليتني في مسجد السيف مدفون
ياللي الخلف عقبه هواجيس وظنون
ومتبدل من شوفة الزوم بالدون
واشوفها راحت على كل مأمون
والشقلباني هافي الجد مسلون
لا ترتجي منه المعزة ولا العون
في بيسر الاندال والحر مغبون
والبر يخطا فيه ناهق وبزون
ولا عاش من لا شام والرزق مضمون
وروحوا عسا المولى ضياف تلفون
وامنزه عينيه عن شوفة الدون
سيياية المنشأ حماهم ضحا الكون
محي أفعال الشيخ ثامر وسعدون
ويوم الوغا تلقاه طاعن ومطعون
مبهم بريم الراي شاطن ومشطون
قلت عشت يا قيس المقاريع وحصون
يا ميمر تتلاه الاسلاف وضعون
اراك ما تنشد عن احوال مرهون
أسلم وضدك ريح الكف وسكون

خذ ما تراه وخل عنك التماي
بس العنا يا قلب شأنك وشأني
الي كتب لوماً لقيته لقاني
مازان من ذاك الأوليات شأني
الرابع الي ماتنا ها المتاني
واياك من صد وفرقة خواني
متخلف عقب المعزة هواني
زانت لبو وجهين في ذا الزماني
والحر دنق ناظره تقل زاني
رجم تشوفه في المتاييه باني
باعوا عريب الساس ما به مثاني
إن كان ما ترجي جمع المعاني
بالملمزه لاعان من لا يعاني
هذا ويا ركب تقلل بثاني
شيخ شرا بالسمت ذرب المعاني
كهف المخيف وريف من جاه عاني
بندر الى لز الحقب بالبطاني
يوم الرخا ذباح حيل سmani
علقم عسل ابكم فصيح اللساني
ذل الخصيم وعقبه عز وداني
يللي رقى تل النقا والمباني
قلبك دليلك بيننا ترجاني
خير الثنا ييقى وراعيه فاني

وله يخاطب حاكم الزبير محمد البراهيم الثاقب ويحذره^(١) :

ما تنتبه يا نايم جعل خباط
اخاف من فتق فلا عاد ينخاط
والنفس وطنها عن الزوم واشطاط
واصبر على تيهة زمانك ولو ناط
ما يدرك الصيد اجل عنك لوشاط
ما بين مدفون الدغائل وهلاط
تعمل بهم ما عمل حجام ساباط؟!
يضحي كما سيل حدر سهلة اوراط
أمور تقع صيور ما تنتكس حاط
يا سايح افهم كان فيك الخبر حاط
ميرالطنا يضرب على الكبد بأسواط^(٢)
عن دمنة والجود للغشم رباط
نوايع وبه الثمر لاح نباط
عسى يهب لها من الصيف صماط
في حوضها يصبح ثمرها للالقاط
متذرى عن واهج القيظ وشباط
والبطن منها للمحاويج صفاط
ملقاه يودع واضح القلب غلاط
مودع ثقل الراس بالرسن رواط
اسبل وعاف الخطب من خوف خباط

ما بس من كثر العيا والغلاطي
مدري سكر والا لك النوم غاطي
أفكر بعين القلب يا با القواطي
كب العيا راعي العيا بانحطاطي
طير شلع ريش الجناح النشاطي
متخلف عقب الرفاقه قطاطي
جماعتك ياطون ما كنت واطي
من باع حزه يا محمد غلاطي
تخطى ولا تدري بما كنت خاطي
ناس على قتلك تدور المصاطي
والله ما ودي بكشف المغاطي
قل للنصف يودع رفيجك ايواطي
واليوم يا غين على جال شاطي
الى عاد مالي من ثمرهن بطاطي
تعطى النجم مستر عيط عياطي
وانا بعيطا عن جبل كل غاطي
شيخ نشا كفه لحيه غلاطي
بحر على واعين الازدهان حاطي
طرق الخطر وانحا طريقه يواطي
كم عين بوسبع نحيف صباطي

(١) محمد بن ابراهيم الثاقب شيخ الزبير سنة ١٢٥٢ هجرية وهو ابن عم الشاعر ابن ربيعة
ومحمد هذا من الدهاة وكان يلقب بـ (البلم) يفرق غيره ولا يفرق قتل سنة ١٢٥٢ هـ .

(٢) الطنا : الغيظ .

حباهم يوم السبايا املاطي رجالهم عند الملاقاة قلاط
وان سلم لي هو كيفتي وانبساطي وصلوا على الي خصه الله ببصاط

وله في محمد العلي العرفج

باد بديت وجبت من طاري الأمثال باد بديت وجبت من طاري الأمثال
علي من صرف الدهر واكف سال علي من صرف الدهر واكف سال
فزيت فزع صحت بالداد مهتال فزيت فزع صحت بالداد مهتال
لعل فرقا يا شهر شدهة البال لعل فرقا يا شهر شدهة البال
ودي عساه وليته البارحه هال ودي عساه وليته البارحه هال
عصر الخميس فرحت بظهور شوال عصر الخميس فرحت بظهور شوال
الله الى ما انه نوى العبد باقبال الله الى ما انه نوى العبد باقبال
العام مركب غمس الايام بي مال العام مركب غمس الايام بي مال
واليسر يوم انه طغا الموج وانجال واليسر يوم انه طغا الموج وانجال
من يوم جيت بجال ابوزيد نزال^(١) من يوم جيت بجال ابوزيد نزال^(١)
هلا ورحب وارحب حيد الابطال هلا ورحب وارحب حيد الابطال
رزيت له بيضا على راس ما طال رزيت له بيضا على راس ما طال
طير الظفر فرز البياذق فنا المال طير الظفر فرز البياذق فنا المال
حر تسلسل بين عرفج وهذا حر تسلسل بين عرفج وهذا
قلته ولا صيدي شف بالاقوال قلته ولا صيدي شف بالاقوال
الا شهيت انشر جميل ابلج البال الا شهيت انشر جميل ابلج البال
قم يا جدي الجهد يا لولب اللال قم يا جدي الجهد يا لولب اللال
من فوق ما يدني الزهازيم مرقال من فوق ما يدني الزهازيم مرقال
حر يقطع طامس الخد لو مال حر يقطع طامس الخد لو مال

(١) أبو زيد : الشاعر محمد علي العرفج :

(٢) الزهازيم : القيافي .

(٣) الخد : الأرض

قم يا صطر درب الخطر عند الاهمال
والعصر يم المستوي يهذل هذال
والصبح يا كريم ضبضاب الاحوال
نو حقوق بارقة يشعل شعال
محن مرن مرزم للرعء شال
ياخذ على المجرى سبوعين ما انجال
يسقى من الصقله إلى المرقب العال
فالى اتجهت عاقب السيل وانجال
يسقي غروس ما منع عنها الا كال
غرايس الجيران للضيف مدهال
اوي والله ديرة ما لها امثال
دار توطت بالوطا كم خيال
الى لفيت انشر سلامي لمن سال
اثن السلام لغاية السين والداال
ريف الضيوف ان جو على الريق هشال
صلاة ربي عد ما زایل زال

ذب الوعر واحذر مراقب جباله
روح وخل النضو يتبع ظلاله^(١)
في معترك سوق المجامع عسى له
سحب تفجر بالودق من خلاله
سحر سنا الهنداس لم اشتعاله^(٢)
يزما الغثا سوبان ديله بجاله
والنقم ومجزل وباقي سهاله
ومن الحيا حالت محاجر زلاله
ولا جلبت عجز المبيعة خلاله
خص ليالي القيط منها اماله
عمار يا دار الطرب والشكاله
الى اعتلى سرجه ظريف الخياله
عني ومن لا سايلك لاتساله
القرم أبو شربه حجا من لجاله
يبذل لهم روحه وحاله وماله
على نبي خصنا بالرساله

بينما كان ابن ربيعة جالساً في قهوة النجادا في الزبير إذ دخل عبد
ومعه صقر فنصب العبد الوكر للصقر ولم يبرقه فنفر الصقر وظل يصفق
بجناحيه فقام إليه العبد وغمه بعباءته وألبسه البرقع وبعد علاج شديد
انفصل شيء من ريش الصقر وكان العبد لم يتعود خدمة الطيور لأن
خدمته مقتصرة على صب الماء وتقديم البشاكير (المناديل) في ولائم عمه
فضحك ابن ربيعة من حالة العبد وما حدث له وأنشد هذه الأبيات حالاً :

(١) يم : قرب

(٢) الهنداس : سراج .

نطيت من شيل الغسل والبشاكير^(١) والاك صقري تروم الصقاره
لومي على الي صقرك يا صنيفير لومي على الي صقرك يا خساره
الطير يبغي له ارياسه وتصقير ما هو تزهلج برقهه مع شكاره

وكان يوماً جالساً حول باب داره وقد مد الشطب يدخن فمرت به
امراً تتمايل تيتها فأصاب طرف عباءتها الشطب فانقلب وانتثر ما به
فمضت المرأة مسرعة فأمر عبداً له يقال له (سرور) أن يلحقها ليعرف
مكانها . وعندما شعرت المرأة بالعبد يتبعها وقفت له حتى قرب منها فحثت
في عينيه التراب وانصرفت مسرعة فوقف العبد يزيل التراب من عينيه ثم
رجع إلى عمه يخفي حنين وأخبره بما جرى فأنشد على الفور :

يا سرور لا رحم ابوك سرور	والترف صله على داره
وان شتمك قول انا مأمور	والعبد بالريم وش كاره
هيضت ما بي ايا تكررور	يا بو الخراخيش واكتاره
عساي اشوفك بحق النور	مديور وجهك على احماره
سهمت لك الطنبور	وابو الفلافل طفت ناره
ادواك عندي الى جا الدور	عند المواهيم وادياره

أبو ذيات (بن ربيعة)

كانت لابن ربيعة وصيفة فسمع بها أحد اصدقائه واسمه
(ملاسويح) فطلب منه أن يبيعها له فأرسلها ابن ربيعة له فلما رآها اختل
بها فواقعها وبعد ذلك أرجعها لابن ربيعة فلما أتت سألها عن سبب رجوعها
فأخبرته فقال فيه هذين البيتين :

(١) نطيت : تجاوزت .

يا ملا من ورا بيتك منطين حكيك خبث الخاطر من الطين
أنا اشهد ان تربة ابن آدم من الطين وتربتك يا سويح خثيه

كانت لابن ربيعة عادة عند بندر السعدون فقدم ليأخذها وكان ملا
سويح كاتباً عند بندر السعدون فأمره بندر أن يعطي أبو ربيعة ألف
(شامي) فاستكثرها سويح ولكن بندر أمره أن يعطيها له في الحال وكان
ملا سويح يلقب بأبي هدلا فقال ابن ربيعة فيه :

يا بو هدلا ما نيب وياك بوزاه يدق بحافره ويهز بوزاه
لكن شارب من المعلوم بوزاه ومعلق من ضلوف الغنم ميه

زار ربيعة أحد النقباء في البصرة ولما دخل عليه وجد عنده غلام أمرد
فلم يستقبله لأنه كان مشغولاً عنه بملاعبة الغلام واسم الغلام (علقا) فخرج
ابن ربيعة غاضباً ولما صار إلى الباب كتب هذين البيتين وأعطاهما لأحد
الخدام :

مسحته ولا عطف ليا ولا دار عسا ماله بها مسكن ولا دار
ردته يدور لي باله ولا دار يدور البال (العلقا) اص...

جاء ناصر السعدون (حمدان) إحدى قرى البصرة واستفزع أهلها على
أخيه منصور شيخ البصرة فتجهز معه مئة رجل بعشرة ييارق فلما أقبلوا على
البصرة وشاهد منصور كثرة البيارق ظن أن أهل البصرة خانوا فخاف
وهرب بالسفن فاستولى ناصر على البصرة وكان ناصر هذا يكره ابن ربيعة
فخافه ابن ربيعة ولكنه أرسل ابنه (ربيعة) إليه بهذين البيتين :

قتل حبله وحبل اعداه فاله وشجنخ في قلوب عداه فاله
وطا الحال وصار الرشد فاله وطفنا النار من طوفان ميه

وله ينسب واحداً من السعدون لأخته « سعدا »

أخو سعدا برك بالحمل ولا ثار تيه سمت اجدوده ولا ثار
كوينا طوب هالقلعا ولا ثار تحلل وانقطع من موخريه

وله بعد ما شاب يخاطب ابنه « ربعة »

نسل جعده بماء الورد فناك جفنى عين ابوهن ورد فناك
تربع يا ربعة وارد فناك على بخت المشيب اشعمل بيه

وله :

دوا خلخال أبو صبعه ولك دن على كدن بسرتهن ولكدن
صحت يا عبيد لسلاحي ولك دن ترا باشا البنات تحرم عليه

الشاعر
تسکری بن ماضی

ترجمة تركي بن ماضي

إن الشاعر تركي بن ماضي من الشعراء الذين يتردد صدى ذكرهم في الجزيرة العربية فلقد أوق من بلاغة الوصف ودقة التعبير ما ستشاهده وتلمسه في قصيده ومما يؤسف له أننا لم نعثر إلا على هذا الشيء النزر من شعره وخوفي أنه ذهب كغيره من أقوال الشعراء وسأعمل جاهداً في البحث عما قد يوجد له من قصيد ، وتركّي هذا من عائلة الماضي المعروفة في ناحية (روضة سدير) ذات الرياسة وهو من المعاصرين للإمام فيصل بن تركي السعود ولا نعرف تاريخ وفاته بالضبط رحمه الله وهذه القصيدة قالها متغزلاً :

ألا يا الورق صابتك المصايب	عناك اللوم مني والملامه
علي اليوم جرّيت السبايب	سقيت المبتلى زايد غرامه
نحيف الحال منه القلب لايب	تعرض من شقاها مستهامه
جلبت الغى غالتك النوايب	بصوت للحشا مزع الحامه
ذكرت أيام لامي الحبايب	وساعات تقضت من اعوامه
مع الشبان احباب لباب	شفا قلبي شقاها وهي سقامه
الى ما هب لي نسّم الهبايب	بشم الطيب منهن من شمامه

صحا المفجوع واضحا كيف طايب
كما شم القميص بريح غايب
فلا واغل قلب بات ذايب
عليه الوصف من قب عرايب
وخذ عنه نور الشمس غايب
انوح إلى الضحا والدمع رايب
لعل أولى عسا مع كل سايب
فلا كثر التجلد لي بثايب
على ما قام من قال الغرايب
خلي البال ما لاح النوايب
مريح من هوا سمر الذوايب
مع الخفرات داما له ربايب
كثير اللوم حزات النشايب
فلا بالقول قول له بصايب
نشا ما ناش يوم له وجايب
فذا وقت ترا منه العجايب
بوضع اهل المعالي والرتايب
فعاش وناش حضى الزرايب
وصار الحر في ذا الجليل سايب
وراعي مد جزلات الوهايب
ولا يعتاش من للزور هايب
فلا تامن قريب من قرايب
ولو صافا فله خيل جنايب
عليك ان شاف له ولم وثايب
فشم واشهر عن ادناس المعايب

بنفح المسك صاح من مدامه
جلا حزن الحزين من اشتامه
دنيف من هوى زاهي وشامه
بردف وانعزاله رخ دامه
حيا من نور وجهه وابتسامه
واراعي بالمسا منه ايتلامه
نسيم الريح يوصل لي سلامه
وصبر مس حالي بانحطامه
فهيم بالمعاني وافتهامه
سوات الفيل نفعه في عظامه
نفاد زاد همه مع سقامه
يغرس غروس نوم في منامه
صحب بالرخا رخو احزامه
ولا فعل جرا له في تمامه
ولا رام المعالي باهتمامه
علام الوقت ياذا قل علامه
ورفع اجناس ناس من خدامه
وليث الغاب مسفوه كلامه
وطير البوجلي غالي مسامه
يحازا عن مديحه بالملامه
ولا من لا تمننا بالنمامه
ولا تهمل عدو عن غشامه
تشد سروجها تننا ولامه
تشوف العجها يوم كتامه
ولا الموج بحر بالتطامه

بحد السيف ترس العز ذائب
وعز النفس في دفع النجائب
وصيور الفنا للروح صنايب
الى غابت مفاهيم الفهامه
بشوحات الزيازي والمهامه
ومرجوعك على ما قيل خامه

وله أيضا :

يا بو حمد اشكي لك اليوم شكوى
كنه من اقصا مهجة الروح يلوى
قلب بلى واعزتالي ببلوى
سكران دجران الى ما تخلوى
يا فرز ربعه شف ترا القلب يلوى
غرو بعينه ادعا القلب دلوى
رماني رمية مولم لي تعلوى
قبله على المشروب والزاد انا اشوى
من كاعب حكيه كما الدر حلوى
هايف غدنان ريان يسوى
خده كما القنديل من سحر نزوى^(١)
قلت آه من قلب على الزين يكوى
قلب خذه مني على غير ملوى
لو هو جلس مقدار منه اتقهوى
راح اشفتين فيه للقلب سلوى
افهم وقاك الله يا طير شلوى
من لب مجروح غريب جد اهوى
ختم القوافي ما حدا خيل علوى
اورف طير بالجناحين واهوى

قلب غدا به قايد الريم منهوب
لي الشريط بثومة الكاز مجذوب
في حب رعبوب من البيض مصيوب
له مبسم كن الشهد فيه مذيوب
يا ليث يا مدى ضحا الكون ماجوب
كنه ببير بين مايح وجاذوب
على ساق سهوم عينيه خرعوب
واليوم واعزا لحالي وانا لوب
عينه تشادي بالمهاعين الأشبوب
عندي ثلاث اميه وستين رعبوب
به شع واشعل مشعل النور مشبوب
يا عزتا وبلاه يا حول مسلوب
ليته يرده ناب الارداف واتوب
واسقان من سكر لوالوه مسكوب
يبرى شقا قلب على الزين مشعوب
مضمون سرقوم على الطرس مكتوب
مسكين من ليعات الاشباب منعوب
مال على وضح النقاجيب مسكوب
للمصطفى مني صلاة على الدوب

(١) نزوى : بلدة في سلطنة مسكت وهي قريبة من العاصمة مسكت .

هيه يا ركب على زرق الاخفاف
 هاربات في دياميم الفياف
 كالنعائم زرفلن حم الشفاف
 مرتيمهن دايم دوم اخلاف
 موقفات في فضا واد كشاف
 قوضن والفن على روس الشعاف
 روحن والموق غاشيه اندراف
 قلت انا ويلاه من يقض الحساف
 في منازل مي مياس الاعطاف
 من عنا بالطيف عان لي يشاف
 فاستمال من العنا دهش وهاف
 واعتنالي من هوى مي اشعاف
 مطلبي واشفاي منها بارتشاف
 منضد يندا وعن مثل الرعاف
 واسمر ينشال ساف فوق ساف
 يفترق عن سوق شاخات الرداف
 واندماج الساق واقدام صخاف
 يستفيد الجيد من ريم الفياف
 وارد والقد يزهييه انعطاف
 لي عقببت هجر التباعد والتجاف
 بايتلاف عقب ياس واعتراف
 فان دعى صرف الدهاوي بانصراف
 قل لعل اوليت منها بايتلاف
 ارفعوا روس النجايب بانعطاف

منوة المشتاق في وادي كليف
 داربات بالتغاري والزفيف
 أو كما الجمري الى انحاله وحيف
 يعمليات تخاففهن خفيف
 مدنيات اللأم بالروم اللفيف
 وانتحن وانجن مع الزيزا حفيف
 مدمع يا عيد مستوح ذريف
 يعتلي باكوارهن يوم يريف
 منوتي واشفاي هي شوق الوليف
 ما يشوف من الشفالي والشفيف
 قده المياس مياس يهيف
 ما يزال القلب منها له رديف
 من لما بشفاه من كاس نظيف
 حم اشاف بينهن نظم رصيف
 من عل مزوم ردفينه يريف
 سابح كالريش عن ردف لطيف
 مع مقد الجيب مسلوب زريف
 او نعام فحلن منهن وصيف
 والبدر من نور خدينه يضيف
 يحتظي يا عيد من لام الوليف
 والتحاف في لحاف مع ظريف
 قل عدم يمضي ويجري بالمصيف
 ساعة يقضي الوليف من الوليف
 لي عسا توروون مرقوم ظريف

ضامره راوى معانيه اللطاف
عفته والجاش جاش من العياف
من صريفي ياركب ما من اخلاف
من ربي هجر تفتن مع قفاف
مرتحن الدار عن دار الكساف
لافي يا عيد باكر او اخلاف
دار من للضيف ريف حين ضاف
كم سقوا من دونها بيض ارهاف
هم هل الشيمات فيها ما تعاف
عمهم منى بتسليم يضاف
بالسلام وخص ابو جاسر اخلاف
قل علام الكيف هماته اضعاف
من عنى صدف الليالي وانصراف
فرحتي من جا بيوسف يوم طاف
بالقميص اشم يوم اشم شاف
هام قلبي طار من بين الرحاف
عن مرام ليت يرجع بالكفاف

ساطره كالخص في صفح نحيف
والجفا والصد والهجر المصيف
ما عليكم فوق طاعات تهيف
مهمه مسعاه للساعي يخيف
قاصدين ارفاق مروين الرهيف
باكر في دار مزبان المخيف
والخصيم ان زارهم غش القطيف
من خذاف الدم دم له خذيف
جارهم في دارهم دوم شريف
ما سعى اوطاف بالبيت الشريف
ما قضى التسليم منى واتعريف
ما لفاي حيف لي منهم شريف
ما دهى قل آه من عصر كسيف
واستجاب وجاب محزون دنيف
واستقام وقام بالداعي مريف
في مقام قام واعزا معيف
استعن بالله عن حيف عنيف

وله مخاطباً أحدهم :

أهلا عدد ما سال في غب الأمطار
أو ما زهت أعواد فلفل بنوار
وعد ما ورق سجع فوق الاشجار
أو عد ما ركبوا على قب وامهار
سلام احلى من لبن در الابكار
وأغلى من الياقوت مع حص الابحار

عشب زها ترعاه خور الأمثال
أو ما سمر بارق حقوق الخيالي
وعد الرياح وعد ذارى الرمالى
أو ما تلافى الهجن حلم التوالى
والذ من شربة قراح الزلالى
تلا عقود مثمّنات غوالى

واصبح من ذعداع نفح الشمالي
شعة جبينه مثل نور الهلالي
عينه وعنقه مثل عنق الغزالي
اسمر الى دق على القاع مالي
من كل ما يذكر من العطر غالي
ينقاد من بين اشفتيه العسالي
والا كما الفضة حضاه صقالي
خصه الاهی بالبهـا والجمال
وامشي وانا قلبي من العقل خالي
ارخم فديتك يا بعد من غدالي
لصيح وانخا كل حين جمالي
ما يلحقه سلبحات الحبالي
ريد جفل وابدا من القفر خالي
ابو سعد ركبى الخطى شال
زاج بقرطاس من العود منشالي
انصه لمن يمنع اعقاب التوالي
هو مستكن شكواي حيد الاجمالي
عقب الصلف كنهم تلافـا هزالي
يكسر بهداته جميع الموالى
محاسنه تحكي بشرق وشمالي
ابصر بنا حيثك تدور الدوالي
عقب المحبة بان منه الجفالي
والا صريع بان فيه الهبالي
حيثك سنادى عالم بالاحوالى
او ما همل واهل بروس النوالى

واخن وانوج من عذبات الاقمار
يهـدا الغطروف تهايف الى دار
يابو حدود كنهن فلق جمار
راعي ثليل فوق الامتان نثار
يغذا بغالي الهيل والمسك وبهار
ابو ثمان كنهن فلق محار
ملقا النحر يفضح كما البدر وانعار
غدانة غنجا من البيض معطار
انوح من وجده وعمين الابصار
يا زين واعدني على كتم الاسرار
والله لولا اللوم وادرا من العار
واخلاف ذا يا راكب فوق مذعار
كنه الى اقفا مع سفا الريح وانذار
فوقه صليب الراي ما هو بمهذار
تربضوا مقدار ما انظم اسطار
ايوت انضاف كنهن جني الأثمار
تلفالنا عثمان زبني حجا الدار
عيد هل هجن تلفوه خطار
شيال لث الغطا الى مالدجا ثار
بيضاء من نزوي الى حد سنجار
قل له عشيرك يا فنا الضان مختار
اشكي اليك اللي تبدا الانكار
كنى على فرقاه باحوال خمار
قم عز مفجوع يا سيد الاعفار
واسلم عدد ما طار من عش الاوکار

وله في الغزل

هل ما تعرف الدار يا هيه واعجوب
دار بها لي من مها العين خرعوب
يا حيها من حيها حي محبوب
يا حي زلفه والنواهد ومسلوب
الف هلا والف على الدار للدوب
شاهدت انا ما بين خديه مشبوب
سبحان من حط البها فيه مجذوب
عذب النبا باوجانه الصرف مكتوب
توه بسنه ما انتبه غير محسوب
شفني على فراقه ويلاه مكلوب
لحول حل الويل يا ويل مجذوب
جاني ضحا حان القدر منه منسوب
والله ما ينعش حشاشات متعوب
لعلي آخذ من لما اشفاك مذيوب
ومن جنابك نحتطي قدر مشروب
وينبيك عن ميلات الايام وتعوب
ضاع الحول في الحال والبال منهوب
غرق نظير العين والدرج مسلوب
زاعمت ليعات الهوى للهوى لوب
الصد والتصديق يا هيه ماهوب
يمسي ويصبح من عنا التولفد منيوب
هجر وزجر يا على غير ماجوب
متجرع كاسات الاحزان متعوب

عين المها فيها وعبثات الاحباب
يا حي دار اعيان تلعات الارقاب
غرو زها بالزين والزين عجاب
عنق وخد فيه مثل الفز شاب
منحا الرقيب وادعانسيم الهوى جاب
بدر تجلا جل خلاق الاشباب
وادعاه لقلوب العشاشيق لهاب
به سحر بابيل شقا قلب من تاب
خمس تضاف وسبعة اعوام بحساب
والا لديغ غادره بالجدم ناب
قلبه تبهبه ما يرد النبا جاب
رد السلام وقلت والله ما ناب
الا ان حصل مص ورص بالالباب
سكر نبات اعذاب مجلى الانياب
كاس تعمر به من الناس شراب
وادعان داعي الغي مكلوب بكلاب
مني وحالي من شقا الولف بحراب
عامين ما للعين طيب الكرى طاب
حق تجازي المبتلي منك بعقاب
قلبي وراسي من صروف النيا شاب
نحيف حال مسه الضر باسباب
هل يستحق الصبر تجزيه بجناب
قلبي غدا ما بين مايح وجذاب

لا حسرة آدم مثلما بي ولا ايوب
مثلي من الliceات والوجد مشيوب
وافضل صلاة ماسجا الليل بغروب
للمصطفى مازعزع الصوت مكروب

ولا ابتلى بلواي حي ولا لاب
بين الجوانح مصرم النار بي شاب
وشمس النهار وما تعانق به احباب
بين الملا من شد فرقاه الاحباب

وله :

الذ ما جاني ويطرب له البال
نقرة هديه ثار عجب وزلزال
حشر علينا الشيخ كساب الانفال
كفوا عن الغارة وطاعوا لما قال
وارخص لنا نرخص على كل مشوال
وردن اخو نوره عن الزمل ليجال
ويفضي لنا والخيال عجالات الانفال
زعجت له في حومة الطرد مرسال
ما ناشد عن مود ولو سال
مودع حصان الروم لو كان صهال
الخيال تبغى يا بن سعدون خيال
لو هي عليكم مشفت ما يكره البال

عصرية فيها سقوا كلما ريد
وابها اغتنا المغوار هو والمراويد
والزم على كل القروم الاجاويد
وخدر امهار كنها في ضحا العيد
قب يشع اذيالها بالتسانيد
بقطيع خيل مثل كدر المعاويد
وهو مدبح يكثر عليه التواويد
عود يرد البغض زود بتنكيد
ولا سايل عن مبغض عقب اخوزيد
يرتع بلا حبل يشده ولا قيد
ما قط يسند لين ما تكرر البيد
في خيلكم مركاض ما به تسانيد

وله :

بانث مواري الدار وارسوم الاطلالي
وسايلت ربع الدار من دون حيها
فقلت ايها الربع الذي كان قبل ذا
ارا البين من تصريف الاقدار غيرك
ولا جانبني فيها سوا البوم والصدا
على ماضى من صرف الايام وانقضا

وانهل هامي دمع الاحداق هطالي
ولا جاب ربع الدار عنذاك بسوالي
لنا فيه مرباع عذي ومنزالي
تغيرت وابدلت الجفا لي بالابدالي
وناعي اغراب البين بالبين ينغالي
رفع الوضيع ووضعها شبل الاشبالي

وعصر دعا بفراق من راق ناظري
فكم مغرم فيها يقاسي بها العنا
ابداعي غرام الشوق اعنا بهمتي
بنيل الهوا وادراك بالوصل مطلبني
خرعوبة فيها من الريم شاره
بها من عمل هاروت سحر وعلها
وخصر نحيف هاف كالرخ وان مشا
وجدايل سود كما الليل مدجى
لعوب الى شديت بالكف زلفها
مضالي بها خمسة عشر عام وصلها
فلما بقى بها التذكار بيني وبينها
لعل يا مهتر الاعجاز ما مضى
كنى على لاماك باللين والقسا
بضرب الفيافي والتجافي مع العنا
الى صرت خالي هلت العين ما بها
فلا حزن يعقوب وحسرات آدم
غريم بقا دوم غريب موجل
يروم انتهاض دون سلما بصارم
لولاه ما غرد شفا البين بيننا
الى عاد لي زند وحد الى سطا
ولي عزوة تعزا لعمر ومنذر
مداريع ما دانوا لحي مخافه
بهم يلجى المنيوب ان ناب نايب
وعد تعاني طارق الضيف بالقرى

لفرقاه بات القلب ساه ومهتالي
وكم مستريح امريح البال عزالي
بعزمي لداعيها وحزمي وآمالي
وكشفي لثام الشوق سحاب الاذيالي
مع العين عنق حبة البال بالبالى
بصرف على خدينها يشعل اشعالي
من الترف مهضوم له الردف ميالي
الى الورك منقض للاطراف سجالي
مزوح هواها لي طموح عن التالي
على البال ما يوم تكدر بها بالي
وعاد الوصال الي مضى ذاك بوصالي
من الكيف عجل على الكيف يدنالي
اصبر كما تصبر على الشيل الاجمالي
وزج المدامع فوق الاوجان تنسالي
من الدمع واكثرث الثماثيل بامثالي
وما جا على ايوب بلواه كد جالي
حزين خليع الراي وامن العزا خالي
ويدري العواقب من وصف صيرم الجالي^(١)
عن من سعالي على فرقاه ما سالي
على الضد وطا ما وطا الحد له زالي
هل الهمة العليا فنا الضد ما مالي
ولا داوناوا بافعالهم حد الافعالي
ومنهم رجا المعسور مدات الاجزالي
الى جنبوا عن طارق الضيف الانذالي

(١) الصارم : السيف وكذا الصيرم .

واهل رده ان دارت رحى الحرب بالوغي
معذا ولا منا حد ناله الفنا
وموت على شرث المراهيف مفخر
لا شك تقدير وتدبير عالم
دع ذا ولي قلب على الشوق مولع
اروم العزا عنها وتسلاة خاطري
لعلي ارى يوم التجلي بحيها
تشوف المها من شد الاهوال حسر
قبل انتقال الروح من طارق الفنا
عسا تقر النفس فيها وكلما
بالنور سل الله يا عيد والضحا
يرد لي ما زار بالطيف واثنى
والا لها بالكاف والنون يامر

الى عاد ما ثنا رقاب على التالي
على الفرش الا بين اقفا واقبالي
الى هاب عن لفح الوغي كل سردالي
وامر القضا يسبق عذيل وعذالي
اخا حسرة بقصا الحشاشات واعلاي
ولا القلب عن وضاح الانياب بالسالي
هذا طريح وذا لهداك شيالي
من الروع يرمين البراقيع ذهالي
يوم يهول الشيب فيها والاطفالي
ترومه من الحالات بالحال يدنالي
والاعراف وايات المعارج والانفالي
عنا وجنح الليل معتكز الاذيالي
عليها بغربال وخسف وزلزالي

الشاعر
فواز السيلي

ترجمة فواز السحيلي

فواز شاعر ممتاز في شعره خفة الوزن وجودة القافية وجزالة اللفظ وبراعة التصوير مع قوة في المعنى ولو كان شعره عربياً فصيحاً لكانت له منزلة مرموقة بين الشعراء بل ربما احتل الصدارة لان الشاعرية لا تختلف عن كون الشاعر نبطياً او فصيحاً وانما هي مجرد شعور واحساس . عاش فواز في زمن الامام تركي العبد الله وابنه الامام فيصل ومات في وقته وهذه القصيدة يخاطب بها حاكم نجد عبد الله بن ثنيان السعود سنة ١٢٥٧ هـ .

السلام وبعد مردود السلام	كيف حالك يا امام المسلمين
المعونة والعوافي لك خصوص	وان فضل شيء فهو للسامعين
والمسا بالخير يا شيخ الشيوخ	اشهد انت الشيخ يا ذرب اليمين
يا رخيص الروح خابر الشيوخ	بالمقاتل يامرون القاعدين
قالوا انك بي تذل وبى تروح	وزرتها والروم فيها صايلين
بالمقارب والمضارب من قريب	لين راحوا عايفين مدبرين
وشفت بالمبعوج شي ما يجوز	وانت تقول اهل المقاتل وين وين
جاك شيخ ما يعلق كود سيف	مرهش حناه دم الفاتنين
جاك دلاق وعنك الجور راح	وشفت ابا الجعدان ما لطمه بزين

لو رويسك ما لقف عنه الجداد
جاك شيخ مثل حر في الهداد
ناطح الاتراك في اسواق اضياق
يرعبون القلب كنهم الجمال
حي والله ها المذارع منك شيخ
يا عزيز الجار يا سقم الحريب
ودك ان الشيخ تمضي له افعال
ان عدلته قيل ماذا بشيخ
اتبع المشروع وارجي انك عليه
واغفلوا يا ناس عنملا يجوز
للحضر زين موازين العدل
واعف واشهر عن سبيع والسهول^(١)
والبوادي لو عطوك من العهود
شيخهم مجلس وتاليهم يروح
اصقل الهندي وسنه للاعراب
لين ياتي دينهم دين الرسول
الاعراب اشد كفراً ونفاق
يسفكون الدم والمأكّل حرام
يوم قوي الملك في عبد العزيز
لو يشدون المطوع ذا الزمان

كان يومي بالسما هجسي سنين
من صقور بالمياكر جالسين
بالسيوف وبالفردو هم رطين
مار سيفه هو وقلبه بارعين
يا ثقل الروز عند الرايزين
يا صليب الراي يا مروى السنين
مثل فعلك يجسرون القايلين
جاك راي وانت خير الفاطنين
وحط سيف قاطع للظالمين
احرقتم ضوكم يا حاطبين
وواسهم في الله وارتب ناظرين
لآل مجرن سامعين طايعين^(٢)
فاجرين ماكثرين بايرين
للطوارف والدروب محنشلين
وانسف الجمهات والله لك عوين
اشهد ان ما دينهم هذا بدين
قاله الله والاعراب مكذبين
وما فرض طاغوتهم به خالصين
خلوا الهامل وهي ترعا سنين
فصخوه وضرب ضرب المسرفين

(١) أماكن هذه القبيلة في وادي سبيع بين أطراف عسير الشرقية الشمالية ونجد بقرب الوشم وتمتد إلى وادي تربة ورنه وسبيع هي التي تحسب بادية نجد المقصود بها أهل العارض ويقال أن عدد سبيع محدود .
(٢) السهول من قبائل العارض وهم مقيمون في أطراف الرياض وسائر أنحاء العارض ومنهم أتباع آل سعود وجندهم وأقسامهم كالآتي ظهر أن آل محميد البرازات السرية والمحلف وآل مرصوع .

ميسرين بالخلاف وبالعهود
آه من قلب لجت فيه الهموم
آه من قال آه من خبت الزمان
من عقب ما اقفي اسعود ما نريح^(١)
البوادي بالمغاور والقتال
يا طموح حملها زين العذوق
ودي اسميك واسمك في الربيع
انتي العباثه الي يذكرون
يا طموح عينها في كل شيخ
تعرسين ولا سمعنا لك طلاق
قالت اسمع يا صبي هذا سواي
آل مجرن طلقوني من ادهام
الوكيل السيف والدفع الرصاص
واتدخن بالفتيل وبالعجاج
ولعبي الحراب والدم الرشوش^(٢)
وطاري النفقان هو ويا القبوس^(٤)
وشفى الركاض عبد الله بيان
يا طموح اخاف يطغيك الشباب
والأناثي هن كفارات العشير
قالت اعطيكم مواثيق العهود

والجرب لو غط صيوره يبين
بالتحسف والتكسف والونين
ومن غرايل جرت للمسلمين
ولا حمت عنا سيوف الحاكمين
والقرايا كل يوم فازعين
خالطه خوخ زمران وتين
منقع للهاء وللنفل الحسين
زينتك عن ذا الميول اتعدلين
ما اكبر امرك كل عام تعرسين
من وكيلك ننشده ما تستحين
من عصور امسيلمة الى ها الحين
وكل شيخ شاخ منهم قلت زين
وملكتي قطع الرقاب على الوتين
ثار من جمع الجموع المرهقين
ما يرش الا القروم المستحين^(٣)
وعرسي البين وغيره ما يبين
يوم صار السيف عندي له ونين
ذا النهود وذا الجعود وذا الجبين
مير ودي للشجاع اتعاهدين
وان عهدي دون عبد الله ظنين

(١) سعود العبد العزيز : درة في جبين حكومة السعود تولى الحكم بعد مقتل أبيه مباشرة سنة ١٢١٨ هـ .

(٢) بالرشوش : معجون من زعفران وورد وبعض المواد ذات الرائحة تطلي به النساء رؤ وسهن وهنا يشبه الدم الرشوش لتقارب لونها .

(٣) القروم : واحدة قرم . شجاع .

(٤) الطار : الدف .

جعل وجهك ما يبرقه الحداد دأبه بالخير من دنيا ودين

وله في رثاء احمد بن محمد السديري:

يقول الفاهم فواز	قيل بالقرطاس اسطره
يا لله يا لي نرجى مده	يا معيش التاجر والفقره
رازق طير ماله ذخـر	لا في الأرض ولا في الشجره
علام الجهر وما خافي	امره ياقع ماجا انذره
علام الغيب ويا عالم	ما في الارحام ماشن اغتره
الي يعطي ماله مانع	والي يمنع ما له ايسره
والي يطرد ماله منجي	ما فكه ذله واحذره
والي يعافي ماله معارض	لو داس اشراره واخطره
والي يجبر ماله كاسر	والي يكسر ما حد جبره
آمنا به واتكلنا	ورضينا بامره وادبره
شبهت الدنيا رعبوبه	كل تلفح قدم نظره
احد يطردها وتعيي	واحد تجيه بلا ادوره
دايم تالف من طاع الله	وتطمح الظالم والفجره
كب الدنيا لا تامنها	ما يامنها كود الفدره
الا هدر كنه ثور	همه بطنه ربى اغمره
جدتها قشرا غريه	مخالبها مثل الوشره
تلطم ذاك وتنتف هذا	وتمشى الناس مع الغتره
يمسي فرح من صافاها	ومن لاماها شب فتره
يصبح راميت به عسر	كنه اجتيب ماله اوثره
يا العين ابكى وكل يبكي	دمعك هل وزاد اقطره
ابكي شيخ ولد شيخ	ما جانا الا رد اخبره
تبكيه الهجن الي حفين	وتبكيه اصحونه واسفره

تبكيه ادلال نوجتهن	نوجة روض طال ازهره
يبكيه العاني والداني	يرجون خيره هو وامطره
تبكيه البيض المصيونه	كم من زين هل اعبره
يا مندوبي دن اشدادك	على هوجا حمر الوبره
بنت الهيني من تيهه	حد مدا اهلها ارض الحجره
ما دق الكالف موخرها	ولا دنوها قدم الخدره
ما يرهاها الا خالقها	ما يسجيها كود امطره
انا مسجيها الكافور	ومصعطها عن الجسره
ابقيها لي قبل حايل	ماجا للهرش فوقها هدره

وله في طلال الرشيد^(١)

اول قولنا نثني على الله	ان ينجينا من اشرار الخطاري
ويوصلنا اديار فمتنيها	ويوصلنا مواكير الحراري
سلام عدد وزن ترزم	وما ناضت ابروقه بالعذارى
سلام عدد ما هل وامطر	وما بعد المطر بالخذ جاري
سلام عدد ما انبت واخضر	وما يرعاه مال بالخضارى
سلام عدد ما كان يبذر	وما يذار وما يكره كاري
سلام على المجلس جميع	مجلس حاكم فيه الصطاري
سلام نضيف من نضيف	نزه العرض ما داس المداري

(١) تولى طلال العبد الله الرشيد رئاسة جبل حايل عام ١٢٦٣ هجرية فتوسعت البلاد في إبان حكمه الذي دام حوالي ١٩ سنة فضم وادي السرحان كما فتح خيبر وتيما بعد انسحاب الأتراك عنها وعين عليهما عمالا من قبله وعين على الجوف وسكاكه حاكما رشيديا وأتم بناء قصر برزان وساد الأمن والرخاء في طول البلاد وعرضها وعادت الطمأنينة إلى النفوس وقصده الشعراء فأجازهم وكان طلال أحزم أمراء الرشيد وأجرأهم فلا يهم في أمر إلا عمله واشتهر بالكرم والشجاعة والاقدام وحسن الرأي قتل أو انتحر عام ١٢٨٢ وتولى رئاسة الجبل بعده أخوه متعب العبد الله .

تبكيه ادلال نوجتهن	نوجة روض طال ازهره
يبكيه العاني والداني	يرجون خيره هو وامطره
تبكيه البيض المصيونه	كم من زين هل اعبره
يا مندوبي دن اشدادك	على هوجا حمر الوبره
بنت الهيني من تيهه	حد مدا اهلها ارض الحجره
ما دق الكالف موخرها	ولا دنوها قدم الخدره
ما يرعاها الا خالقها	ما يسجيها كود امطره
انا مسجيها الكافور	ومصعطاها عن الجسره
ابقيها لي قبل حايل	ماجا للهرش فوقها هدره

وله في طلال الرشيد^(١)

اول قولنا نثني على الله	ان ينجينا من اشرار الخطاري
ويوصلنا اديار نمتنيها	ويوصلنا مواكير الحراري
سلام عدد مزن ترزم	وما ناضت ابروقه بالعذارى
سلام عدد ما هل وامطر	وما بعد المطر بالخذ جاري
سلام عدد ما انبت واخضر	وما يرعاه مال بالخضاري
سلام عدد ما كان ييذر	وما يذار وما يكره كاري
سلام على المجلس جميع	مجلس حاكم فيه الصطاري
سلام نضيف من نضيف	نزه العرض ما داس المداري

(١) تولى طلال العبد الله الرشيد رئاسة جبل حايل عام ١٢٦٣ هجرية فتوسعت البلاد في إبان حكمه الذي دام حوالي ١٩ سنة فضم وادي السرحان كما فتح خير وتيما بعد انسحاب الأتراك عنها وعين عليهما عمالا من قبله وعين على الجوف وسكاكه حاكما رشيديا وأتم بناء قصر برزان وساد الأمن والرخاء في طول البلاد وعرضها وعادت الطمأنينة إلى النفوس وقصده الشعراء فأجازهم وكان طلال أحزم أمراء الرشيد وأجرأهم فلا يهم في أمر إلا عمله واشتهر بالكرم والشجاعة والاقدام وحسن الرأي قتل أو انتحر عام ١٢٨٢ وتولى رئاسة الجبل بعده أخوه متعب العبد الله .

ريف الضيف بايام العساري
 لطام المعادي ما يداري
 بليل النصف كن ليله نهاري
 الى صك الصفا حطه كساري
 ما يبريه كوي ولا قراي قاري
 ياخذ المال وايتام الذراري
 كل من به جن خماري
 ساس الجود ما اخذها عواري
 وخلا الطير تبغ للبحاري
 ما يرعا بها قوم تحاري
 واحد يدخله دين البخاري
 سيف الهند بتار العتاري
 يسقون العدو كاس الماري
 احد ميت واحد يثاري
 كود ارماحهم هي والهواري
 وامن الجوخ خالطها حماري
 سناعيس اهل عكف الشباري
 الى سري بهم قالوا عثاري
 وركبوا من على قب الامهاري
 اللي في البلد واهل البراري
 ويشر بالدماء هو والدماري
 وبالخلفات بشر والحواري
 مثل الترك اهل حمر الصداري
 ما جاها من المحذور طاري

سلام على شيخ الشيوخ
 سلام وقوك يا طلال
 طلال كما بدر تظهر
 طلال كما نجم تحدر
 طلال كما حصف قريصه
 طلال على الحربي عذاب
 وقالوا مات عبد الله وماتوا^(١)
 وشب الحرب من عقبه طلال
 ارخا السيف لين الكل دنق
 من الحرة الى وادي المجرة
 احد انهزم واقفا وراح
 سناعيس ومقدمهم طلال
 سناعيس الى وردوا صيام
 سناعيس الى كثر الطريح
 سناعيس وما معهم قصير
 سناعيس اهل طاس ودرع
 سناعيس اهل جيش وخيل
 سناعيس الى بار العميل
 سناعيس الى صاح الصياح
 ولحقت بالسناعيس العزار
 ابشر بالاخذ يللي تغير
 وابشر بالفرج ياللي تصيح
 سناعيس الى ثار العجاج
 وكم من حلة تمسي بخير

(١) عبد الله العلي الرشيد مؤسس إمارة الرشيد في مطلع القرن الثالث عشر وتوفي سنة ١٢٦٣ .

فلما اصبحت جاهم طلال
وسبره ملك الى اقبل عليهم
فلما جا السبر عج الفتيل
وخضبت الجموع من البيوت
ينخن القروم المستحين
وثار العج والبارود ثور
وكن الشمس غاطبها خسوف
الا ان طلال يصل القوم صل
الى قضى القضا جن السباع
وجا الصبح ودش الحداد
وانا اقول شى ما حضرته
وانا طول ليلى استخير
كارينه من بطحا الرياض
الى من خفت ما امشي بالنهار
ما ابعد ديرتي يم الجنوب
ياما دون حيي من قبيله
تدروشت لك بالوصف كنى
وكم خلعت شيخ من يمين
وانا ناصيك يا شط الفرات
والي جابني دين الرجال
ودين الناس الى من جا وفاه
وانا حالف بالي رقيب
فلولاك ما انحر ذالدار
لكن الرجا والله كريم

وسيف العز يمشي له يباري
وملك الموت ياخذ ما يداري
للتفكان زينات المجاري
وشفت البيض تومي بالخزاري
وقسمت المنايا للعماري
وجا مثل الغما فوق السواري
وهي عدلة ما من غياري
وملك الموت وكل بالعماري
يغن العشا سحم الضواري
بيض كنهن صيد الزباري
مير الناس يدرون الاخباري
ويوم اصبحت دنيت المكارى
دار اهل الثنا واهل الفخاري
الى جا الليل نصلب بالمساري
وما ابعد ديرتي عن ذا الدياري
تلفت على بيض السمارى
درويش ناصي بيت المزارى
وكم خلعت شيخ عن يساري
شربك قارح ماهوب صاري^(١)
وظني فيك كنه في اصراي
ما منهم احد يقبل اعذارى
الى عالم بالغيب دارى
ولا انحر حايل ولا قفاري
ثم انتم عطاياكم اكبارى

(١) صاري : رائحة كريهة .

تعطون النضا والمسرجات
عسى هو لنا مقسوم خير
تلويت بك مثل الدخيل
الى منه تلوا بالمنيع
وانا مركي جالي على الله
عقال الله حبل الي حسود
الى منه بغى الحاكم يجود
يسوريك التنيذخ شقلباني

عادات فضلك جزل اكباري
وعسى عاقبتكم الانستاري
ريقه يابس ماله مناري
في دز وكز وانعثاري
عن عفن من المخلوق ناري
لعل انه مع الفجار هاري
دق به شور العفن الثباري
وده ايلغ الحاكم اجماري^(١)

(١) تنيذخ: يستكلب. شقلباني: متقلب.

الشاعر
عبيد الله الرشيد
المتوفى سنة ١٢٨٢هـ

ترجمہ عبید العلی الرشید

هو الفارس الشجاع والشاعر الحماسي ذو القصائد الحماسية الرائعة
عبید العلی الرشید فهو شاعر بقدر ما هو فارس .
نشأ عبید في وقت تسوده الفوضى والاضطراب فالحروب قائمة في
كل مكان من الجزيرة والقبائل يغزو بعضها بعضا والعبرة بالقوة اما
الضعيف فلا عبرة له .

فمن هذا كان الافراد ينشأون بين الحروب المتواصلة لا يسمعون
غير ازيز الرصاص وقرقة السيوف ولا يرون غير الدماء القانية تتناثر من
جماجم الرجال . ویتزعزعون على تلك الاوضاع التي هي اشبه ما تكون
بالمدرسة يتخرجون منها كل حسب درجته واستعداده فعبید نشأ وشب على
هذه الاوضاع كما ينشأ غيره فارساً صنيدياً وبطلا صميدياً وشاعراً مفلحاً
يقول الشعر ويرسله قطعاً رائعة الاسلوب والمعنى وشعره كله على وتيرة
واحدة . حماسة وفخر . هذا هو عبید العلی من الناحية الشعرية والفروسية .

اما ناحيته السياسية فهو من مثبتي دعائم امارة الرشید في حایل
وساعد اخيه عبد الله العلی الرشید الايمن . تولى عبید امارة حایل بعد موت
اخي عبد الله العلی مباشرة سنة ١٢٦٣ هـ . ولكن لم تدم توليته حيث تركها

لابن اخيه طلال العبد الله العلي لان الاخير احق بهذه التولية منه فتوسعت البلاد في عهده وسادت الطمأنينة وعم الرخاء ودام حكمه مدة طويلة حتى قتل عام ١٢٨٢ هجرية وعندما قتل هرب كبار الرشيد من حائل وعلى رأسهم عبيد العلي خوفا من النتائج وجاؤوا الى الرياض لطلب النجدة من آل سعود على اولاد طلال فرفض السعود مساعدتهم . وقيل ان عبيد مات في الرياض وفي رواية انه مات بعد رجوعه في حائل سنة ١٢٨٢ هجرية وقد بلغ من الكبر عتيا رحمه الله .

قال عبيد الله الرشيد^(١) يصف احدى الوقعات

يا الله ياللي تبدي الخلق وتعيد	والى بغيت امرا قضيت المرادي
يا الواحد اللي ترجاك ما تصيد	ومن هو بحرzk لايد ما يصادي
جونا وجيناهاهم وصارت مطايرد	بيوم حصل به مثل يوم التنادي
لكن جدع الروس حذف الجلاميد	كرامة لى نصا الجيش بادي ^(٢)
يوم ان بعض الناس كسبه بواريدي	ترا كسبنا روس العدا بالعوادي
وردنا بريع عقب الاقفا مواريدي	كن يخذاهم من ورا الطعس حادي
وردنا بسمحين الوجيه الاجاويد	ونادا لهم من عند ربي منادي
خلوا جنايزهم سوات المجاليد ^(٣)	بصوارم بايمان غوش الجهادي
يتلون حر دايم يفرس الصيد	خلا بديد الريش مثل الجرادي

(١) آل رشيد من الجعافرة التي هي من عشيرة الدغيرات من بطن عبده أحد البطون المتفرعة من لفظة شمر ويتنسب آل رشيد إلى عرار بن شهوان آل ضيغم حكموا حائل حوالي مئة وخمسين عاما بعد أبناء عمهم آل بن علي وهم كذلك من الجعافرة وانتهت دولتهم على يد الإمام عبد العزيز العبد الرحمن الفيصل السعود وآخر من حكم منهم عبد العزيز الرشيد .

(٢) نصا : قصد .

(٣) سوات : مثل .

جديم مصرعهم بشر باسق القيد
اطياهم رميوا على صحصح البيد
شكر لمن حطه بروس النمايد
وشيطلع المملوك من ولية السيد
وعن طلعة اللي فات بشر بتجديد
لعيون حسناً ما تعرف التسانيد
يوم اعترضناهم بزين وتهديد
تاهت بصايرهم دروب الموارد
وصلوا على اللي مهد الدين تمهيد

وامر لهم والى السما بالحصادي
كل على مضرب مطيحه ايفادي
دوارة الفتنة على غير جادي
ومن خلجة الدنيا وحيه يسادي
ورده شرايد بيضهم بالحدادي
ونروي السيوف وان عرضة بالمعادي
عذره يبي منا يقول السدادي
ولا لهم من قايد الرشد هادي
ما شيف فجر مع شفا الشرق بادي

وله ايضاً:

يا قلب من كثر الهواجيس هولاس
والخلق حكمة عند قران الانفاس
واحلو لطف الرب من عقب الأياس
يا دار يللي من ورا غر الاطعاس
انا بشير اللي يدورك بالافلاس
يا دار خليتك على شان عباس
ولاني بحال اللي زعل فاس وراس
يا دار ما عندي هذا السيف والفاص
الا ان تبعتي ملة الخلق والناس
يا دار ما يجلى صدا القلب واعماس
ارجى برب العرش مع باري الناس
ان سانعت انقول لك يا ام الاجراس
يا بو حمد لا تكربك قوم درباس

والنفس ما تطرب بليا دوايك
حنا تحت حكمه عبيد ممالك
يا حلو تدبيره بهذي وهذيك
لا تحسين اني على البعد ناسيك
ولا قل نصحي عن توالي ممالك
والغير عباس فلانا تخليك
وكان من حضرك ولا من بواديك
وقبس تهدم ما علي من مبانيك^(١)
وتبي عن الفايث وعفتي طواريك
الا بمنصور وربعه تفاجيك
على الشريعة مانها عن مخازيك
وبه من يبقی جرابك تخليك
ولا تزمك شاشاتهم والدرايك

(١) قبس : المدفع .

لو بالمثل تفزع لهم قوم الافراس
افهم جوابي واوصله لابو حواس
الحر يستالف على قرب الاوناس
والخيل ما جتنا شرايا بالاكياس
والحضر بالبلدان ياكلهم الحاس
وحنا هل الطولات والحرب والباس
وكم نزلة باشنافها نضرب الطاس
وحنا مشتانا على كل عرماس
وخبائب تبراهن قب الافراس
وصلاة ربي عد ما نفس الناس

تاتيك جموع تروك تراويك
بالعون ان سرنا نفك الشرايبك
لكن ما يستالف الحر والديك
بوقايع أنطا بهن المداريك
ناس خياييط وناس حيايبك
وانبرك الفسقان بالقاع تبريك
حتاه بالبلدان تقعد شواويك
نحايفيات امثال المساليك
واحلوا قول الشيش حيك على حيك
او نبت نبت او سعى له بتفكيك

وله مخاطباً أحد ولاية الاتراك عندما طلب منه جواده

يا بيه^(١) انا الكروش ما عطي ولا بيع^(٢)
يا بيه لو كشرت بالقول ما طيع
يا بيه ما يرهم على مثلها البيع
ما جمع اصله بالقراطيس تجميع
باغ الى من لقموا المصاريع
انهج عليها وانعدى بالترائيع
واصلها لعيون بيض مفاريع
هذاك بيعه والصبايا مفاريع
هذاك بيعه كانك تفهم البيع

قبلك طلبها فيصل^(٣) وابن هادي^(٤)
هل كيف تبغيني اسلم جوادي
ولا يجي مثله بقوده امهادي
اصله يعرفونه جميع البوادي
وصاح الصياح وثار عج الطراي
مثل الفحل لا صار وقت الهداي
فوق الحنايا والصبايا غواي
بين القنا ومخفرات الهناي
الى منهن جليبن بسوق المزادي

(١) بيه : لقب تركي بيك .

(٢) الكروش : اسم الجواد .

(٣) فيصل الدويش .

(٤) محمد بن هادي شيخ قحطان .

يا بيه انا لاسمع جوابك ولا طيع
يا سابقي ما نرخصك بالمطاميع
ابغي الى ثار ادخان الزعازيع
بيوم يشيب من حذاه المراضيع
انطح ورا ربعي وجيه المداريع
وانشد عني وعنهما بعاد المفازيع
من لابة بالحرب ما هم مطاوع
حلفت ما يطرى علينا بها البيع
ما دام راسي الأرياح الذعاذيع
وصلوا على محمد خير المشافيع

هرجك بمقلة ناظري والفوادي
حتم ولو قيل ارفعوا بالجوادي
وحطوا على عجلاتهم العدادي
حدين وحادين من الخوف حادي
وافك عليها دينهم والعبادي
هو هرجنا ذا كذب والا وكادي
ولا تحسب بالمدارس العوادي
الى الحشر ما يفخت سواده سوادي
بالعون طالبها من الناس غادي
الي لنا يشفع بيوم التنادي

عبيد العلي يصف الواقعة الكبيرة التي جرت بين الرشيد واهل القصيم في
بقعا^(١) سنة ١٢٥٧ هـ .

يامل قلب فيه تسعة وتسعين هجش وهاجوس وعدل ومايل

(١) اشتهرت هذه الواقعة من بين الوقعات لعظمتها وشدة هولها حتى ذهبت مثلاً وهذا هو ملخصها وسببها .
أن غازي بن ضبيان رئيس الدهامشة من عنزة أغار على ابن طواله من شمر فأخذهم ومعهم إبل كثيرة
وأغنام لأهل حایل وكان غازي هذا من أتباع أهل القصيم فأغار عبد الله بن علي بن رشيد رئيس
الجليل على غازي وعربانه فأخذ منهم إبلا كثيرة فغضب لهم أمير بريده ونادي في حرب ابن رشيد، وكان
أهل القصيم قد اتفقوا فيما بينهم لمحاربة كل من يقصدهم بعداوة مها كان وأجمعوا على حرب ابن
رشيد فجهز يحيى بن سليمان بجنود كثيرة من أهل عنيزة وأتباعهم وتجهز عبد العزيز أمير بريده بأهل
بريدة وجميع بلدان القصيم واجتمعوا على موضع ماء يسمى (بقعا) نحواً من ستمائة مطية مردفات =
ومعهم غازي بن ضبيان وأتباعه من عنزة وقاعد بن مجلاد وعربانه من عنزة وابن صبر من السلاطين
والصقور من عنزة وسار الجميع من بقعا فأغاروا على وجعان الراس من شمر فأخذوا منهم أموالا
كثيرة من الإبل والغنم والأثاث وقال يحيى بن سليمان لعبد العزيز دعنا نرجع فهذا العز والنصر كفاية
فأقسم عبد العزيز أن لا يرجع حتى يقاتل ابن رشيد في بلده حایل فساروا إلى الجبل ونزلوا بقعا معروفة
في جبل شمر فخرج إليهم أهلها فأمسكهم عندهم ونزلت عربان عنزة على ساعدة الماء المعروف عند
بقعا فلما علم بذلك عبد الله الرشيد أمر على أخاه عبید العلي وفرسانا معه أن يغيروا على عربان عنزة في
ساعده فشنوا عليهم الغارة قبل الفجر فحصل قتال عظيم بينهم فمرة يهزمونهم العربان ومرة يهزمهم
عبید وأتباعه هذا ويحيى وعبد العزيز في شوكة أهل القصيم في بقعا ينتظرون الغارة إلى طلوع الشمس =

يدير به دولاب الافكار تسعين
واصبحت منهم خالي كود ثنتين
وخماسين غمق صوابه وجوزين
يا دارنا من جاك جيناه عجلين
فان كمانهم عنا بالانشاد محفين
نأتي مع اول سرية وقم الالفين
حضر الجبل والبدو نلحق صليبين
جيناً صباحٍ وهم لنا مستكنين
وحصل لنا عقب المواصل وفا الدين
ومن فضل رب العرش عدل الموازين
عجاجة تجلى صدا القلب يا حسين
كم ميمرٍ داجو عليه الغلامين
ربعي مروين السيوف المسانين
والي ذبحت بشذرة السيف تسعين
والي وطننا ما تشوفه امحين

بالصدر ينشر دقها والحلايل
سعدي ومصقول يداوي الغلايل
لين اقرو قحص الاميار الاصيل
بالليل نسري والصفر والقوايل
من الراس ما يحتاج رد الرسائل
كن الشهر به ديدحان المسایل
يلن لنا حالات سود الجدایل
وثار الدخان من حر صلو القتایل
وراعى السلف ردت عليه الجمایل
راحت على القمصان والا داويل
دبيلة ما هيب بعض الدبايل
خلوا ادماعه عن علابيه مايل
خلوا صفاً بقعا من الدم سايل
ايضاً ولاني عن طردهم بسايل
والكذب تنفاه العلوم الصمايل

فلما لم يأتهم أحد والقتال راكد على أصحابهم فزع يحيى بن سليمان بالخفيف من الرجال وأهل
الشجاعة على أرجلهم فلما وصلوهم فإذا عبد الله العلي الرشيد ومعه باقي جنوده قد ورد عليهم في
ساقية أخوه عبيد فانهزم عربان القصيم لا يلتفت أحد على أحد وتبعتهم خيول شمر يأخذون من الإبل
والأغنام وتركوا يحيى بن سليمان ومن كان معه في مكانهم لا ماء معهم ولا ركاب فلما رأى عبد العزيز
ومن معه ذلك انهزموا وركبوا ركائب يحيى ومن معه وتركوهم ثم وقع القتال بين يحيى وبين ابن رشيد
إلا قليلاً وأخذ يحيى رجل من شمر فأعطاه فرسه وقال انج عليها فقال أوصلني إلى عبد الله بن رشيد
وأنت صاحب الاحسان وكان بينه وبين ابن رشيد صحبة قديمة فأوصله إياه وجلس عنده فدخل ولد
لعبدالله في خيمته وقال أن عمي قتل فأمر على يحيى فقتل وقتل من أهل القصيم جملة من رؤسائهم
وأعيانهم وتجارهم لأن عبد العزيز أجبرهم على الخروج معه وقتل من أهل بريدة أكثر من سبعين رجلاً
ومن أهل عنيزة نحواً من ثمانين منهم يحيى بن سليمان وأخوه وقيل أن الذي قتل من أهل القصيم
ثلاثمائة رجل في هذه الواقعة وأخذ ابن رشيد كثيراً من الركاب والسلاح . ولما رجع عبد العزيز أمير
بريدة ركب إلى رؤساء القصيم وتشاوروا للمسير مرة ثانية فأجمع أمرهم أن يجهزوا الرجال وبذلوا
الأموال في طلب ثأرهم فجهز حوالي أربعة آلاف رجل بكامل عددهم فساروا فلما وصلوا (الكهفة)
رجعوا ولم يحصلوا على طائل وهذه الواقعة العظيمة جرت سنة (١٢٥٧) هـ في شهر جمادي الأولى .

جوناً ييونا اديارنا والبساتين
يقولون جده يوم صولة هل الدين
ودلا على ربعه يشير الفرامين^(٢)
يصيح مثل البارحة ما هنا شين
واليوم ييغونه وحننا معينين
والى عطوا حق الديار الهزازين
ربعي على حرب الأعادي ضريرين
اغراه يا المكحول خضر الفراقين
ناس ييونا العز منهم ذليلين
عند اهله اللي يلبسون التوامين^(٥)
يتلون عيد الضيف ريف المساكين
الى سلم راس الشيخ حنا عزيزين
الى بغا امر ما يطيع المشيرين
وصلوا على جنديل سكن الحجازين
مني عدد ما شمع اللبن بالطين

ييغون منزلنا قفاراً وحاييل^(١)
قادوا عليهم ذاهلين الحمايل
فيدت عماهم تايهين الدلايل^(٣)
ولا حصل له كود قطع الوصايل
نجدع بحد السيف من جاه عايل
فحنا الى عدت رجال القبائل
من سابق كسابة للنفايل
عرضتهم في مشرفات المثايل
وش قال مشعان بهم بالأوايل^(٤)
لي جذبوا شروى بروق المخايل
الشيخ ابو متعب عزيز النزائل
نرجيه من معطي العطايا الجزايل
الحيد شيال الحمول الثقايل
راعي المقام المعتلي والرسايل
وما لبث الله تشد الرحايل

وله هذه القصيدة قالها في آخر ايامه

لبت ربي عالم السر والغيب
ويجعل لنا عرض نزيه عن العيب
بن آدم ملفا الخطا والعذاريب
حيث انا نفسي عن الشك والريب
يقبل صلاتي له ويقبل صيامي-
ويكفنا من شر سو الأثامي
لو ما فعل رميت عليه التهامي
ولا حسب ان يلقا بعرضي كلامي

(١) قفاراً : من بلدان حاييل .

(٢) الفرامين : الأوامر السلطانية المكتوبة على الورق .

(٣) مشعان : ابن هذال .

(٤) التوامين : السراويل .

(٥) أبو متعب : عبدالله العلي الرشيد .

بتسطير كتب مفسرين الاحلامي
قالوا على ساق رقيقك اتحامي
مستارثينه من خوال وعمامي
والا الرفيج ابطاعته مانلامي
في راس حد نايف ما يظامي
يجبر بنا لو مكسره بالعظامي
متعلق منا براس السنامي
ونذري الى هبت لنا بالولامي
وكل يريع لفعله اهل الفدامي
ليطار من سود العيون اللثامي
ونروي معاطيش السيوف الظوامي
بمطارق مع مثل صف النظامي
الي على ميره تعيش اليتامي^(٢)
حريينا ما يهتني بالمنامي
من مصر الغربي الى ديار لامي

ربعي لقوبي عقب ما شبت انا عيب
قلت اخبروني ياملا وش ذا العيب
قلت ان هذا من قديم لنا عيب
العيب ترك المعرضه بالمواجيب
رفيجنا كنه بروس الشخايب
رفيجنا ما نجدعه للقصاصيب
ورفيجنا لو هو من الجد بصليب
والشر ما نسعى بجره وتقريب
هذي قدامنا الوعد بالطيب
ويوم الوغى ما نستشير الزوايب
ومركاضنا يشبع به النسر والذيب
ونلحق على جرد يحنك جناديب
يتلون ابويندرفتي الجود والطيب^(١)
فان سلم راس مبيد الكنس النيب
غنوا بها ركاب عوج المصاليب

وله ايضا من قصيدة طويلة

ما يستريح من الدهر ربع ساعه
تجعل من التقوى لنفسي بضاعه
متخالف رأي وراي الجماعه
يقنع باشراك البهم في ارضاعه
وربي خلقتني للسبايا وداعه

القلب من كثر الهواجيس قزان^(٣)
يا غافر الزلات يا والي الاحسان
انا على لان وربعي على لان^(٤)
ماني بشاري يربت من الظان
انا ولد على سلايل اكحيلان

(١) أبو بندر : طلال العبد الله الرشيد .

(٢) ميره : محصوله .

(٣) قزان : تعبان .

(٤) لان : طريق .

الناس ما تسقيك الى صرت عطشان
اضرب على الكايد الى صرت بلشان
عيب على اللي يتقي عقبها بان
اما تحي بعقود حص ومرجان
واطراية الدنيا مع الفجر دخان

ولا يشرب المظمى هذا من ذراعه
وعند الولي وصل الحبل وانقطاعه
وعيب طمان النفس عقب ارتفاعه
والا فهي لا بليس طار ببشاعه
واكرارة باطراف خطو الصعاغه

وله ايضا

العيد عيدنا باقصا صعافيق^(١)
ندز عيرات النضا بالمساويق
فانحن مثل امشونخات الدوانيق
للعارض المذكور للخروج لطويق^(٢)
واقفن ييغن الحسا مع مزاليق^(٣)
وصدن منه فالله عليه التوافيق
عيا يرد امطير زود على الريق
ياما عقبهن الفوات الهداليق
حطيت ركابي مع مثالا الطواريق
متي يعود الله علينا بتفريق
ومتى نفارج لابسين الغواريق
ومتى يغرب جيشنا عقب تشريق
ومتى لهم تبدى خشوم الشواهيق
وبيض لكن ارقابهن الغرائيق
دار الحامين المتاني على الضيق

والعيد الآخر بالخفر والدجاني
وكثيرها من كثر الادلاج واني
ينقلن فل الطوب والجبخاني
قل لا رحم حي بهاك المكاني
وبجابهن يسحبن خطو الحصاني
وصارت نقيصة كل عشر ثماني
تقل اخذت باشتك بالظماني^(٤)
بادوا شرايد يهم مع المكرواني
صبر جميل والله المستعاني
بيني وبين امقطعين المعاني
والسانهم عيا يراهم لساني
ومتى نطالع ساق خشم وباني
وعفر بروس مشمخرات المباني
بيلاد قوم يتبعون الصياني
ابو طلال ريف من جاءه عاني

(١) صعافيق : رمال قرب عينزه .

(٢) الخرج : موضع زراعي مهم في نجد . اطويق : جبل عالي في نجد .

(٣) مزاليق : موضع بين الاحساء ونجد .

(٤) باشتك : باشه زوجه .

لي ببسرت من لابسات العشاريق
وش عيشتي لولا رجا ذابل الريق
ابو قرون كنهن دفن الهيق
من حط فوق الصدر زين العشاريق
روض البختري زاهي بالدماليق
هي نقوي من لابسات العشاريق

خشف يخلط المسك والزعفراني
لولا رجا لاما زريف المثاني
وامجدل فوق المتن له وقاني
حص ومرجان زها بالبياني
وامفلات به كما الاقحواني
من مصر لا غربه الشرقي عماني

وله في مدح الامام فيصل بن تركي السعود

يا الله ياللي عالم كل مكتوم
تجعل لنا حظ عن الشين معصوم
ابن آدم ما بين معطا ومحروم
يا طير يا لي حایل تطلب الحوم
المضد من ضيمك غشيش ومظيوم
عقب الطفاخ وكثرة الهرج والزوم
الي فقد خلى من الناس ما شوم
واضحنا الحربي من الناس ماسوم
والي صدر حاموا على راسه الروم
والغربي انكف حصل اللوم والشوم
هو خابر خرفية باول الصوم
ياضي سنا برقه على كل مزوم
عنها القصير وجارته سكنها البوم
في منزل ياخذ على الترك معلوم
والي بقا امس ياخذه منه اليوم
وعماك مثل الذي عن الديد مفطوم
مثل البعير الي عن الوقف مشكوم

الطف بنا يا عالم السر والغيب
يا واحد نزهت نفسك عن العيب
من فضل من لا فيه شك ولا ريب
من فضل والي العرش مالك مطالب
وامقصر نفسه بطن اللواعيب
صبوا كثير علومهم بالقواليب
وحاموا عليه امور دين المغاليب
وسم يخلي الشاة ترعا مع الذيب
وساق الزمايل حزبه والمهاليب
عقب الديار اكسبو بهن والحواريب
مواقع ترمي مطرها دحاريب
نهارها كالليل من واهج السيب
واجنود حطاب لثوره حطاطيب
في محمل السلطان ياخذ مطالب
ولا ظنتي يعطونها بالتلاعيب
عقب السفر ضاقت عليه المهاريب
اعذر براسه عقب رد المناديب

وشيطانها عقب التزاوير مزكوم
كل شرب في صاخن الغبن وهموم
واعذر ولا تكثر على نفسك اللوم
افعلنا تخبر الى صار لك قوم
والصبح نرخص نفسنا باؤل السوم
كم حد هندي من الضرب مثلوم
وانا لغاراتك الى الموت مضموم
والي تعلينا على كل لاهوم
الى غليت الاسعار والزاد معدوم
لعيون من وسطه عن الردف مهضوم
بيت الكرم الي مناير وقروم
ترعا بظل موردة كل مسموم
وحزني على باس الدهر راس شغوموم
طير يخبط الطير وان هد بجزوم
بحزم وتدبير واري ومفهوم
راس الجهاد ان قالوا الدين مرجوم
وان صار له من حادث الدهر ملزوم
واخدم لغاراته ولو كنت مخدوم
وختمي عدد ما يزهر الليل بنجوم
سماه والي العرش راحم ومرحوم

والكذب ما بقي يتاما الكذاذيب
وجنحانهم بخفة وريش الذنانيب
ماجا بحله يا ربيع السقايب
ونسرى على المشعل وقدح المشاهيب
حق البيوت الي بوجه المعاريب
بايمان ربع مثل عمل القصاصيب
تزيد هقواتك ولو شفت بي صيب
يوم الوغا نطح وجيه الجناديب
تلحق نقايص بالرهن والتراحيب
سلطان باشات البني الرعايب
من لاية ما استلحقت بالمشاعيب
غصب بظل مكدرين المشاعيب
الليث ابو تركي مهدي المصاعيب
هو متنها نجد وملفا المراكيب
وان قيل منهو فاعرفوا منقع الطيب
جيدوم ربع وان نخا كل يجيب
ناتي خفاف عقب اسرا هراحيب
يكفيه عن حكي اللسان التجاريب
مني على راعي الحرم والمحاريب
والرب يقبل دعوة العبد ويشيب

وله في ابن سليم راعي بريده لما اغار على حاييل سنة ١٢٦٢ هـ

يا بن سليم ان كان غرتوا بالاطراف	فلا تهم الطهيلة والتداهير
ولو نقضتوا زرعي العود منساف	وامن البقر رحتوا بعجل على ظير
لو تذبحون من البقر تسعة آلاف	ما هن لموتاكم بيدن خواوير

حنا الى غرنا طمعنا بالاسلاف
مع كسبنا يلقا مظاهير واعطاف
ننصا المشايخ ما نثقب للاطراف
فعسى بحق امر على النون والكاف
يرميك واركابك عن المشي وقاف
واجيك فوق اشمرة توحف وحاف
يوم اشتهميتوا حربنا عقب الاحلاف
فان طعت شوري فاسع باطراف لانصاف
واتعب لمجلى الشفاتين بلحاف
شوري عليك من المغازي بالانكاف
اعما بريده لا يكرك بميهاف
شقراه مولها الى شاف ما عاف
نصيحتي ان كنت للجيل عراف
دون الجبل ننقل رهيقات الاسياف
ومنا يحسب بنايف وابن حلاف
ان ساعد الله نلحق الفايث ارداف
واخوك عن غوجة جدع له بمقطاف
يتلون منهو للمصاعيب عساف
ولولا مدارانا جريب ابن عياف^(١)
وان صاح صياح على راس مشراف
من فعل قوم ما يحملون الانكاف
عملت لك درع وهو جرد خصاف
عن صوغهم عجزوا يدنون الاضياف
والسور ما بينا بعودان صففصاف

تلقا القلايع مثل افام الخنازير
ما تنغزل خلفاتها والمغاتير
وكم نزلة باطرافها نظرب الزير
الوالي الي يعطي الشر والخير
ما يدركن مهزلات مقاصير
مع وجه جمع ما يهاب الطواير
وادي حلا لك من ابعاد المغاوير
بيضاعتك واضبط حساب الدنانير
وارقد معه وادغث عجاج المباير
ترا ذهاب النمل سعيه بتطير
ويتبع بك الدلو الرشا باسفل البير
مع الغتار وعابي للمصادير
فان كان تبغينا فحنا محاضير
على ظهور معسكرات المسامير
ومن عجز عن قومه يرز المعاذير
وتالي سستكم تلعنون المشاوير
وزكوه مروين السيوف المعاطير
الي على الشدات يلقا الى دير
يسقف عليك العج مثل المعاصير
ففزاعنا مع كل ربع دعائير
ولا ساقوا الخاوه لعوج المناقير
تبغى تصوغ الجبل صوغ على كير
الي مراجلهم باثرها مخاسير
وبالسوق لا يغريك رقص الجزاير

(١) يعني الإمام فيصل ابن تركي السعود لأنه وآل عياف ابناء عمومه ويشير إلى المعركة التي دارت في وادي

ثم الصلاة على النبي عندما طاف بالبيت من يرجي كريم التيسير

وله بعد الغارة التي شنّها على اهل عنيزة سنة ١٢٦١ هـ .

طلبت من يعطى العطايا الى سيل
يحطني لشيوخكم طيراً ابابيل
واعطاني المولى وزاده بتسهيل
حطيت لك ناس تجبل حبابيل
تبغى تحارب متعين الفناجيل
حنا لكم ما من ورانا محاصيل
حنا هل الطولات والكنس الحيل
بظهور طوعات يشعلن تشحيل
وبايانا حذب السيوف المصاويل
وذهم بهن ريش النعام المظاليل
للفرا الى ورن يصملن تصميل
وان شفتهن اقفاً تراهن مقابيل
جينا وجيتوا فوق زمل الجماميل
بيوم ضفاعةج السبايا تقل ليل
واحلوا زجتنا عليها الهلاهيل
صارت فقايدهم ارقاب المشاكيل
والي وطننا غابت الشمس ما شيل
عقب العزيزيات روا الى النيل

الي عن الطلاب ما صك بابه
ودياركم على يديني خرابه
وارجى ان دعوتنا عليكم مجابه
ورزقه من الضبان تملى عبابه
قبلك مضو ناس سعوا في خرابه
الذيب ما عنده حذا طرنا به
وارزاقنا دوم نجيه نها به
يردون حوض الموت عند اقترابه
ومطارق ما تنحرف لو صوابه
تدني من الضد المناحر احرابه
بقوم تسدك حاضره عن غيابه
لهن عند المرزمات انقلابه
وردوا عليكم موحشات الحرابه
وضحا وعنكم رحمة الله قابه
بيوم كسا وادي عنيزه ضبابه
بايمان من لا ثمنوا في عقابه
وحریمهم ردوا بتالي احسابه
والعبد هبن يوم جاهم اخطابه

عنيزه وهي أن عبيد العلي غزا أهل عنيزه لأن عبد الله بن سليمان بن زامل أمير عنيزه أخذ ابلا لابن رشيد فطلبها منه فرفض وسار إليه عبيد بمائتين وخمسين مطية وخمسين خيالا وأغاروا على غنم أهل عنيزه وكانت قرية إلى البلد ففزع عليهم أهل عنيزه فلما التقا الطرفان كان ابن رشيد قد وضع لهم كميناً فظهر عليهم الكمين فكانت هزيمة على أهل عنيزه وقتل الأمير عبد الله بن سليمان وأخوته وابناء عمه وأسر منهم رجالا ولكنه أطلق سراحهم .

واذكر له الوادي يدور العشابه
دار بصرف البين يلعي اغرابه
والشر هذا عاقبته لمن سعى به
دوم يسيل وواحد صاهقا به
شف خيلنا تاطا الوعر ما تهابه
وصولاتنا كم راس شيخ هفا به
عليه اوجاه البلا من قرابه
فرعونكم يا علي حنا شهابه
فالضد حنا الي نهدي صعبه
رب السما الوالي شديد الرجابه
والمدعا والبيت والي سعا به
والادراك الي راكنات اجنابه
والميت ما ينعا خلاف القضا به
ثلاث ادوار خذه يا لي سعا به

يا ذيب الصقع صح الذيب الهذليل
عن فرسنه طليان يفرس رجاجيل
قبله مضت منا عليهم تهاويل
حنا كما مزن حقوق الهماليل
فان كان تذكر يا علي غارات الخيل
حنا الى صلنا ابعاد المناويل
عن العميل ان كان هو صال اوصيل
فيا طغيت وقمت تمشي بتبديل
والي لوا خشمه شول بتشويل
طلبت من الي فضل الرسل تفضيل
بايات ياسين وطه وتنزيل
يجعل شرايدكم اطوال العباهيل
هذا قضا كسب امهات المخاويل
وعاداتنا الديان نوفي له الكيل

وله ايضاً من قصيدة

الا ولا هو مكرب حرب ثلاب
تتعب طويلات الجلامد بلداب
من ضيغم مادق به عرج الاجناب
يلقا الى جا عندهم حزم جلاب

يا نعيس ماني كاره القوامه
مقدم جموع كنها خشم رامه
يتلون شغوم خواله عمامه
معذا الى جا الهوش عند الجهامه

وله ايضاً من قصيدة

ما ترحمون الحال يا عزوقي ليه
طول الزمان وحرقت الدمع خذيه

هيه يللي لك مع الناس وداد
ما ترحمون الي غدا رمعه ابداد

من شوقي للعز ومزبور الانهاد
الشوك ماله عن مواطيه رداد
الياعاد ما نصل ونضرب بالحداد
الياعاد ما تروى حدوده من الاضداد
متمشاح يطا على قدام رجله
ايضا ولا سبت قوى يوقيه
هبيت يا سيف طوى الهم راعيه
وديه يم العرفجيه ترويه

الشاعر
محمد بن مسلم

ترجمة محمد بن مسلم

هو محمد بن مسلم (بتشديد اللام) شاعر الاحساء الشهير بعد سليم ابن عبد الحي ومنهم من يفضلوه على سليم ومن سواه من الشعراء ويمتاز شعر ابن مسلم بسلاسة الاسلوب ورقة العبارة واجادة المعنى اما في الرثاء فلا يضاهيه احد مطلقا وكذلك في المدح والذي يؤخذ على ابن مسلم تعاطيه الشعر للاستجداء الأمر الذي يحط من قدر الشاعر ويجعله في منزلة معرضة للإهمال والنسيان . عاش الشاعر في مسقط رأسه الاحساء ولكنه ظل يختلف الى الرياض مقر حكم آل سعود بين الحين والآخر . عاصر ابن مسلم الشاعر ابن ربيعة والقاضي وسليم بن عبد الحي ولكن لا نعرف تاريخ وفاته بالضبط رحمه الله .

حنا عصفير و ابا زيد سدره	الى ضيم عصفور تلاجا بجانبه
انا اظن لو هو لاحق سالف مضى	لقيت العصاما في الثواريخ كاتبه
ولكن في جيل من الناس فاسد	فلله دره كيف مشحاه قاضيه
راعي ملازيم الى بار غيره	من الناس او مالا على من يصاحبه ^(١)
انظر لشوماته وحزمه وعزمه	يوم ان فيصل اكثر الناس باربه

(١) بار : انكر .

وصابت شيوخ البدو والحضر رجفة
لو شال فوق الراس عيني رقيقة
يضرب بحد السيف جمهات راسه
اشتد بالله واحترم بي والا به
انا بوك وانا اخوك وانا عضيدك
من هجر للمطلاع الى الخرج مجنب
واحامي على قوله وذا ثوب مشلح
خوارق عادات على صغر سنه
فانظر عمان يوم جاها بجرده
خبطها ودوخها واقبل بغيتها
ويوم على ام الدر ما يذكرونه
شال الخروج وحط املها صرايع
ويوم على الراس زرقهم بغلمه
وياما وياما مثل ذي من زريقه
فلا قودة الانضا ولا شيخه الحسا
على الجار اوفى من كليب هميه
رفع منزله ما زاده الا تواضع
أدام لنا الباري ليالي حياته
فيا ايها الشيخ الذي فاق جيله
عندك لي دين من العام الاول
فيا راعي الدين القديم قم اوفني
فلا ينفع المديون امهال ساعة
وترا فيك حسن الظن تقوا عزمي
فأمانة الحاضر الى سمع ما جرا
وصلوا على خير البرايا محمد

هذا يماني له وهذا يكاتبه
واقبل على قب من الخيل قاطبه
يقول يا عيناك لا عاب عايه
في طاعتك والعيب من عاب جانبه
وانا سيفك الصارم على من تضاربه
يلوذ بالله ثم بي عن اعداك به
الى ضيع الحسنى من الناس خايه
جرت منه وافعال على الناس طايه
على ضمير عوص اخفاف مذهبه
فلا تعرف ميلاتها من نجايه
يوم الجوافل والعضاهين جانبه
وحمول بز فوق الاجمال ساقبه
واودع رمهم حول الاسياف عاطبه
خلا الذبابه تنتعش من ضرايه
كل احد غير آل عفيصان راكبه
اذا الغير للجيران دبت عقاربه
الى صعر الجبار وازور حاجبه
على خير وآجال المعادين جاريه
بمجده وعمت كل خل مواهبه
نسبته وانا في دفتر القلب كاتبه
ديني ترا لي عازة فيه واجبه
الى حل حين الدين واعتاز طالبه
واكبر ظنوني فيك صاهيب خايه
يقول يستاهل فقم له بواجبه
عدد ما هما غيث وهبت هبايه

وله في المرحوم شيخ الكويت جابر الصباح المعروف بجابر العيش

الا يابو حسين ان رمت نيه
وجيت الدار في حال السلامه
على كل الجميع وخص جابر
ومن علمه علا فوق المنابر
فتى ما شاخ مثله في البرايا
عسى وان حامت طيور المنايا
حكم باهل الكويت وصار رحمه
والراعي العايله ما فيه رحمه
الى من قيل ارقى للطلايع
كأن المال في كفه ودايع
الى فكرت في كل العبادي
سوى جابر وقومه في الودادي
الى من جا العصر نادوا عبيده
تزيد مروته الله يزيده
غفر زلات نفسه طيب خيمه
فتى يضحك الى سوا الوليمه
الى من زاد ضيفه زاد جوده
عباد الله على قولي شهوده
وهو ما قصده غير السماقي

وزمت بك عن الدار المطيه
امانتك الثنالي والتحيه
خليفة من غدا تحت المقابر
بمعروفه وبره في الرعيه
بسكان المدن واهل القرايا
تخط الغير عن عمره فديه
بوصله في اهل داره ورحمه
يحييه بعسكر تسمع دويه
تكسر عنه سكان الجماع
ويبيض الأريله عنده جنيه
تسب شيوخها حضر وبادي
تقاسموا المحبه بالسويه
هلم الى العشا يا ليلي يريده^(١)
وفضل الله جزل بالعطيه
ونفس في مساجيها كريمه
كأنه معطي فيها عطيه
ويوم الكون يظهر من وجوده
وعين الشمس ما هي بالغيبه
وستر الحال عن اهل السماقي

(١) اشتهر المرحوم جابر الصباح بالكرم فمن ذلك أنه لما حدثت المجاعة في الكويت وتسمى سنة (الخليق) فتح مضيفه وأمر عبيده لينادوا كل أمسية في الطرقات والأسواق الذين يريدون الأكل فكان مضيفه يجمع بالخلق من المحتاجين وكان لكثرة الناس يضع العيش على الحصان ودام على هذه الحالة حتى زالت المجاعة تماماً . فلهذا سمي بـ (جابر العيش) رحمه الله .

اتكسيه المحرمه والعباتي
الى قالوا له البس قال لالا
تغير من الخيل رثا الجلالا
ينادي العيش يا جوعان عبده
ورب العرش الى من حب عبده
الا يا بو حسين قل له تراني
وما في القلب يظهره اللساني
العبد الله شابه في طبوعه
ثقل الروز رزني ما يروعه
فتي شرع كعب واقعد صفاها
إخصال المجد بالدنيا شراها
وهو شفه من الدنيا ثلاثه
وقدر فيه للجايح اغيائه
وشفه من اطوال الروم ساجه
الى من صار له في الحرب حاجه
فانا جيت له من قبل اشوفه
الاواهني من قبل كفوفه
عليه نذر ان شفته بعيني
فالي حال القدر بينه وبينني
الا يا بو حسين الي جيت سلم
وقل له محبك بن مسلم
لاظهار المحبة والموده
ولولا عيلة خلفه ترده
وختم الجليل صلى الله وسلم

برقا او عبات ادويرجيه^(١)
يعرفوني بلا ذاك الرجالا
وكم جل حسن تحته بلييه
ولا شي سوا ربه يعبده
دقق في الما محبته الشهيه
احبه بالذكر لو ما رآني
الى حل الذكر في مطرويه
ابره بالقصير وفي ربوعه
رجيج الحرب الى شبت ظويه
وعقب اهدارها جرت رغاها
وبحكمه ردت الديره صبيه
احصان أو مهرة فيها عبائه
ويضا ما عداها قهوكيه
عريض جنبها فيها لجاحه
طعنها بآلة الحرب النضيه
سوات العشب يطرب في وصفه
وشافه بالنظر قبل المنيه
لا قبل هامته والراحتيني
عليه تحيكي بكره وعشيه
على من لك عن المكروه سلم
عطانا لك قريطيس هديه
ووده بالمواجه ثم وده
عنا لك لو ان رجله المطيه
على من له شكى ظبي وسلم

(١) عبات دويرجيه : نسبة إلى دورق من بلاد العجم .

اتقارقنا على خير عسى اللم سريع بيننا قبل القضية

وله في مدح الشيخ جراح بن سالم الصباح سنة ١٢٦٠ هـ

اهدي سلامي عدما بارق لاح
وعد ما جن الدجى واشرق النور
وعد ما غنى حمام على فن
وما على حرش العراق حافن
وعد ما صلوا مصلين الاشراق
وعد ما تنبي بالاخبار الاوراق
وتحية مني يضاعف عددها
وامنادمة عذرا صغير نهدها
تهدا لمن لاجا طريق المعايب
جزل العطا حمال جل النوايب
جراح ابن سالم صليب الملاوا
لا واعلى لو ينفع اللت لاوا
سباح ماشور سريع الخطوفه
الى قيل هربا اشراعه تشوفه
فالى خطف بالولم تسمع بيسييه
في فنته شيخ يغنم جليسه
يم الكويت ويم بعض البنادر
من طبعه العفه الى عاد قادر
يجود في حال الرخا والمواجب
والى زعل لا تامنه في العواقب
نزه النقا ما هوب راغي خناطل

وعد ما قاد المشاحيف ملاح^(١)
وما بدا فجر من الشرق منضاح
او ما سمر ربع بليل على فن
ركابهن منشار يوم ومرواح
او ما حديث بين اهل الهوى راق
ما بين حكام بحرب وصلاح
الذ من شهد المعاصر شهدها
تلت اقرونه يوم عنه الغطا طاح
ولا يماشي في الملا كل خايب
فرز الوغى ريف المقلين جراح
الى السالم في مشاحيه ساوا
من رابعه لو ساعه فوق سباح
والى تحامل ما كل حد يطوفه
ادون من لمح البصر سافل طاح
ها صرير مثل حامي الدويسه
في كل مشحا فاضل مطلق الراح
فان احسن الدنيا مؤاخاة نادر
والي بدا بالقول ما هو بمزاح
وابسيرته مرضاة الاصحاب واجب
او تقربه لين الغضب عنه يتزاح
لو ظل غيره في مشاحيه باطل

(١) المشاحيف : زوارق صغيرة .

كل مديحه فيه حق وباطل
شيخ حوا اربع خصال مليحه
ربعه اخواه وقص راس الذبيحه
والخامسه ينفل بها كل خلقه
من سالم في المرحله ما تفرقه
شا باش يا ورد ظهر منه ما ورد
وان هيب حيضان المنايا لها ورد
شيخ الي شاف الطلايع تبعها
ذي سنة والده سالم شرعها
الي قيل له دومن بها وانت سالم
عندي اجزاكم ان نعتوه والم
قرم الي لز الخطب بالخطب ما
الميت خلى ميت والحي ندما
قصر مديحي عنك يا نور الاوطان
الا انني ناديت يا ولد سلطان
وانص البلد الي على السيف جاله
في ضف شيخ دافع الله باجاله
شيخ عدل في رعيته لين زانت
قوت له الشيخان فيها ودانت
فالي دخلت الدار يا هيه سايل
شاقه افعالك بالجميل وتكلم
ملك حبك بالذكر ابن مسلم
فان مهل الله لي وله بالحياتي
والا بصفحة من الساجياتي

إلا مديحه ما كذب فيه مداح
كل يقر ابها الي جا مديحه
وقلة اغثاه وللمواجيب نطاح
حلو النبا والسادسة حسن خلقه
سبحان من شابه السالم بجراح
عفيف اردان على الشين ما ورد
ولا يثمن كل من سم وطاح
ما ينثني عنها ولو مات معها
ولا يخليها ولو صاح من صاح
يقول ما ادومن وأنا ولد سالم
مخ الفرنجي والهنادي والارماح
يفك قلصه لين يدمي ويرما
وراحوا هلاك بين غرق وسباح
مالي على مدحك ولو قلت سلطان
كرب على قودا من الهجن جناح
الي حمتها عن عداها رجاله
جابر بعيد اللوم عن كل قداح
وغنات أهلها بين الاسلام بانت
حتى غدا لأبواب الاحسان مفتاح
قل له فتى سده على حكم باح
وانشا القوافي في مديحك وسلم
الي قدر قلبه على حبكم فاح
لا بد ما تجمع بنا الناجياتي
سيده والخابور منجوبه الواح^(١)

(١) الساجيات : واحدها ساجية السفينة .

واشوف وجهه وفيه للجود شاره
 يمناه غيث واليسر في يساره
 واقول شبهه كالحيا في مسيره
 وإن كان قالوا من رجال الجزيرة؟
 وافضل صلاة الله وأزكى سلامه
 على شفيع الخلق يوم القيامة
 يربح مقابلها ويلقى بشاره
 وامشرع بابه لمن جا ومن راح
 تعنا له الوفاد من كل ديره
 تراهم الشيخين جابر وجراح
 ما غردت في راس عيطا حمامه
 يوم العرب سعين حق بالارواح

وله في الغزل :

اسباب ما هيض غرامي وهاجه
 مريت ظبي يشتري له حواجه
 نشدت وش هالضول قالوا تواجه
 إن كان مالك في هوا البيض حاجه
 بغيت اسير وصرتني الحاجه
 وجدك على مالا تنوشه سماجه
 قمت اتهايق لن مثل السراجه
 يبرم عليهم في طبوعه غناجه
 يغضي الي قذوه ريم العجاجة
 حكيه اقروضات تقل في حجاجه
 قوسه جبين والوتر في حجاجه
 لو ان هذب شجر عينه في زواجه
 ما به من المنقود كبر الحلاجه
 بين اعتداله ليمشا وانعواجه
 قلب جرحته وابتصر في علاجه
 صبح الثلاثا والخلایق يدوجون
 عليه ناس واقفين يضولون^(١)
 وايج تشوف بعينيك الي يشوفون
 سر في سبيلك خل فاتن ومفتون
 نفسي توازيني مواثيم واعيون
 ما يشتهي الفتنة فتاً كود مجنون^(٢)
 ظبي احجاجة باهر الموت مقرون
 يحيون من غنجه ومر يموتون
 فان قذهم بملجلج العين يغضون
 قوس يجر وقينتين يدقون
 وعيونه الي بالمقادير يرمون
 شفت الجوازي في ظلاله يقللون
 الا عيونه لاسطوا ما يعقون
 غصن يميل وحميمتين يشيلون
 اكود من طيبك جروحه يطيبون

(١) يضولون : مجتمعين ينظرون

(٢) سماجه : باطل لا شيء .

وذي التمخطر والتعب والدواجه
تلبس ملايس البها والبهاجه
تشرب من الما بارد في زجاجة
اوما وهو يضحك واطرب مزاجه
خلفت لو اعطا الحسا مع خراجه
عندي حب من القرع مع دجاجة
وأحب من لبس العبي والعلاجه
وامن الحلو عد كثير هماجه
وامن البدو علج يدجى نعاجه
كل يدور عيته في زواجه
واقفاً سوات الصيد عجل عجاجه
حيذوركم يا راكبين الحداجه
يا ليلة من يضويه ليله زواجه
والى وعوا بي قلت قضاي حاجه
قلت المواجه قال من مواجهه
والا فمت كم عيتك من زناجه

تحوز منها فالبدو عيشهم هون
عن ذا الوسخ ما تغسل الا بصابون
في روشن عن واهج القيط مصيون
ياهية وين اذنيك الي يسمعون
على بيان الحظر ما يصكون
هيم مجاهيم بالاقفار يرعون
ساوية شقرا بها الشوك مدفون
اكرع براسي فيه من غير ماعون
والا سماقي من الورس مدهون
والبدو ما للحضر بيوم ييغون
تقول اثر حطران ورقا يعشقون
عن الحظر من مكرهم لا تصادون
ويمشي على الأصباع من خوف ياعون
وقالوا من انتا قلت أنا دور ماعون
اصبر علينا لين اهلنا يحذرون
في شرعنا قتل العشاشيق مسنون

وله في الغزل :

يا بكرتين بالضحا لي تصدو
عفر فتايا ما بالاكوار شدو
على خشوف الريم بالزين عدو
هقيت فيهم يوم عني تعدو
لحقتهم يوم انهجوا قلت ردو
حلى عليكم يوم الأضعان مدو

في مفرق السوقين منحين للعال^(١)
ولا ثقافاهم على البيد جمال
سبحان من فيهم جمع كل الانفال
إنهم الأبكار الذي عنهم نسال
تراكم ابكار ضوايع لرجال
وشرط للاقيكم من المال ما قال

(١) تصدوا : تعرضوا .

واليوم بختي جابكم مير جذو
قالت عجوز خلفهم عنه صدو
يا سايل عن بكرتين مع الدو
ما شافوا الهفوف من يوم ولدو^(١)
ولا على ذيك الصرى قط وردو
قالت نعم ذولا من السوق ردو
فان كنت شارى سم لهم قلت حدو
سم بالذي تهواه والا تعدو
قلت اشتري ذا الي للاقمار ضدو
والي حمامهم براس رمح عن الدو
قالت نصيبك يا فتى قلت سدو
قلت انهجوا للبيت عندي تغدو
ثم احسروا لي بالذوايب وهدو
قالن غنيمه واحسرو لي ومدو
واستأسرو لعيون قلبي وقدو
فيهم الي حققت بالشوف صدو
يوم استمرو بالحكي واستمدو
والي حسودين علينا تعدو
واقفيت واقفوا مشملين او ودو
ووقفت اباه ما ادري وين صدو
واقول يا ليت الحساسيد لدو
صلوا عدد ما طعم القوم ودو

معي المشي حتى أخذ الشرط بالحال
وانا الي احكى له واجيبه لما قال
يمشون هذولا وعلام الاحوال
ولا وطت اقدامهم ذيك الاطلال
لها قلت اجل ذي بكرتين لهم حال
اثمانهم ما قط احد لها طال
من روسكم قالت ابد ذاك واحمال
والا تسوم ان كان ما معك مال
بالفين زر ومطلتين وخلخال^(٢)
رمح والرامي عباة ودسمال^(٣)
واقبلتهن جعل السعادة لهن فال
ثم اشربوا مع كيفية النفس فنجال
عني غطاكم انتظر عينة المال
مذارع تزهي المقافيل واذبال
وبقيت كنى واحد صابه اهبال
عني وانا ان صديت عطو بالاقبال
والكل منهن للوصل خاطره مال
يمشون ممشا السو طمعين واعجال
معهم فوادي منبهت يا حما التال
هم وردو الما او غدوبه إلى اللال
في دربهم او صابهم حايل حال
على نبي للهوى بالهدى زال

(١) الهفوف : عاصمة الاحساء .

(٢) زر : نقد كان متداولا بالاحساء ولكنه انقرض .

(٣) دسمال : رداء وهي لفظة هندية .

الى زل او ابطا بشي تراقبه
الى عاد نفسك في ملاماه راغبه
فاقطع احوال امواصله لا تقاربه
رفيجك فما تلقا الذي ما تواد به
خلاه صرف البين من غير صاحبه
خمس وهي في سمت الاجواد واجبه
وان زل غفران وان غاب كاتبه
تصفق به الدنيا واشافيه لاغبه
تحمد امكافاته الى جتك نايبه
كما قال ربك والاحاديث جات به
كل الي ما ادرك الجود جاد به
الي انصاع من يعطيك وجه تعاض به
الى شاف وجه قاصده صر حاجبه
لوالى السما والأرض والناس قاطبه
والرزق عنده والفرج والملاذ به
وحاشاه ما تنكس منه خاييه
ولو شاء لاغنا ذا وذا من وهاييه
يدبر لها خلقه على ما راد به
ولا ييس العاصي لعيني مثالبه
والمجد من يصلح بفعله كسائه
وحسنت ظني واثق في رجائي به
فيها التحية والثنا من مكاتبه
إذا أصبحت كلاب الاحداث قاضيه

من الراي سامح صاحبك لا تعاتبه
ونخذ ما تيسر منه واستر خماله
وان كان مالك فيه شف ورغبه
فان كنت في كل المشاحي امأدب
فمن لا يسامح صاحبه عند زله
وللصاحب الصافي احقوق لوازم
الى زار اكرم وان صد نشده
والخامسة ان جاك في حد عازه
تلقاه بالمجهود عجل فربما
فما البر بين الناس الا ذخيره
فلمن يجي نفع على قدر حاجه
وما الوجه الا طول فتر وعرضه
صنه عن ردي الخال والقين والذي
ولكن عرضيه الذي ما يرده
فهو الذي في كفه المنع والعطا
ضمن الاجابه وامر الناس بالدعا
جعل رزق ذا منذا وهناك عند ذا
ولكن له في كل ما راد حكمه
عطا المال من يهوى ومن ليس يهوى
ولكن حسن الخلق أعطاه من يشا
حمدته على مجده واحسان جوده
فيا مبلغ سليمان مني سجله
فتى الجود حمال الثقيلات بالقسا

فتى فاق بالافاق شبان عصره
 فالى نوا بالجود او هم بالثنا
 تسابق إلى المعروف راحات كفه
 سحاب إذا أمطر سقا الخد سيله^(٢)
 وبحر الى من سكن في قعره الغنا
 مدحته على ذكر الملا في جنبه
 وامل ولا همل برجوى جميله
 فيا ايها الندب الذي فاق جيله
 اظلت علينا من سحايبك مزنه
 فلا برقها جال فنقطع بها الرجا
 ترا المنهزم الى رد ورأوا سلاحه
 ولا ينفع المديون امهال ساعه
 ولا يقطع الديان عن طلب حقه
 الى عاد لا بد للمديون من الوفا
 ولا يصبح بدين الافلاك معسر
 فجد غير مجبور لدنياك الذي
 قليل يسد العازات دون عازه
 واعذر وساعني ترى ذي جريه
 تخرصت فيك الجود والا فشيمتي
 فان شفت في خطي خمال فسامح
 وترا رسول المرء مفتاح عقله
 وترا طارشى محلى حوالتي

بكسب المعالي ما بعد طر شاربه^(١)
 وساويس نفسه بالردا ما تقاربه
 من يوم تونس خاطره لان جانبه
 وشط اذ كرخ رقا الجرف ساحبه
 وان عب موجه والتطم لا تجار به
 والناس ما تمدح حد كود راغبه
 ومن لاح له برق ترجا سحايبه
 بمجد ولا دبت بجار عقاربه
 تلالا لها برق وابطت سواكبه
 ولا غيثها هام فتروي العطاش به
 يرفا خماله ردتة في مقاضبه
 الى حل حين الدين واعتاز طالبه
 اكود العطا فانجز عطا من تشاق به
 فلا ياسعه غير العطا والانجاز به
 ويعذر ولا تلقا بد فيه غاصبه
 وعدته وفا جودك وامسا يراقبه
 ولا كثير مبطي والغنات به
 على جنابك والمقادير غالبه
 تابأ عن الجلف النذل لا تكاتبه
 فالخط ينبي الخل عن حال صاحبه
 يخاطبك عنه العلم لو ما تخاطبه
 على من اكل حقي بيات وراح به

(١) طر : ظهر .

(٢) الخد : الأرض .

وسيفي اهوش بع العدا وانتصر به
ادامه لنا الباري بخير ونعمه
وصلوا على خير البرايا محمد
الى سلم راسه لي معا رسم مشايه
ولا شفت في عمرك ولا فيه نايه
نبي الهدى أزكى قریش مناسبه

وله في رثاء زوجته :

البارحه يوم الخلايج نياما
قمت اتوجد وانثر الما على ما
ولي ونه من سمعها ما يناما
والا كما ونه كسير السلام^(١)
في ساعة قل الرجا والمحاما
والا فونة راعي الحماما
تسمع لها بين الجرايد حطاما
والا خلوج سايفه للهياما
والا حوار نشقوا له اشماما
يردون مثله والظوامي اصياما
والا رضيع جزعوه الفطاما
عليك ياللي شرب كاس الحماما
جاه القضا من بعد شهر الصياما
كسوه من عر الخرق ثوب خاما
راحوا بها حزوة صلاة اليماما
برضاه والجنه وحسن الختامما
خطوه في قبر عساه الهياما
يا حفرة يسقي نزاه الغماما

بيحت من كثر البكا كل مكنون
من موق عيني دمعها كان مخزون
كني صوبب بين الاضلاع مطعون
خلوه ربعه للمعادين مديون
فيما يطالع يومهم عنه يحفون
غاد ذكرها والقوانين يرمون
من نوحها تدعى الحمايم ينوحون
على حوار ضايح في ضحا الكون
وهي تطالع يوم حروه بعيون
ترزمو معها وقاموا يحنون
امه غدت قبل اربعينيه يتمون
صرف بتقدير من الله مازون
صافي الجين ابثاني العيد مدفون
وقاموا عليه من الترايب يهيلون
عند الدفن دعا لها الله يدعون
وادموع عيني فوق خدي يهلون
في مهمه من عزب الأموات مسكون
مزن من الرحمة عليها يصبون

(١) السلام : الضلوع .

جعل البختري والنفل والخزاما
مرحوم ياللي ما مشا بالملاما
واوسع عذري وان هجرت المناما
من طيب خيم الى ذكرته بلاما
اخذت انا وياه سبعة اعواما
والله كنه يا عرب صرف عاما
واكبر همومي من غويش يتاما^(١)
وان قلت لا تبكون قالوا علاما
قلت السبب تبكون قالوا يتاما
مع العيال وكل جرح يلاما
جرحي فنيع مثل كسر السلاما^(٢)
قمت اتشكا عند ربع عداما
قالوا تجوز وانس لامه بلاما
قلت انها لي وفقت بالولاما
جرحي معا جرحهم ما يلاما
واخاف انا من غاديات الذماما
او خيلت ما عقلها بالتماما
تودي عيالي بالنهر والكلاما
والله يلولا هالغويش اليتاما
لاقول كل البيض عقبه حراما
عليه مني كل يوم سلاما
وصلوا على سيد جميع الأناما

ينبت على قبر هوا فيه مصيون
جيران بيته راح ما منه يشكون
ورافقت من عقب العقل كل مجنون
ومحاسن ما عنهن الناس يدرون
مع مثلهن في كيفية مالها لون
يا عون الله صرف الايام بس لون
وان شفتهم جدام وجهي ييكون
نبكى ويكي مثلنا كل محزون
قلت اليتيم انا وانتم تسجون^(٢)
إلا جروح بخاطري ما يطيبون
إلى عثم عنه الطبايب يعجزون^(٤)
وجوني على فرقا خليي يعزون
بعض العذارا عن بعضهن يسدون
ولو بقا ثلثينهم ما يسدون
الا ولا فيهن على السر مامون
اللي على ضيم الدهر ما يتاقون
تضحك وهي تلدغ على الكد بالهون
وانا تجرعني من المر بصحون
واخاف من السكه عليهم يضيعون
واصبر كما يصبر على الحبس مسجون
عدة زها الوارد حجيج يلبنون
على النبي يللى حضرتوا تصلون

(١) غويش: الأولاد الصغار .

(٢) تسجون : تسهون . تنسون .

(٣) فنيع : عظيم .

(٤) عثم : زاد .

مريت ركب فوق الأنضأ يشدون
ناديت يا هل القود عوجوا قدما
ابا كتب سلام توصلونه الملفاه
رجل حوى العليا وبالمرجله فاه
ابن علي اعلى الهي مقامه
يا شوق من تزهي اخدوده رقامه
مفتون من ريم المها في ثلاثة
شبه الامهار المسرحات الثلاثة
من حين شافني تلح الارقاب كنو
قالت خلاخيل الى سرت دنو
الثانية قالت انا ما اتنا
او طارش عجل يجينا معنا
الثالثة قالت انا اهواي بمرين
ورجل اسناني طويل الذراعين^(١)
اسمع امناهم يوم انا امشي وراهم
واقول يا مولاي عطهم امناهم
تلفتن من حينهم يوم ارني
نزحت عنهم ثم طوحت في
قالن علامك يا فتى الجود ماللك
له قلت ضيف وقال ما عندنا لك
صوت لها بالله يا لاجيت خير
قالت لك التعذيب والشى للغير

عصر الخميس وناوين يمدون
حمس المولع صافي البن او دون
الخوطه الي للخطاطير ملفاه
فرز الوغى مروي شبا كل مسنون
واحياء بالاسلام بالاستقامه
لك اشتكي قلبي من الحب مفتون
وافتني غر نهار الثلاثه
دون الحمايم فوق الاجدام يمشتون
قالت حداهن يا عذار تمنو
تسعين صوت للخلاخيل يدوفون
الا رضا الله مع سلامة امهنا
يقول باكر زمل الاحباب يلفون
ربي يمتع لي مع العمر عمرين
قرم الى اقفا على الخيل يجفون
اخذ مناوهم وانا اسمع نباهم
حتى الى منى تمنيت يعطون
تحشخشن تلعات الارقاب عني^(٢)
وقامن لي تلعات الارقاب يدنون
تهم كنك واحد ضاع ماللك
الا الحكى والا ترا البز مصيون
انوي بخير جعل تجزين بالخير
لا تهتل ما كل ريم يصادون

(١) اسناني : الرجل الطيب .

(٢) تحشخشن : اختفين . تحفين .

الثانية قالت وهي عطرة الجيب
طرده الهوى نكر على عيتك عيب
فقلت لها عرضي نجى من الشين
لكن شوف العين ما يوفي الدين
الثالثة قالت تعال امس احسبك
احك الجد يا كود حنا نحسبك
اوعدوني في ساعة في فراغه
قتيلكم دوكم تطايخ ادماغه
قال الذي منهن شبيه السناعي
تهوم بك حذرا تشوف السباعي
قلت اذكروا لي وين مية حويكم
وامشي على الاجدام كنى صبيكم
اقفيت واقفوا والوعد بيننا صار
هذي هلالين تقافوا بالآثار
حطيت لي محلوى سريع استادي
اظهر ودور في نزول البوادي
قال المحلوى ويش وصف الأصايل
قلت الامهار المتلعات السلايل
الأوله بالوصف بيض شواهد
رباع بالطول والسن واحد
هذي وصف ابكاري الي غدن لي
وابشارتك مني الى جبتهم لي
والي يجيب لي الابكار الضوايع
والوعد من على اكعام القلايع

تهوى العذار وانت في قالب الشيب
لو كنت في ندمه هوا كل مزيون^(١)
اكود حكي الراس او نظرة العين
الا يزيد ويلحق الدين بديون
اكود حنا بالمعرفة نحسبك
ان كان تبغي وصلنا امش بالهون
بالقط بها معكم فنون البلاغه
واخاف يا زى حين تقفون مجنون
قلط ونزعج لك مع الليل داعي
تهوم بك ولا هل البيت يدرون
باغ الي من هود الليل اجيكم
والى وعوبي قلت انا دور ماعون
جنح الدجالا من عفت كل الأبصار
ما شفت من ميعادهم ما يقولون
ابغيه يدور في نواحي البلاد^(٢)
واحرص على حم الشفا لا يضيعون
اكود نلقاهم بنجع القبائل
ما من بطون بسك اردوف وامتون
حمر الحدود وامفنجلات النواهد
الا حذاهن بالشحم كنها دون
واحرص على تدويرهن بالمحلوي
عبات ما هود معاً شال مقرون
خسة ازمول ومهرتين طلايع
الي قاموا الجمعين بالموت يرمون

(١) مزيون : جميل

(٢) محلوى : دلال الضائع . منادي .

جته عجوز واسم وجهها الموت
اقفوا على قود من الزمل يومون
اقفوا على عوج الحنايا مفاريع
اقفا زملهم والبوادي يغنون
واهيم واوصل كل ساع مراحه
شوري على اهل الهوى يستريحون
على الذي لولاه فالناس ضلوا
مريت باخشيفات ريم يخوضون

راح المحلوى مجتهد رافع الصوت
قالت ابكارك شفتهن جبلة الكوت
جاني المحلوى قال شفت المتاليع
علمي بهم يوم تقافوا مع الريح
تميت انا اصفق راحة فوق راحه
واقول ما في مطلب الحب راحه
واختامها يا سامعين الجليل صلوا
من هو سمع محسن يقول بقويت

وله :

وترنخت اغصان قلبي بتطريب
من كثر ما ترح عليه اللواهي
وانشق شذا عرفه بمور الهباهيب
صافي الثنايا سيد كل الرعايب
او عطر شاه من مغانيه قد جيب
وتأرجحت الافاق من نفحته طيب
واستدملت منه القلوب المصاويب^(١)
وابكو ثرا ثغره نبات الجناديب
تسعين سوط له تدق العراجيب
ونا ان غصبتة ماشها للجلابيب
حتى كبرت وصرت من حسبة الشيب
سالي وداده والمحبة تعاذيب
عن خاطري زوله وانا عنه ما غيب
عذب السجاياء في الهوى مثل ما جيب
وافترعن شيرين حص معاذيب

هب النسيم بريح ريحان الاحباب
واحيا هشيم القلب من عقبها شاب
قمت اتنشا ريحته بين الاسلاب
لما تحققتة والى نكهة اطياب
خلته زهر عشب عليه الحياطاب
اوما براسه يوم شاف الهوا صاب
طيب إلى شمه زكيم الهوى طاب
ظبي على وجهه نبات الحيا ذاب
من فوق متنه اسمر العرف سحاب
انا ان طلبته حبة قال ماناب
قلبي تولع به وانا جاهل شاب
لا هوب سال عن ودادي ولا ناب
لو غاب شخصه عن نظيري فلا غاب
اطرب واغني له فالى جبت جاب
فالى بغى قتلي حسل عنه جلباب

(١) استدملت : صحت واندملت :

لياك تحفني بكثر المناديب
 متنكر واحذر عيون الرواجيب
 سريت له تحت الدجا سرورة الذيب
 الا برد شذب القلب تشذيب
 جن الدجا به ما لفا له معازيب
 ربك ولا نوعدك خبث ولا طيب
 من شاهدك حتى نعرف انك مصيب
 وجوزين حمر علقن بالكواليب
 وسود الى كدن تدق العراجيب
 قلت السبب قالوا شهودك كذاذيب
 هالي تحامهن سوات المغاليب
 احير كما الجني الى طالع الذيب^(١)
 وايض من القحوان فلعج مشانيب^(٢)
 من فوق جيل مثل جيد الأشايب
 واشحيلتك قلت اللعا بالمراجيب
 وتشبيه بالمترفات الكواعيب
 الى صوت الداعي على الحيلة جيب^(٣)
 يلهى زمان وعيتك للمحاريب
 واقفا يطق الفرقعه فايح الجيب
 سمر طبع من غير شرع ولا جيب^(٤)
 يصبر على جرح العذارا الى صيب
 مثل الذي ياثق بطيف الغياهيب

وان قلت له اجعل لميعادك اسباب
 قال الاشاره لارمع خاطرك آب
 اقفيت واقفا يوم نور القمر غاب
 وارمعت له باطراف الاصابع ما جاب
 قالوا من انت قلت ضيف على الباب
 جينا على ميعادكم قال مخناب
 قلت ان عندي شاهد قال كذاب
 قلت الجبين وغرة فيه واجتاب
 قالوا بعد قلت المحابيس واخضاب
 قالوا اشهودك شرعنا ليس يرضاب
 قلت انا ازكيهن بعينين واهداب
 نجل الى الجلعج بها واضح الناب
 وبصارم ما بين عينيك واعذاب
 وبلولو القرطين لا ماس بعتاب
 اطرق وضحك وقال وان قلت ماناب
 قال الهوا نكر على المرء لا شاب
 يغنيك عن تبع الرعايب محراب
 خل الهوا لجويهل ما بعد شاب
 صفق بمجر الباب دوني ولا جاب
 واقفيت كني محمل وسط الاغباب
 واقول من يعشق رعايب الاتراب
 واقول من ياثق بترفات الاشباب

(١) من الخرافات الشائعة : ان الجني إذا رأى الذيب لا يستطيع الاختفاء .

(٢) الاقحوان : زهر .

(٣) الحيلة : حي على الفلاح .

(٤) جيب : شراع صغير .

لاهن باول ما كرات ولا ناب
ياناس حذروا مكر تلعات الارقاب
شف فعلهم في رب حمام بنجاب
ذا فعل غضات الصبايا على الداب
قالوا وراك نسيت لاتغلق الباب
يا هل الهوى لولا الهوى ما بعد عاب
له وقفة عنده بتنكيف واعتاب
لوبو خميس ذايق ليعته تاب
او سيد محمد نظر لبقته ذاب
وبن عفالج شايفه يوم ينساب
او شم صقر نكهته مخطر طاب
مثل القميص اليوسفي حين له جاب
او ما بلحظه والثلاثة لهم صاب
ياما عفا الله يوم عجات الاشباب
ذا قول من لاهوب للشين حباب
لكن شاقطني تماثيل الاصحاب
فالي عقبه الهور من عقب تباب
او جيت قناص وللصيد طلاب
او جيت بستان على قدر الاوجاب
ويش يدرك التالي ولو جاب ما جاب
من هب به نسناس ريحان الاحباب
لمكرم ناجاه مولاه من قاب
ماقال محسن بالهوا دن كتاب

اول محب علقوا به كلاليب
ترا ولو صاروا حمام المحاريب
حتى فضح واشمت بنفسه بتأنيب
خلقن لأهل الحب سقم وتعذيب
الا ولا حطيت دونه حجاجيب
فعل إليه وما حوته المكاتب
يفتي بها القاضي وتثمين اصاويب
عن الهوا وتشبيه بالكوايعب
ذوب الرصاص بحاميات القواليب
يمشى اليدق مشى الحمام الروايعب
فتح باذن الله من غير تطيب
بشير يوسف فتح الشيخ من جيب
والرابع الحق به وهو راح ما صيب
لكن نرجى رحمته بالعواجيب
لو رق به شعره مزاح وترغيب
وجبتهم من غير رد وتعتيب
واشحاصلك لولا العطايا بالمواجيب
والى ان حاتينه رماة معاطيب
والاه مقطوف بلطف وترتيب
الفضل للسابق على الخبث والطيب
فيشفعه بازكى صلاة وترحيب
قوسين وادنا له جلال وترحيب
وما تمثل قايل بالمراكيب

وله في الغزل :

ماشدا البلبل بصوت او نقق - ازرق الطيجان بالدوح الوريق

او تقلقل صوت رعد او برق
او تزخرف روض نبت او عبق
او جرا دمع من الموق اندفق
من محبة خرد بالمفترق
زرqn لي باربع مثل الورق
يوم حاذيت الجسر بالمطرق
جيت ابا ازبن والى الجيش افترق
يوم اخذت الفرد والقوس انفهق
مثل ربد ذيره حس السلق
كلما وافاه زول واصطقق
يوم شافوا شديتي مالي رفق
سلوا الاسياف من سود الحدق
قالوا سلم يافتا وارم التفق
قلت عفوا وامنعوني بثق
عز قلب ذهب قالوا من عشق
قلت اعطوني امان وانطلق
قال في وجهي جا حكي الصدق
قلت بالكوثر وايات الفلق
واصلوا من ذاب قلبه واحترق
ما يفيد القوس من بعد الغرق
قلت علم الله غيبه سبق
افكروا بمعذب ماله رمق
قالن الخفرات يا ذا وش تهق^(١)

بارق الا واشرقني في البريق
بالخزاما والنفل الا وهيق
جامد دم يشادي للعقيق
عارضني عن مشاة الطريق
وادفنن لي باربع وسط المضيق
غار لي منه الكمي قبل الزريق
حاشك لي من جمعيات الفتيق
رام ريمي الهوا اقفن هجيق
واخفقان الطير من فقد العليق
قام قايدهم براسه لي يويق
قالوا الماخوذ ما عنده رفيق
وانتصوا الارماح من ضافي الدليق
قبه تودع بيننا مثل الوثيق
بالسلاح اقبل على علم وثيق
يصطبر لو حمله ما لا يطيق
جادل باللين كالغصن الوريق
بالامان وقال خلوا ذا صديق
والسعي والطوف بالبيت العتيق
في هواكم قال بو عنق دقيق
لوتبي ما جيت مع هذا الطريق
مير عفوا يا مها وادي العقيق
خلفوه البيض كالملت المحيق
لو رآنا محسن راعي الحريق^(٢)

(١) تهق : تظن .

(٢) محسن هو عبد المحسن بن عثمان الهزاني والحريق وطنه وهو من الهزازنة امراء الحريق ولكنهم غلبوا على امرهم وطردهوا من الحريق .

مثل ما عايتنا لمس الورق
قلت حاشا لو يراكم ما نطق
أو يراكم في مناكم بن جلق^(١)
وان فاق ورد عقله وانطلق
ليت ابن لعبون منجوب العمق
كان فارقه العزا والا شهق
ولو يشوف اخدودهن وقت العرق
صرت انا معهم كما وصف سبق
ان غدا للخيس عاقبه السرق
كلما عاجلت ظبيي وايتفق
كيف انا باعيش مع ربع هقق
الى زمت رجالهم لي ما صدق
كلهم من عقب ابو صالح هقق
عقب ابن مطلق ترا الدنيا خلق
خانت الأيام وادعتهم طفق
قلت انا يا روح مالك والحق
ذا وانا واياهم وقتي في طقق
يافوادي ما تجوز من الحمق
وأفضل التسليم ما مال الغسق

او تمثل قايل حج الحقيق
في الشعر وانزج في بحر عميق
خذ ثلاث اسنين سكر ما يفيق
شال كيره وانصبه وسط الطريق
شايف ذيك الجوازي يوم سبق
شهقة من حرها يمشي شريق
كان زهد الورد والراح العتيق
في غلام بايع سعتة بضيق
وان لزم بيته وخلا الخيس بيق
صرت من صرف النيا منه غريق
ملقطين من فريق لي فريق
لو بشرية ماي من راس الابريق
روضة لو قلت عشب صار خيق
مثلما تنخل دقيق في فليق
وادخلتهم من سعتهم في مضيق
يا دهر ماي على الجفوا حقيق
كل يوم دايم اسكر وافيق
عقب شرب السيح ترضى بالخریق
بالفجر يغشا المشفع بالمضيق

وله :

ظبي	اخلف	ماعودي	حلفت	لوصله	ما	عودي
شبهت	اخدوده	ونهوده	تفاح	أو	جوخ	ماهودي
ماهود	الجوخ	ابخدينه	والسحر	القاتل	في	عينه

(١) ابن جلق الصائغ اشتهر بمغازلة النساء في زمن ابن لعبون .

والبدر الكامل من زينه
 سودٍ واقرونه كالريش
 يا قلب احذر تطريش
 جندلي من غير اهواشي
 نذرٍ له اقرع شوباشي
 مقصودي مزٍ من ريجه
 من ولبه احفيت الزيجه
 عودي يا ايام اوصاله
 تفداه العمة والخاله
 حيث ان اوصافه ما توجد
 يا شبه عما ما توجد
 مقروود ان ما نال مراده
 هو علة قلبي وامراده
 ومقصوده يتلفني مره
 لو نحطى بوصاله مره
 سعودي في قبضي اشوا
 لو هو ياصلني كان اشوا
 اصدوده ارث في روحي
 يا مخرج روحٍ من روحي
 مضهود قلبي من حبه
 والطرق القولي من شبه
 نطحي يوم بالمفرق
 قلت امشي جنبك قال افرق
 اخدوده بيض حمراي
 لا سوق ابهن الحمراي
 والليل الداجي له سودي
 ابعيد الحاف وتفريش
 يشمت بك حاسد وضدودي
 واشمت بي الحاسد والواشي
 ان منه ادركت المقصودي
 وامزاجه ويا تمرجه
 والكاغد ايضا والعودي
 عودي بخصاله واوصاله
 لو زعلوا أهلي واجدودي
 نار بي تشعل ما توجد
 من لا يحظى به مقرودي
 واشقا فؤادي وامراده
 ولفى القى به مقصودي
 ويسقيني من هجره مره
 بالدنيا ما غبط اسعودي
 اسباب فؤادي منه اشوا
 من هجر وبعد واصدودي
 تصديع وهم واجروحي
 اجبرني فاني مضهودي
 خلите عنده يلعب به
 يا جملة ربعي وانشودي
 والهيكل ياضى بالمفرق
 لا حرقك بنارٍ بخدودي
 تزها كالصوغ الحمراي
 مع كل اريالٍ منقودي

قلت اوقف واقفي ما ردًا
والحقني غاية مجهودي
اياتِ جتنا متليه
ردوها باحسن مردودي
يضحك واحرابه لي طرق
واودعني بالي كالعودي
واثره منيشن وامعاير
ضربني بالحاظ سودي
وانا مطروح كالآدمي
وارتع بقيامي واقعودي
ما بين الراجي والياس
من حبه بيعت اسدودي
من قبل اتيح مكنونه
صاينته عن المنقودي
يقتل بالقصه والعنقا
شايفها ما عاج القودي
ما الحيلة حبه افناني
الصالح حيثه لي نودي
ما قط الساعة لاواني
واجروحه حست بكسودي
صفاط المطلب والمطلق
من قبله بابيه مردودي
في امة هود مع صالح
ترغبني في حور الخودي
تزهي باطراف مقصوره

سلمت وحاقر ما ردًا
ليته لضعوني ما ردًا
قلت اذكر يا شمعة حية
واذا حييتم بتحية
لما اوحى قولي اطرق
شرعني عمد ما طرق
نطحني يوم بالعاير
حيني فيضت من العاير
ضربني واقفا كالآدمي
امسح دموعي في هدمي
مشغول ما عرف الناس
ما بي من ناس لو تاسي
اسدودي قبله مكنونه
عنقا كاليضه مكنونه
عنق ما زينه من عنقا
لو امهنا ابو عنقا
شايفها ما قال افناني
ملفا شكوايه وافناني
يفزع لي عجل لا واني
كيه به ناجح لاواني
صالح اخو عيسى بن مطلق
كم اطلق من بئاب مغلق
ما اذكر سواتك يا صالح
عسى بالشكوى لي صالح
خور بخيام مقصوره

ماجن بالدنيا مقصوره
 خلقن من نور يا صالح
 يا رب الطالح والصالح
 يجمعهم ربي في الجنة
 عذولي فيهن او كنه
 ارشودي فيما سوا الله
 ختمت القيل وصلى الله
 ولا شافن هم ونكودي
 لا تباع السنه والصالح
 والكهف وحرمة داودي
 واخواني في خير وجنه
 ينهاني عن درب ارشودي
 والخيره فيما اختار الله
 ما بسم برق برعودي

وله في الامام فيصل بن تركي بعد المعارك الشديدة التي جرت بينه
 وبين خورشيد باشا المتفوق عليه عدداً وعدة واستسلام الامام للقائد التركي
 خورشيد باشا ونقله مع نفر من أقاربه ومقربيه إلى مصر وذلك سنة
 ١٢٥٤ هـ قال :

مصادير الامور الى السناعي
 وشداث الزمان لها انقطاعي
 ومنها :

وخل اليف للمشروع ييري
 ترا وصف الرعايا والامام
 يواليها ويسقيها ويحفظ
 فان خلا الذبابه تفترسها
 ولا تجزع على بورة ارجال
 نسوا عكف النضا وامصقلات
 فان كان العطا ينفع عطيت
 فكم لنا مكعكة العنان
 وكم من جوخة حمرا وصفرا
 فيه يهدي العما والغى ياعي
 كما وصف الرعايا عند راعي
 طوارفها عن الذيب المجاعي
 ولا راعي لها صارت ضياعي
 غدوا بك وهم هلاك شباعي
 وخضير من الخماسي لارباعي
 جياذ الخيل والهجن المصاعي
 ومثل الحر نخصول رباعي
 وشال بالزهaid ما يياعي

صفطته يا ولد تركي قلاع
 وكافا بعضهم. فعملك قبيح
 وباروا فيك خبثان البخوت
 سوا بالهوبزه والا الرديه
 فلو هم لامعك ولا عليك
 فادني صار لأدنى لك عقارب
 تصيح البيض تندبهم وتنخا
 تقول البيض وين المسلمينا
 يذوب القلب من نوح الحريم
 تنعهم باسمهم تقوله
 لعل عقوبته تلحق عليهم
 (جزا الله خير ربع ساعده
 وفوا له يوم خان به الصديق
 فدوا بنفوسهم من دون نفسه
 عليهم تنشر البيضاء جميع
 ومن رجب وهلا يوم جاه
 فلا واوجعي من الفحول
 غدا تمت رجال كالبهايم
 عديد يمين الرجا وفحول بيض
 ترا ان كان الرفاقه اظهروك
 قبلك سيد الكونين اظهروه
 وصبر لين اظهروه ربي عليهم

لمن ترعا ومن هو لا يراعي
 وجا منه المضرة والنزاعي
 ولا عانوك حزات النفاعي
 نورها قبل تقليعي اشلاعي
 كان اشوا من المكر الخداعي
 فللأقصين ان تدعى افاعي
 وذي تبكي وذي ترمي القناعي
 هل الشيمات وين الي يراعي
 وضجت غوشهم يوم الوداعي
 نسيتموا فيصل غيث الجياعي
 سريع بالجلالوي والنعاي
 على الشدات في كل الوقاعي^(١)
 ونسي امروته من لا يراعي
 وجنبوا المعول والتلاعي
 من البطحا الى جو الرفاعي
 وشرا له يوم ملفاه باعي
 فحول الحرب لا فحل الحجاعي
 تعادوا للمتاحي والمتاعي
 يكيلون الردا مده بصاعي
 عين الضيرين يانزه الرضاعي
 قریش ظلم من خير البقاعي
 وكافاهم من القطع المناعي

(١) هذا البيت يشير إلى ثبات بعض رفاق الإمام فيصل معه في القصر مفضلين البقاء والموت معه على الاستسلام للذل وخذلان الإمام في أشد ساعاته . كما فعل أهل الحوطة وأخذهم الأمان من خورشيد على أنفسهم وأموالهم واللاحق بجماعتهم الذين سبقوهم لذلك وما قاله الإمام فيصل لهم . أما قوموا معنا للحرب وإلا أخرجوا عنا ثلثا تفتوا في أعضاد رجالنا .

فأرجى يائترك ربي عليهم
كما آثر على الاسباط يوسف
يجونك يطلبون العفو منك
فما ذلك على الله بعزيز
عليت فكم عفيت وكم عطيت
فلا حاتم ولا كسرى بعصره
عفا عفوك ولا اعطا عطاك
فعل ذولاك تنقله الرواة
فأرجى ما فعلت من الجميل
فهذا قول من امسا عليك
ولا يقوا مكافا نو خيرك
ملكته بالعطا ما شفت وجهه
الّا ولكن عنه يكفيك الاله
وصلى الله على سيد قريش

بنصر مستقيم وطول باعي
واهل مصر شرا فيهم وباعي
رجال ارحصوا بك في المبايعي
يعيد الحق من بعد الضياعي
وثقلت المراوح بالمتاعي
ولا معن ولا عمر الخزاعي
بنطق المر او ورق اليراعي
وفعلك بالنواظر له نراعي
وقاً لك عن جمعيات الصداعي
وجيع الكبد مكبود النساعي
ولو غوشه وعمره لك تباعي
فهل يقوا مكافاك استبايعي
بجنات وعز وارتفاعي
شفيح الخلق يوم الاجتماعي

شاعر نخب الكبير
محمد العبد الله الفاضلي
المتوفي سنة ١٢٨٤هـ

ترجمة محمد العبد الله القاضي

الشعراء كثيرون وكثيرون ولكل منهم ميزة يمتاز بها على غيره في ضرب من الضروب الشعرية كالهجاء والفخر والمدح والثناء والوصف والغزل الى غير ذلك ولكن شاعراً واحداً سنسله من بينهم لنحقق في احدي نواحيه الشعرية الهامة ثم نرجعه ولكن لا الى مكانه : بل نرجعه لنجعله في المقدمة .

ذلك هو الشاعر الكبير محمد العبد الله القاضي الذي غرد في نجد وفي غيرها زمناً ثم صمت ليسمع الناس صدى صوته المتردد . عاش القاضي زمناً ولم يكن له في وقته من يضاهيه من الشعراء في جزالة اللفظ وسهولته وبراعة الاسلوب واندفاق المعاني المعبرة عما يعتلج في صدره ويخالج ضميره وان ناحية واحدة من نواحيه الشعرية المتعددة كافية لجعله في طليعة الشعراء وهذه الناحية هي الوصف لانه فيه اشعر منه في غيره وما قصيدته في وصف القهوة وطريقة صنعها الا انموذجاً رائعاً لوصفياته . ووصفه الموت ومنكر ونكير والحشر ما يشعرك بانما وصف شيئاً مرثياً ولموساً وهذا دليل على قوة الانسجام بين التفكير والتعبير ويعتبر هذا الانسجام عند علماء اللغة ملكة بلاغية نادرة يقصر الكثير من شعراء زمانه عن امتلاكها فاذاً

وجب علينا ان نجعله في الطليعة ولك ايها القارىء العزيز ان تطالع اشعار
القاضي ومقدار رأينا فيه قبل اصدار حكمك. عاش محمد العبد الله
القاضي في بلده عنيزة من نجد وهو من آل القاضي المعروفين في عنيزة
وتوفي سنة ١٢٨٤ هـ. قال:

حل الفراق وييح السد مكنون	قلبي تعايا فيه شطرين الاطباب ^(١)
عيا يدور الهون يا علي مفتون	يتبع براداته نسيم الهوا الهاب
حيران قلبي بالزنجيل مسجون	في سجن ابن يعقوب انحى وهو شاب
بي علة ايوب وغربال ذا النون	وبي عبرة المكظوم اناجيب ماجاب
وبي زفرة كل الملا ما يطيجون	معشارها لو هي بصم الصفا ذاب
صرف برا حالي بالاقدار ما دون	يا حيف شاب الراس مني وانا شاب
لا شك ما يكتب على العبد بالكون	يجري قضاه وكل شي له اسباب
لي بين حرف العين والصاد مضمون	وبالكاف طاف بزين تلعات الارجاب
غرو شعاع الشمس يوضي بمقرون	واحجاج قنديل الحوم بيد شباب
بلحظيه مصقول من الهند مسنون	واحراب يطعن به ويعلق بنشاب
وبين اشفتيه من اشرف الدر مخزون	حص وياقوت هن صرف الالباب
بعينه سحر هاروت وماروت مقرون	والطرف يغذا من جبينه وينجاب
كامل اوصوف الزين انا منه مطعون	ابسهام يسل الروح به سل دولاب
يا علي قتل الروح هو ذكر مسنون	افتوني بآيا مذهب حل واكتاب
روحي تسام واييها بيع مديون	يا من يسوم الروح للخير كساب
نزعت ثوب الستر وابديت مكنون	سد فضحه النوح والدمع سكاب
يحق صب الدمع دم المفتون	عين وقلب مغريات بالاحباب
متحمل لو قالوا الناس مجنون	فانا الما قالوا صميم وعيتاب

(١) تعايا : بمعنى تجادلوا والمعاياة المجادلة .

ما لامي حد لو عن الحال يدرون
شاله شياطين من الجن يدوون
في حب غطروف برا الحال بالعون^(٢)
جاني من اقراي نصاحا يعزون
علام جسمك ناحل قلت مطعون
قالوا من انت بحربته قلت تدرون
قالوا تصاريف الهوى قلت مفتون
عرضتكم بالله يللي تعذلون
ما نيب منكم شاطن القلب مشطون
ان كانكم ترضون باللي تعرفون
اني فلا اسمع هرجكم لو تلجون
الا ان سمع فرعون ما قال هارون
انا بوادي التيه وانتم تهرجون
اظن من وصل الدرك له تعذرون
قلبي حرج به الذهن ذهن مرهون
يا علي الروح ما دونها دون
صلاة ربي عد كاين ومكيون

ومن لامي بمورد الخد ينصاب
بالسبع سبع سنين ما عنه نباب^(١)
بري القلم في كف شطر وكتاب
قالوا سفا بالحال يا حيف منصاب
قالوا بعق قلت مغراً بالاحباب
اني كما جرن بحمام بنجاب
عن مال

يا ناس كثر القول والنصح ما ثاب
انتم ترون الحال متم بغياب
محيي العظام البالية رب الارباب
بصوت منكم يندب الشايب الشاب
او يسمع الميت نبا صوت نحاب
بيني وبين هروجكم ستر وحياب
كل الخلايج لورمي عنه الاسلاب
والروح كنه بين لادي واجناب
ولامع الحيين تجرين بحساب
على النبي الهاشمي هو والاصحاب

وله وقد برح به العشق والغرام

سر يا قلم واستخبر القلب ينيك
ويا قلب لا تبدي حوادث بلاويك
تشكي من احداث الدهر في شكاويك
لا تستريب ان شفت ضيق المساليك

واحذر تزيف بدارج الزاج حذراك
الا لمن هو يحفظ السد وياك
كن الدهر لك ناصب حبل الاشراك
كم واحد قبلك توطاه ما طاك

(١) نباب : مخبر : نب : خبر .

(٢) برا الحال : أضعفها كما برى القلم .

اصبر ودولاب الدهر له تفاليك
ويا قلب لا تنسا حبيب مصافيك
ما زال يوم ما تحرا حراويك
وبالك تقاصى واحد ما يقاصيك
هذي وصف الحب يا قلب تنبيك
اتبع هوا من هو يتابع مهاويك
ما دام قلبه لك على الود هاويك
لا تجعله مثل الذي ما يدانيك
راغم على الخل الذي في مماشيك
هذا علاماته ولا فيه تشكيك
بيدي سلامه بالتحية يباديك
ادعج غنج حط العذارا ممالك
فتح زهر ورد الخدود المداليك
محلاه الى اقبل في تمدرية يغريك
زين البها في معشر الحب يرضيك
عز الله انه في المهمات يشفيك
يا الله يا قلب الخطا من يداويك؟
يا قلب عقبه لو ترا البيض تاتيک
هذا عدیل الروح هذا يعاطيك
هذا الذي له منزل في خوافيك
هذا نديم الغي هذا يناجيك
هذا يدور عشرتك ما يشانك
هذا الحبيب بصافي الود يسقيك

كم فرج المولى لمثلک وشرواک
متمسک بقیود لامه بلاماک
الا ولك بالطوع يطلب مهاواک
اسمح خطايا الولف يسمح خطاياک
وتحذرك عن قرب هذا وهذاک
ولي طویلہ عشرة الحب ویاک
ومصافي ما بان لك منه جفواک
وتسبب الفرقا وتكشف امغطاک
يمشي ولو حالت به اقدار الافلاک
والشاهد الواضح الى من تنصاک
ترحب مشتاق لشوفک ورؤیاک
والى سطا بسیوف الاحاظ فتاک
والى تبسم واضح الدر باداک
يشبه قضيب البان او نبعة الراك^(١)
عذب النبا سهل جنبه الى جاک
عند اللقا ومسامر الحب يهناک
عقبه من الخفرات ويزیل بلواک
محد يعیضک فيه لاذا ولا ذاک
کاس المدام وينتحي عن دنایاک
داخل حشا الروح العزيزه تولاک
بالسر والسر الخفي ما تعداک
هذا الذي له رغبه في ملاماک
کاس یزیل امدوخل الهم بحشاک

(١) إن الشعراء بتشبيههم الغادة الهيفاء بغصن البان له مغزاه وذلك لاستقامته ومرونته وتثنيته لأقل مداعبة من التسميم .

هذا على ما تشتهي دوم يعطيك
 متمسك بعراك ما منه تفكيك
 الزم حباله لا تبين مساويك
 هذا هو المجبل وغيره يراويك
 قل للعدول اقصر وجهجر خطاويك
 عندي على هذا شهود تقاضيك
 ومجدل مثل العرايد يسبيك
 يا زين لا تصفي المنهو حكى فيك
 الله يديم انسك ويكتب معاديك
 واسلم وطالع سعدك اضحى يناديك
 حسب المطوعه ما يخالف حكاياك
 راغب ومغرم فيك ما طاع لسواك
 غرض النظر من عايزات تعدادك
 وجه الغبا ومجفي عن املاماك
 ما اسمع كلامك لو تكلمت يذاك
 الموت بالطرف الحور حين لاقاك
 والشاهد الثالث على الدار خلاك
 ومعذبه سلطان هجره بجفواك
 ويزيد في البلوى لمنهو تبلاك
 من فوق سبع عاليات تعلاك

وله وقد ازمع على السفر ولكنه سمع حمامة تغرد فذكرته شجونه
 وترك السفر

حمامه تلعى على راس عينه
 ان كانها تبكي على بيضتينه
 الى بها من سحر هاروت عينه
 تنوح من شان وانا انوح من شان
 انا تراني ابكي على زين الاعيان
 سود هدهبا والمحاجر عدمان

وله في رثاء طلال العبد الله الرشيد

اجل عنك مال الدنيا الى عاهدت تافي
 منون بنو الخير عجل الى اهدرت
 يدير الفلك دولابها لين تنتهي
 توريك بقبال وتبدي لك الرضا
 تسوق القضايا بالمنايا وتتصل
 لو زخرفت لا بد يبقا لها قافي
 فهي مثل حلم الليل يشكل على الفافي^(١)
 سريع ترددها على كدرها الصافي
 يوم اشمازة جت على جرف مهيافي
 غيور مساويها على ماضي السلافي

(١) الفافي : هو الذي يتكلم بالخير أو يتفاهل به والمقصود هنا الذي يعبر عن الرؤيا ويقربها إلى الخير .

ولا شفت منها خير حصل المنا
تداول بالأيدي في سعدا وغدرها
على شين جبرتها كثير اهمومها
شاهدت منها ما مضى من عجائب
ولا قط منها خير حصل المنا
عطت طلال الملك لين امهلت له
يوم استتمت وجت له على المنا
وتملكها غيره وهي في حباله
تهدم مقام العز منها ولا بقا
وطاشت تعدا الصين والهند والحرم
حنت عليه جبال حایل ومن بها
عمار الجبل سور الجبل هية الجبل
هميم على العليا اذا رام مهمه
رقا راس عليا محد نال راسها
وحلم وعلم وباس ليث ضحا الوغا
عرجا يلوذ بها جبان الى جدا
وجاه الدرك في غالي الروح واختشا
اخا هممة عليا ونفس رفيعة
علواه اخو نوره بالاجداث منتقل (١)
على عون الله كل حي على الفنا
عليك العزا يا بو سليمان والخلف
بقا ما بقا النجم اليماني على البقا
شهاب لمن يأبأ عن الحق او بقا
مقامه بعون الله على الدين والهدى

وكم فرقت من خير غافل غافي
تقلب دهرها فيه الافكار تطافي
ولا قط منها واحد راح مستافي
يسعد بها جيل وجيل بها هافي
وصكاتها يهتز منها جبل قافي
تزخرف بها وجهه بتجميع الاصنافي
جرا من سبب كفه على نفسه اتلافي
وهي منه حبل مقطب شهرها وافي
ملك عظيم مارفا فتقه الرافي
ونجد وتعدت من وراها للاريافي
من الجار والجاني وحتوف الاضيافي
حما حوز جانبها بشذرات الاسيافي
ليت نهار الكون حارت به الاوصافي
نفور العدا ابداله المير للصافي
له سابق خلف المخيلين من قافي
يبي الفرج في تالي الخيل له شافي
جاره لكنه مستجير بالاحقافي
واعمال غر فيه حارن الاوصافي
حذا مهمه يذري على راسه السافي
ولا باقي غيره حسيب وهو كافي
الى سلم ابو تركي فلا عزكم طافي
يشب صعود ويامن المرغد الغافي
ومن خالف الشوفه عمل فيه الاسرافي
مضاكم امير عاش في شبره الوافي

(١) اخو نورة: نخوة للرشيد والسعود وقت الحرب ترمز للشرف .

ومصر وما حدوه هاك الاسلافي
يسيد من ساداتها ترك واصنافي
يحيمهم زلزال من الخوف رجافي
وجلج وحام بلجة الجو وطافي
عديم الرجا في مخلبه سم الاتلافي
على عصم الاريائزتن روس الاشرافي
كما لاذ بالركن اليماني الى طافي
والى سكن تحني جنا دره الصافي
ظريف لما تلوى هل الفهم عرافي
ولا ذكر مثله في تواريخ الاوصافي
آمن في ساحته كل من خافي
على مثل عاد جا نذرهم بالاحقافي

نهاها من اسطنبول والهند واليمن
على البصرة الفيحا على وادي الجزا
وهو منه تهتز الحجازين والعجم
لا من شهر مذروب سجننا واعتلا
واصرم على جل الجوازي وناها
يسوسها بقلالات طوال وتتصل
يلوذ بها الجاني الى داس زله
بحر الى طما طفر بطش موجه
حليم فهيم لولب الراي والذكا
تعقر النساء ما خلفن في مقامه
يعيش بظله من يربي حلاله
مضى ذا ومنها يا لبيب تفكر

وهذه من غرر شعر القاضي

ما حن في ليحان صدري وحمي
قلب كوا جاشه لهيب الغرامي
يرف من جاشه رفيق الحمامي
كني على لوح به الموج طامي
وعجائب باحوال سامي وحمي
اخبارهم واذكارهم كالالامي
يقطعك دنيا ما لعيشك دوامي
يسلم ويرضى بالقدر والسلامي
والرزق مضمون حسابه تمامي
ساوى عمر من عاش فيها الف عامي
يكويك مسماره على الكبد حامي

افكرت بالدنيا وهيضت مكتوم
افكر وانا كار الافكار مهموم
يخفق خفوق سبق طيري الحوم
اسجم واسبح بها كما الغرق في النوم
وشاهدت بالدنيا غيارات وعلوم
كم دولة صالت وزالت لها حوم
تناقلتهم يم الاجداث بسهموم
ما قدر الباري على العبد مقسوم
فالعمر له حد بالاوراق مرسوم
لو يسأل الي عاش به عشر ويوم
وابصر الى منه صفا الدهر لك يوم

ومن خاطب الجاهل جهل منه ملزوم
ومن شاف عيب الناس بالعين معلوم
هيهات من يسلم من الشوم واللوم
ما ذكر مخلوق عن العيب معصوم
كم واحد حده طغا الجهل والزوم
وكم ساري في تالي الليل منجوم
وكم جاهل يغرا برايه وهو دوم
ولا عاد ينفع ميت القلب تعلم
ومن يبذل المعروف بالنذل مليوم
احذرك خلان الرخا عدهم قوم
والى ادبرت دنياك عدوك معدوم
ما زال ما حدك الدهر مضيوم
وكم جامع مال وهو منه محروم
وابصر بحالاتك ترا العجل مذموم
نفسك وطيب الخيم معطا ومحروم
والمكر واثار المعاصي لها شوم
ودار العقوبة عن دعا كل مظلوم
لا تكترب يا ساهر بات مهموم
وذاكار ما فايث من الدهر مذموم
وللشر ميعاد ولا الخير معدوم
للحلم هو والصبر حد ورسوم
خل النمر والحر والهر والبوم
واياك وعرض الغافل الغر مذموم
والبحث يظهر مضمر فيك مكتوم
وزلة صديقك احماها ما بها لوم

حده لما ياطا الخطا بالخطامي
مغرا وعن عيبه عما العين عامي
رضا الناس فيها غاية ما ترامي
الا الذي ظلل عليه الغمامي
لما شرب بالكره كاس الحمامي
اصبح بضحضاح بعيد المظامي
يخوض في جهله غزير الجمامي
تاه بعما رايه جليل الرحامي
خاب وخسر من يعظه بالملامي
خلان من دامت نعمته ودامي
مروك ما ردوا عليك السلامي
عد ايصدر حايات الظوامي
سلط على ماله عيال الحرامي
ماساعف الله من غشمها اشمامي
وهايب تعطى النفوس الكرامي
واخطا الخطا خلط الحلال بحرامي
عينه تنام وخالقه ما ينامي
ترا الفرج عند اكتراب الحزامي
فالبحت للفايت يزيد الغرامي
والله جعل للصابرين احترامي
بحال او حال لو غضب ما يلامي
كل ينزل له محل ومقامي
احلم على الجاهل ورد السلامي
وعند الجدال يبين خافي العلامي
لعاد ما له عن مقامك مرامي

والفرق ما بين المحبين معدوم والمنح يرث بالقلوب الندامي
صلاة ربي عد ما صاح مضيوم على على النبي مني صلاة وسلامي

قصيدة عصماء في الوصايا والحكم

الى ابصرت بالدنيا تكدر لي الصافي
أفيض عليه اسرار ما التج بالحشا
ومن عاش ما له في زمانه منادم
تخير من اجناسك نديم توده
يحتمل زلاتك ويبصرك ما خفا
ولا زم على الخل القديم ولو شهر
تري ذهاب الذهن صحبتك لاحق
وترى شور من لا يستشيرك جهاله
ومن اغتنى برايه عن شور ناصح
ومن خاطب الجاهل فهو مثل من كشف
ومن لبس ثوب الكبر ما صان عرضه
ومن شال حمل الزوم كاد امتحانه
ومن طاول اطول منه ما ستر ساعه
وتدخلك بامر ما يعناك جهالة
وباشر هل المعروف منك بتواضع
وترى اللئيم ان لان منك جانب
والعوشه لوهي على النيل ما اثمرت
وكم جاهل صور على غيره القضا
وكم بخيل تفرش الناس ماله
كما ابرة عريانة دب دهرها
والمال له حق حالاته مع الفتى

وتعذر زماني ما حصل صاحب صافي
وكل شعيب له مفيض ومعطافي
تجرهم عما رايه على جال مهيا في
وثيق عميق يفهم العلم عرافي
للقلب دريل للابعاد كشافي
واصبر ولو بان الجفا لك والانكافي
يجور بطغا جهله على حلمك الوافي
كما وصف من ينفخ بكير وهو طافي
تندم ويكشف له الى شاف ما شافي
وجهه وقابل به عواصيف الاصافي
ولو مطر جوده على الناس هتافي
ولا حمل الله عاجز حمل الاسرافي
يجاهد جنود وينقسم رايه انصافي
وتبريك من عانيك يلزمك به وجافي
واهل الشر باشرهم بشر وتستافي
توطاك يوري انه يخيفك وينخافي
بورده ويبقى الشوك والغصن غريافي
يجرم بفعله مسلم غافل غافي
وهو منه محروم على نفسه اتلافي
وهي تكسي المخلوق من قمم الضافي
يضرب به المجرم ويذل لاهل الانصافي

واياك لا تقصد لئيم الحاجة
وجلوسك مع اهل الفحم مما يفيدك
ولا تبدي اسرارك لمن لا يودك
ولا توري الرقة الى رمت همه
فالى رمت امراً فاكتم السر والتزم
ترى صاحب التسويف مدرّك مرامه
ومن عاش يزرع بالتماني رياضه
وترى دمار العمر ذلك بديره
والعز لو في راس حزم ترومه
ومن شاف في الدنيا قبول كمت له
ومن رامها عشق وغلا في ودادها
ولا تكترب لامر تقدم همومه ترى
فالى اشتد جبل وصارسو ترى الفرج
وبين افتراك الليل والصبح قد حدث
ابرم دواليبك بالاسباب ربما
ومن رام صعبات المشاكل برايه
والزم عقول اهل التجاريب واجتنب
وانا عن معاني كل ما قلت عاجز
ركنت نقسي للهوى يوم لى به
فيلا افرغت نفس الغريم من الهوى
خدمت القلم والطرس للشوق مصخر
صدرت ولا نفع الفتى ذكر ما مضى
كذا البدر يوضى في بروجته الى انتهى
صلاقي وتسليمي على اشرف الورى

لو هي بكفه حال دونها جبل قافي
ومع البهايم ينطبع قلبك الصافي
ترى اكثر نصاحك يريدون الاشراف
تراجف بها الصافي ويفرح بها الجافي
بقوى العزا والعزم والحزم لك وافي
يفوته وهو يذري على راسه السافي
يحصد الهوا وبوافي الغبن يستافي
ولو تربة ارضه تنبت اللولو الصافي
لكنك في جناتها مرغد غافي
بخيل مغاوير وجيش له اردافي
خيره يرى منها تناكير واعيافي
صعب الاشيا تعترض لك بالاصدافي
قريب بألم نشرح دليل وهو كافي
يسر بعد عسر والايام زلافي
توافق مفاتيح للاقفال وتوافي
ادرك بها اشيا ما يناله بالاسيافي
بالاريا عما راي مع الخوف رجافي
سراج لغيري محرق روعي اتلافي
هوى وشفى فيه مياس الاعطافي
فلا ينفع المسكين تذكير الاريافي
بعسفى الشرفات القوافي على القافي
الى عاد عن طرد الهوى معطى جافي
ويكشف يصحى صافي يوم الانصافي
عدد ما اضا برق بالافاق كشافي

وله في الحكم وهو في آخر ايامه

الصبر محمود العواقب افعاله
والصمت به سر سعد من يناله
ولا خير في الي ما يصدق مقاله
وشر آفات الفتى البخل بماله
البل معلوم بالايدي عقاله
والرجل بالواجب لسانه عقاله
والمال كثره عار الى بقى له
ومن جا جده صار ضده افعاله
ومن لا يفارق موضع الهم غاله
ومن هاش حاش المرحلة والشكاله
ومن جاد ساد ومن يشح بحلاله
والفقر هدم من براسه صعا له
ولا يفتخر من جاد جده وخاله
الجمر يمسي كالخلاص اشتعاله^(١)
ومن قلب الدنيا براي الحاله
كم خير ما نال فيها سوا له
وكم عاقل به حاذق راس ماله
السبع رزقه من جيفها ختاله
ومن كور الاشيا بفكره بدا له
وان قال رجل في عيوبك فما له
وتكشف ضغائن غابته بالرساله

والعقل اشرف ما تحلا به الحال
والهذر به شر وشوم وغربال
فعل بحالات قصيرات واطوال
وشر منه المثل في كل ما قال
والخيل تزليج بالشبيلي والاقفال
الى قال علم تم لو حال به حال
فضل ومعروف الى نال ما نال
ومن ساءت اخلاقه فراقه هو الفال
(فالقهر مثل السيف والحيف قتال)^(١)
ومن ذل ذل وكل من حل بقتال
مدرك مرامه لو صعد مصعد عال
والجود من ماجود هو ثار بعقال
هي بالهمم لا بالرمم مثلما قال
ويصبح رماد خامد طافي بال
اخطا وصاب وله دليل بالاقوال
وكم ثور هور ساعفت له بالاقبال
عقله وكم بهلول عقله جمع مال
وجند ضعيف مرغد رزقه اشكال
ضغائن تكشف خفيات الاحوال
وزن ثقل عقلك بعقله بمثقال
او لفظ مرسوله بعنوان ما قال

(١) القهر يقتل كالسيف .

(٢) خلاص : الفحم .

ويبين لك فضل الرجل بمقاله
فالساحب الصافي تحمل خماله
واصحاح ترى طرد المجفى عداله
وترى بوجه الي يودك دلالة
واحفظ اوصات الي نزل بالرسالة
فالدهر له حال اكراب وحاله
كم صيحة ينفك مشكل بحاله
وان رمت راي فاستخر ثم واله
كم فات حر منصب ما يناله
الى صدر بالراي والشور قاله
ومن يفشي اسراره وقع بالجهاله
والسر له خل وثيق صفا له
الى احتجت راي من فكر تخاله
ويصرك باشيا مشكلات صحا له
واشك الاحوال لمن تحول بحواله
وهذا وكل من ادعى بالكماله
من اغتر بالدنيا فهو من اهباله
صولات دولات عصاة مضاله
ذهبوا وذهب الحال من له وماله
والعمر في زایل لا محاله
فالله ثواب مثيب نساله
وصلوا على المختار والصحب وآله

الى جا جدال فيه فض للاشكال
يلزمك والا الضد حده على الجال
يتعبك والمقبل عطه وجه واقبال
وضده بمن تكره تراهن بالاغزال
واصبر ولا تجزع الى حل بك حال
يتعبك عند العسر في شرب فنجال
باحسن منه ما عاد يخطر على البال
واعزم وزم واحزم على الحال بالحال
وكم حصل العليا غشوم بالاغزال
ما طالع ابدال برايه وعدال
واعطا العدا لزمان عقله وهو عال
نقاض مبروم وبالراي فتال
يخاطب عواقب كل امر بالاجمال
يوريك ما صور على صفحة البال
يسعد ويبصر ثم يشرح لك البال
عمى وتاه بظلمة الليل باللال
ما يعتبر بأجال جولات الاجيال
ملك وحطتهم تواريخ وامثال
والحمد ويا المجد يبقى الى التال
وفي الحشر ينشر من عمل وزن خردال
عفوه الى نشر الصحايف والاعمال
ما التج حجاج بهاتيك الاميال

وله متغزلا في صباه

جار الزمان وفرق الشمل مدلول نفس فجأها من هواها زواله

جرح جريم الدم ياوي الحاله
الا ولا حي رحوم شكا له
حيران يصفق في يمينه شماله
وأحصيت ساعاتي برجوا وصاله
شهر الصيام اتلفت اناظر هلاله
الله يعجل ما بقى من ليله
كل بصير في تصرف حواله
يا من سمك سبع السما بالعداله
واشرف على خلقه نبي الرساله
تلطف بحال امريء برا الدوب حاله
ما بت مستر الجوانب بجاله
الا هوى نفس وتشويق داله
خمر على الكاسات برد زلاله
واقفاف زهر ما ظهر من جماله
كالدرد غر كالجواهر جماله
للناس بالبلور مور اضاله
يوري الرضا في تغزل غزاله
كالصبح ساق الليل نور اشتعاله
زي زها نور البها والشكاله
طفل غمر بالزین بدر الكماله
يغرا ويغري به بغيه دلاله
عي عنيد له عنود سلاله
ولا حد تعزا له على ما جralه
لا شك باح الصبر مالي وماله
كل بصير بحال تدبار حاله

وأسمى فقيد الروح ما عنه مسؤول
بالويل والولول عمال مشغول
واصبحت من صرف النياتقل بهلول
بالعام ما عود على الحول مشكول
وافرحت يوم اطلوع شعبان ودخول
ودي يزول وفرحتي به وانا قول
مع ذا ولو يحسب من العمر بنزول
اسائلك يا المطلوب يا خير مسؤول
واقام سبع الارض بالعرض والطول
بحسنائك يا من دوم حي على الطول
على وليف فارق الروح يا طول
بالغي غرقني على غير مفعول
وشربة ما من مبسم تقل مشمول
كا الورد بالوجنات وان بات مطلول
من كاس كوثر مبسم فيه مسحول
بالشهد والمرجان والخص مثلول
واللواظ بها سحرها روت معمول
وبالخذ نور ناشع الجيد مجدول
عليه رنق من لطايف اصطنبول
مجمول مدلول له الوسط معزول
قلب هبيل صافح العدل مدلول
الا غرام واشتياق الى الحول
يتبع هواه بطارق الغي متبول
فلا العزا والصبر والياس مجهول
لو كثر العذال فلا العذل مقبول

ما اسمع ولا ابصر يا هـل الذات وعقول
من كان عن حالي شفيق ومشغول
والاف كثر المهرج والقليل والقول
واحضرت لي من ناعم الطرس مصقول
ولا بقا لي حيلة غير ما اقول
من مغرم فكره حضر تقل هملول
افشيت سر في دجا الروح مقفول
بمحلتهم من جار الصدر منقول
الجرح ما يزداد والعمر مردول
وختمت بمن سمي بالاحزاب مرسل

هيهات من يبغي الرضا لا يساله
الناصح الصافي يدور الدوا له
يجرح ولا تبـري عليل عذاله
ومجـاج زاج جاز حلـو تناله
وخير كما نظم الجواهر عداله
مزن حقوق الماء صدوق خياله
يا نفس كظم الغيظ قض مجاله
ومن سال عن حاله يشوف الرساله
خيره يزور الموت محد بحاله
نبي ازكى من سعى بالرساله

وله في وصف القهوة

يامل قلب كلما التـم بالاشفاق
كنه مع الدلال يجلب بالاسواق
يجاهد جنود في سواهيج الاطراق
الى عن لك تذكـار الاحباب واشتاق
دنيت لي من غالي البن ملاق
احمس ثلاث يا نديمي على ساق
واياك والنيه وبالك والاحراق
الى اصفر لونـها ثم بشت بالاعراق
وعطت بريح فاخر فاضح فاق
دقه بنجر يسمعه كل مشتاق
لقم بدلة مولع كنها ساق

من عام الاول دوايك وخفوق
وعامين عند امـزل الوسط ماسوق
ويكشف له اسرار كتمها بصندوق
بالك وطاف بخاطرك طاري الشوق
بالكف ناقيها عن العذف منشوق^(١)
ريحه على جمر الغضا يفضح السوق
واصحا تصير بحمسة البن مطفوق
صفرا كما الياقوت يطرب لها الموق
ريحه كما العنبر بالانفاس منشوق
راعي الهوى يطرب الى دق بخفوق
منصوبة مربوبة تقل غرنوق

(١) العذف : الردي مز البن وغيره .

خله يفوح وراعي الكيف يشناق
اصفر قموره كالزمرد بالاشعاق
زها على وضحا بها خمسة ارناق
مع زعفران والشمطري الى انساق^(١)
فيلا اجتمع هذا وهذا بتيفاق
بفنجال صين زاهي عند الارماق
الى انطلق من ثعبته تقل شبراق
شكل على الفنجال لونه الى راق
خمر الى منه تسلسل بالارياق
راعيه كنه شارب ريق ترياق
يحتاج من خمر السكارى الى فاق
عبث يعيل بحبة ما بعد ماق
بين اشفته الى غنج حقاق براق
سطر كتب من خبر عينه بالاوراق
كن العرق بخدودها جمر الارناق
الى ابتسم شع واشرق بالافاق
بالعناق كن المسك والورق براق
يمشي برفق خايف مدمج الساق
الى حصل لك ساعة وانت مشتاق
فيلا حطر ما قلت عندي فالارزاق
صلاة ربي عدد ما بارق حاق

الى طفح له جوهر صح له ذوق
واكبارها الطافح كما صافي الموق
هيل ومسمار بالاسباب مسحوق
والعنبر الغالي على الطاق مطبوق
صبه كفيت العوق عن كل مخلوق
يغضي بكرسيه كما اغضاي غرنوق
رتق تصور للحمامه على الطوق
دم الغزال الى انمزع منه معلوق
وعليه من ماء صافي الورد مذلول
كاس الطرب وسرور من ذاق له ذوق
طفل تمز اشفاه والعنق مفهوق
وهو يزاهي باهر البدر بشعوق
عجل رفيقه بالطها الفرج بطبوق
خديه صادين ونونين من فوق
ينثر على الوجنات باللون معشوق
نوره يفوق البدر سحراً ومنطوق
شخص بصدره وذا الشاخ مدقوق^(٢)
يفصم حجول ضامها الثقل من فوق
اقطف زهر مالاق والعمر مفهوق
بيد كريم كافل كل مخلوق
على النبي الهاشمي خير مخلوق

وله في الحكم

اجل عنك مال الدنيا بيلحق لها تالي
غرور ترد الحزب الاول على التالي

(١) الشمطري : الزباد الطيب .

(٢) وذا الشاخ : قطع الفضة .

قبوله دبوره لو حي تزخرف
الى اقبل قبوله ساعي فوق مرجل^(١)
كم خربت ملك عظيم وفرقت
دارت عليهم دارات البين والنيا
فلو دامت الدنيا بنعيم لغيرك
ولكن تداول بين الايدي وتنتقل
وعمر الفتى نواره جد تعرضت
ولا تكره ان شفت الليالي تغيرت
فهذاك منها ذا قريب وكلما
فان بان لك فرصة عدوك فلا تكن
ولا تجعل الدنيا هي اكبر همومك
وصن دم وجهك الى منك بليت ولا
ومن جاد في عرضه خطأ وذل نفسه
ومن عفا عاف وكف نفسه عن الهوا
حالة الفتى يعطى المواجيب حقها
وصبرك على زلة رفيحك الى عثر
وحلمك على اكبر منك قدر المذلة
ويروي حديث من تكبر بنفسه
ومن كان عقله ما يصده عن الخنا
ومن عاش راض ما يرى غيب نفسه
ومن قل ماله وضحوا لك عيوبه
فيا طالب للحمد والمجد والثنا
وكثر المغاني والغواني فلا اثمرت
ولا يدرك العليا شحيح ولو سطا

(١) المرجل : القدر .

فهي مثل حلم الليل يصبح وهو خالي
دبوره ركب من سبق العزم خيالي
شمل غدت دولاتها اذكار وامثالي
لين اودعت منزل الغالي هو الخالي
فلا يتصل لك به من الذكر مثقالي
يسعد بها جيل ويشقى بها اجيالي
للآفات واسباب قصاف الاجالي
ولا تفرح ان شفت السعاده والاقبالي
تعديل بها يوم اعتدال بها مالي
جبان فلا يقضي جبان له اشغالي
ترى ابرك ايامك بها ساعة خالي
تقصد لثيم الى ماحل يك حالي
ومن جاد في ماله صعد عز واجلالي
ادرك بها مقصود غايات الامالي
مفيد ومتلاف ودين ودنيالي
تنال بها الغلا بلا شك واشكالي
وحلمك على اللي دونك ان كنت حمالي
يجوز التكبر عنه في كل الاحوالي
فهذاك مجذوب من العقل محتالي
شرب من حمام الجهل من غير مكيالي
ناس ربوا في نعمته طول ما طالي
صعود المعالي بالعوالي والافعال
ولا بالتماني والتواني والامالي
الا الي ارخص غالي المال والحالي

ولا يدرك المقصود بالمال جاهل
ويدرك مرامه بالسياسات شاطر
بتقديم حالات وتوخير مثلها
وعزم وحزم وانتباه وهمة
وما فات بالافات ما عاد يثني
وكثر التندم والحساييف على الذي
واكتم الى صابك من الدهر نكبه
كالشمس يغشاها سحاب خياله
تراكم خشوم المزن كالليل مظلم
ولاق الحوادث في عزم وانتبه
في همّة تقصم البالود ماضيه
فان اكثر الخلان في ساعة الرخا
يعينك على البلوى من الالف واحد
وقد قل من تبدي عليه السريره
فالناس مثل الماء قراح ومالح
جلوس الردى يورد مياه وخيمه
وعقل الفتى مثل المراه يرى به
وعما الراي عي ما يشاور الى انتوى
ولا تشكي احوالك لحي سوى الذي
وصلى الآله على المختار سيدنا

الى ساء تدبيره دمر ما عمر عالي
الى ساسها من راسها صاحي البالي
فكر قبل ياقع وبصر وتحمالي
وجزم مع الفرصة وصبر الى عالي
وتذكيرك الي فات ماهوب لك جالي
مضى وانقضى نقص على العقل واهبالي
فهى تنفرج بالصبر صيورها تالي
محن مرن به رعود وزلزالي
الى هب غربي جلاها وتنجلي
اوور الجلد واضرب الحساد عن عالي
فالناس ما بين شمات وعذالي
فهم عن موالة المواجيب حوالي
كرام على الراحة وعدام وابطالي
يعوزك ولا ابن العم والخل والخال
وكدر وبه صاف على الكبد وزلاي
يضررك ولا ينفعك ترقيع الاسمالي
جميع ما صور على صفحة البالي
على الراي من نصاح الاصحاب عقالي
يخفض ويرفع من عمل وزن خردالي
ما شد للبيت رحال ونزالي

وله في حساب العام من البروج والمنازل والنجوم

سبك لك نجوم الدهر بالفكر حاذق
تري اول نجوم القيط سبع رصايف
او تقل شاخ والتوبيع تبيعها
حوى واختصر مضمونها بامر خالق
كما جيب وضحا ضايح الشبك دائق
في برجها الجوزاء كما الدال دائق

يرفع بها عاهات الاثمار وعشبتها
سته وعشرين بها الظل بسطه
عقب تطلع الجوزا كشلفا سعالها
تبرا لها الهقعة ويا الهنعه انتهت
سته وعشرين السرطان برجها
ويظهر اذراع الليث هو المرزم الذي
يرفر بنوره كل ما بان واختفى
ويبين لك نجم الكليين بعده
دليل على ظهوره الكليين اماره
رياح وسموم وقيل تظهر به آفه
سته وعشرين ترا الليث برجهن
ويظهر لك النجم اليماني وطرفه
بنشر قماش الجوخ والصوف لا يقع
ومحسوبة اربعة النجوم بنجمه
واذا مضى منهن ثلاثين ليلة
وعشر ويدي المزن ينشى مغرب
واثنى عشر باقي سهيل وبعدهن
اثنين وخمسين ترى نجومه اربعة
والسماك مع غفر كما القوس وصفه
تكثر عواصفها بها الظل سبعة
به قطع الاشجار والاثل والنخل
ويطلع لك الاكليل والقلب وشوله
تسعة وثلاثين اذا فات ثلثهن
وبروجهن بالقوس والجدي ينتهي

يغدي من سموم الحر مثل الحرايق
نهاية قصر الليل عشر ودقائق
نظيم تلالا كالدراري لواهر
تهب السمايم فيه والظل سابق
يصلح بفصله كل حلو وحاذق
كما مشعل الساري بنوره تشاقق
كما عين عمهوج غنوج لعاشق
هي النثر وصفها كالعيون الروامق
اذا غربن عنه النور العتايق
لبعض الثمار وبعض الاشجار صافق
يقف ظلها قدم وتفور الحرايق
يتقلب كدورة خاتم بيد مايق^(١)
به الدود في مثنى مطاويه خارق
مع الجبهة الزبرة لها الصرف لاحق
تواسى نهاره هو وليله مطابق
كما افتر ديدان حداث سايق
تظهر نجوم الوسم صم الحدايق
اولهن العوى كما اللام لاهق
وزباناه نجمين كرمح معانق
وعن الفصد والمسهل نهونا الحواذق
يصلح عن القادوح والدود عالق
هي المربعانية للاوراق ماحق
نهاية طول الليل بالقلب فارق
كثير به الماطر حقوق البوارق

(١) مايق : متباهي كرجل مايق أي متباهي وهذا نوع من الحمق .

يقف ظلها عن سبع الاقدام زايد
وتبدي النعائم تسع نجمات سبكها
وبدت عقبها البلدة نظيمين ستة
نجمين يسماً السماكين وبعضهم
ترى بروجهن بالدلو والظل سبعة
بهن يظهر الهدهد والاشجار كلها
ويطلع سعودات النجوم الثلاثة
فالذابح نجمين كما الالف وصفه
وسعد بلع نجمين بالعرض واقتخر
وسعد السعود يشابه الذابح اذا بدا
فالورد والرمان والخوخ يورق
والثانية هي آخر البرد ومبتدا
وبالثالثة تورق الاشجار كلها
عدال الزمان بليلها مع نهارها
فالأ سعدة تسعة وثلاثين ليلة
ويطلع لك نجمين الحميمين واسمهن
فالاخبية وصفه كما رجل بطه
سته وعشرين ترى الحمل برجهن
ويظهر لك الفرع الموخر مع الرشا
وصف الرشا سمكه نجوم زواهر
بآخر برج الحمل والثور ظله
واعدادهن ستة وعشرين ليلة
ويظهر لك الشرطين كما الالف به ميل
ويظهر عقب هذا البطين نجومه
بآخر فصل الصيف يصلح به الدوا

به البرد دخانه من الجوف عالق
تاسعهن مرتفع عليهن وشاعق
خلف القلادة وان تحفقت راقق
يسمونهن الشبط بالبرد عالق
ومحسوبهن ستة وعشرين شارق
تغرس ويجري الماء بالعود سايق
وهن العقارب عند بعض الخلايق
بجنب العلو نجم شمال ملابق
الأعلى الاسفل به الكبير فارق
ترى انورهم النجم الشمالي مشارق
بالأول ينضى تين غض المطارق
ربيعه مع انوا الصيف والعرق عالق
وتزهر رياضين بها البرد خافق
تواسن براس الحوت فصله موافق
الاول براس الدول والحوت لاحق
الأخبيه ثم المقدم يعانق
ووصف المقدم نجمتين شعاقق
فيه الدوا والفصد والحجم لايق
نجمين لهن اسم الذراعين عالق
وحادي عشر نوره عليهن فارق
قدم وهو فصل الربيع الموافق
يوافق بهن غرس الشجر والحدائق
ثلاث نجمات حداهن غافق
ثلاث كنقط الثاء صفار خوافق
وفصده وحجمه هايح الدم دافق

وين خالك وين خلك والاعمام
وين شبان وعلان كرام
خامدين هامدين في هدام
خيرها منقضية مثل الاحلام
يا صمد يا عالم كل الاعلام
صوت يونس في قعر بحر الظلام
عن عذابك يوم للخلق ازدحام
طالبك عفوك وصفحك لي ختام
او نشر فضلك دايم للخلق عام
ما همى الوسمى وسلم يا سلام

وين جدك وين ابوك من جديد
وين شبان يهزون العتيم
صيروا بقبورهم مثل الهشيم
تبرم الدنيا وتنقض للبريم
يا احد يا واحد شانه عظيم
ترجع الغائب في البحر الوهيم
يا الهى خذ بيد قلب سليم
فانني دست الخطايا من جديد
الهوا والنفس يهواه الرجيم
ذا وصلى الله على طه الكريم

وله في الغزل

وخنق مهجتي من بين الاضلاع لابت
سهم يقسم بين الفين وارث
ولى في دهى دالب الافكار نافث
ومالي من اسباب المقادير غايث
اضاع الحيا والميت الغى باعث
رمانى بسهم في دجى الروح ماكث
بالالحاظ واغزال العيون العواث
ولا عاد عندي له بالاطار باعث
وما طاب لي من لذة الدهر خابث
من المزن هطال للامحال غايث
بكثرت التمني والعسى والمحدث
بالطيف ارى به مايس العطف لابت

سكر من سبح في بحر الافكار عابث
بقى القلب واعزاه غرق لكنه
اهيم ولى عزم حوى الفكر وانتهى
على ما دهاني في زمانى وعاقنى
اعزى هوا غيه عبل بال مغرم
بالاقدار دار خدار الاحسان كاعب^(١)
كتب لي بنحره آية السحر فتنه
وانا قبل ذا عن طارق الغى مجزل
اجل عنك لي عمر دنا اجله وفاتني
بكيت من صرف النيا مثلما بكى
صادمت نفسي بالأسى والتوجد
فلا بالكرى لي رغبة غير انني

(١) كاعب : الجارية التي نهد ثديها (أي انتبذ) .

الى عن لي تذكراها غربت الحيا
تزايد هواها من عناها وحاربت
فلما من طوى ياسه من الشوق مصرم
قصر بالهوى حكى عن الشوق واسرحت
سقاني شراب طول ذا اليوم والغنا
فان كان هو في جنة الخلد زارني
وكم دعاني للمواصل ولا وفي
يا عاذلي دعني فلا لي عن الهوى

ويلهف لها عجا لها البين حارث
كراها بنوح عقب الياس حادث
قريب الرجا قلبه كثير التوانث
نحوس الليالي في نفوس الحوادث^(١)
كما الشهد ونقع به الشكر مايث^(٢)
فانا من جفاه اصلى جحيم الموارث
بالاوعاد مكار وللعهد ناكث
مدى العمر ما اسلى عن النفس حانث

وله هذه القصيدة

الله لحد جريت بالصدر ونات
قلت آه واعزاه واويل من مات
وحالي بها فكروا جميع البريات
فاجان من طريف الاخبار غارات
علم عن المجهول جاني مفاجات
به سيد روحي شاكي جعل ما فات
باسماك يا سماك السبع السماوات
بشفاك يا كافي جميع المهمات
انت الحكيم وبك عن المخلوق مكفات
اسألك بالفرقان والنور وآيات
وبحق ما بانجيل عيسى وتورا
بحسنالك تبري شاكي ساهر بات

وبقيت واعزاه لاحي ولا ميت
وارخصت بالنفس العزيزة ومليت
واعزتا بين الخلايق تزريت
وحاربت لذات الدهر عقبها اوحيت
سو الخبرجت فيه داية هل البيت^(٣)
شر كفاه بجاه من حرم البيت
يا من لحبل العسر باليسر حليت
يا عالم باسرار ما ابدت واخفيت
وانت الذي لا يوب عافيت واشفيت
ياسين والسبع المثاني له اتليت
موسى وما بالبيت والحجر خصيت
عليل ينقل داه برداه يا ليت

(١) حكى : حكل ضبط .

(٢) مايث : خالط . ماث : خلط .

(٣) داية : خادمة .

روحي فداه وليت شكواي ساعات
اظن يسمح به جميع البريات
يا حسرتي فارقت روحي وراحات
مدامع شروى البلايل عجلات
شب الغرام وقلت يا نفس هيهات
ونقلت هم لو يحي فوق ابانات
واعفرت بالدنيا وفارقت لذات
قمت أسأل الدايه والاعيان غرقات
بالله قل له يوم جاه الخبر بات
سدي ومع وجدي تجرعت عبرات
كنى صريع دام شرب كاسات
قل له بتصريح الرسايل والابيات
والله ما يمضي من الدهر ساعات
وسنيت له بين الفرايض والاوقات
على وليف لي به النفس مغرات
عذب اللما وحش الحما شاه شاهات
طفل بنور اخدوده الجوهريات
بالسحر مكتوب على خذه آيات
الي سقاني من ثناياه ميزات
الله يجمع شملنا عقبها فات

تفرق بمقدار على الحي والميت
ومن لا سمح شاله من الجن عفريت
دنياي من ذقت الخبر نحت واجريت
وافضيت ما في محمل الصدر كنيث
يا عز روحي لو تلزيت انا ازريت
ادعا الجبل يجري كما يجري الزيت
نومي ومشروبي وللعذل ما اصغيت
يا كيف سيدي عقب شكواه يا شيت
زهذ بعمره شاف ما عاف وافضيت
ورميت مثل الميت يا على بالبيت
وتليت من وجدي عليها وحنيت^(١)
ينبيه عن مابي بيوت له امليت
الا وله بالحلم والعلم وريت
فرض يجدد كلما اصبحت وامسيت
وعن ما سواه من البريه تبريت
والله ما شاهدت مثله ولا احيت
كنه بكنه مشعل الزيت بالبيت
نور على نور على وصله اشفيت
كالشاه بين اشفاه يا علي شमित^(٢)
آمين صلى الله على مصطفى البيت

وله أيضا :

على الدار والآثار والمنزل الخالي تونوا لكم فال السعادة والاقبالي

(١) دام : في غيبوبة .

(٢) ميزات : رشقات .

تونوا قدر ما تنثر العين واكف
بتذكار محبوب على فقدته ١٠ الحشا
صفا العيش به دهر طويل وسرني
ليال زهت عندي بغايات مطلبي
لكني بلذاتي على غاية الهوى
وانا ارفل بثوب الغي في لذة الهوى
ولا فاتني من لذة الغي طربه
تقضت ولكني بها نلت وصلها
نعى البوم من عقب البلايل فيها
تذكر وذكرني هوا طيب الوفا
عليه الف حل يرحمه ولي السما
تقضى وخلها على الغيظ والرضا
وانا عاضني به كعبة الزين زانها
الا يا حمام ناح في راس ما نبا
ترنم هداك الله واطرب وغن لي
مباني قصور حلها كلما زها
رب الزين فيها ما حد نال زينه
مراي مراي الزين والدل والغوى
زهاهن مجمول من البيض عندل
رضي وفي يحتفي عن مودتي
رحيب الى وافي شفيج الى وفا
الى نال وصف الريم مثله من الملا
تخير النواظر عن امدانا وصوفه
يزينه معاني زين طبعه من الوفا

من الدمع هطال على الخد همالي
خليع من الراحة ومن العزا خالي (١)
زها تسعة احوال معا تسعة احوالي
وانا ما غبط كسرى ولا قيصر التالي
ملكك الهوى يوم الهوى لي بالأماي
جديد يدق القاع تطرخ له اذيالي
بالاسعاف يوم الوقت والحظ يسماي
ولكنني مزيت من مبسم حالي
نواعي فريد حال من دونها حالي
هدى الجدا وافاه قصاف الاجالي
ويسمح عن اللي فات في عصر الأجهالي
كما خلعت له يلحق الاول التالي
صفا الود ما قلبه عن الود ينحالي
بالالخان مطربني على النايف العالي
ولا تتنحي بالورق عن مسكن الغالي
من البيض ما عنها غريم الهوى سالي
بالاوصاف عندي ما حد نال ما نالي
مغاني العذارى اليوسفيات باكمالي
حسين المعاني زاكي كل الافعالي
حبيب لبيب دوم يسأل عن احوالي
ولا بالجفا ينوي ولا قطع الاوصالي
عنود فلا هو له جدي بالامثالي
ولا ينتهي واصف معانيه لو قالي
لك الله مانتي قايل زور واحالي

(١) خليع : من الراحة : غير مرتاح .

جليل جلا عن مهجة الروح ما بها
جميل يسر العين زاهي جماله
على غرة فيها كما الصبح لا بدا
الى دار خرس كالغرايب فتر
ضحوك عجب الدل عجب الى حكي
زريف وليف يحفظ العهد والحجا
على ذا فلا يبي لك الله شاهد
صدوق عزيز النفس في كل حاله
عطاني صفا وده وارخص بما غلا
تنوع بتصريف المودة ولا سها
الى فاه من فاهه حكايا طرايف
جلا عن ضميري هم فقدان غيره
يزيل العنا عمن عنا به الى عنا
ليالي سعودي ساعدتني ولى وف
وانا احمد آهي كلما ذر شارق

وله ايضا

مالي وبث شكاي في كل حالا
ياما بداجي مبهمات الليالا
والقلب يصلى فوق حامي الملالا
من حب غطروف حسين الدلالا
ان قلت اباسلى عنه هذا محالا
انه على الناظر مديم الخيالا
جاش المعنا فيه مثل الهبالا
ما زلت في غي الهوى باعتزالا

(١) غث : كدر .

من الغل واكدار تزايد ولوالي
على مفرعه ييدي لي الوان واشكالي
شعاع يشع بنور في زين الاقبالي
على مهجة العشاق نفضي ونهتالي
نديم الهوى يأتي على كل منوالي
لطيف عديم الجنس في كل الاحوالي
دليل المعاني به الى قال فعالي
بشوش ولا عنده من الغش مثقالي
ولا ينكر الممنوح مدات الاجزالي
ولا قط يوم بالجفا غث لي بالي (١)
يلذ استماعي له ويجلي وها الصالي
بتذكار انسانه وتذكار مازالي
جليس انيس الروح ما هو بملاي
على غيظ حساد وشاة وعذالي
واصلي على المختار والصحب والآلي

اشكي ومثلي للشكيات حمال
طرفي سهير ما هوى النوم له جال
ومن العيا صابه تباريح واهبال
الجادل الي حط بالقلب ولوال
لا والذي نزل تبارك والانفال
وانه بقلبي دايم الدوم نزال
من فقد من لولاه ماني بذا الحال
عن لوم لوام وعن عدل عدال

رمت الصبر واقفى التصبر وزالا
 ان غرد الجمري بديت المثالا
 اولاح براق وزاد اشتعالا
 واخلافذا ياللي شبيه الغزالا
 قم اسقني من در صافي الزلالا
 يطني حرارات بقلبي شعالا
 يا زين يا ريف القلوب المحالا
 يا منتهى غاياتنا بالمثالا
 يا نافلا جيله يزين وكمالا
 الا ان وعد يوفى وان قال طالا
 توريك نار في خدوده تلالا
 محلاه وان زاد الجمال بجمالا
 زين القبال الى خطر باعتدالا
 نابي مزاييره ردوف ثقالا
 ان قابل المضمون حلو القبالا
 والى سرح خيله وشد المجالا
 خيله على حربه تدوس الشكالا
 والى شهر بسيوف دعج غزالا
 في معترك حربه بلحظه توالا
 ماله بميدان الهوى راس مالا
 والى صفا واصحب صدوق المقالا
 قصدي لماه ومنوني كود آلا
 يبرد لظى قلب يذاه اشتعالا

عني وقلت حيلتي كيف ابحتال
 واجاوب الجمري على النايف العال
 فالنار في قلبي لها تشعل اشعال
 بالجيد والطرف الحور يغزل اغزال
 من مبسم عذب المراشيف سلسال
 اكود عن قلبي صدا الهم ينزال
 يا منوة العشاق يا زين الاقبال
 يا من لنا به بالتناويل منوال
 ومكمل ما به من الشين مثقال
 والى زمط بالوصل بالعون فعال^(١)
 مثل الشعاع وجمرها حبة الخال
 والى شهر او ما على القلب ما سال
 مثل القضيب لنسمة الريح ميال^(٢)
 هاضم حشا ما هو كما قيل مكسال
 عذب النبا حلو اللما طيب الفال
 الله يكافي شر صولات الاشبال
 تلقى مناعير الصبا عنه ذلال
 او ما على مهجة غريمه بما طال
 من قابله وارسل معاسيل تنهال
 يصفط ولا يدري بما حل بالحال^(٣)
 يعطي من الدفعه كما قال من قال
 منه المواصل ليلة ليلها طال
 ويريح بال بالهوى حل به حال

(١) زمط : وعد .

(٢) القضيب : يريد به غصن البان .

(٣) يصفط : يخلصك بأعطية . يترك بشيء .

تمت وصلى الله عزيز الجلالا على الذي يشفع لنا يوم الاهوال

وله ايضا

ناح الحمام ويبح القلب مكتوم
ما ادري طرب يالورق او صرت محروم
يالورق ما يخفا على الله معلوم
يالورق ما صابتك الايام بسهوم
حتى تنوح وترفع النوح واتهوم
خل النياحة للذي بات مهموم
والا انت يا ورق على راس مزوم
مستانس في بارد الظل وتحوم
ما صادفك صرف النيا عاد بكلوم^(١)
انا كثير النوح يالورق والوم
مجروح قلبي داه وادواه مفهوم
خذا ري من لا يختشي قول منهموم
يالورق من صابت لياليك ملزوم
بالله خذ عني مراسيل وارقوم
عد النبات وعد ما خط مرسوم
وعد ما يطلب من الله مظلوم
بتحية من صافي الود معدوم
ابديه بالترحيب وبالشوق مختوم
للجادل الي جاد لي منه مفهوم
انه يسئل عني على غير موهوم
يا من هو اشفاي من اشفاء مطعوم

ما حن في خافي الحشا المستهامي
او بك على فرقا وليفك هيامي
لو هو خفي عن جميع الانامي
مثلي ولا انت بمغرم في غرامي
تبدي شكايًا مبهمات الفهامي
مثلي يجاوب ساجعات الحمامي
ما نحت نوح معقلات ظوامي
تشهرف وتشرف عاليات العدامي
ولا ذقت ليعات الهوى والمرامي
من لا ينوح ومعني في ملامي
خفيه عن نقال سدى وكامي
ينشا بعلم مائته النوامي
يحفا نظر عينه لذيد المنامي
مختومة في طيها لي سلامي
واعداد ما هل المطر من غمامي
وعد ما باولاد حام وسامي
منه الصبر كنه فقيد العمامي
ختم الغوالي غاليات المسامي
رد الخبر عنه بليا وهامي
بيني وبينه ما تهيًا ولامي
ضيم الدهر شيب عريض اللمامي^(٢)

(١) كلوم : جروح .

(٢) اللمامي : من اللمة . ناصية مقدمة الرأس .

عزى لمن ركن الصبر منه مهذوم
سهر يجاسي زود الافكار وهموم
من سام جنس للغنادير محتوم
ومن رام منهم الوصل بات محروم
خوف الحسود أو واشي يبدي علوم
يا من وشا بين المحبين بسهوم
اقصر فهذى دعوة محال ويشوم
تمت وصلى الله على خير مكروم

عزاه لي والي المثالي دوامي
من زود ليعات تفت العظامي
يشريه لو يعظم عليه الزحامي
يجدي ولا يبدي ويخفي الكلامي
يبدي مساوي خافيات العلامي
حكى ولا خص الحكمي بالتهامي
منها تحي ما بعرضه وخامي
احمد شفيع الخلق طه التهامي

وله هذه القصيدة

مفجوع يا قلب بدا فيه خله
بكيت لين اجريت من دمة له
وانتل من صفق المحاجر وهله
علم لفا من سيد روجي لعله
جاني وفاجاني خبر علة له
فزيت يوم اوحيت بالترف خله
قالوا عليل قلت روجي فدى له
واحيت ميت النوح والويل كله
انحب وغربت الحيا عن محله
واعذرت قلب كلما فقد خله
يا الله جبل العسر باليسر حله
بطه وياسنين وما انزلت كله
وبسماك اسأل باسم الاعظم دوى له
يا منجي يونس وظله بظله

من ما طرى طيب الكرى الجفن جافيه
دمع كما شع الدوالي دواليه
موق هطل وبل البكا لج واديه
عن ماشكا له باعث الروح يشفيه
سو الخبر في منصب الامر واليه
قلت الخبر بالله والعرش وشفيه؟
يا ليت ما به ينتقل بي وانا افديه
وارخصت روح سنده وادي التيه
من الويل والولوال همت المهاميه
يعزي له المرقوب وينهش جوانيه
فاشفاك بين الكاف والنون كافيه
حله وبآيات التشافي تشافيه
افرج لجرح فالفرج منك راجيه
ويا من دعاه ايوب وابراه تبريه

وافرج ليعقوب تفرج لغاليه
والله من ذقت الخبر طحت باكيه
من شاف حالي سال واقسمت ان ابديه
ما حل به يرفع ويوضع لداعيه
وتخضع له الروح المريضه وترضيه
ولا ينفع القلب المحرق ثمانيه
لوادي فؤاد جاب سيله بعانيه
فزيت مبدي كالتهامي بقافيه^(١)
فكر حضر كالدر من فكر راويه
يا عين حف القلب قومي بعانيه
على وليف بالتصافي مصافيه
والله ما انسى ماسدا من حسانيه
خرت له رقاب الملوك المداليه
دجا كما غصن السفرجل تمدريه
والشمس له شع شرق بين اشافيه
كالخص والمرجان والشهد في فيه
واما فقيد الروح كافيه ما فيه

يا مخرج يوسف من السجن حله
قم يا نديي بالرسالة وقل له
كني صريع دك فيه الف عله
واقسمت به لي بالرضا في محله
يضحي به القلب المتيم لخله
لا شك ما يجري الدهر من هوى له
وهذاني احضرت القلم والسجله
زاج درج ما احلى تلاله وتله
نشأ غرام من غرام وهنله
اتلفت عمرهم الاحباب سله
حني وهلي فالبكا ذا محله
ارخصت بالروح العزيزة رضاً له
غرو الى منه تغطرف بدله
والى تغطرف بالهوى لي هوى له
البدر يوضي في سنا غرة له
وهو على نور لكن اشفة له
يا سيد روحي لي غرام في سله

وله :

عامين ما اصبرني على طول فراقه
حيث ان شف اشفاه للقلب يشفاه
قلت آه واعزاه واويل ويلاه
يحول حوله بان فيها هواياه
ليته يرى حالي بعد ما الخبر جاه

بالطيف زارن من عن الوصل ذاله
وامسيت واله في مواصل خياله
يوم انتبعت مرحب في وصاله
ومن الحساره والعزازه جرى له
ومن البكا احرق مغطى الجفن حاله

(١) فزيت : قمت : التهامي : شاعر نجدى مشهور .

حيران يا من بالهوى عزتا له
 وجدي على الي هائفات خصاله
 واصبحت غرق ومركب الروح شاله^(١)
 على الذي يغرين مكر احتياله
 محلاه وان تل المجادل عباله
 ولِّبات مطويات طوى الرساله
 وبالحذ فاضح واضح الحذ ماله
 يا من يروق الروح شوقا خياله
 يشوقك من الشكوى يلين الصفاله
 يا بدر سبتين تظاهر اهلاله
 كنه الى اقبل في تغطف دلاله
 لا شمس لا بدر طلع في كماله
 حسن التبهكل لا بسم براله^(٢)
 جر السبب لي عقبها القلب داله
 غرو يساعف للهوى والشكاله
 عذب السجايا لي لطيف وباله
 ان رمت وصله قال هذا محاله
 بجاه حق الي سعى بالرساله
 انك تروف بحال من شفت حاله
 يا سيدي ارحم من خضع في سواله
 وان كان قلبك لي رجوم صفا له
 صلوا على المختار والصحب وآله

بالويل زاد الواه من شد بلواه
 وسط وجيد والمخاصر ومبداه
 خربة عمارينه وقمت ازعج اليه
 صافي الجبين وشمعة الزين محلاه
 عن البريم امزبر الردف ينحاه^(٣)
 تلعا كخشف الريم لطف سجايه
 ريف وقلبي ما شكا الود لولاه
 ويامن مطيف الزين عنق المهاشاه
 ومن جور تصريف النيا عمست ارياه
 عليه من دثر الشرف الحور حلياه
 يدني صخيف اخطاه والثوب ياطاه
 لا نور ولا نضنوض لا شمعة الشاه^(٤)
 عليه رايات بالاعلام تزهاه
 عن مستكن الغي واطراي اياه
 يغرين بوعاده ويحين طرياه
 طلق ويكتب بالتواريخ لولاه
 اطوي الرجا بالياس لاوا غراماه
 وبجاه من موسى على الطور ناجاه
 تراك يا وحش الحمى انت داه وادواه
 يدعيك تسعين الف ويلاه ويلاه
 والا فيرخص بيع عمره ودنياه
 ما حن قلب وله عقب فرقاه

(١) شاله : متوحد .

(٢) البريم : وسط الانسان .

(٣) نضنوض : سنا البرق .

(٤) التبهكل : نوع من الغنج والدلال .

وله في الغزل مجاوباً احدهم

حي الجواب وحي من ولف الجيل^(١)
او ما مشى بامر من الله جبريل
او زار عزرائيل جيل باثر جيل
او ما تسلسل عقب آدم وهابيل
او شال قرن الثور خلق وما قيل^(٢)
او حال نبت عقبها عله السيل
الفى غريب مرحب له بتسهيل
واغلى من الجوهر رفيع المنازيل
وانعم من الديباج عند المشاكيل
واخلي من السلسال بين المعاسيل
من لطف قلب صافي ثمن الجيل
من يوم جاني لك جواب بترتيل
دنيت مصقول وزاج وتسجيل
بالراي راويهن براهن عن الميل
بعقد القوافي صاغ نظمه بتعديل
يهدى لخطروف الى سيل ما نيل
اي اقبل بزين زاير تقل بهليل
به حص به ياقوت به سحر بابيل
عرفه وخده نور صبح غشا ليل
يا كوكب الدرري ويا شمعة الجيل

حيه عدد ما يسأل العبد مولاه
بحكم من الوالي على خلقه ابداه
او كال ميكائيل وبل نشرماه
الى حين ما ينفخ اسرافيل بالفاه
عقب الفريض دايم الحمد لله
او عد ساعات الدهر لو لفظ فاه
ازكى من العنبر واعطر من الشاه
به جل حص قل من منبته تاه
والطف بنوم غرج عقب مسراه
بأرياقه الترياق والصرف بغضاه
من ماجرى صافح النوم واشفاه
نظم به امسيت برضاه واقضاه
ونظم كما عقد الجواهر نسجناه
بري القلم من مغرم به صفر ماه
اموافقه كالدر والحص مبداه
غرو طغا بروج عن الهوى تاه
بالدل والتشويق تغرب سجاياه
به روح به ريحان والصرف بشفاه
(وعينه وعنقه كاعب بالمها شاه)^(٣)
جا منك جيل عليه ازعج الياه

(١) ولف الجيل : نظم الشعر .

(٢) شال : حمل والمعنى يشير إلى الخرافة القائلة أن الدنيا على قرن ثور .

(٣) شاه : لفظة فارسية بمعنى ملك ملكه . يشبهها لفرط جمالها كأنها ملكة على المها .

تقول جافيني وانا عنك ماسيل
والله ما جا ساعة ما به اخيل
ياما على لامك توجدت بالحيل
ياما كظمت الغيظ من زاعج الويل
ياما ذكرت ونحت نوح البلايل
وياما من الموق انتثر كاهماليل
بالحب مشغوف هيل ولو قيل
من لامني جعله من الخلق بهليل
يا الله بحق النور وبحق تنزيل
تجمع هوانا بالموده على النيل

يا حيف كيف انساك والله والله
رياك في عيني وطرياك بالفاه
وجد النبي يوسف بسجنه على باه
وانوح نوح الواله الشفج عزاه
وعليك دمعي حرق الخد وادماء
والين احراق النواظر نثر ماه
ما قالوا العذال لا اسمع ولا راه
يظهر من اربعة المذاهب بدنياه
وبحق دعوة يونس يوم بلواه
بخشف لداي ادواه واشفاه بشفاه

وله يخاطب الشاعر محمد العلي العرفج

عزى القلب حن عقب الولافي
العقل خف وبان فيه اختلافي
جرح لجأ في حمل الروح خافي
والقلب له بين الضلوع ارتجافي
من ماجرى جفني عن النوم جافي
وافكرت واعى عقب ما بغافي
راعي الثنايا يالسنافي ارهافي
عذب النبا السلسال فيها يوافي
الخصر منهوب من الردف هافي
نوره بدا كالشمس ما به اخلافي
ردفين وقاف سوات الشوافي
والخد شاخ شاخ للبيض صافي
من حسن ساره جد غشاها الخافي

ولا هوب من فرقا المحبين صبار
ويل طويل الجاش بالجاش سعار
وهجر فجر قلبي وبه حل ما صار
والعقل طار وطق في ضامري نار
وجد حار كار الفكر باللي بالافكار
وقلب على فرقي المحبين صبار
لا جحويان فيه ويل المطر دار
باب على نوره وجا يسفر اسفار
هايف خصاله من ضنا الحور ما دار
ترابيه بيض كما فلق الاقمار
وساقين كالفضه بها الشبر يندار
وعلى شاخ وطق في القلب مسمار
حسن بن يعقوب عليه الحيا دار

وعدل وبدل عقب الافكار بانكار
وان شاف لونه طار ماهوب صبار
تدني زيازيم الفيافي والافتقار
وتفزع من البيدا كما يوم بحار
وخرج ومقلات على المفرق وقدار^(٢)
مطفي لظى الهيجا لين الدوا ثار
مسقي العدا سم الافاعي والأمرار
والعقل حار وطق في ضامري نار
وازريت من بين المخاليق بانكار
يا عالم الاسرار ربي والاقدار
وانسج في عج الطرب عقب الانكار
تاعد ولا تصدق جفاها له ادوار
قريض فياض كما جرى الانهار
على النبي اعداد ما زاير زار

ان شافها الزاهد بدا به خلافي
لو صار عقله يانها السد وافي
دع هذا ويا من فوق حمراً عسافي^(١)
تشفى الى من طال جذب الفيافي
ما فوقه الا الكور طفح الضلافي
ملفاك ابو زيد حما من يخافي
يا ريف اهل هجن تلافوا تلافي
قل له ترى قلبي بدا بانصرافي
هو الذي لي من جديم مصافي
يا من على امره بنون وكافي
طالبك صف قلوبنا بايتلافي
تاعد مواعيد ولا هي بتافي
فاعجل برد اقضاي نظم القوافي
صلاة ربي عد ماجا المطافي

وله ايضا

طفل عليه الروح عاشت بلاما
فضى مجال الدمع دم بلاما
ومحمل غرامي في غي بحرهما دم
طاوع هواها كيف مثلي يلاما
لو تنفجر مني النواظر بلابل
باح العزا واحيا الغريم الغراما
عقب المواصل نس عني علامه
كيف النجا لامرٍ براه الهياما

لو باتما قلت شفى بلاما
سن الفراق وقلت يا عين عانيك
اعذرت عيني لو يحجي دمعها دم
والنفس يهويها الهوى قبلها ادم
يحق لي ولو نحت نوح البلابل
يامن عليه طيور قلبي بلابل
على وليف صد عني علامه
والصد له شارات الاقفا علامه

(١) عسافي : معسوفة : ممرنه .

(٢) قداد : قدر .

بالغي اھيم بكعبة الحب مطاف
يامن هو حبه للارواح قطاف
يامن بخده يشتعل بدر الانصاف
وادعيت بحبال الجفا لقلبي انصاف
ليت السبب لي شربة قدر ساعه
قبل استمع سو سعى في وساعه
يا من حياته لي بالاكدار مصلوح
يامن سعى بين المحبين بصلوح
قل كيف يدي له عن الشوق بينه
وينقض عهود مضت بيني وبينه
عيا يطاوعني الى ارسلت واميت
الا ولا يسأل انا حي او ميت
اركي حسام يصرم القلب حده
وشوق على المكروه والفضل حده

وطوفان قلبي فوق سيل العرم طاف
بالمن والمعروف رد السلاما
مثلي لمثلک ما مشى له بالانصاف
ونسيت ولف فات ياما وياما
عمل الفرنج منك قد رسم ساعه
والموت خير من حياة النداما
الى عدت من خلى علم غير مصلوح
روحي فداء ودام شوقي وداما
وانس ووصل طال بيني وبينه
منهم وعن وصل لشوقه تماما
واعزت الالهل الهوى ان صحت واميت
حل الفراق وغرب الروح ساما
وفارق حياته مغرم وصل حده
واقضى القضا مني عليه السلاما

وله في الغزل

مرت بي القدره على المطرح الي
ايام انا اقطف زاهر مستظلي
في منزل شرق بناه امتعلي
من غير تشبيه عل الكعبة الي
حاشا الحرم والبيت عن ما يخلي
وابصرت عقبه بالمحل متحلي
شمس ظهر نوره على البقعه الي
واحترت فيها كني مذهب لي
وحار الجدم ومن العدم قلت ولي

صعدت به واعليت مع غض الاطفال
واحلو قطف ازهار نوار الاقبال
به كنه القنديل في مصعد عال
بها اطوف واخضع والحجر حبة الخال
وشوقي بعد حاشاه عن شكل واشكال
واهل المحلة صارخين بالأعمال
طقه عصا موسى ويوم انفلق زال
قيمة قماش وانفرط ضاع بسهال
حياة آخرها على النفس ولوال

وقفت صفر يوم شفت المحلى
وضجت صناديق الحشا لو تحلى
وطالعت مجفى المنازل مولي
ذكرت سجات بها جد مضمّن لي
وذي بهجة الدنيا كذا تضمحلي
وناجيت نفسي مغرم لو حصل لي
من وقفتي له كني شارب لي
حق البكا والنوح يا عين هلي
رعده زواجر غيرة تستجلي
كنه الى ارهش وابله مستهلي
فارقت واعزا وليف يسلي
والا فعذل الجاهل الشامت الي
الله كفيله ينبغي له يخلي
كم قلت شطر سابق مستدلي
لو ينظرون الحال من له ومن لي
يا نادبي قل عقب الابعاد والي^(٢)
امقيم على العهد القديم متسلي
وعن فاتر اللحظين بالله قل لي
بكتاب صورته على الناظر الي
لولاي افرح بالزجا والتسلي
الى جاش هاش النوم ما هو هو لي
ولي ترجمان بالقلم والسجلي

ولجت بي الدنيا وانا بالوحد حال
من ضجة الحجاج من بين الاميال
وحنيت حيران على ذيك الاطلال
وراحت تواريخ كما ضرب الامثال
هني من عيشه بها راحة البال
موت الحرج لولا المقدر بالاجال
فنجال سم ملوك عطرين الافعال
دمع حقوق يحرق الخد هطال
وبرقه دواجر ناظر يهمل اهمال^(١)
باعيان مزّن بارقه يشتعل اشتعال
ومن لي رحوم يتصر لي بالاحوال
يحملني اثقال ويهدي لي اعمال
ملا عناءه والا على العرض عوال
ما حمل الله عاجز غير ما شال
فاظن تمشي الحال من كل ما حال
رفع سماه فلا ارضى عقبه ابدال
اقطف ثمر زهر التمانى والآمال
لعل عقب الحول ما حل به حال
انا ونفسي فيه تدليه الاطفال
ما التج في لاجي دجا الروح جوال
جا بالحشا من رجفة الشوق زلزال
لولب صناديقه تفتح بالاقفال^(٣)

(١) دواجر : متالي .

(٢) نادبي : رسولي .

(٣) لولب : مفتاح .

افيض غيض فاض بالفاظه الي
لكن الى ضاق الحناق ارتجى الي
هذا وصلي وبالأصال صلي
بها افضيت ما اخفيت بالسين والبدال^(١)
اوحي بلطفه الي نحل ناظر حال^(٢)
على نبي خصه الله بأرسال

(١) السين والبدال : بمعنى السد : السر .
(٢) نحل : نحيل : هزيل من فرط الغرام .

الشاعر
محمّد الصّالح الفاضلي

ترجمته محمد الصالح القاضي

من شعراء نجد الافذاذ ومن ادبائها المعدودين وشعره متين العبارة قوي المعنى خالي من التكلف والتعقيد لا يوجد له من القصيد الا القليل واعتقد انه من الشعراء المقلين .

عاش له المترجم في اواخر القرن الثالث عشر هجري وهو والشاعر محمد العبد الله القاضي ابناء عمومه لا نعرف تاريخ وفاته بالضبط رحمه الله . . . وقال :

عن الدار دارتني رحي البين باثقال ^(١)	والاقدار دارتني عن الشمل باشمالي
تناهت بنا الاقدار بالبعد والنيا	ولا طارش جاني بعلم من الغالي
ولا مخبر يطري سميهِ من الملا	لعلي افوز بهم ولو مرمرؤا حالي
ولا من ولا طيف يورا لناظري	ولا طايِف من نسمة الغرب يهيالي
زهالي زماني قدر عشرين حجه	بهن نلت غاياتي وقصدي وامالي
مضى وانا عنهن بكر خانة الهوى	مسيم مقيم ما يريب النيا لي
مشيح بطرد الصيد في شمع النبا	لهلهن قصور ورهن كل قتالي

(١) الثقال : جلد يسط تحت الرحي . والثقال أيضاً حجر الرحي الأسفل .

بنات عبتهن المرايات والمر
ربن عن هجير القيقظ في قرقف الفيا^(١)
ربن بالتغازي والتماري بحسنهن
منهن بليت بعوهج عضة الصبا
غض غنوج غض اغضا وغاضي
زريف لطيف لي وليف بلا وفا
جليل جميل مستميل من الروى
فلول بونساته تلول يتلني
يودني يوم ويوم يلدني
له غرة غرا وعين ومبسم
على مفرع يسبي عزا مستهامها
ان اقبلت حارت عيوني بوصفها
ان دنقت كتف فردف يهينها
على الكتف والردفين فتر يحفها
فلا يا شفاقي شفى اشفاك فاشفني
تراني على هجران صدك يصدني
اهاييم وازاييم كل هم يهمني
خيالك وذكرك والوداد الذي مضى
ثلث على الناظر وثلث بي احتفى
هذي وصف الحب يا جاهل بها
انا المبتي المشتاق والمغرم الذي
يقولون مجنون خلي من الذكا
خلي من الخلان اجاسي شكيبي

يجرن قلب المشوق جرهن الاذيال
وعن زمهرير البرد او لطمة الغالي
كما ناير البلور يحظى به اصقالي
تخير النواظر في وصفه وتهالي
قريض مريض ريض رضا وزعالي
يهيف ويغيف ويخلف الولف باجفالي
يهيل ويميل النسمة الريح ميالي
زغلول قتلول لي حيول ومحتالي
كما رونق الطاووس بيدي لي اشكالي
وصدر صجيل فيه كاس وفنجالي
كما شبة الفانوس لطف وشعالي^(٢)
وان ادبرت حطت بذا القلب ولوالي
وساق كما سواقة الموز بظلالي
كما ذيل شقرا طقها الذعر مشوالي
ولا يا حياتي لا تكن في محتالي
وعن الرشد اهيم بمهمه يهدم اللاي
ويسل الخشا من حر فرقاك سلاي
اموازن بي ثلاث اوزان عن حالي
وثلث على قلبي كما حبة الخالي
من حال ما حايله عزاه وعزالي
رمانى غرامك في لسن كل قوالي^(٣)
ولاني بمجنون ولكنني خالي
رثيت القوافي الكل شمت وعذالي

(١) قرقف الفيا : الظل البارد .

(٢) الفانوس : سراج .

(٣) لسن : لسان .

فلا والنبي والبيت والحجر والصفاء
 فلا اقرا ولا اصلي ولا ارقد ولا اعتري
 ولا النما ينمي فؤادي سوى اللما
 غزال غزالي باغتراله وخزني
 عز واعتزا وانا عنه ما أقوى العزا
 تردلي عصر تقضي برادتي
 وان كان لا هذا ولا ذا ولا وذت
 اريح بها روحي ونفسي شجية
 وعيني تحب الزين والغي والغوى
 ترا الموت للعشاق هو غاية المني
 ولا تظن خير في الحياة الى بقت
 وصلي الهي كلما ذر شارق

وله يخاطب الشاعر تركي بن ماضي راعي روضة سدير وارسلها له

عزيل يا حسن التعازيل عزيل
 وعين تهل الدمع مثل الهماليل
 مني عليكم ياهل الدار تهليل
 عنودكم يذبح بنجل قواويل
 ينسف عنا كيل كما سبق الريل
 بدر البها غره لها في دجا الليل
 ونطق تسلسل لي منه سحر باييل
 زمة نهوده مثل دور الفناجيل
 مثل الخليل بغنج دعج مغازيل
 ويلا قعد مع راجسات الخلاخيل

من سلّه السلال محد فطن له
 عجسل تهله ذارف ما تملة
 عن عين مطفوق بكم مشفحله
 وزلف تهلهل له زها مفرق له
 يفرين الاتله علي مفرق له
 وشمس الضحا يمتاز عن غرة له
 وملح يتله من عجاريف دله
 في لبة له توها مستقلة
 يرمش ويغزل لي ومير يتله
 فالزين له كله دقاقه وجله

يرفع بزغردة الهوى والهلاهيل
اواه لو هي بالصور والتماثيل
احيا بهرجه لي وحسن التماثيل
وش عذرکم في قتل مثلي الى قيل
وان مت يا طلبة الثار تحليل
سالوا غرير بالهوى ما بعد سيل
قالوا علامك تالف قلت بهليل
قالوا علامك تالف قلت ونحيل
الا يا طيبي ذلك الله تدليل
انشد نجوم الليل عني بالانجيل
لو ان جرحي من عادة قواثيل
لكن جرحي بالجفا من معاسيل
يا شوفة الله يا شفاقي بذا الجيل
يا سيدي رف بي تراني من الويل
وقلي عذب سرحه بليا محاصيل
كم وصل الاشواق هيل بلا كيل
وانا ومن انزل تبارك وتنزيل
شوقي بخيل سايله ما بعد نيل
ياما سعوا له محتفين المراسيل^(١)
ردوا مفاليس اخجال مفاشيل
نظيف عرض عن هل القول والقييل
حار الفكر وان دار عن كل ما قيل
وادنوا مراحيل بحين المحاويل

يقفن له كره ويمشي رضا له
لاخذ تماثيله معي وامثله له
وتالف بهجره لي ونا مصخر له
منهو طريح له عسى ما يشله
انتم وانا يا عزوتي فدوة له
قولوا على اية مذهب تستحله
من صيرم له بين عينيه سله
قالوا عليل قلت ما في عله
داي الخفي وادواي في مبسم له
كم ليلة سهرتها من هوى له
ما حل في قلبي هيام يسله
طفل سقى وانهل صوابي وعله
مطل البها وابها ثلاثين عله
وجل ولك بقصا حشاي الوجله
منكم وانا لي عندكم مرتع له
يدهونني به ليت من يتصل له
ما نلت منه الا العنا والمذله
الا الهفا معه الجفا مردف له
مني وغيري قوم قله وقله
ما حصلوا غير العنا والمذله
وله البرا من الوري مستحله^(٢)
دنيت عين الحبر فدنوا سجله
من كل مردات سلايل شمله

(١) المراسيل : المكاتب .

(٢) الوري : الناس .

شدوا لكم فال السعادة وتسهيل
الغاط والزلفى دعوهم مشاميل
وما سده الباطن وخيره لها السيل
ياما بهن مما يلبي الهشاشيل
يفنون كوم الببل والقرح الحيل
عدوهم يسقونه الغل والويل
يعمهم تسليم عدة مهاييل
من قال جاي فقولوا انا معاجيل
نريد شيخ حافظ كل تأويل
مفراص ماص وخيل عزمه مشاويل
كم فك كفه مشكلات مشاكيل
الى قيل منهو قولوا السامي الهيل
مودك يحملنا سلام بتفضيل
المرجوى منك التغاضي عن الميل
لك يا مروى حدود المصاويل
واليوم ما بيدك ولا في يدي حيل
اسلم لعل غصون حظك مظاليل

سيروا قصاد الطر والضلع كله
والمجمعه واغروسها المستظله
عسى السحاب الي ذكرنا يعله
من ذرب ربع المرجله منوة له
والمحترى والمذثرى منزل له
وصديقهم كاس الشهد مشرب له
رمل الرياح الي الذواري تهله
يزيدكم بالخير وانتم محله
ما صربه راس القلم فاهم له
ومن لبس له ثوب فهو مدرع له
بحدود داره وكل عسر يحله
الهيعلى تركى الماضي فعل له^(١)
يقول ودوا كاغدي له يفله^(٢)
ضعيف فهم للجدا ما يدله
من واهج بقصا ضميري يحله
ذا شن كتب للعبد ما هو هوى له
واعداك في نقص وذله وجله

وله :

يا الله يا كافى جميع المهمات
انت الولي سيد الموالي وسادات
ترد لي عصر الشباب الذي فات
وقت الفرح واما زحي للخوندات^(٣)

يا قاضي الحاجات لابن القضاتي
وانت الذي حكمك على الكابناتي
عصر الصبا وملاعب الغاوياتي
واظن ما قد فات ما عاد ياتي

(١) الهيعلى : الجرىء .

(٢) كاغدي : قرطاسي .

(٣) الخوندات : البنات .

افوج في بحر الملاهي بسبحات
يا شيخ يا من للمشقين ملات
يسمح لك السامح جزيل الخطيات
لا عاد عيني في هوى البيض مقرات
عين الرضا في نقل السنا دورات
يا راكب رمات دو معفات
خص الاياطل عينها تقل مسقات
عشرين شبر من المعذر الى وزات
مستاسع من كل شيء معفات
الى نفس شيطانها وقت راحات
والى مس لها البطن فرات
تدني البعيد وبالبلق تحوت خوات
من التل لاطلال الحسا خمس ليالات
بلغ سلامي حيهم والذي فات
من غير تخصيص وسقها مناضات
عزوة منيع وآل ملحم تحيات
محمد ومن له يوم الاقفاي عادات
شوق الطموح في نهار المئات
غيث المحول مضافر ما الخميات
قل يا عزيز النفس عجل المروات
الى بغيت الوصل منهن دورات
الا من صفا لاما صفاهن لذات
يسقني كاسات راح براحات
الوافيات بوعدهن بالمهاوات
العاديات بحسن الاقفاي عجلات

واليوم ذاسن الثلاثين فاتي
طالع كتاب ما شفوه الرواتي
لا تكثرث تطمغ بقلبي شباتي
طرد الهوى وشبه من العاياتي
تلقى حواشي شرح حكي الوشاتي
مرادم عيرات ومصملاقي
زم الوروك وسفلها وارداقي
فخذها وخفافها موسعاقي
بسر الاذان شخاما ومقولماقي
تقول هرش في مسيره هاواناقي
مثل الخريش ان صعصعوه الاشراتي
فريد فرخ الربد والا القطاقي
قل مرحبا بقصورها النايفاقي
اهل النفايل في جميع الصفاقي
خذ باليمين اقصد هل الطايلاتي
ومن عقب ذا قل وين غاية مناتي
هدات ليث في وجيه العداتي
عوق الطفوح ولو بوجهه رماتي
درع الرفيق وهيكل المحصناتي
بي من معاسيل العذارى هواتي
ملن قلبي مثل مل الشواتي
ان احسنن للذات واحسنت ذاتي
ومر يسقني بكاس الممات
والغادرات بعهدهن هافياتي
المقفيات وللصفا متلفاتي

اللاكرات الموقعات المغريات
المرسلات سهوم نجل مجيدات
الراميات المدميات المصيبات
خددود وعرائن ونجل عطيات
المطلقات العاطفات المطغبات
الباطشات المعطشات المهملات
المحجرات الجاهرات المنهرات
الهايفات النايقات المريفات
لطفات الالسن خرد مازحات
الساحرات الباهرات المكيدات
يورن غرات ويغن غارات
يسقن مدامات ويلعن ندامات
يورن شارات ويبدن سرات
بالأخذ عجالات بالعطا مريضات
البيض من كثر الملاما لميمات
اوهان عصر فات معهن هيهات
وشيمات مع شمات ورد شميمات
اضحي لهن بامر الرضا والمراضات
دشيت بحر الغي احسبه سلامات^(١)
افرح بهيات عن الذوق والمات
اكن زفرات وقنات علات
أخاف يعلقن شماتة كالاشمات
لو ان ما فات ما عنه قلبات
ويدور دوار الفلك بالمدارات

خيل لميدان الهوى مسرحاتي
ما طالعن بي سورة المرسلاتي
واشافي يشفن جروح الرماتي
بمسلهبات الروم ومصقلاتي
القاطعات مزلزلات المشقياتي
الهايمات الفارغات الغاوياتي
الهاجرات بحيل الاقفا اقواتي
الرايفات الخردات الرافلاتي
بمزاحهن خلبصن مشكلاتي
باكيادهن مرمرن في صلاتي
يدهن فجات وينكفن ذايراتي
ويلعن دامات وهن غالباتي
يمشن لي دلع ومغشياتي
عزم بالغنا والقييل وانياتي
من عارض قيل هات يا من يفاي
سفهاط طربات وعد ثباتي
وهو مات مماتي وطربات حياتي
من خاطري لاسياد روجي فواتي
غرّ ولا ادري ويش الاقدار تاتي
وجنتي بموجات تبت بتاتي
واخفي هواي عن جميع الوشاتي
واصير درس الليل لاهل الشماتي
زهر زهاهن لاحق بالمقبلاتي
بالك تصفق تصطفق كلماتي

(١) دشيت : دخلت .

وسلا بدجا مبدي العراييد ودات
والا بعدوني بدستور الاموات
وصلوا على سيد جميع البريات
عسى والشوق وليت يروي ظماتي
واظن عقب الياس تازي وفاقي
ما اهتز بنسنوس من الذارياتي

وله أيضا :

فراق الدهر هبت له ارياحي
تحققت الخبر وامسيت كني
ورثت احزان يعقوب بنوحي
يزج الدمع من فراقه يوسف
أنا فارقت لذاتي وذاتي
زعجت الياه وين اهل السوابق
الا يا ركب دنوا لي قلايص
مراديل علاكيم همائم
قلايص بزل عوض هوايع
الى اقفن كنهن جول نعيم
فيوم اصحيت من خمر السكارى
مراحيل بغوا غاية مرادي
فجاء الرسول يندبني وينخى
زعجت الياه وين اهل النجائب
الا يا ركب عوجوا لي عجال
افيج ان كان لي فيكم رفيج
يفيض ابكار غمجات المعاني
احلكم سلام من ولوه
لطيف ساينغ الذ وأحلى
وارجيكم خذوني فلالي
سعت بفراق من فارق وراحي
صريع شارب له كاس راحي
سلفت واحيت عصره يوم راحي
اطال النوح لين انحا وطاحي
تكدر دهري الصافي وراحي
اهل عطرين نسمات الرياحي
مراحيل مراسيل الطلاحي
تجاذبنا التغاري والتناحي
هميمات بعيدات المضاحي
بين اريام دمثات المدحي
وشفت اهل النجائب قلت اناحي
بطاريهن يطرون الرواحي
يقول الركب صاحوا بالفلاحي
بعالي الصوت واومي في شلاحي
اسطر في سطر طرس الطلاحي
يكون منور قلبه وصاحي
بفكر قاصر عنه امتداحي
شفج عدد صحصاح الضواحي
على العطشان من سح البطاحي
بدار شفت به صد مراحي

وجاز الود بعده والسفاحي
بلطف واخبروه يكون صاحي
وعهد سالف قبل التناحي
ونزل بالملك كتب صحاحي
سلو لو صدر عني وراحي
محال ان كان هو زل المزاحي
جری التجريب عن كثر اللحامي
قتيل الشوق مكفي السلاحي
عنود عينها عين اللياحي
تمايل به تذلل من الطياحي (١)
الى مال الغطا عنها وطاحي
من البلور محلى الصفاحي
كما انك داله نومك صطاحي
كفاك عيوب نفسك لا تلاحي (٢)
صباح الله قبل هاك الصباحي

الى طفل قطف نوار عمري
وقولوا له بعد نشر السلام
لود سابق بيني وبينه
فلا والي سمك سبع عظام
فلا يطري على ديوان عقلي
فلا جسم بلا روح يعيش
فكيف الطفل يسلي عن غداً له
الا يا عزوتي عزوا عزيز
ومن رام الهوى ما رام مثلي
تخنطل باطلس كنه الى ما
تميل وتشتي عني بعطفه
كشمعة مولع في جوف صاف
الا يا عاذلي يخفاك حالي
على نسل آدم متب وكيل
تصبحني بعذلك كل يوم

(١) تذلل : تخاف . الطباح : السقوط . تخنطل : تمشي الهويناً

(٢) تلاحي : تلح باللوم .

الشاعر
سليم بن عبد الحمي
المتوفى سنة ١٣٢٠هـ

ترجمة سليم بن عيسى الديلمي

أشهر شعراء الاحساء وأبلغهم في صياغة القصيد واستخراج المعاني وابتكارها .

ولد الشاعر في بلدة (المبرز) من الاحساء وعاش فيها ردهاً من الزمن ثم ظل يتردد على البحرين والكويت حتى استقر في البحرين ، وله صداقة متينة مع شاعر الكويت عبد الله الفرج كما أن له معه مساجلات شعرية ، وكذلك مع الشاعر حمد المغلوث ، كان سليم في وقته من أبرع شعراء عصره خصوصاً في الوصف والهجاء وهو من المعاصرين للشاعر ابن ربيعة ، توفي حوالي سنة ١٣٢٠ هـ وله من العمر تسعين سنة . (وهذه القصيدة من الشعر المرويع) :

ألف أولف في هوى من اخفيت	سد بداخل مقفل القلب كنيت
على جيره ما اشيع بطرياه	وحياة رب صمت انا له وصليت
الباء بليت بحب مجلي الانياب	سمح المحيا سيد غضاة الاشباب
يا طال من مرة وقف بالباب	يستاخ حسي حين في الدرب مريت
التاترى روعي لوصله تمت	واقدام رجليني لبيته تعنت

وصبابتي لمتيلع الجيد غنت
الثاه ثمان اعذاب شوقي بهن ديث
اهل الهوى في نار هجره مماكث
الجيم جمع بي عشيري وعرج
زين الحلايا في طبوعي تخرج
الحا حياه اللي خلق لآدم الروح
الى من ذكرت اللي له القلب مجروح
الحا خليلي اودع القلب فتاخ
ظليت في حبه للامثال نساخ
الدال داوي القلب يا ظبي الانفاد
ارى صوابي بالغضي في الحشا جاد
الذال ذلني وقمت اتعود
من موق عين سحر هاروت حوذ
الراء رقيت وصحت في عالي الطور
من جادل عرفه على المتن منشور
الزا زها بالملح للزين حايز
من نال وصله يا ملا ذاك فايز
السين سل الحال غنج تعايس
امس عن التهمة مصد وكايس
الشين شفى منك ما نيب عايش
يا زين واصلني ترى العقل طائش
الصاد صافي الخد بالزين مخصوص
عليه وجدي وجد من حز بالخصوص
الضاد ضامر مهجتي فرضه فرض
لا هوب سنه منع لاهه ولا فرض

ولا بواب حبه في حشا الروح هجيت
سلسال معسول النحل بينهن ميث
وانا لشوقي في دجى الليل عسيت
ويمكن بقلبي رمح حب مزرع
الى ذكرته من هدمي تعريت
اني سقيم من الفرقا ومطروح
جاوبت انا الورقا بصوتي وغنيت
ترف البدن خده كما فضة الشاخ
واقول ليت بوصل لاماه ياليت
يا من حرمني لذة النوم والزاد
كون فنيع ماله اليوم داويت
وادور منه العافيه واتلود
فيها وعننا خالع العقل فريت
قالوا الملا علمك ؟ لهم قلت مسحور
يا ليتني بمعسكر شاته تلويث
وعن وصل لاهه دوم ما نيب جايز
فان كان نلته. راية العز رزيت
عينيه فيهن سحر هاروت رايس
واليوم في لاماه للغى دشيت
وجاش الحشا من طول فرقاك جايش
خطر علي الى ذكرته توفيت
نابي الردايف ضامر البطن مضموص
أو وجد غرق طبع في غبة الصيت
بالحب مجمول البها نازه العرض
لكن من كون الغضي ما تشاليت

الطا طوى حالي وفي مهجتي حط
ما شفت بالخفريات مثل الغضى قط
الظاء ظلمي بالهموم الغلايظ
من جادل بالوصل راعيه رايظ
العين عفت النوم للعقل خالع
على غزال شفت بالسطح دالع
الغين غيب بالقلوب المفاريغ
والله لو مرغت بالعزر تمرغ
الفافلا اهوى سوى عدم الاوصاف
عرفه على الامتان ساف على ساف
القاف قمت ودرت في كل الآفاق
مير انت الي بالحسن البدر فاق
الكاف كلمني وقال انت قصدك
متبجح حكمك علينا وفصلك
اللام له قلت ان سمح يا هوى الباب
مقدار يا صافي البها شرب فنجال
الميم مالي في هوى البيض لايم
عزى لمن قلبه مع البيض هايم
النون ناحت مهجة القلب واعيون
ان كان يا الاسلام أنا فيه مفتون
الواو والي له هل الدين صلوا
ما للعدارى عفة وان تولوا
الها هوا بالي له القلب حبه
زين الحلايا في ما خاف ربه
لام الف لا لا يا هل العذل لالا

هم وعني دوم بمواصله شط
بالزين من حبه للامثال خطيت
واتبعت زرفات الحسايف غمايظ
الله حسيه ما بعد قال لي ايت
وسدى خفي كان واليوم طالع
على سلم وله بالخير مسيت
بحسام عينيه يروغ ولا ريغ
ما طعت به عذال حاشا ولا اوحيت
هايف هضم الكشح منوز الارداق
يا ليتني له كان بالعمر شدت
ايضا ولا عينت شوقي بالاشواق
اخش الإله وواصل الصب يا شيت
تبغي شمل وصلي تلمه لوصولك
بالغي تجبرني وانا عنك عيت
يا سيد من لبس الخلاخيل وامطال
اسقين ترياق ومن خمري اسقيت
إلا الاندال الخايين الخمايم
مثلي كما الهاذي من الوجد هاذيت
على الذي حنيت احجاجة كما النون
بالغي قبلي محسن جن بقويت
وزكوا وصاموا واهتدوا واستدلوا
عني ولواني عن جفا الخود عفيت
وغرف حشاي وماء المعاليق صبه
حيث يعاتبني وانا فيه ما اخطيت
في حب من براق خده تلالا

منه ابتليت وفي حياتي تشقيت
بازكى صلاة الله ما بان رسمي
تغشى النبي الي بنوره تجديت

إن رمت منه الوصل قال لا لا
الياء يتم نظم جيلي وختمي
وما همل وبل من الغيث وسمي

وله أيضا :

لعيون من حازت كثير النواميس
رعد وما زاف الحيا للطعاميس
او ما شرق ذاري هبوب النسائيس
او ماسرى الخريت جوف الخراميس
والخيل من لفح العريني مراويس
اوزج حبر الزاج فوق القراطيس
يني المثايل ما يرى به تعاميس
في فاه صب نال منه التعاويس
بجعود غطروف اردوفه متاريس
بزماط حفيين بدار المعاريس
ومقامها يرفع الى غيرها ديس
وتشم عنبر طيبها في المحاميس
يشبه كدم ادمية بالتجانيس
خمسة فناجيل تزول الهواجيس
ويديك من درهم ثمنها مفاليس
ان رمت من عشقتك زود تلهيس
عيون الحرار وفي الملاقا فواعيس
ويعمي نظيره دوم ويقال لابليس
وعن المراحل ادنج العفن وامكيس
واربع دلال في شقاها مطاحيس
نار الغضى وارخيت لاثمانها الكيس

بنيت عدل القاف في طلح قرطاس
وحيتها ما حن بالسحب رجاس
وعد ما جلبت بالاسواق الاجناس
وما استلم ركن الحرم كف لماس
وما انكسى يوم الوغى الذرب نوماس
وعد ما كرب على القود مساس
راس اليراع بكف من شديد الساس
ترحيب احلى من لما عد الاجناس
وانوج عبير من شذا المسك لاماس
وابهى من اللولو بسلك من اللاس
بالقهوة الي شانها هامة الراس
الي لها اربع ادلال ومهراس
فان زل صافيتها على كفة الكاس
فالي وزن لك صاحب البن بقياس
فان عدت فيها مشقي عايم الراس
ولا بفطر الصوم هذاك لابس
تلقى بناديبها المناعير جلاس
واللاش عن ميدانها يعطي اطاس
عندي لها لا من جزا كل خناس
سبعة فناجيل ونجر ومحماس
وياماها شبيب في الكير مقباس

ما يحتظي بالمرجله ساير الناس
يا ساعي في البن وان عدت حماس
فان شفت حبه يقذف الدهن ملاس
ودقه بمهراس كما رنة الطاس
ولقم دقيق البن وان في دلة نحاس
فالي تبين لك كما دفع الاوراس
وراكه ودن بهار منزوه الادناس
وزله من اللقمه برفق وله واس
في دلة مفعوها كنه الفاس
وصبه كفيت ابرايك الخبط واعماس
فالي شربت ابهشت واصحيت وانحاس
طرب وشاهدني من البيض مياس
لمة اجعوده كنها عصم الارماس
وصبح الضيا من غرته ياخذ انفاس
انبال بالحاظه وحجاته اقواس
ومنقاد عرينه كما حد عباس
وشبهت في فاهه مفاليج الاضراس
حم كما الياقوت ونهود جلاس
هايف حشى ردفه كما رجم الاطعاس
والى مشى ما يوجع الأرض لا داس
هذا هو المطلوب من جملة الناس
صلاة ربي عد ما هب نسناس

وله يتغزل في صباه :

والجود ما جا دون بابه حراريس
اخذه بهون وساييس الخمس تسييس
فجفه قبل تحرق له الناس واتحيس
صوته يقود مرويين العبايس
مسلوبة دقة استاد بتبهيس
نكس غطا غرنوقة الصفر تنكيس
هيل ومسمار وكب الدنافيس
واحذر يجي به من سريه لحاويس
قريشية ما قابلوها الدلايس
بالصين لا عاينت سو النواحيس
حبل السكر واعتدت بالله من ابليس
عذب اللما ما ورد فاهه ولا بيس
ضاوي دجاها والغواتق مقابيس
يغني عن الجنديل ان حن خرميس
وسموه نطفه للعشاشيق طلמים
في كف شغموم ضحى الكون ماريس
مثل البرد واشفاه شهرة ملايس
اثين على مصقول صدره جواليس
وساقيه مدموجات ماهن محاويس
ويزري بعود البان وقت النسانيس
ان كان ماجا معشر الحب بليس
تغشى محمد ما حدا حادي العيس

واقبل عقب ما اقفى الشباب المشيبي

هاف الحشا من عقب ما راق وابهج^(١)

(١) هاف : ضعف .

وانرد لي باب الهوى عقب ما انهج
 ما شفت لي ملجا حصين ومخرج
 من سجع في ميدان الأشواق وانزعج
 يا سعد شف لي في هوى لام الأدعج
 سابي عزاي من الرعايب الأغنج
 موصى جبينه بالدجى مثل مسرج
 اعفر حسين اللون ابو سنون فلج
 والموت من عين اتلع الجيد منهج
 وعنقه كما عنق المها حين يزعج
 وجدائله فحم على المتن وازرج
 هايف حشى ردفه كما الطعس مرتج
 يشبه الى من سار بالهون وادلج
 لو شافه اللي طب حفرة الحج (٣)
 قلبي عليه اذهل عزا الصبر واخلج
 ومن فنتته برهان عزمي تخسلج
 الا ان فرع لي عالم السر وابرج
 يجعل على سبل الهوى منه منهج
 ومن قدرته لي يعتدل كلما اعوج
 يا سعد كن عني خصيم ومحتج
 ناج الحبيب ودر على الوصل مدرج
 قل له تراك عنه ان سجيت ماسج
 وعامر مقامه دامر منك وافرج

ولا بلغت من الليالي نصيبي
 الله على ليعات بقعا حسبي (١)
 حمل عليه الويل حمل تعيبي
 حيلته اوصال واجتهد يا حسيبي
 لادوا سقامي يا سعد هو طيبي
 واسهام لحظه للضمائر تصيبي
 وله مبسم حم الأشافي عذيبي
 ومن فاه يبرى جرح قلب الصويبي
 من مرتعه ذاره ممد عطبي (٢)
 متعكلات حشوها كل طيبي
 غمغ الدلول وبالعجايب رحبي
 موز تننيه الهبايب رطيبي
 خطر يعوقه من هواه العجبي
 وجاشي شعل به من فراقه لهيبي
 مالي على لامة عوين يثيبي
 سامع سؤالي بالدعا مستجيبي
 واسألك بمانه يا سعد ما استريبي
 ومن سال ربه يا سعد ما يخبيبي
 ان كان ودك من سقامي اطيبي
 ورح له ترى مالي بغيرك نديبي
 وبعيد ياسك عند عزمه جريبي
 وحاله غدا مثل المهيل الكثبي (٤)

(١) بقعا : معركة بقعا المشهورة بين الرشيد وأهل القصيم .

(٢) ممد : ماشي مار .

(٣) طب : نزل في حفرة الحج (حفرة التوبة) .

(٤) المهيل الكثبي : كثب الرمل المتجمع من السافي المعنى تشبيه حاله بالكثيب الرمل المتجمع ثم أهالته الرياح وذهبت به .

لولا ي احاذر يا سعد شمت مهرج
 لافجي مراحه لاسجى الليل وازعج
 يا سعد خبر من له الساق مدمج
 اسكر بعرضات الهوى منه وانسج
 فان دار بي اصبي عينه ويحلج^(١)
 وطاف العنا يا سعد ثم اعرج
 الحب كشف ظاهره ما يولج

واخاف وادرا من كثير الحكي بي
 عليه روح صار معها شريبي
 عن سخف حالي منه جثل السبيبي
 خض الى احدث بهرج لبيبي
 سبه عزاي وصرت مثل الرعيبي
 وتاه الجدا عيا الأسى يهتدي بي^(٢)
 لو رمت كتبه بالمخافا درى بي

سليم ابن عبد الحي يخاطب أحمد السديري^(٣)

ناح الحمام وجر الأخان طربي
 ماجابه المفجوع ما جا بدربي
 عامين انا لي طيب الكيف حربي
 في مسكن بمجوجر الجاش تربى
 يعلم به الله ثم من سن حربي
 سوا ربيع الكار فعل العزر بي
 ان ساقته الاقدار بدنا وقربي
 واقول له يا من له النطق ذربي
 دع عنك يا متكبر الراس حربي
 ما اقوى وصاله كود بالحد ضربي
 وابيع روحي عند تخلص كربي
 طفل الى ما دار حور النظر بي
 شب الغرام بمهجتي واستعر بي

روجع غناه بمشرفات النواي
 ليته جرى له بالهوى ما جرى بي
 ولي علة عنها الدق ما دار بي
 زايمة من قاسى عنها عذابى
 الجادل الي سيف صده صطاي
 وبالصد معسول اللما سد باي
 حتى السلام يشح به عن جنابي
 خف من إهلك وخذ في الثوابي
 رد التحية كود يبرا صوابي
 حتاه من ولبي عشيري يهابي
 اموت والّا لما ترف الشباي
 اظن ذاك اليوم آخر حسابي
 وحاربت مطعومي ولذة شرابي

(١) اصبي عينه : إنسان عينه .

(٢) الأسى : الحزن .

(٣) احمد السديري قد سبقت ترجمته وهو جد لصاحب الجلالة الملك عبد العزيز العبد الرحمن السعود لأمه .

والى بغيت اکتوم سدّه ظهر بي
يا ضامن الأرزاق شرقٍ وغربي
اشكي اليك الحال شاع الخبر بي
تلطف بحالي يا سميع ابتصر بي
حكمت بي من لا ولاي كفر بي
الى غفوا الاسلام لج السهر بي
نجم الجدي جوف الليالي سمر بي
ما حيلتي يا خالقي ما الفكر بي
ناجيت نفسي قالت النفس سر بي
يا صاح فوق مصندق الراس طربي
حر على قطع المهاميه دري
ملفاك منجوب له الجد عربي
نجل السديري عنك سو الخبر بي
ريف الدهور الى جثا كل خربي
هيف السمان ومشبع كل تربي
بحماه كن ان هب نسّم الغربي
وان ثار عج الملح والخیل سربي
کم راس شغوم بسيفه یدر بي
فکاک عاقتي الى مکر بي
يحماني المعبود عن من ضفر بي
يا بو محمد شاش خمر السكر بي
رديت فيك الشان لا يفتخر بي

وله أيضا :

خلي القلب يا عدال خلوه بجهله

من العقل ما به غير خفق وزفرافي^(١)

(١) زفرافي : ولوال .

غريم مهيم ضاع في مهمه الهوى
بلى وبتلى في حب من يفضح الدجى
على مورك البان الذي هزه الهوى
ابا شرح معاني حسن وصفه لمنوى
مما عناني فيه واوزا بحالتي
كاد العذول ان شاف ما بي يعذرني
يا عاذل الصب الغريم من الهوى
تجنب عن المفتون باللوم والعذل
تمنيت لي مع مائس القدر وقفه
يعللني الترشاف من شهد مبسمه
اقلب قماش صين عن لمس مشتري
الى الحليل الي على سنة النبي
عطاني ولا ينكر صدوق لما وصل
وان كان لولا ما معي له من الهوى
فلا شك اخشى يشمت الواش بيننا
مضى وانقضى ما فات مع صافي البها
كامل او صوف ومن جيد المها سلب
يا هافي الخصر يا نابي الردع ترى
من لين قد هوى حسن وشدغوا
بنجل غرابيب كارماح الي اغمدت^(٣)
وانف كما حد سيف في يمين بطل
اشفاً ياقوت حم والسنون برد

شفيق على لاما المحبين ميلافي
جبينه لجلباب اسود الليل كشافي
على جال جاري الما ميول وغريافي
يكثر ملامي فيه حتاه يشنافي
ومما تشوف العين من عدم الاوصافي
واشعاد لو هو نال من سرى اشرافي
انا استجهلك بالي خفي بالالطافي
ترا الحب قتال وراعيه زهافي^(١)
الى صار جفن اللاش مستهجع غافي
ويوفيني ديوني وانا منه استافي
ولا جاه في بعض الدعايل مهيافي^(٢)
وانا معه يوم القضى بالصفافي
فلا شك اشوفه تالي الوقت لي جافي
تزريت له وابديت ما بالحشا خافي
الى استاسع الشق ما ينخاط بالرافي
يا مدمج الساقين يا مياس الاعطافي
وعنق تليع واللحظ فيه الاتلافي
خطر الى سرت يهضم الكتف الاردا في
واشكال تبدي من المجموع وانصافي
والى نظر بي سحرني والهدب ضافي
قرم نهار الوغى للجمع زلافي^(٤)
توه يهله من الرجاس وكافي

زهافي : مزنوك .

(٢) الدعايل : الكذب .

(٣) غرابيب : سود .

(٤) زلاف : جسور .

من مبسم فيه ترياق وفيه غسل
له لبة كنها هي والحرير سوا
ما ضامها نبي صيب الجنين لهج
كنه الى مشا يفهق الى ورا
هذا معانيه يا العاذل ولا تلم
وحياة من نزل تبارك والم يكن
ان له بلاجي حشاشة مهجتي مفر
والزاعل يزعل ويشرب جقميتين شرا (١)
وصلاة الإله الكريم الواحد الصمد
ما قال اديب خلا قلبه من العقل

وخمر يدوخ وليف عقب الاجنافي
او عبقرى من الديباج رفرافي
تين حصين الحما ما جاء قطافي
من ثقل حزن يسمى الردف من جافي
قلب هبيل حدث به سو الأصدافي
والطور والنور والسجده والاعرافي
وميزان حبه يعيني راجح وافي
ويازي مقامه حقير للنملا حافي
على محمد وبالسادات الاشرافي
ولا بقاءه سوى خفق وزفرافي

سليم بن عبد الحي يمدح الإمام فيصل السعود

الحمد لله والثناء له والاحسان
الخالق الباري تصاوير الالوان
المذري المغني على العرش رحمان
الماجد المعطي للارزاق ضمان
القادر الفرد الصمد عالي الشأن
المالك الي نرتجي منه غفران
علام ملفوظ الوري سر واعلان
مجري سفن الساج بشرع وليحان
شاد السما بغير عمد بحفظان
واسع فجاج الأرض من كل ميدان
ومشى على مسطوحها كل حيوان
وابصر نهار عاش به كل انسان

والشكر للمولى إلهي دوامي
المفني المحيي رميم العظامي
الباقى الوالي حسين الاسامي
الواقى القاضي وفي الختامي
الخابر الجابر كسير السلامي
الباعث الوارث مزيل الاسقامي
مجيب الدعاء سماع نطق الكلامي
من فوق لجات البحور الطوامي
سقف على جوف البسيطة تمامي
وسوا بها يوم وشهر وعامي
واخرج ضحاها واغطشه بالظلامي
والليل يسبت من كراه المنامي

(١) جقميتين : ملء الفم مرتين .

واخرج نبات الأرض من وبل هتان
فالى قضى امر على قدرته هان
الدين له يبنى على خمسة اركان
واقرار برسالة نبي خير عدنان
وقومت صلاة الفرض في كل ميحان
وذا ترى فرض على الانس والجان
هذا حكم من جاب للدين برهان
يا ربي عطني زود علم وايمان
وانصر امام ذل حضر وبدوان
ما هوب لاموال المسلمين طمعان
وجهز لمن لا طاع للأمر غزوان
قصيده يصيرون العرب صلح واخوان
ويأمن سبل سلك الفدافد والاطوان
ولا يرون الناس ظلم ونقصان
والصعب ذل وكل من به قسي لان
فيصل إمام في الجزيرة وسلطان
من طور شمر الى مدى ساحل عمان
وجاب الخراج لجانب الشيخ نجران
ومسكت مع البحرين يدون عنوان
وهذا من الله ربنا معلي الشان
حيثه فتح لمخلق الدين بيان
ولا رضا بفشو ذنب ولا عان
نزه عن افعال الموائيم وامصان

(١) ميحان : وقت .

واحيا هشيم الروض من كالفمامي
يروم ما يهوى وهو ما يرامي
مبداه باخلاص الشهادة اشمامي
محمد الهادي مسيل السلامي
وايتا الزكاة وصوم شهرالصيامي^(١)
ومن يستطيع الحج بيت الحرامي
ونصر محمد واولياه الكرامي
حي وعند الموت حسن الختامي
وامر جميع رعيته بالكمامي
جرد على المشروع حد الحسامي
وامر الاشراف قصورهم بالهدامي
ويهفون بسفك ادميهم بالحرامي
عن الخناشل والسفل والخمامي
وغير الزكاة مسالين الغرامي
من خوف ربي ثم خوف الإمامي
من شاخ بالضيرين ديرة وهامي
والى الجميع وفيه بالحق قامي
وانقاد له طوع عسير التهامي
ما هو لهم يمشي بعمل اختدامي
حطه على عالي شريف المقامي
وقد البياضي والردى والخمامي^(٢)
صاحب خطا لو هو قريب ارحامي
وثبت على الطاعه سريع الولامي

(٢) البياض : من البياضية إحدى الفرق المخالفة للكتاب والسنة : الخمامي : من القمامة والمعنى هنا الساقط من الرجال .

له من صلاة الليل سهم وقرآن
الى صافحت لذة كرى النوم الاعيان
يرجى عسى في صالح ما عمل قبلان
يوم يشيب ماقف فيه ولدان
فيه السراط وفيه جنة ونيران
لاخذ القصاص ونصب للعرض ميزان
وتشاخصت الابصار وارجف بالاذهان
لكن من قال ان ما للولي ثان
يا الله يا منزل تبارك وسبحان
امهل بقى فيصل على طول الازمان
حيثه لما يرضيك شفق وحرصان
المجرني ريف الأرامل ويتمان
من سألته جا من حسانيه بجحان
الضد من ولبه تمسكن وله دان
فان ثار من ملح الدهر كل بخلان
يصير قصر الشيخ مدهان ضيفان
فان شح بمحول البواريد دخان
وتناطحت جرد السبايا بفرسان
تلقى ولد تركي على مثل شاهان
ما هوب عن نطحة معاديه جبان
قومه هل العوجا شغاميم صبيان
ويشبه اخلاف الجمع مروى شبا الزان
نزّه المذاهب زاكي صلب جدان
دع ذا ودم يا مفني الكوم والضبان^(١)

(١) الكوم : واحدها كومة : الفاطر من الإبل .

يتلاه في جوف الدجا كل زامي
جافى المضاجع واختلى للقيامي
ومن هول يوم البعث يخشى الندامي
ما يجتمع به للخليلين لامي
وبه يجمع الرحمن سام وحامي
وبان الخفيف وبان رزن السهامي
عد الحساب فويل من جا بالملامي
واقر بالتوحيد يحظى النجمي
والرزق من جوف المزون الهوامي
يا عالم خافي سرير العلامي
ونشر علم دينك وبني الخيامي
شيخ على الدين الحنفي يحامي
ومن شاحنه يسقيه كاس الحمامي
وانقاد له طوع بليا اخزامي
وصارت رياض الجذب محل هشامي
ويرهي على الخاطر مناع الطعام
ويوم الوغى سقف عجاج الكتامي
وصار الجنا له بالدروع انحطامي
قبا عليها يرد زحف الزحامي
سردال اعيال عصات حشامي
يتلون من والاهم بالخطامي
حيد يذود مجسرات الجهامي
من طيين الفرع عنصر كرامي
الى من على للزاد سعر المسامي

وتركب على ظهر العلا بالسنامي
ويسقيك من حوض النعيم المدامي
بالدين طيب ختام عقد النظامي
ما روجع التغريد جمري الحمامي
الشكر للمولى الهى دوامي

لا زلت في الدنيا سعيد وطربان
وفي الآخرة أرجي يياشرك رضوان^(١)
وازكى صلاة الله على من لنا بان
محمد الهادي والاصحاب الارزان
او قال من يثني لباريه باحسان

ومما ينسب الى سليم بن عبد الحي يهجو الشاعر بن هويدي
منتصراً لمحمد بن سعود (غزلان)

عدال معوج البنا في القصيدي
بالهرج لا ينقص ولا هو يزدي
المنهق العير النكور السويدي^(٢)
الي لبس للخزي ثوب جديدي
ومسانع لابليس فيما يريدي
خبث شارات فجور عنيدي
ومجالسه عيب على ابن رشدي
وبالك تحطه عن يمينك قعيدي
ويكف ذا الملعون عن ذي النشيدي
وبرضاك شتمه للعرب ما يفدي
نجس يقودك للمقام الزهيدي
ان المغازي كلها للرشيدي!!
وهو كما المنكر ليوم الوعيدي
ودك يشب بساعات الوقيدي
واسقاه ابو مره بكاس الصيديدي^(٣)

قال الذي ما يعسره بدع الافنان
يازن جوابه من لسانه بميزان
مهيضه قول اكذب الناس بطلان
ابن هويدي قاصر الشبر كوبان
للخبث محراث وللشر محقان
هماز لماز وملعون حرثان
مثل الربا زوده يعود بنقصان
ياخو طلال ان طعتني كب تربان
الشيخ مثلك كان يوريه حقران
ماهوب جبر لك على الضد عوان
ان رمت به ربح يعود بخسران
ما جاب فيما يدعي فيه برهان
ابن رشيد شيخ والناس شيخان
المشرك الي ما حوى قلبه ايمان
اخطا وفزت به وساويس شيطان

(١) رضوان : خازن الجنة .

(٢) عير : حمار .

(٣) أبو مره : كناية عن ابليس .

ما خاف من رب السما عالي الشأن
ابن سعود محمد طير حوران
فرز السبايا عند روغات الازهان
والى انسد وجه الجو من عج دخان
بيدي لاختو نوره بحارك كحيلان
جيدوم مسيرات وسردال فرسان
للخيل نطاح وللضد طعان
يورد من اطراف القنا ذارع الزان
ربيع هشال الخلا ريف ضيفان
يعطي السبايا والنضا تلح الارسان
نزه عفيف من خطا الدون وامضان
مكرم مقام الملك في نجد سلطان
من لابة ما هم للخلق خوان
هل كلمة التوحيد بالقلب ولسان
نصارة اللي على خمسة اركان
منهم تسلسل من سعود فهيدان
المقرن المنجوب من نسل وطبان^(١)
يا ابن هويدي صرت للحكي كذبان
تذم حامي المرنات شقران
حصان الرجال وباللقايركب حصان
بشجاعة منها يذلون الاقران
مقدم هل الضيرين ذربين الايمان.

يذم شيخ للسرايا عقيدي
حر على الشيهان طلعه يزيدي
لا نشفن الارياق جم الوريدي
نصب بروع الضد ماله ضددي
وصوت الفهر يشبه حنين الرعيدي
ومبيد ضده وهو ما يبيدي
في قو عزم له وراي سديدي
ويروي شبا شذرة رهيف الحديدي
هيف العقاير بالزمان الشديدي
جزل العطا جبر الشفيق الضهيدي
رقد المقاوي موفد المستفيدي
سيد جميع احرارها والعبيدي
يوفون ميثاق الرقيب العتيدي
الواحد الفرد الحكيم الحميدي
دين الذي بالعرش حي مجيدي
نعم بذا الوالد ونعم الوليدي
الوايلي طود ينجي الطريدي^(٢)
وعليك علام السراير شهيدي
سور الثور الجاديه والبيدي
حر على غوج يرد الشريدي
تشبه شجاعة خالد بن الوليدي^(٣)
شيب وشبان تشب الوقيدي

(١) مجرن : جد السعود : وطبان : ابن عم مجرن وجد الثاقب والريعه .

(٢) طود : الجبل العالي .

(٣) خالد بن الوليد : الصحابي الشهير وسيف الله المسلول .

فروخ الحرار لمن عذاها تصيدي
 ويعطرون مصقلات الحديدي
 وكم خلة خلوا عمدها بديدي
 عوق الخصيم اق حجاج لديدي
 سهل الجناب وللهشاشيل عيدي
 كن الضيوف ان هب برد الجليدي
 حيل شحمها في لحمها حميدي
 وظلمت من بالمدح فعله حميدي
 وضليت عن درب الجدا بالجحميدي
 وارحى من الله عنه مالك حميدي
 ويعطونك العلم القرار الوكيدي
 ابن الملوك وكيد من له وكيدي
 كافاك يوجه الرجوع المعيدي
 محمد الي للبرايا شهيدي

سلة هل العوجا شغاميم صبيان
 يردون حيضان الوغى ورد عطشان
 كم واحد من ولهم بات سهران
 يتلون زيزوم السرايا والاكوان
 كريم في بذل الندي مثل هتان^(١)
 مناخ قصره فيه للقدود معطان
 مفني سمان الكوم والقرح الضان
 يا ابن هويدي برت وانكرت الاحسان
 واعقت يا بزونة الذيوخ ريشان
 مالك تدم الشيخ يالهيس ميدان
 انشد جميع الناس حضر وبدوان
 انه زمام الدين وسراج الاوطان
 فان طاعت الدنيا وساعت الازمان
 هذا وصلى الله على سيد عدنان

سليم بن عبد الحي يجابوب محمد العبد الله القاضي على قصيدته
 (الى ابصرت بالدنيا تكدر لي الصافي)

.....
 نصوحي لخافي غايقي شاف ماعافي
 اخا همة عليا فتى الجود واسنافي
 وعن الواش يدمل عشرة الخل ويرافي
 على ما اقتضاه الوقت ما هوب لي نافي
 تصبر وخيرك راحل عن جفا الجافي
 الى ابصرت في الدنيا تكدر لي الصافي

على بخت حظي ما فعل في الانصاف
 والوقت بي خانت لياليه لو يرى
 فلا من صديق صادق النصيح والصفاء
 نديم سليم القلب عن هاجس الرداء
 سألت النيا بلسان حال واجابني
 الا يا جيل عن ذا الجيل وما اقتضى
 صدق صاحب القاف الذي قال قبل ذا

(١) الندي: الكرم . الجود . هتان متواصل .

ظهرنا على جبل جليل من الجدا
ولو كنت عني نازح الدار والمدى
اعجبني جوابك بالمثايل وهاضني
تقول انت لا تقصد لثيم لحاجة
فانا لك على ذا شاهد زاكي الذكا
سراب اللطى باللال ما يبهج الظما
فلو في البخل خير فلا ذم صاحبه
ودك يصير المال في حوز من حوى
ومن صار في طبعه من الكبر شاره
وباشر هل المعروف قلت بتواضع
فانا وانت نستهدي بما جابه النبي
فالا حسان يجزى فاعله بما فعل
وتقول لا تبدي لمن لا يسرك
فلو ان الموصى يتبع ساقه الوصي
وتقول زارع بالتماني رياضه
مقام العلي صعب تناول صعوده
يطول المعاني ذات رأي وفرسه
وتذكر دمار الراي ذل مقامك
والعز لو في راس حزم توره
فذا يا فتى الأجواد حميم مذاقه
الا بَنَدَرُ الناس شبل مجرب
وتقول من راس المشاكل برايه
فالكل فحل يلجح البيض لا شك

انا وانت يالقاضي تقاضينا الاكفافي^(١)
فذكر الفتى بالطيب بين الملا طافي
حسن بدع قافك حدني اتبعه قافي
ولو هي بكفه حال دونه جبل قافي
صدق فاك يا من له قميص الوفا ضافي
ولو قاد ضوحه منعل واتعب الخافي
إله الورى واهفاه بالمنزل الهافي
مفاز الجميل وصار للمجد صريافي
يجازى صدود عن اقباله وينعافي
وهل الشر باشرهم بشر وتستافي
نزل به عليه الوحي من عالم الخافي
ومن هو مسيء ينتجazy بالاوحافي
ترى اكثر نصاحك يريدون الاشرافي
ما كان موسى فارق الخضر بخلافي
يحصد الهوا وبوافي الغبن يستافي
على كل هدر قاصر الباع خوافي
وجود وماجود وبذل للأضيافي
ولو تربة ارضه تنبت اللولو الصافي
لكنك في جناتها مرغد غافي
على جملة الحيين ما احد بذأ يعافي
للذل ماياوي مع كل سفسافي
ادرك بها اشيا ما ينوله بالاسلافي
كثير الرجال اجروم وهدوم نظافي^(٢)

(١) الأكفافي : واحدها كف المعنى متلازين الأيدي .

(٢) اهدوم : ملابس والمعنى أن الرجل بأقواله وأعماله لا بملابسه .

وجيه النساء ودك يغشون باغدا في
يراها دواليب ودولات واصنافي
تركت المثايل ميتفين بالاصدا في
ولولا انتفاع الورد ما جاء قطافي
عفى الله عن مافات مع كل غريافي
ولا ينفع المحزون تكثير الاوسافي
ذكر المحبة في تزاريح الاسلافي
تشاروه حين البرايا بالآفي
انا وانت واسلام الملا يا حجي اللافي
بهاني لذيد العيش واكفيت الاكسافي
نبي أقي بآيات عَمَّا والاعرافي
على بخت حظي ما فعل في الانصافي

يزجك مزاباهم على الهون والرخا
وهوالات ذا الدنيا لمن مد بصر
فلولا أنت يا القاضي بالامثال فدتني
فلولا اثمار الدوح ما غرس عوده
وطريات في طرد الهوى سد مضى
فلا في ذكر ما فات فود ومغنم
انا فاطن في الي على الوجد عمدك
فلولا ان دين الله ينهى عن الهوى
عسانا على التوحيد نتبع جدا الهدى
قدم يا عريب الخال يا منهل الندى
واشيع صلاة الله على سيد الورى
مع الآل والاصحاب ما قال ناشد

سليم يجاوب عبد الله الفرج^(١)

او تلالا البرق في نشو الغيوم
وازهت في حندس الغدر النجوم
في فنون الدوح ملتج الكموم
صافي للخل مشتاق عدوم
من شفايا ذبل تبرى الجسموم
نوجة يشفى لها الأنف الزكوم
زاكي انساب المخاول والعموم
فرعة المضيوم شغوم غشوم
لج بحر اودع افكاري تعوم

مرحبا ما هب ذعداع النسيم
وعدد ما عسعس الليل البهيم
او مالى ورق الحمام المستهيم
بانجاح من حشا جاش سليم
كنه السلسال في فاه الغريم
يشمله من فايع العطر الشميم
بالكتاب الي لفاني من حشيم
ملجى من به لجأ عوق الخصيم
ابن فرج عبد الله الحبر الفهيم

(١) عبدالله المحمد الفرج شاعر الكويت الشهير المتوفى سنة ١٣١٩ هـ .

صرت كني في سدا في غشيم
لكن انى قمت بالعزم الصميم
لين لي طاعت يد القاف العسيم
في مقاضا نظمك الدر التنظيم
ذا مضى يا طارشي قم لا تحيم
صيعري يقطف النبت الزميم
سبعة اعوام عفا خطم الشكيم
من اعتاق القود منجوب هميم
طافح في صحصح البيدا مسيم
اربعة لي ساعة خذ يا نديم
وانص به دار المروه من قديم
من اوائل وايل رقد العديم
بالكويت وخص من به طيب خيم
الكريم الي تسلل من كريم
باذل المعروف يفداه اللثيم
الى لفيته يا نديي قل سليم
تشتكي له من هوى سيد الحريم
مترفات الخود رهفات البريم
ما نجا منهم سليم الا الذميم
لا تشك بذا الخبر وانشد عليم
وتذكر ان مجاور الجال الوخيم
النفوس الى رأت جفو تشيم
وللحليم بمصعد العليا نعيم
ما وعزة محبي العظم الرميم
ذا مقالي لك وانا شاني عظيم

وبي دليل الراي تاه به اليموم
اجتلد في جابته واقعد واقوم
وذل لي صعب التفانين العزوم
افطرت به: فكرتي يوم وصوم
فوق نضو يقطع البيد الحزوم
راتع في سد صلبين العزوم
يرتتش لاحس خرفشت الهدوم
سالم من ريب تشبيه الوهوم
مثل خفاق الجناح الي يحوم
رد مرسول حوى طيب العلوم
منزل القوم المناكير القروم
العتوب الي لهم فخر يدوم
من غدا عن شوم لوام يلوم
نجل صلب محمد ذيب الرجوم
ريف هيف الوقت عن لفح السموم
يعتذر من قلة الفهم الفهوم
وتذكر انك عن مصافاه محروم
يذهبون المبتلى لزم لزوم
في قلوب اهل الهوى منهم وسوم
وفي مهامه حبههم بالك تهوم
به مقام الحر مثلك ما يقوم
بالكرام وبالا راذل ما تشوم
وانتظار الغبن جلاب الهموم
يحتظى بالعزم صبار كظوم
ومعزوز عند قومي ومحشوم

سلة من صارم ما به ثلوم
من يشاد بمجدهم درس الرسوم
من سواهم فرعتي وبهم ازوم
من شذا لفح الثنا جمع اللوم
ولذتهم به عن نفايث السهوم
ما شدا الجمرى على روس الخزوم

عصبة بالعز للعاصي تضييم
من ذوابة ملحم رجم الرحيم
ما ازوم مزومات من بي جريم
عمهم من عايم الفخر العميم
وعذتهم باسم الذي ناجى الكلیم
والصلاة من الولي تغشى الرحيم

وله أيضا :

تبغي وطن شوقي عسى الرشد لك فال
بالزاج والمشلوخ خطيت الامثال^(١)
ما به من اللحمه ثلاثين مثقال
والفين ترحيب على ذيك الاطلال
عن دار معسول النبا سمح الاقبال
من ناظري والقلب جافيه ولوال
وقام يتحفى مغزل العين ويسال
كيف الهوى سواه قل في ردا حال
من ذا الحياة الي بها شاف غربال
امسى سهير الجفن بالنوم ماذال
مدرع من عايل السقم سربال
جوف الحشا وتناظر القلب وش قال
ولا يعيضة فيك غضاة الاطفال
وش سبب الفرقا على اي مدخال
وشركت عقلي من سجايك بهال

يا هيه يالمندوب يالمشمل الي
مني تحمل ما بطي السجلي
سلام مفجوع شبابه مولي
وازكى تحية مغرم مستحلي
عم المبرز بالتحية وسل لي^(٢)
طفل عليه مغوزر الدمع هلي
الى جيت عند الي حديثه يسلي
فان قال لك سيد الرعايب خلي
قطع غرام الشوق صبره وملى
ساعة رأى منك الجفا والتغلي
حاله نحيل وضامرہ مستعلى
يا سيد الخفرات ليتك تفل
وتشوف من لا عنك يقوى التسلي
بالله يامدمي الاحاظ قل لي
حللت قتلي بايا مذهب يستحلي

(١) المشلوخ : يعني بالمشلوخ قلم القصب .

(٢) المبرز : بتشديد الراء بلده كبيرة وهي الاحساء وعاصمتها الهفوف ولا تبعد عنها عشرة كيلومترات .

فان كان عندك للنصيحه محلي
فاحذر عقوبة من عليك متعلي
لا تحدث الفرقا على غير دلي^(١)
فان كان ابو حمزة عن اميم ذي
قوسك احجاج واللواحظ شقاً لي
والأنف يشبه صارم يوم سلي
كن البرد بشفاه والعسل زلي
هايف حشا لا من مشى له يتلى
والساق مدموح والاقدام واللي
وخص الى من سار خطر يزلي
والقد موز ناعم مستظلي
والعرف سباح على المتن تلي
في غرته نور شعل واشتعل لي
عن الذي صور جماله وجلي
فان كان يا فرحان خلي حصل لي
والا ترى بانخاك باغ تسلي^(٢)
ونصاه واطفى من هوى البال غلي
واللي حضر نظم المثايل يصلي

بي تفهم المعنى وللشوق قبال
ادري لمولاتا لما قال فعال
وفي تلف غالي الروح ليك تحتال
ولا نطح شوقه فانا عنك ذلال
فيهن سهم موت ووتر ونبال
في كف شغوموم من القوم سردال
في مبسم صافيه والنهد فنجال
من خلف ردف له مزابير انقال
شاد السما ارضي لهن خدي نعال
ومن ترفهن ودك عن الأرض تنشال
ان حركه نسيم الصبا بالغوى مال
متعكل يا ليت له مخلي تال
صبح تنفس عنه ضاوي الدجى مال
وشرف على الخفرات قدره بالانفال
وجا بالسها له سقت له غالي المال
صافي حديد الهند يا ذرب الافعال
لو رحت انا واياك للشام نزال
على الذي يشفع لنا يوم الاهوال

سليم عبد الحي يخاطب الامام فيصل حين غضب على أهل الاحساء واخذ
املاكهم لبيت المال

واعلة الدارجت من جوف امعاها
قيل ان ذا الجور من نصيف ساكنها
شالت على كتفها حتف بلواها
يا ويلها ان ثبت من بطش مولاها

(١) دلي : دليل .

(٢) انخاك : اكلفك . باغ : اريد .

ان افسد القوم في دارٍ يعم بها
اف لمن لا يحاذر بطش خالقنا
والخاسر اللي تعدى السنة الغرا
دار الحسا رميت التهمة بجانبها
شبه لهم حظ حرفٍ من كيانها
ما والذي كون الكونين واوجدهن
ان بان ذا العلم من داري لفارقها
ما يقتضي حظ نفسي ان اقيم بها
ساداتنا بالهدى ظنوا بذا فينا
اترك بنا الظن ان الظن اثم جا
ان تبغون بالمشاق نرضيكم
والا الخصومه على المشروع تجمعنا
يا من عطاه المولى قبضة ولايتنا
يا نجل تركي ويا فرع النداء يا من
يا فيصل الصارم الماضي على الاعداء
انت التقي النقي وانت الذي تنفي
بك شارة الدين امام المسلمين احلم
سكان هجر رعاياك الضعوف اشفوا
يرجون جودهقوابه من صخى نفسك
من كل يتيم وطفل وحرمة رملا
العفو والحلم واللطف الجميل اضحى
ارجع ذكى الوفي والحلم من طبعك
وتصديقك الشك ما ياجب ولا تابى
واترك بنا الظن الا ان تبين لك
وارحم مسيئي عرف طبعك فلا تأخذ

خسف بحيطانها مع ساكن حماها
ومن خاض بالعلم في غير الجدا تاهها
والشرك راس الكباير منه منشاها
واستأثروا عمدة التوحيد مأواها
كنه قلم فاسق عدواه ابداهها
رب عليم بآخرها ومبداها
ايضاً ولا يجتمع لامي بلاماها
حاشا ولا اجاور الملحد بمرباها
بانت لهم شبهة فينا محاذها
في محكم القول اوحى به على طه
بالله يا ذا محال ليس نرضاها
وطريقة المصطفى يا زين مجراها
وسمى امام بعين الدين يرعاها
سميت في رتبة الجودا بعليها
كل اسوة تنكر المشروع تنفاها
عوج المظالم ولا ترضى بفحشاها
على رعاياك واحلم في موالاها
في وهبة منك مجراها ومرساها
وشافوه يجري بيان في سجاياها
لله من ضيعة بحماك ملجاها
في تاج هامة حبالك لان مطواها
واحلم على امة يعناك معناها
انص الشريعة وخذ من عين مرماها
من روح خبت النفاق فجد عليها
بعقوبة المحسن لحسنك يرجاها

تقول دار الحسب جت بيت مال لي
وبيوتها خذ سعود شرط جازيها
وانا على عقدها الأول برارجعها
نقول حق فلكن صارت الهدنة
وكل رجع في المقام الأولي منها
ثم اتاها ابوك وشد مرتبها
وعطيت الأب مثلك ما يعارضها
ولا تخلت عن التوحيد فطرتها
فما نخبر جنابك وانت به ادرى
واسلم بخير بجانب دارنا تحظى
صلى الهى على المبعوث سيدنا
والآل والصحب ما قال الأديب بها

وله ايضاً في الغزل

سار القلم ما بين مفروض الاصباح
والى نهرك القلب لياك ترتاع
ترأى ابكتب بك جواب له انواع
في حب عمهوج من البيض متلاع
سيد النسا في حبه القلب مولاع
تجربة هوى لى يدورون الاطماع
وان سيم جنسه قال ما نيب بيع
وان قرب شبر منه عنه انترح باع
حبه سطا بي سطوة بين الاضلاع

(١) الطلح : ورق الكتابة .

غرايس الغين وانهار جرى ماها
وصارت حلال ملكها حينما جاها
في مقتضى الشرع حل الام جمعاها
وجاها كف الردى كشف مخطاها
وانقاد فيها مسام البيع واشراها
وعطا عليها اهلها حينما جاها
حاشا عليك القطاعة ما انت ملفاها
ولا تغير غسل صافي مصافاها
لكن دام عز بها لا زلت مشكاها
بالعز تأمر بطاعتها وتنهاها
عدة نجوم بغدر الميل يزهاها
ذا علة الدار جت من جوف امعاها

بالزاج شرع واضح الطلح تشريع^(١)
كن خادم في شوفة السيد ومطيع
لو هو يثمن بالدنانير ما بيع
طفل غرامه مزع القلب تمزيع
لا شك ما الاسباب وصله مسانيع
وغناة ناس بالمحبه مواليع
بزي قماش قمت ادور المطاليع
يعمل التغلي والدلول المباديع
وسوى بقلبي مثل ضرب المقاريع

ما ريد غيره لو سعى في لاقطاع
من خازر المنيوب بامر الولي ضاع^(١)
عيون حنا حجاتها جل صناع
وانف كما المصقول في يدين فزاع
ومجرد في غرة الوجه لماع
وكوكب ثغر فافا به الراح نباع
نهاب لقلوب العشاشيق سباع
يا ناظر بيض الترايب لها راع
على حشى جوف خفوق ومهلاع
يشكي ثقل ردفه خصره الى ساع
وكاسيه من ضافي الجعد حسن الاطباع
ومقدام تضفي على السر شرع
من فوق جيد سالب جيد رناع
ومحسن الاوصاف صارت به اتباع
وان سار بالاقدام مشيه تمرياع
يشبه قضيب البان وان هب ذعداع
هواي هاوي في بحر غيه اوضاع
يا عاذلي عنك انا صم الاسماع
انا الشجاع ان جاني الضد فزاع
كيال حسن الزين أوفى له الصاع
عليه مني ما اختفى العلم او شاع
سلام من قلب الى عن له ماع
تمت وصل خالقي غيث من جاع
محمد ما قيل لبك ترتاع

وعلي حرمت من سواء المراضيع
قلبه الى قابل بنجل مشاليع
من غير تعطيف بالايدي وتهزيع
يوم تخالف بالهوايا المداريع
حامي بها ورد الحدود اللواميع
ومفلجات مثل ضيق الهواميع
ان رفرت حم اشفتيه بتفجيع
نهدين كالحقين غرض مطاليع
فتر برمه ما يبي زود توسيع
نوابي لمشجراته مرافيع
جدائل شلخ الردايف لها ريع
تزوع دهن العود والمسك تزويع
ريم المها لاعتن من زود تزويع
من فوق ساقين ادماج موانيع
ينتل من خلفه حسين التقاطيع
متمايل ما بين رفع وتوضيع
وشربت من صافي وداده قراطيع^(٢)
عاصي عليك وسامع الشوق ومطيع
وانا الدليل ان شفت منه المفازيع
واسفر بنوره مظلمات المربيع
او سيم بالاسواق جنس وما بيع
وهل دمع عند طرياه الى شيع
على الذي اعطى الشرف والتشافيع
مشلوخ راس الطلح تشريع

(١) خازر : خزر : نظر بتمعق .

(٢) قراطيع : الشرب إذا كان متقطعاً يسمى قراطيع .

الشاعر
نمّار بن عدوان

المتوفى سنة ١٣٢٧هـ

راكان بن حشالين

المتوفى سنة ١٣١٠هـ

ترجمة نمر بن عدوان أمير البلقاء من أعمال الشام

نمر بن عدوان من اولئك الشعراء الذين صهرتهم المصائب. وصبتهم في قالب الخيال المرير وهزتهم العواصف القاسية من غير رحمة ولا هوادة. فجاء شعرهم واقعياً مؤثراً ومتيناً مطابقاً لما تجيش به افئدتهم وتغلي به صدورهم فهل شيء ابلغ تأثيراً في النفس من سماع الأنين في الهزيع الأخير من الليل؟ هكذا كان شعر نمر في زوجته بعدما اختطفتها يد القدر في عنفوان ربيع الحب والغرام. فتقطع قلبه المأ وحسرة وجاش صدره باللوعات وصار جسمه مسرحاً للاحزان وعاش بقية حياته حزيناً مكلوماً تنهافت عليه الامراض حتى مات فجأة سنة (١٣٠٠هـ) وهذه القصيدة يرثي بها زوجته (وضحا) والخطاب لابنه (عقاب) قال:

سار القلم يا عقاب بالخبر سارا	وبزيف القرطاس يا مهجتي سار ^(١)
سار القلم بالنويميدات الصغارا	يا عين وكري وحش حين ما طار
اكتب جواب مثل قطف الثمارا	من قيل ابن عدوان نظم له اسطار
من ضامري كنه وقيدات نارا	مانيرة النمرود تشبه لها نار

(١) عقاب : ابنه من زوجته المتوفاة .

لكن ينهش بي غليب السعارا
اكتب الغالي ولع القلب نارا
يا عقاب من فقدته عيوني سهارا
أعول عويل الذيب ليل ونهارا
على حبيب بالترائب توارا
والله لا كذب ولا هو اقمارا
واخلاف ما بين البسيطة اوزارا
انا ان نظرتة رامي للجمارا
يا عقاب لو تجمع جميع العذارا
ومن بصرة الفيحا الى قندهارا
اجل جل الزين حسن المسارا
العنق عنق الي تقود العفارا
يا غصون موز تحته الماي حارا
يا عقاب ما والله مدير النهارا
لو جن بنات البدو صف تبارا
ولو جن بنات الحضر مثل الامهارا
ولو جن بنات اصليب فوق الشهارا
ولو جن بنات الترك هن والنصارا
جنى ضحا العيد وسط النهارا
ما خذ سوى مضمون عيني اخيارا
فيها خصال وافيات كشارا
شيمه فهود وبه زعانف نمارا
حسه لطيف مثل جني الثمارا
قلت آه واويلا مر المرارا

والحال مني تقل يبراه نجار
خلان بالدنيا وحيد ومختار
لكن فيها ذر شب وزنجار
واحن حن الجيد ثاو على الدار
خلان مشتاق وحيد ومختار
ايضاً ولانا بالتماثيل بذار
ومن طاف في طيه وللبيت زوار
كن القمر في موق عيني الى اندار
من الشحر لنجد لباب تونس لسنجار^(١)
من غير وضحا مالك الله تختار
راعي ثليل فوق الارداف نثار
قايد اخشوف الريم في دو الاقفار
في وسط بستان دنت منه الاثمار
مجرى سفينة نوح في غب الابحار
على الحنايا دتلن كل حوار
سطر الذهب بارقابن تقل نوار
ياما حلا بشفيهن دق الأوبار
والهند او الي سكن كل الاقطار
وقالوا لنا يا ثمر قم طب واختار
الصاحب الي فر عقلي معه طار
ومثايل فيها التفاكير تختار
ومن الجمال اليوسفي فيه تفكار
يسبي اللبيب منادمه تقل سحار
من مي زقوم جرعتة له امرار

(١) الشحر : إمارة من المحميات التسع .

غرو كما بدر لها النور نشار
فوق السبايا واشهب الملح زجار
فرق وشتت واودع القلب محتار
وبين اشفتيها بالمثل حص محار
لكن ينشر بسرة القلب منشار
والثور اخير ان قيل له دير يندار
والا عدد سحب تروى بالامطار
سيد الورى قد خضع له كل جبار

من فقد مسلوب الحشاشين سارا
يا ليتني وياه نتنى المشارا
لكن ملك الموت جانا اغتارا
ريحة جسدها مثل ريح البهارا
لولا ضلوعي فر عقلي وطارا
ومن لامني به ثور او هو حمارا
صلاة ربي عدد وحش القفارا
على النبي المبعوث سر وجهارا

وله في رثاء زوجته ايضاً ومجاوباً على تعزية احد اصدقائه

حيه ثمانين الف والف عددها
حيه عدد ما ناص بارق عددها
ايبات في صفح الطلاحي رصدها
الصبر مرمرني وريقي عقدتها
متعلق حد السهل من سندها
لو درت عند ذرة ما تجدها
وحياة من هو بالثمائر بندها
الله يكفي شر من هو جحدها
يا شبه عنز الريم ترعى وحدها
وروايح الريحان ريحة جسدها
شيمة فهود كل من جا حمدها
وجيرانهم ما مرحوا في ضهدها
اصايل والكل تسبق بيدها
لابواب مصر لباب نجد بلدها

حي الجواب وحي من به يعزين
حيه عدد ما ناح ورق البساتين
حي الصديق الي شفيق يعزين
هو يحسب ان الصبر قوله يلهين
صبري دفته بالزبارة بيرين
باح العزا يا صاح صبري غدا وين
والله دين القطع بثر دين
ودين الصحيح وكلمة الحق تكفين
ياسين يا ام عقاب ياسين ياسين
بنت الرجال وخالط عقلها الزين
جنتي عطا ما سقت فيها ثثامين
للضيف لطفين وللضد قاسين
ما سقت فيها غير خمسة وتسعين
لو من جاب للهند للشام للصين

كل النساء يا ليت وضحا بعدها
وبها مثايل ما حصينا عددها
مسك وزباد وعطر شاه نهدها
مثل الشفوق الي تلهله ولدها
ولا قط بالخملات وكد وعددها
ولا على الجيران عضت بيدها
ولا وسوس الشيطان واكثر نكدها
الى كما بيض الجميري نهدها
متحسر يشرب كراية كمددها
في رهري البید فارق نجدها
قصرنا سبوقه باشهب الملح لدها
عند الدروز الي عن الدين سدها^(١)
وادري بيان ما خفي من وردها
من فوح لاهوب يشوي كبدها
وما زال بالدنيا يعيش بنكدها
ما دام روعي ما لجت في لحددها
محمد المختار ما دوى رعددها

تاقف نساه في مزهاها مزايين
فيها خصال وافيات من الزين
يا حاجي ذي حجنا بين زمين
الى شافت ان بي غيظ قامت تراضين
ما ناجت الغطروف بالمنطق الشين
ولا عاتبت بالهرج الادنى والاقصين
ولا ارثت شن صار بين الفريقين
يا غصن موز ناعم بالساتين
وجدي عليها وجد من هو سجين
او وجد من خلوه ربه امقفين
او وجد شيهان شهر من شياهين
او وجد مظهر بدار السراحين
لكنهم كفر عن الدين مقفين
من واهجي الغيظ رنوا مساكين
من لامني يبلى بجن الفراعين
ما انساه أنا والله دين بثر دين
وصلوا على من نور الحق تبين

وله أيضا في زوجته :

عقب الطرب والكيف فارق مشاهيه
جاه الطبيب وقال عمس البصر فيه
الى عاد ديني عندكم ما انت وافيه
شن توردد كنه الليل كاسيه

يا ونقي ونة- كثير الحسوفي
اونة كسير الساق عظم السقوفي
ما ادري متى يا صخيف الوسط توفي
يا غصن يا لي غصن فوق الردوفي

(١) الدروز فرقة من الباطنية قام بالدعوة لهذا المذهب رجل اسمه محمد بن اسماعيل الدرزي في مصر في القرن الحادي عشر ميلادي في عهد الحاكم بأمر الله ولكنها لم تنجح ففر صاحبها إلى الشام فوجد لها قبولا وظلت حتى اليوم .

يشرى له الريحان والطيب غاذيه
 وخذ زهاه النور والنور زاهيه
 وانا اشهد ان الخمر من بين اشافيه
 بالعون ما اقدر ياهل الغي اراعيه
 غض النهدي ما هوب للدين يوفيه
 من كل مرهوش يلج الرعد فيه
 يقهر به الشرقي وتمطر مياهي
 الوادي المنقاد يا جعل يسقيه
 راعي الثمان الي تلالا خزاريه
 حير مديدي حير الله طواريه
 يشبه لفايف البريسم مطاويه
 وحجول شاخ ساقها اعولن فيه
 ذاله اسبوع اليوم ما هوب يسقيه
 والصبر ماني يا ابيض الناب قاويه
 او ما سعى خل لخل مصافيه
 واسقاه كاس الخمر من بين اشافيه
 الحول ما صده الطول ياليه

ذوايب والا التوالي ارفوفي
 ومحاجر فيها تسل السيوفي
 وترايب بيض زهت في الستوفي
 ان حددت بي ينكسر عنه شوفي
 هذي وصف الترف غمق الوصوفي
 سقيت دياره من حقوق ذروفي
 من رايح به مثل دق الدفوفي
 يسقي من الباطن لهاك اللفوفي
 لعيون من دق الهوى بالكفوفي
 اللي الي اغضى شبه برق رفوفي
 حدر الترايب والنهد له حزوفي
 كاسيه من شغل العجم له صنوفي
 زرع الضماير صفقته الهيوفي
 سهران حيران لجأ فيه خوفي
 صلاة ربي عد زجر الهيوفي
 او ما سعى خل الي خل ولوفي
 من سلسبيل لين يبرى الحسوفي

وله أيضا :

ويح من الوجلا وفرقة نديمي
 وصايف المجمال هيف البريمي
 عين المها والعنق والرتق ريمي
 فوق الردوف وزاف ريش الظليمي^(١)
 نزر سوالي مانوشي وهيمي

البارحة في هجعة النوم غرقان
 زارن خليل فيه وصف لنا بان
 تخديد نمر مشيها وزن ميزان
 ووسط صخيف ينعش الروح باحسان
 ما بتونش الغطريف بالعين ولسان

(١) الظليم : ذكر النعام .

يومه تبين في منامي وانا بان
اثاريه طيف فر عني وخلان
ابكي انا وعقاب ينحب وسلطان^(١)
قلبي دوا به سمهري ذارع الزان
ما زلت بالدنيا شقاوي وندمان
قالوا لي الخلان تخضيع واحسان
جاوبتهم ذا القول زور وبهتان
ما القى مثيله لا بحضر وبدوان
ياالله بجاهك ثم جاه ابن عدنان
والعرش والكرسي ولوح وقرآن
ماريد حور العين ما ريد جنوان
صبراً على الدنيا ولا اريد نسوان
لو خالقي سوان طير بجنحان
ما كان ذقت البرد من حر نيران
مالي سوى التهليل مع قول سبحان
يا لايمي تبلى برهط من الجان

وله يتشره :

يا حمود قل لحمود وشجاه مني
عند العرب يا حمود اضحك بسني
يا رب ما خليتني طير واني
اضرب على الشطات ولو ما اثني
ولونك ترى يا حمود بالي شطني
ما انسى ورب البيت موت غبني

(١) سلطان : ابن نمر بن عدوان .

ترجمة ركان بن حثلين

راكان بن حزام بن حثلين زعيم قبيلة العجمان لا يحتاج إلى تعريف والكلام عنه من باب الثثرة لأنه كما قيل (المعروف لا يعرف) فقد كان راكان فارساً صنديداً وشجاعاً لا مثيل له ، وشاعراً مفلحاً من طراز عبید العلي الرشید ومشعان بن هذال ان لم يتفوق عليهم .

وركان هو الرجل الوحيد الذي في وقته أقض مضاجع الأتراك ، وبلبل أفكارهم ردحاً من الزمن ولم يهدأ لهم بال حتى قبضوا عليه وسفروه مخفوراً إلى بلادهم وسجنوه هناك ثم بعد ذلك أطلق سراحه لقصة مشهورة سنوردها في موضعها وهذه القصيدة قالها بعد ما أمره آل خليفه أمراء البحرين . بمغادرة البحرين توفي سنة ١٣١٠ هـ قال :

قال المعيصي بالضحي يبدع القاف	في دار سمحين الوجيه الكرامي
عسى لهم آيات من حج وطاف	عز لحاضرهم وللحي دامي
يا راكب من عندنا فوق هياف	بتيل ساج ومقتفيه الولامي
فالي دعم صدره على بعض الأسياف	والا ثلاث يشتهن الولامي
بواطن يشدن الادمي بالأوصاف	وان زرفلن يشدن لجول النعامي

يمشن ثلاث عقب لا وما والاصلاف
سلم على ربع كما وصف الاشراف
سلام أحلى من لبن كل مشعاف
والتفها يا شيخ من كل الاطراف
والله يالولا جمعك الي له ارداف
اني لعد لهم على كل مزقاف
بمطرق فيها غلب كل هياف
والكل ينكس عايف عقبها شاف
عادتنا ليما القيت دقل الأشناف
في ما قف خطر علي بالاتلاف
ودمع عيني فوق الاوجان ذراف
نسف على طوعات زينات الاطراف
ودروع منعات ثقيات لصاص
والى اقبلت حومة زرفهن كما القاف
عادتنا عند المظاهر تنشاف
ونحري برمي الشيخ وان جن زلاف
ما هي بهرجة شاعر يبدع القاف
حنا ترانا علتة بين الأجناف
وقلبه لو هو نازح يرجف ارجاف
ان كان للمنزل قرب جته الاسلاف
ويجنب الخفرات زينات الاوصاف
كنه خريف بدل العقل بهفاف
ليتك لنا يا شيخ بالعين تشتاف

والرابعة يلفاً لولد الامامي (١)
واختص ابو تركي برد السلامي
واخن وانوج من عنابر شامي
غراً كما وصف الجراد التهامي
دولة هل العوجا سواة النظامي
علم يردنه جديد وعامي
وحذب الظهور الي تقص العظامي (٢)
غصب من اوراك السبايا دوامي
ثم درعوا سرد الرمك بالولامي
في روشن غنى بركنه حمامي
وبالرجل طبلين حلقهن احكامي
ما بين مصري وما بين شامي
متحزمين فوقهن بالحزامي
ثم حل ستر معورجات الوشامي
ونركض مراكض تحري الكهامي
نرميه بين الخيل مثل المقامي
طول لسانه فعل ولد الامامي
نجزي عيونه عن لذيد المنامي
من صبحه الأنباغ نور الظلامي
تودعه يترك حلتة والجهامي
بيض الترايب زاهيات الزمامي
واسباب ما خيفت فعول جدامي
يوم اقبلت دولات صبيان يامي

(١) ولد الامام : عبد الله الفيصل السعود

(٢) حذب الظهور : السيوف .

معهم فرنجي لحسه تقصاف
حنا ذرا الديره عن البرد والحاف
يا شيخ ما ارسلنا نبي منك مجذاف
بين الظفيري والمطيري وعساف
ويروح في زملة كثير التجعاف
حنا كما حر تعلّى بمشراف
جاء اسمر في صايده سم الاتلاف
وجازه لمعلول جداه التلهاف
وصلاة ربي عدد ماهل وكاف

مثل الرعد في مدلهم الغمامي
ومن زادها جيناه كدغ شمامي
قوم تبني من ورانا الخيامي
تنزل ولو جانا النذر والزحامي
ولا خير في هرج بليا تمامي
صيده من الجلل الحباري الجسامي
طقه وحط سبق ريشه هدامي
هيا اركبوا يا مشتتهن الكلامي
على النبي وما حج بيت الحرامي

وله قصيدة طويلة :

يا ما احلى الفنجال مع سيحة البال
هذا ولد عم وهذا ولد خال
يابو هلا طير الهوى خبث البال^(١)
يا لله يا لي طالبه ما بعد فال
افرج لمن قلبه غدا فيه ولوال
الى من ذكرت رموس عصر لنا زال
يارين شدتهم الى وزع المال
يتلون براق سمر يشعل اشعال
يسقي اخسيفا والثمان ارضهم سال
من همو ساقات الى السيف همال
فان قادنا من يمة القفر خيال
قاد السلف واستجنبوا كل مشوال

في مجلس ما فيه نفس تحيله
وهذا رفيج ما لقينا مثيله
طبعه خبيث والحباري جليله
ياللي من الضيقات ينجي دخيله
والنوم ما جا عينه الا جليله
شوف الفياض وفقد عز الجليله
يتلون براق تلالا مخيله
تلقى التربي فايض عقب سيله
مرتع معطرة السيوف الصجيله
وينوش حسنا والرديفه مثيله
يصبح شديد البدو عجل رحيله
وبالقصر يا محلى تحييط نزيله

(١) ابو هلا : هو الإمام فيصل بن تركي السعود وقد سمي بهذا لكثرة استعماله لفظة (هلا) لزاثيره والوافدين عليه .

فان شرف البادي على روس الأذال
تلاحت ما بينهم شهب الاذال
ركبوا على طوعاتهم كل عيال
تفازوا المفزاع ذربين الافعال
يغنون طوعة روسهم حين الادمال
ان جا الكمي من دون عطرات الاجهال
والي تشوا كلهم تلبس الشال
لزم عليهم علة عقب الانهال
والدم من قحص الرمك يثعل ائعال
هذيك براعيها من المعركة مال
من وقع كل مجرنس جدله افعال

والمال كثر الزول محمي جفيله
ومن ضيع المفتاح واعزقي له
كل ابلج يحري بكسب النفيله
من قبل سبق غارته تشي له
تفازوا واخلق كثر هجيله
مرقوا ولحقوا مفحمين الدييله
ومن صنع داود بشوت ثقيله^(١)
ومن غارته لزم يضيع دليله
يزعج على اوراك السبايا وشيله
وهذي ثكلها مطرق ما تشيله
وفروخ صادن الحباري فضيله

وله بعد انطلاقه من اسر الاتراك في زوجته الشقحا
التي عقبه عليها الدويش وتزوجها وكانت فارعة الجمال

يا فاطري خبي طوارف طميه^(٢)
خبي خبيب الذيب في جرهديه
خبي طميه والرياض العذيه
آصل اخو نوره لزوم عليه
والى قضيت اللازم الي عليه
احظ الجدي من فوق ورك المطية
نبغي نسير لديره العوسجية
لومي على الطيب ولومه عليه

الى زمالج لون خشم الحصاني
لا طالع الريلان والليل داني
وتنحري برزان زين المباني^(٣)
قبل الحبيب وقبل عالي وداني
اللازم الي ما قضاه الهداني
وافرق ايديها عن سهيل اليماني
ريحة نسما كالزباد العماني
وراه ياخذ عشقتي ما تناني

(١) المعنى بالشوت هنا الدروع .

(٢) طميه : جبل مشهور في الحجاز .

(٣) برزان : قصر ابن رشيد المشهور في حائل .

ليته صبر عامين والا ضحيه
 اما قعد راكان ذيب السريه
 والا يجي يصهل صهيل الحصاني
 روحي وانا راكان ذيب السريه
 والا توقع صاحبي ويش جاني
 ما يقبل العقبات كود الهداني

وله أيضا :

اناخيل يا حمزة سنا ناض بارق
 على ديرتي رفرف بها مرهش النشا
 فيالله يا المطلوب يا قائد الرجا
 جعلك توفقها على الحق والهدى
 لك الحمد يا معبود والشكر والثناء
 تفرج العين لا ضوا الليل كنها
 وكبد من افعال الليالي سقيمه
 تقطعت الرماس عنا ولا بقا
 فيا حظ من ذذع على خشمه الهوى
 مجف من الصمان الى نشف الثرا
 يبراه شلفات الى ناض بارق
 يامية هم مشعل الحرب الى دنا
 وان جر حربي علينا جريره
 صبرنا عليها لين نعطيها مثلها
 وان زارنا سبع ايدور الغره
 زعجنه بارقاب المطارق ورادته
 بمذلقات الهند والشلف كنها
 وحرينا نسقيه كاس من الصدا
 ويلا زبنا مجرم ضده النيا
 كود على حمله الى جاير وزه
 وعسى جواد ما تفرج التالي
 يجلى عن الظلما حناديس سودها
 وتفقاه من دهم السحاب حشودها
 يا عالم نفسي رداها وجودها
 ما دامها خضرا ما بعد هاف عودها
 اوجيهن على اليبدا نواصي سجودها
 رمدا وذارفها تعدى خدودها
 عليها من حامي اللهايب وقودها
 الا وجود باقي في ودودها
 وتنشق من ريع الخزامى فنودها
 مع الصلب والا حادر من نفودها
 زهت له ولو هو نازح من حدودها
 هوش ورفع للملاقا بنودها
 صبرنا عليها لين نقوى ردودها
 برجف تزلزل من مثاني رعودها
 ذرعناه درع من مفاجا صيودها
 عرج دوام للحراير نرودها
 السن سلاق متعبينها طرودها
 والحبة الزرقا لكبده برودها
 كنه بعوص نايبات جعودها
 نسفناه عنه ايلين تبرى الهودها
 حذا مطرق يقطع مثاني عضودها

وانا ذخيرتهم الى دبرت بهم
ومر يكفوني مذاريب ربي
وملفى مساير الى جو وعينوا
ومع هذا حايل ومنسف
نرج عليها السمن زود وتعمد
والا ردوم من ورا الحجر نفجها
وافعالنا ما هي علينا بديعه
وصلوا على خير البرايا محمد

شعث النواصي والنشامى اسنودها^(١)
واتاجر بنفسي واتنومس بزودها
اقريشت يجعل مع الهيل عودها
الى علقت ما يحتملها عمودها
الشوارب من تروي الجنا في هدودها
تداوي بها الربع النشامى كبودها
سوالف رجال مرثتها جدودها
ما لعلع القمري وما هب نودها

كان راكان بن حثلين عند ماجد بن حمود الرشيد وانشد الأبيات
الآتية وكان الغويه الشاعر حاضراً في المجلس فكلفه ماجد أن يرد على
راكان رداً يسكته ويعطيه جائزة قال راكان :

عزي لقلب ما نقضت شطونه
وخلي الي في محاجر عيونه
اتلي العلم به يوم قفّ ظعونه
يا هل مراديم النضا الي تجونه

لو قلت زلت عبره جا يدها
خيل مشاهير تطارد باهلها
يم النفود وحدّه مقطع سهلها
ودوا سلامي انا اعدادالى حملها

فرد الغويه بالأبيات التالية :

اقول لبيت ما حلى من فنونه
وقلبي على ما قامت تصفق ركونه
وبالكبد نار كنهم يشعلونه
على حبيب فوتت بي ظعونه

آخذ جدايدها واخلى سملها
دليت اجيب القاف من محتملها
حرق صناديق الضماير شعلها
مرت علي وصوبتي قبلها

اتلى العلم به والخدم يتبعونه
اقفت تعد خطاه وتمشي مهلها

(١) شعث النواصي : الخيل وقت الحرب عندما تغبر نواصيها .

على دين ما ظهر مثل لونه
كود الغمر الي يظهر من مزونه
حسن الشهايا كالقحاوي سنونه
والخشم حد مصقل يشذرونه
البطن كالديياج لو تلمسونه
عندي فلا والله يخلق مثلها
يوكد على ساكن الوعد من سهلها
بين الشفايف كانه يمرس عسلها
والمالح والقبله مفارق جدلها
جدايد ما عمر المزين شعلها

وله بعد فراغه من حرب الدويش وانتصاره عليه:

يا راكب من عندنا فوق شقران
ينشر من القرعا على جد الآذان
كز القعود للشيخ من نسل وطبان
يمشي وينشد عن منازل فنيسان
الدار حاميتها الولي رافع الشان
الدار نحماها بخيل وفرسان
العذر منك يا الفتى يا ابن درجان^(١)
بالله عليك أمسيت يا نسل وطبان
خليت عصب الصلب يومي بالأردان
سواح مواح بعيد المضاحي
والعصر تشرف لك خشوم وضاحي
زيزوم علوا مبعدين المناحي
يبغي يداري قامت وانبطاحي
من حمد ربي سدنا ما يياحي
باهل القنازع دايتين الملاحي
حنا فهقنا الكون نبغي الصباحي
نصبح عليك من الهواشم سباحي
تلعب بريضانه هبوب الرياحي

(١) ابن درجان : من رؤساء مطير وقد قتل في تلك الوقعة فوقف راكان يخاطبه وهو جثة هامدة .

(قصة بطولة)

الشاعرية والفروسية يتباريان في راكان بن حزام بن حثلين زعيم قبيلة العجمان فإذا جرى ذكر شعر راكان وأعماله لا يلبث الشخص أن يستشهد بأقواله على أعماله فكأنما تطابقت أعماله وأقواله وأصبحت صنوان لا يفترقان وهذا شيء من الكمال إذ يندر أن يحدث مثل هذا التطابق في الرجال ولكن هذه الأقوال المقرونة بالأفعال تختلف وجسمه الحقيق النحيف وهيكله الضئيل .

لم تكن لراكان أعمال مفيدة تستحق العناية إلا في حدود ضيقة جداً بالنسبة لغير العجمان فهو في وقته ألهب نفوس قومه حماسة ، وخلق من كل فرد منهم راكان ورفع رأسهم عالياً فلا يستطيع أحد أن يمسهم بأذى أو يجرؤ عدو لهم أن يطأ أرضاً لهم هم فيها، فمدت معظم القبائل أيديها لمصافحة راكان ومحالفته تخلصاً من شره المستطير . ولا يزال هذا الخوف مسيطراً على معظم البوادي حتى اليوم . وراكان رمة لا تبدي ولا تعيد مضى عليها عشرات الأعوام : أقض مضاجع الأتراك وأقلق راحتهم ، ولم يهدأ لهم بال أو يطيب لهم حلو المنام حتى قبضوا عليه لخيانة بعض أعدائه ، وهكذا قيدوه بالحديد ونقلوه إلى بلادهم ووضعوه في (زنزانه) مغلقة في الوقت الذي تدور به رحى معركة رهيبه بين الأتراك والمسقوف ولا تزال حتى ذلك الوقت تستعمل عادة المبارزة في أول الحروب فبرز من بين صفوف المسقوف عبد أسود كالعملاق الهائل وطلب المبارزة فكل من برز له كر عليه وجندله في الحال حتى أعيا الترك أمره فسمع راكان وهو في سجنه قصة هذا العملاق المؤذي فطلب من القيادة مبارزته ولكنها لم تأبه لطلبه هذا لعدم التكافؤ بين راكان الحقيق المعلوم وبين هذا العملاق المرعب أما راكان فظل يكرر طلبه هذا ويلج به حتى وافقت القيادة وأخرجته وطلب مهرة يدرجها على طريقته الخاصة فأجيب إلى طلبه أيضاً .

وطلب شلفا مردودة الأطراف فأعطي أيضا فمضت عدة أيام وراكان
منهمك في تدريب مهرته . ثم نزل الميدان فخرج إليه العبد الأسود وعيناه
يتطاير منها الشرر فما هي إلا جولة أو جولتان وراكان يزجر كالأسد حتى
انقض على مبارزه كالعقاب الكاسر فاخطفه من على سرجه واقتاده أسيراً
وقيل . قتله . فتعجب الناس وصدحت الموسيقى فوق رأسه . هذه القصة
رفعت رأس العرب عالياً ، ثم افرجت عنه الحكومة وطلبت إليه أن يتمنى
عليها فطلب . . . ولكن ماذا طلب ؟ إنه طلب أن تعطيه الدولة :
(الصمان والدهناء) .

والصمان : أراضي صخرية جرداء ، والدهناء خط عظيم من الرمال
في شبه جزيرة العرب .

وهذه الأبيات قالها وهو في الأسر يخاطب بها الامام فيصل :

يا بو هلا ليتك تشوف	حطوني العسكر نظام
يقودني قود الخروف	يا العسكري ولد الحرام
الصبح ماكولي رغيف	وفي الليل ما ذوق المنام

شعراء الكويت
محمد الفوزان وعبد الله الفرج

ترجمة محمد الفوزان وعبد الله الفرج

أديب الكويت الفذ وهزارها الذي غرد زمناً ثم صمت ليردد صده
في شبه الجزيرة العربية عبدالله بن محمد بن فرج . لقد بلغ المترجم له بأدبه الأوج
وسما بسعة خياله إلى مكانة لم يبلغها أحد من معاصريه إذا استثنينا
واحداً مع قلة انتاجه ، ذلك هو شاعر الكويت على الإطلاق محمد بن
فوزان ويسمى (حليق الذهب) لندرة وجوده ما يقول . مثلاً كان ابن فوزان
يخاطب ابن فرج بعشرين بيتاً أو أقل ويجاوبه هذا بخمسين أو أكثر ،
ويخاطبه ابن فرج بخمسين بيتاً ويجاوبه بعشرين بيتاً : قضى ابن فوزان جل
حياته في فاقة وعوز شديدين على عكس ابن فرج الذي ترك له والده ثروة
طائلة جداً أصبحت حديث المجالس وقد ظن الناس في وقته أنها لا تفنى
ولو عمل ما عمل ولكنه مات ميتة الفقراء المعدمين عام ١٣١٩ هجرية بعد
وفاة زميله محمد الفوزان بحوالي خمس سنوات ، أما ابن فوزان فقد ذكر لي
أحد الطاعنين في السن ممن عاصره ورآه أنه مات شيخاً :

اصبر على ما جاك من وقتك اللاش واستو على الشدات راعي عزائم
واخف الضرر ليك تبديه للواش يشناك عند الناس قاعد وقايم

والكبد من حر الهوى ذابها الفوح
من عقب ما همي عن البال مزبوح
الله يلد الحب راعيه مفضوح^(١)
اقول عندي للهوى متن وشروح
على غزال هايف القد مملوح
غرو مشقيني على غير مصلوح
بالزين ممدوح ولا هوب ممدوح
وان ردت منه الوصل قال لي روح
وعزاه خلي بالهوى عذاب الروح
يا طول ماني بالوصل منه ممنوح
وان راد مني الحل ما هوب مبيوح

عيا يظفي حرها بارد الماي
غديت يا الخلان بلش ببلواي
مسرع يبيح السد ما هوب كماي^(٢)
لولا حكايا الناس حليت شكواي
خطاف لعقول العشاشيق سباي
ان جيت في ملواه ماجا بملواي
بالوصل وعاد ولا هوب وفاي
عليك ياما كود قربي ولا ماي
اقول قواني على الصبر ما قواي
واليوم بادي بالقطيعه وفرقاي
يلقى الذي بالشين سواه وياي

عبد الله الفرج يعاتب الشاعر محمد الفوزان :

كثر الحكي ما هو ليا بالعوايد
الا ولا طرف على الخلق نايد
اشوف كثر الصمت ما هوب فايد
ما يدني النازح وما كنت رايد
الله عسى المقضي على كل كايد
الي حكوا فينا وهم كالخرايد
مدحي عداهم مخلفين الوعايد

لا وانت تدري يا محمد فلا اريد
لولا حكايا بعض ناس مقاريد^(٣)
ادعي الطنا يرث بقلبي تخايد^(٤)
في نازح البيدا سوى خبطة البيد
يضحي من البلوى عيونه مراميد
يا طالما داسوا طروق المناقيد
يم الذي ما يخلفون المواعيد

(١) يلد : بكسر الياء واللام وسكون الدال : بمعنى يؤخر يعرقل .

(٢) كماي : راعي سر . يكمي : يحفظ السر .

(٣) مقاريد : واحدها مقروود الذي يتدخل بما لا يعنيه .

(٤) الطنا : الغيظ الكامن في القلب .

واللي يتيه بقوته في الندم داش
والمرجله لو هي على الهون تنحاش
واياك لا تدعي قصي وفتاش
ومن الردى لو تكسب الدرو قماش
وارع الصديق الى الى صابك ادهاش
والا العدو لو سالمك ساعة هاش
واعرف ترى رجل بلاماك ما ناش
يلعب به الهوجاس وان قاس ما قاش
وارفق على المال الذي منه تعتاش
وصحبات بعض الناس لوجات ببلاش
بالك يغرونك تراهم على ماش
واقول من يصبر على الضيم لا عاش
اختر مقام العز ولو كنت قراش
هذا زمان جاز به كل غشاش
كم واحد تلقاه بالوجه بشاش
يقول مثلي للكرم ما حد حاش
من جا بلا دعوه فيقعد بلا فراش
ولا واعلى من يطرش اليوم مطراش
ما قصدي إلا بالتفرج عن الجاش
وصلاة ربي ما جرى السيل بدشاش

والا الوقاعه ما وراها ندايم
حاشوا لها حتى العفون الخمايم
على عيوب الناس وبك التهائم
اترك عماشاته وكن عنه شاييم
خوف لقيته من مصابك مساييم
عليك ما يبرح يدور الولايم
غايات مطلوبه وما كان رايم
داو ببحر ما لحده علايم
خله عن العازات يغنيك دايم^(١)
ما تنبغي لا خير فيها ندايم
ما يفهمون العلم مثل البهايم
كب الذي تقضي حياته هضاييم
ولا الغناة التي بها الذل دايم
او واحد فتان راعي نمايم
ما هوب الى جا الصديق راعي لزايم
وهو بخيل ما يفطر الصاييم
هذا طفيلي يستحق الشتاييم
كلا ولا ودي بجمع الغنايم
من شن لجأ به من امور عطايم
على نبي ظللته الغمايم

وله متغزلا :

العين طول الليل تسهر من النوح يصحف لحالي كل من يسمع بكاي^(٢)

(١) العازة : الحاجة .

(٢) يصحف : بمعنى يرق لحالي .

مالوم ناس شوفهم للزهaid
 يا لايي فيهم بيدع النشايد
 دعني على عزمي اشب الوقايد
 واقطع لسان الي حكي بالزوايد
 ما قلت حاشا في عزاز البدايد
 لا شك ما هي بالفروع المرايد
 والله لولا شوف راعي الوكايد
 الي بمدحه قمت اصوغ القلايد
 لاكشف عوار عيوبهم بالقصايد
 فالي رضا فارضاه لي كالفوايد
 يا من لجيله عندنا كالشرايد
 ابهى الشعر ما شاد به كل شايد
 يالي على ربعه يدور المكايد
 جتنا علومك تنتخى كالجرايد
 غنى بها الساجع بروس الجرايد
 اترك صحيح مثل ما قيل عايد
 ما ساد من حكي القفا كل سايد
 ماذا بثوب لك ولا ذا بذايد
 اشره على مثلك ولو بالبعاید
 اقول ذا والحيل ما زال بايد
 ذا شوم حظه جابه اليوم قايد
 واستأسره ما بين ناب وصايد
 هو ما درى اني من جفيت الوساید

دوم ومكرسهم بيوت القواويد^(١)
 ما بس من كثر العنا والتقايد
 في ذم ناس عزك الله مداويد
 بسهوم جيفان القريض المراويد
 لولا انهم اهفوا سموت الأجاويد
 الراح يطلع في عصير العناقيد
 طلق المحيا ما عنيت اتلع الجيد
 ومشاهده عندي لك الله كالعيد
 لو كان مالي من شناههم تمايد
 اقول في حقه ونعم يالرعاديد^(٢)
 مسطر عندي في صفاح المساويد
 وابدا بعرفك من صفاه التغايد
 هذا وهو يعزا الى ذروة الصيد
 يشتان منها مسمع القين والسيد
 يا محمد الفوزان وش ذا الهرايد
 ترمي علينا بالحكايا جلاميد
 الا عليه من الموائيم تشديد
 عنك العنا يا مسندي والتلايد
 يا المدعى ما بين شيب واواليد
 من الذي ما يومه اليوم بسعيد
 حظه كما النيشان لي ربوة الغيد
 قل واعذابه من وقوع المزايد
 لي مقول يسعى على كيف ماريد

(١) مكرسهم . مكرس مجمع، محل اجتماع . القواويد . سماسة الفساد

(٢) الرعايد : واحده رعيد : الجبان .

ما الناس غايهم مدق السمايد^(١) المعني قلبه بحب المواليـ
يا من عراه الجليل مثل الرفايد رده ترى ما الرد من فاك ببعيد

جواب محمد الفوزان :

اهلا عدد ما هللوا بالمساجد وعد ما ركب يخط البيد
وعد ما يهتاش خوص الجرايد وعد ما جضت غروب المعاويد^(٢)
بكتاب من نظمه سواة القلايد ومرصع بالدر يزهي على الغيد
الذ عندي من محاكا الخرايد والذ عندي من عصير العناقيد
جاني كتابك غب جفواك عايد وفرحت في شوفه كما فرحة العيد
لما بغيت الرد والاه كايد عيا يطاوعني على كيف ما ريد
انا معك صرنا بنظم القصايد ما بيننا فرق كما العبد والسيد
نظم الشعر يصلح لشرواك هايد مستأنس بالكشك ما معه تنكيد^(٣)
دراهم تعمل وراها فوايد تأكل من المحاصيل وتزيد
والا فنا يا صاحبي في نكايد متكسف بين العنا والتلايد
شروات ما تذكر بجيلك وزايد بحالة قشرا تسر الحواسيد
من عاش في الدنيا يشوف الشدايد ويشوف ما يكره ولو كان صنيد
دعني على ناري اشب الوقايد ادعى الطنا يرث بقلبي تخايد
الا ولا طرف من الخلق هايد لولا حكي بعض ناس مداويد^(٤)
ناس أرانب والستهم حدايد والوقت معطيهم اقبال وتصعيد
لا تأمن الدنيا الى كنت ماجد ان اقبلت لا بد لها من تصايد
وافتوقها ما تنرفي بالسدايد ولا يعدل ميلها بالتسايد
هذي حكم حطها لك رفايد ما هيب عندك في صفاح المساويد

(١) مدق السمايد : يعني به (العبد) .

(٢) غروب : واحده غرب الدلو الكبيرة المصنوعة من الجلد .

(٣) الكشك : غرفة مصنوعة من الخشب ومطله على الشارع تسمى كشك .

(٤) المداويد : لفظة عامية معناها المأفونين .

كثر الحكي بالناس ما هوب فايد
اغنييني يا صاحبي بالوعايد
صحيح ما قال الوعايد بعاید
تشره علي وتقول تحكي زوايد
لك الشره ان كان صبح ووکايد
معرض عن الدانين هم والبعاید
وان كان تحكي عن مدق السمايد
اشلك على المخلوق تحكي زوايد

والربيه ما هي بسمت الاجاويد^(١)
واشوف ما نجزت ذيك المواعيد
ما يروي العطشان طول السراميد
ترمي علينا بالحكايا جلاميد
لكن ترى كذب ولا هوب توكيد
لوني جريب صاير كني بعيد
المعتني قلبه بحب المواليد
اهم اله يأخذ الحق ويزيد

محمد الفوزان يسند على ابن فرج :

لولا السبيل ولذعته تردع الجاش
اشوا مركدني عن الزیغ واطياش
غيري الى جا الليل يرقد على افراش
من ذا الزمان الي مسوى بنا لاش
امين ما تلتاح فالرق حواش^(٢)
بعض الحوادث تبلش الخاطر ابلاش
ان شفتني جدام بعض العرب باش
حصلت من وقتي تصاديع وادهاش
حسبك عقول ما علقهن الخراش
كم ناصح لك ظاهري باطن غاش
بالك ترابع واحد قط ما ناش
يزمط وكل الزمط منه على ماش

خطر يتيه العقل من شد ما فيه
ومقوى عزمي عن السد لا فضيه
وانا على كالشوك والنوم ماجيه
تجري علينا كل يوم بلاويه
والبلد حذفه ما يجديه راعيه^(٣)
يختار في تسنيعها الراي وبيته
الي مبكيني عن الناس كاميه
والكايده مامن صديق تشاكيه
الا من اسباب الدهر من بلاويه
الي تبخضته تبين قواصيه
نفسه واطوله للعلا ما غنيه
يعطيك حكي والحكي ما يمضيه

(١) الربيه : الكلام الكثير الذي لا فائدة منه وهي لفظة كويتية .

(٢) الرق : ضحضاح الماء .

(٣) حذف:رمى . البلد : هو قطعة رصاص ثقيلة في خيط صيد الاسماك .

اسمع جواب كاليواقيت وقماش
ابن فرج كساب الامثال ببلاش
ما هو بمثل عنده الامثال تنحاش
عساه يتحفني برد به انعاش
يا ليت من يطرش ها الايام مطراش
ينصى الغروس الي على كفة الطاش

ملفاه من ييخص خوافي معانيه
سهل عليه الجليل يدعيه ويحيه
لو كان يبغيها فلا هي بتبغيه
للقلب كود انه برده يداويه
لو فارق ربوعه وفارق اهاليه
اكودها من صميم قلبه تسليه

جواب عبد الله بن فرج :

شعر النبط من سابق نظمه الجاش
من لي بجاش عن تعاطيه منحاش
لو فاه يسجع به كما حمر الطاش
ما حركت منه البدايع لي ارياش
من يعتني به عقبها بيع ببلاش
خلته كما راس الظبي ما به اعراش
لولا جوابك يا محمد فلا جاش
تشكي زمان ناعبه يدesh ادهاش
حسبك عقول ما علقهن الاخراش
ناهيك منها بالجديدين ما طاش
بانت وهل في مسقط الراس منهاش
يعظم على غير الدهر فيه تنحاش
ندت القالات بها غرد الواش
اقطعك يا دهر لفيته على ماش
من يوم شفت البوجل في يرتاش

ماهوب طرب له ولا هوب هاويه
وامننه عن لا يشيد مبانيه
من جاد بعروشه وحكم قوافيه
لو رقت الفاظه ودقت معانيه
واضحى كما العنقا بذا الجليل شاربه^(١)
مات الشعر واهله وقلت عوانيه
بالرد لي جاش وهم مفاجيه
وتقول ما به من صديج تشاكيه
الا من اسباب الدهر مع بلاويه
يوم دهتها بالليالي دهاويه
ما يرشد الساري ويهدي المتايه
وايدي النوايب شاهرات مواضيه
طرب كما حادى الظعن في مساويه
يعلي الوضع ويحفظ الي علا فيه
والحر به متكسرات عقاويه

(١) العنقا : طائر مجهول .

وردت كما الغرثا نواديه واعطاش^(١)
من جث تهذا له كما قيل وتراش
والمال لو حازه من الناس قراش
باهجي الزمان الي رفع جمع الاوباش
ما لوم قلبي لو غدا ينهش انهاش
عاش الملوسن والردى واللاش
او واحد كالذيخ للوجه خماش
والا طويل الباع والحر ما عاش
كم ثور هور ساعفت له كلا باش
ومهذب لفظه كما الدر وقماش
ما نال منها في زمانه ولا ناش
لا شك ما تبقى الشدايد ولوراش
لا بد ما تدرى نسانيس الانعاش
والحر لو يبهور الافكار ما قاش
فان كان حاشه للدهر فيه ما حاش
وان كان هاشه بالعنا منه ماهاش
من يطلب العالي فيصبر على الراش
والا العسر لو مد له ليل فراش
هذا وبصروف المقادير ما جاش
واسلم رخيص لا شفت الاحراش
واطلب عسى يهيا لنا اليوم مطراش

ذلك الحرار ولا تعدت نواديه
من نفسها الدنيا فكل يراعيه
اعياك من تلقى الذي هو يعاديه
وانحت بدولات النشامي تلاحيه
خطب الطنا به من هموم تفاجيه
الي عن الطولات تقصر اياديه
تصدر على غير المصمت دعاويه
الا على صكات غارت لياليه
منه الليالي ونال منهن مناويه
يرضي العقول ويعجب الي يحاكيه
الا عنا الضيعه وخيبة مساعيه
منها السهم كل خطب يوافيه
ويدور دوار الفلك بأمر واليه
يصبر ومرجوع الليالي تصافيه
ما هوب بدع والدهر من يعاديه
ما شاهد الا بالصبر من يداويه
هذا وما كاد اوله هان تاليه
خير اليسر صبحه بالانوار جاليه
الا وسابقه القضا بأمر واليه
من كل لوم ما دعا الله داعيه
ويحوشنا واياك طيب اللقا فيه

محمد الفوزان يخاطب ابن فرج :

الله من كثر الهواجيس بالبال يا ليت بفراق الهواجيس ساعه

(١) الغرثا : من الغرث : وهو الجوع .

ينساح بال من هموم وولول
اخف الذي في القلب عن كل نقال
وانهاك عن وقت نموا فيه الاندال
ها الوقت لو حطيت فيه عدال
يضيع عقلك فيه من كثر الاهوال
يا ليت من يسلم من القيل والقال
والكايدة ما كل من قال فعال
اصحابنا هالوقت يا خيبة الفال
الصاحب الي ما يفيدك الى مال
ان كان ما ينفعك في ساعة الحال
اصبر الى ما شفت تغيير الاحوال
كم من صبور نال غايات الامل
واعرف ترى بالمال تصليح الاحوال
رجل بلا مال ماهوب رجال
ورجل معه مال لو شفته احوال
ورجل معه مال ولاهوب بذال
ما عنده من المال ما هو له بمال
ظليت حاير يوم سويت الامثال
طالعت ما من كود كساب الامثال
عبد الله السامي ومن بالشعر نال
عساه يتحفني برد الى قال
لا زال محروس بتأييد واقبال

متصدع جداله وزاد صداعه
هرج يعامل به سوات البضاعه
استمولوا واعطاهم الوقت طاعه
عقل ثقیل ما تدل السناعه
ويطيش بك لو كنت راعي وقاعه
مهارج ما من وراها نفاعه
من عادة البايه ترده اطباعه
لو هربدوا وياك عدوان قاعه
وقتك فذا منه بيان القطاعه
وبالآخرة ما هوب راعي شفاعه
صبر الحسام بكف راعي الشجاعه
وكم من جزوع فلسه الجزاعه
والا الفقر ما فيه كود الشناعه
لو هو على الجسر طویل ذراع
مقبول عند الناس لو هو رعا
لا خير في ماله وكثر اجتماعه
اموضّع عنده سوات الوداعه
باشوف من للرد فيه استطاعه
الي بنظم الجیل مرعف يراع
فخر وبالاداب زاد ارتفاعه
نظم يرنحني لذيد استماعه
في نعمة تطغي عليه القناعه

جواب عبد الله الفرّج لمحمد الفوزان:

يا محمد الفوزان فزنا بمرسال احكمت فيه من البديع الصناعه

جاني كتابك زائر ينعش البال
تشكي زمان شايف فيه الاهوال
لا تستريب من الدهر مثلك امثال
كم فرز قوم في ذرى المجد نزال
وامنعم وافاه في سود الاصال
دع ذا فلا في كثرة القيل والقال
يا هاتف ينشد على راس ما طال
اقصر فهذي طلبتك طلبة محال
والنفس لا تغريك في نيل الآمال
لياك تبلى الناس في شيل الاثقال
ما هي بدون للثقيات واجمال
واليوم وين الي الى قال فعال
يعظم على المحمود كساب الانفال
اقول ذا والوقت يحصل به ارجال
لكن على ما قيل في ضرب الامثال
واصحابك الي قلت يا خيبة الفال
لو طاح منهم طايح ما حد شال
ياقون عشرات القوي صاحب المال
بانشدك من له رن صيت ومن طال
الا الذي هو يندب المال ما زال
والحق لا تعتب على كل من نال
اعتب على حفظك الى كنت عدال
والحظ ما يخفأك حاله الى مال
عزَّز على المعطى وهو الواحد الوال

ويلاه مثل الوصل عقب القطاعه
ومصدع راسك بكثرة صداعه
اورابهم جوره وسوى الفناعه
صكه بغارات وهدم ارباعه
واسقاه من صرف العناسم ساعه
خير ولو به خير طاب استماعه
مطلق بميدان التمني يراعه
ان شفت منها فكة هي الطماعه
من ذا الدهر واهله وتامن خداعه
تشقى بهم مثل الطفل في رضاعه
حتيش لو كان اصلهم من قضاعه
ما ينثي عزمه طويل ذراعه
يحصل على حر تزينه طباعه
ما هو خلي من رجال الشجاعه
بالالف تلقى واحد بالجماعه
منهم وهم لك عدوان قاعه
حملة ولو شول لك الله اكراع
والا الضعيف ان طاح داسوا خناعه
حكمه على ذيك الجماعه وباعه
مثرٍ وتعنى له تدور البضاعه
مالٍ الى عانه زمانه وطاعه
لا شك ما بيدك عليه استطاعه
بك محمله لزمًا يكرف شراعه
منشي مراھيش المزن بانهماعه

فهو الذي رزق الملا منه ينهال
والا الملا يا صاح لو منت بأكّال
الين بغيت اتوافج الذل ويقال
افعل وشوف الضيم والضيم قتال
اسمع نباي وما رضت عنه عقال
مثل النضار ان سطره كل مكسال
خص الذي له غرة تشعل اشعال
اعنيك ياللي لك مع الراي مدخال
والا فمن ركب اردعيه والاهبال
اوصيك عز النفس في كل الاحوال
وارع الصديج الى صدقت منه الاقوال
واحذرک الاتاله على قرب الانذال
وش ولعك يالصاد في طافح اللال
لاهان من في حقهم قال يا مال
فز بالعزوم وزم زومات الاشبال
وَرَتَكَ الى ضامك زمانك على جال
واياك يغشى الهم بانك والاوچال
ومن العسر بالك تعول وتهتال
اصبر ومرجوعه من اليسر ينجال
وارخص بغالي الروح والعمر بذال
واحذر تراقب حاجة دونها حال
واللقمة الي تاصلك عقب الامطال
هذا ولا ييري عزى كل مفضل
فكنز المال لو طال زوال
وازهد بدنيا كالعدد ما لها تال

دوم ولا ينخاف منه انقطاعه
محد لك الله مطعمك من متاعه
اذل من فقح مصلع بقاءه
ما يحمله الا النذل او اتباعه
قومك فهو يرضيك حيث اختراعه
زود تزينه من دلولة براءه
مثل القمر يملا الضواحي شعاعه
حيثك سنيع بالعقل والوقاعه
ما هوب سنع وين هو والسناعه
عن ذها والذل ويش انتفاعه
والا العدو الله يسود ارقاعه
او شوفهم وتصير راعي دناعه
ياللي تروم ارض السبخ للزراع
خطب يفرج مالمهم واجتماعه
مدرّع جلد النمر بالجراعه
صبر يحل بك العلا من اتلاعه
ويضيّق بك منه الفضل باتساعه
او تاخذك مثل الجزوع الجزاعه
وتشوف ما يوفيك بالمد صاعه
كله على شان العلا وارتفاعه
مطل يغث البال زود امتناعه
ما تنجرع من حيث فيها بشاعه
الا غني نفسه وكتر القناعه
مثل العمر والعمر هذا وداعه
الله عساها للبي كالدفاعة

مسرع تجي بدارها عقب الاقبال
هي من فيها تزود بالاعمال
لو كان فيها خير يا طيب الفال
واسلم عدد ما قيل لمروع البال
وتشوف عقب الطيب منها الشناعه
واقبل على الله بالهدى والوراعه
ما عافها المختار راعي الشفاعه
يفداه يوم الروع من كل راعه

الشاعر
حمد المغالوت
المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ

ترجمة حمد المغلوث

هو حمد بن عبد اللطيف المغلوث الاحسائي من شعراء الاحساء البارزين امتاز شعره بخفة الوزن ومتانة المعنى وحلاوة القافية وهو في الغزل اقوى منه في غيره بل لا تخلو قصيدة من قصائده الكثيرة من المغازلة والتشبيب لانه لا يقول الا بما يحيش به خاطره وما يلهب به فؤاده. وما هذا الذي يحيش به خاطره ويلتهب به فؤاده؟! انه «الحب والغرام» الحب الذي صرع الملايين من الناس منذ الخليفة الحب الذي ازال العروش واسقط التيجان وبدد الامم في غابر الازمنة.

وليس من المستغرب ان يكون حمد المغلوث احد هؤلاء الناس وان يجيء شعره كله على هذه الوتيرة، وهكذا قضى حمد المغلوث حياته كلها وختمها بلا شيء. كما قضى زميله في الشعر محسن الهزاني وغيره. توفي الشاعر في الكويت سنة ١٣٢٧ هـ.

حمد المغلوث يخاطب الشاعر عبد الرحمن القعيمي

يا رب صبرني على امرك وبلواك واجبر عزا من شاف ضيم العزاير

مثل الدريك الي على حوض الادراك
يا عين هلي ذارف الدمع سفاك
يا عين لا تبكين هذا ولا ذاك
ابكي على سمح النباحسن الاسلاك^(١)
قلبي عليه من الولع فيه دكاك
كني ربيط الروم في وسط شباك
قدم العرب غادي بشوش وضحاك
يا لله يا والي تصاريق الافلاك
يا من العسر الشرايك فكاك
اسألك من جودك وفضلك وحسناك
الجادل الي يصقل السن بالراك^(٢)
سبه عزاي وصار للروح ملاك
يا زين روجي يا ارش العين تفداك
علي نذر ان ولف الله بلاماك
وصوم لله ما تيسر لعيناك
يا زين يا عذب اللما كيف ابنساک
يا مورد الخدين محلى سجايك
يا زين شفني من غرامك وفرقك
سهز وانوح بنوح ورق على الراك
يا بو محمد يا فتى وقت الجود بنخاك
شف لي طبيب شاطر لا عدمناك
والا فنا يا معدن الجود واياك

يبكي ودمعه فوق الاوجان جاير
وابكي وهاتي ما خفا على عبار
الا ولا فرقا الاهل والعشاير
الي عليه امغوزر الدمع فاير
والحال مني خلصت بالحساير
والا كسير موجعته الجباير
والكبد يصلاها هيب السعاير
يا مطفي نار السنين العساير
رب السما والي جميع البصاير
تجمع بشملي مع ظبي الزباير^(٣)
حاوي محاسن محصنات الخداير
وارخصت له عمري وما بالذخاير
حيثك هواي وعن الغير ذاير
لارز رايات الفرح والبشاير
وابني لحبك بالضمائر مناير
والحب سلطانه على الحال جاير
يا سيد كل المترفات النضاير
كني على جال من الجم هاير
مع ذا تصفقي ركون العواير
يا فرحة المضيوم يوم الكساير
كود يداوي علة بالضمائر
نركب على ثنتين عوص حراير

(١) الاسلاك : واحده سلوك : الأخلاق .

(٢) الزباير : ما اعتلى من الأرض يسمى زيارة .

(٣) الراك : المسواك .

نركب عليهن يا فتى وقت الامساك
والعصر حول امريخ وريمث اشياك
يا بعد والله يا القعيمي معشاك
يومين والثالث على الهون ملفاك
فيلا لفينا ديرة الربع ذولاك
وامسى لكنى مالك كل الاملاك
فيلا لفينا دافع الله مناياك
الآن يطيب الكيف لك فانت برضاك
عند السياسب لاية مثل شرواك
اهل دلال كالغرائق وادكاك
يابو محمد عانك الله وعافاك
شفني من الفرقا ولا الحال يخفاك
من فقد طفل للمعاليق مساك
كامل تواصيفه ولا هوب حشاك
ومهذب ذرب ولا هوب دكاك
من صلب شغوموضحي الكون سفاك
سمح سلوكي ولا هوب شكاك
ربي كساه من المحاسن والابراك
الخد كالقنديل واللحظ فتاك
متعشكلات يسهجن روس الاوراك
علمي بشوفه يوم الاثنين هذاك
سلم علي وقال بالك وحذراك

من دار ابو جابر عزيز القصاير^(١)
ومنكبين المزهره والنقاير^(٢)
ان سلم الله مردمات الفقاير^(٣)
هجر منازل من له القلب طاير
فالوصل يطفئ مالجاً من زفاير
املاك سلطان البحر والجزاير
مرصوص يا مروي السيوف الشطاير
انتم انا واياك للحوون داير
الكل منهم يحتمل بالخساير
وحيل تقلط للوجيه السفاير
واذراك ربي من حتوف الدواير
مثل المريض انهض ولا نيب ثاير
الجادل الي ما يدوس الوزاير
الا ولا يوم لقيته مكاير
بالشين حاشا ما سمع شور شاير
لادما العدا يوم اشتعال الذخاير
ومغفل ماهوب راعي عباير
ثوب الجمال واكملة بالستاير
يفرى الضماير والذوايب حداير
مثل الدجى فوق الردايف نثاير
قبل المديد بعشرة ايام زاير
تفضي السدود ولو تشوف النكاير

(١) أبو جابر : هو المرحوم الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت ويكنى بأبكر ابنائه (جابر المبارك) الذي ولي الحكم بعده .

(٢) أمريخ : والمزهره والنقاير : مواضع بين الاحساء الكويت وهي أقرب إلى الاحساء من الكويت .

(٣) مردمات الفقاير : موضع حول الاحساء .

الله يسور بملزمة كل باير
عند العرب والله عليم بالسراير
الي وداده في حشا الروح صاير
ها العمر خير لو بقا للدواير
محمد المبعوث ما سار ساير

واعرف ترى مالي عزا من ملاماك
لياك تطريني ولا جيب طرياك
وارجى عسى رب بلانا بهذاك
يجمع بشملي باريش العين وهناك
والختم صلى الله على المصطفى ذاك

فجاوبه عبد الرحمن القعيمي مرفها عنه بان صنع قطاراً واركبه به
واوصله الى حبيته

اوعدّ ماغنى بروس الزباير
اوعد ماالرحمن فرج الحاير
في ليلة تخفي النجوم الستاير
حيثه على الساقه كما السيف صاير
الله يفكه من صروف الدواير
وتعيش ما يوم تشوف الكداير
ومن العنا كبرت على الصغاير
واقفيت منه وشفّت ضيم العزاير
كنك على جال من الجم هاير
كوده يداوي علة بالضمائير
من حيث دونك ما ذخرت الذخاير
ايضاً وخل الهجن ولو هن حراير
والي مسوينه فرنج شطاير
الى انتحى من بعض خشوم الوعاير
يمشي عليها كنه الطير طاير
من دار ابو جابر عزيز العشاير
الجادل الي عذبك بالحساير

اهلا عدد ماناح ورق على الراك
وعدما بالكون تفتّر الافلاك
وما تهلهل ماطر الشط واسماك
بكتاب من للروح والي وملاك
قلب نظيف وصافي ما به اشكاك
يابو سعد جعل المنايا اتعداك
خطك لفاني وادهش القلب معناك
يوم نقول ان أريش العين حلاك
تذكر عشيرك صدع الروح وادعاك
والا تريد مداوي يفتهم داك
ادواك سهل ان وفق الله وشافاك
خل الطبيب ولو يداويك ما براك
آشرت لك ريل مئامينه الكاك
عجل مسيره كنه السيل دكاك
وانشيت له سكة حديد الى هناك
نركب عليه الى تعتمت واياك
والصبح وانت بدار خل تمناك

فيلا لويت اطرف ثليله بيمينك
هذاك هو غاية مناويك وامناك
قلبك الغضات الرعايب ينخاك
فيلا لفيت وزان كيفك وملفاك
اقعد وانا يابو سعد لازم اتناك
وان قصرك شيء من المال عيناك
الا ان ترخص لي عقب نيلك مناك
وانت استريح بدار خلك ومرباك
ترف الشباب الي تسبب بشكواك
يابو سعد كان أريش العين ما شقاك
هذاك ماشي لك على حسن الاسلاك
اترك حظيظ يا عشيري بدنياك
بالعون خلك ما تبدل بلا ماك
انت احتظيت بصاحبك عقب ما شقاك
والا انت عندك من عشيرك استمساك
خلك الى شاف اختلاف الوعد جاك
ما هوب مثل صويجي يا حمد ذاك
دوبه يعرضني تهاليك وادراك
دع ذا وجور الحب لا يخلف ارياك
يا بو سعد لولا جلالك ولولاك
لا نيب فلاح ولا صاحب املاك
مير انت عندي غالي واتبع ارضاك
هذا وفي تالي جوابي صدق فاك
واسلم لعلك تكسب العز واعداك
وصلوا على الذي خصه الله بالابراك

فوق السرير الي عليه الخداير
حيثك غريم في البني النضاير
وقدمك الورديات الوجان ساير
واستر بالك عقب هاك العباير
حتى ولو تقعد الى الحول داير
ابشر ولو تكثر علي الخساير
اركب وارد الريل عجل مخاير
يوم احتظيت بسيد سود الخداير
وادعاك كنك فوق حامي السعاير
والي لفيت بديرته جاك زاير
عز الله انه لك نظيف السراير
من صاحبك ما يوم شفت النكاير
منتب سواقي دمع عينه نثاير
والا فنا مشوقي من العام ذاير
منتب ترصد له بروس العواير
ولا يعرضك للدروب العساير
الي علي بحكم الانكار جاير
وان رمت وصله لي بدا بالعذاء
وانا بشيرك بالسعد والسفاير
ما قلت انا باتناك للحول داير
ولا نيب في هجر مدور تجاير
والي يصد الى نخي ذاك باير
هالعمر خيره لو بقا للوداير
يمحاهم المعبود والي البصاير
عد الجراد وعد رمل الجزاير

حمد المغلوث متغزلا

حمام على روس المراجيب غنى
فجاني وفجني بتغريد فنه
حمام يغني يحسب اني سواته
اهو ما درى اني مسهر الناس بالبكا
انا كل ما نسنس نسيم وذعذع
غدا القلب مني كن به مجمر الغضا
الا يا طبيب الشام عذبت نفسك
ادواي بتركك قل بصرك
هل الهند واهل السند واهل المشاهد
تعايوا واعجزوا مالمقوا طب علتي
ولكن مالي جيلة اعطني بها
صواي كبير وعلتي باطنية
فهل كيف ابظهر دانة وسط غبه
الا واشقا نفسي الا واعناها
بلاني وداد الشوق بلوى ولا بقا
دواي غرامه وانتحابي وتلني
لك الله صحت الغوث ماشفت ثابني
يقولون ما نقدر نداوي صوابك
رعى الله ايام تقضت وأنا بها
غريرو ولا ادري عن هل الغي والهوى
تمنيت ايام انا كنت جاهل
نذير يحذرنى عن الغي والهوى
حسبت مورد الخدين هين

فجاني وييع بالضمير زفير
وانا من تصارييف الزمان ضرير
مريح من اسباب الزمان بخير
على الخد توحى للدموع هدير
مع الصبح وتالي النهار اعصير
خطير عليه من بين الضلوع يطير
تعالج ولا انتب يا طبيب بصير
جل عنك متب يا طبيب شطير
وهل مصر واقطارها مع هل الدير
وانا علتي عنها الضمير خبير
فهل كيف انا ابرى والصواب كبير
وانا مثل واطي جمرة من كير
بحرها حميم والمغاص غزير
رمتني بميدان مداه عسير
من الراي كود امر علي خطير
كما تل زعاب الاوراد مهير
صديق مصافي او حساب عشير
تعجز الدخاتر ما تثيب الغير
صغير ومعلوم الصغير غرير
هم في عذاب او في هواهم خير
تهيا لقلبي عن هواه نذير
نصوح لبعض المشكلات مشير
واثري ياملا حب الوليف ضرير

تولعت مع طفل زها زمة الصبا
صغير ولكنه رفيع مقامه
جميع النبي الي تناهن بحسنهن
لك الله لو تختار في جملة النسا
ترى نور بدر التام من نور خده
نشا وانتشا مثله على الارض ما مشى
فوالله والله الذي طمن الوطي
فلا همني هم سوى هممه الذي
ولو كان لي مسطا على هايف الحشا
الى من قضيت شفى حتيش يا ملا
عسى من يلوم الي سواي الى ابتلى
الا يا هلي ان مت في شان منوتي
انا مولع في عند طفل الى حكي
على صغر سنه فاهم كل معنى
فلا ظن قبله خلع بالزين مثله
لطيف زريف كامل الزين والحشا
جميع المعاني نالها وافتخر بها
على بخت حظ من احتظى به وناله
ربي في دلال وعز وسنين نعمه
وانا قول دامي فيه ما نلت مقصدي
تمام الجواب ازكى صلاة على النبي

على قد مطلوب الغريم صغير
عزيز وقدره لم يزال كبير
رعايا وخلي في مقام امير
فلا ظن تلقى له حرام نظير
وشمس الضحى من وجنتيه تنير
كما غصن بان في مساجي بير
عليم الخوافي كل شر وخير
براني كما ييري الهيام بعير
نصيته ولو كان الوصول خطير
ولو شمتوا بي قلعتي بالقير
مع الناس يمشي ما يشوف ضرير
حلال فلا منكم يقوم ثوير
غدا كل باشط باللسان حجر
ذكي فهيم وبالجمال نظير
ولا اظن عقبه بالجمال يصير
حرير ومن فوق الحرير حرير
كما يفتخر بالطايلات وزير
جل عنك ما شبره قصر بقصير
محافظا وهو طفل المهاد صغير
فانا منه في قيد العذاب اسير
محمد بسر الخافيات خبير

شاعر الكويت الكبير
حمود بن ناصر البدر
المتوفى في الكويت سنة ١٣٣٤هـ

ترجمة حمود الناصر البدر

من مشاهير شعراء الكويت ومن ادبائها الأفاضل حمود بن ناصر بن يوسف البدر العائلة المعروفة في الكويت ذات التاريخ المجيد .

ان من الناس من يعتبر حمود في مقدمة شعراء الكويت لا يجاريه في ميدانه احد لا قبله ولا بعده وهذا الاعتبار جائز اذا القينا نظرة على قصيدته الطويلة في مدح المرحوم سالم المبارك الصباح وقصيدته الاخرى في واقعة الصريف وكيف اجاد بهما ، وفي الحقيقة ان هاتين القصيدتين لم يسبقه اليهما أحد مطلقاً فدونك ايها القارئ الكريم وهاتين القصيدتين :

فج النحور افحاز ما بين الأزوار	يا راكبين اكوار ست تبارا
كوم علاكيم من القفر ضمّار	قطم الفخوذ معلقمات الفقارا
عوص النضا العيرات ماجن بحوار	جن من شرار من ضرايب شرارا
قطع الريادي ريدحسكات الاوبار ^(١)	قتل العضود والعصا لاتجارا
لولا اللواحي عانقن رقط الاطيار	زرفاهن بين الجري والطيّارا
الواجي الله يوم مسّا بميثار	محلا مدناهن لهن اصطكارا

(١) حسكات الأوبار : قصيرات الشعر .

وجّه على فج يبي فيه معبار
 مقدار يا ذرين الأيمان مقدار
 ماجوب من الشادلي حين يندار
 وعب السرا يلفاً بكم دار من دار
 عبد العزيز الشمري سر واجهار
 كار لاختو نوره وحنا لنا كار (١)
 ما همنا كيل المشاريع والاسعار
 في روضه (التنهات) ناوين ميثار (٢)
 مع رادة المعبود عواد الاوطار
 نسيته سجييت يا عمس الابصار
 يوم هذا الطوفان طياش الابرار
 الي الى من ثار تهتر الاقطار
 مير انت متب يم حسنات الاشوار
 وما ظن ابو ماجد رضا منك ما صار (٤)
 حيثك خبير وداري يدك والجار
 وما طعت من رويان راي وتدبار
 واعذرو عاف من السهم وابدأ الاعذار
 قبلك تراهم قطعوا دشن الاكوار
 ما اهبلك يا من لا تميز بالاشوار
 والله فينا ما يريده ويختار

مثل النعام ان ذير ثم استدارا
 فالى انتحيتوا والظلال استدارا
 توليم بن حاكم به بهارا
 وسيروا معشاكم وسجوا سهارا
 ريف الضيوف ودار ستر العذارا
 تلقون زين زاهي باعتبارا
 فان سال عنا في جنان تجارا
 في عشب خد زاييف بالخضارا
 مسناد ما يطري عليه انحدارا
 قولوا اوصات محمد بالقرارا (٣)
 ناهيك عن طامي غزير بحارا
 وانذك عن ثورة قوي المثارا
 تيار فوار الخطر يتتدارا
 اغواك ميشوم شعب لك ونارا
 يدني لك الجرئاس وانت اتوارا
 طاوحت من لا باع معكم وشارا
 مرحوم يا من زارنا واستخارا
 على شيدوا برزان حايل قفارا
 مسرد حكي مسرهدن مستشارا
 العبد له بالشايتين اختيارا

-
- (١) اخو نوره : نخوة الرشيد والمعني بها هنا رئيس حائل عبد العزيز الرشيد قائد حملة الصريف .
 (٢) روضة التنهات : موضع معشب حول الدهناء وكانت محل تجمعات جيوش مبارك الصباح قبيل بدء معركة الصريف .
 (٣) محمد الرشيد .
 (٤) أبو ماجد : حمود العبيد الرشيد .

ومن لا يحيره الله فلا هو مجارا
صفوة صباح الثعلبي ما يمارا
مجدم ربوع لبس اهل النمارة
لولب قفول معضلات عسارا
ومن سير القطبين بالله وسارا
يطول هرجي واقصره باختصارا
معنا من المخلوق جند ونارا
مبارك اللي بناظره لون نارا
زازوم من الخلاق جند ونارا
ولا علينا يجهلون الامارا
انتم كما طلع قوي حجارا
انتم حرار من مواكر حرارا
وان كانكم شرهين وابكم ثمارا
علوا يمين وكل يام يسارا
علوا الى دك الكبوس استدارا
ويا من مثورت الجمل بالغبارا
مهددين والله ومرخصين العمارا
وربعي لهم بالموجبات اصطبارة
فيه الشهر بين الحمر والصفارا
حيذور ياغب السرايا حذارا
عده نصاك بكالنظام الدهارا
ومسيلنات الموزري صنع دارا
وجنس يميننا من بلاد النصارا
دفع يثور وضربنا بالقرارا
تم الجواب بزين ترثت خيارا

مير السبب دالوب ديرات الافكار
ولا ينتجارا لا وعلام الاسرار
كم بذت الحكام شكوات الأشرار
فاروع من في هامته زوم واسطار
وجاله من الجبله مواثيق واخبار
وترى جاك مثل السيل طمام الاوعار
مجعد صفا العايل حجا الدار واجدار
طير السعد مع مقدمه وين ماسار
مجعد صفا العايل حجا الدار والجار
منا ومنكم من هواديم الاعمار
وحنا كما نجم على الضلع حدار
وحنا ترانا من صواريم سنجار
حنا بناظر ضدنا الشر مسمار
وان كنت كره اشرب قراطيع الامرار
اهل الشرا والبيع بالموسم الحار
انحاز الصنديد ان كان والدخن ثار
من دون عز الدار شاكوم الأشرار
كان المحاجب طابقاً بطن الازوار
يشدي زهر نوار مرجوع الافقار
شوكة شباب الحرب حاله تما عار
بامهات نصف اخشاب اطوال واقصار
ظرفات صنع اللندني دفع واقرار
ماهن وراور وسمهن لولب النار
وخيرك تشوف افعال عطيين الادكار
بازكى صلاة على النبي خير الابرار

وله في المرحوم سالم المبارك الصباح

انحى الدجى وانذار عن لد الكرى
وتنكبت شهب النجوم وغربن
وانا مسيم مستهام كنفي
قلبي يسوج من العنا في ضامري
متبهذل كنفي بغايات الصبا
من قلب الدنيا ودولاب النيا
مكاراة تفجي بسو افعالها
كم دمرت من بيت عز عامر
وكم عمرت من بيت ذل دامر
مالي ومال ادبارها واقبالها
يطول شرحي ما انتهي باحوالها
اجزم بان العبد مهما صابه
العبد ماعن ماقسم له مهرب
ما خير للمخلوق والله قادر
الا بثنتين تراه مقدر
ولا بالعقل نيل المطالب يدرك
نالوه حذاق الرجال اهل الذكا
ولا شفت بعض الارذلين بغطه
لا شك للمعبود فيها راده
ان راد يرزق ما يريد بفضله
بالحظ حظه بالامور موفق
مير اكثر المخلوق ظنه رزقه
لولا ذي غايات لب عقولهم

جفن من اسباب الحوادث مسهرا
وانجال جنح الليل والصبح اسفرا
رتق على حامي الوطيس المسعرا
سوج المحوص بجال عد مجهرا
عود تعداه الشباب وكوبرا
اعيا دواليه بمالا يحصرا
غدارة عاداتها سبق البرا
هتان جوده كالسحاب الى امطرا
الاحسن دماره عن عماره اخيرا
قشرا حوادثها العسار الحسرا
حكم القضا يقضي ومن كان ابصرا
فانه من الله الاله مقدر
لو كان توجيه الكواكب يحدرا
الثابت ان العبد خلق مسيرا
ومخير لو بالحياة معمرا
لو بالعقل منوال رزق يذكر
ولا كان سؤل كل تيس اشترا
وكم امجد عن ما يروم مسكترا
الحمد لله فيما يريد وما يرا
بالرزق او في طول شبر مقصرا
وموجه ياتيه رزقه مادرا
حوش بالأريا واليدين الشطرا
ما شفت ذا يكمر وذا يتكبرا

ما يرتضي بابناء جنسه يتسى
 ما يذكر المذهب يوم خابر
 اقول ذا والناس ماهم واحد
 عجائب باطوار نسّمات الملا
 من كان له طرق المعالي مسلك
 يثني عليه بحضرته وبغيته
 شروى سليم العرض محمود الصبا
 محيي ندا معن^(١) وحاتم^(٢) بالسّخا
 كالا حنف^(٤) المشهور حلمه والذكي
 مصطام للقوات جرع نادر
 فرز ترقى بالافعال مجرب
 اعني الكهف الملتجين ومن عنا
 يملك يا من ظفها باطرافها
 وفعل بمبتول الجمائل بين
 حق افعالك باللوازم تحمد
 اعنيك يا زين الجوادي سالم
 حيث انت يا ديم المحول وريفها
 ابوك زيزوم العتوب وشيخها
 شهد على كبد الصديق الى صفى

لزماً يبي من فوق ربه منبرا
 اصغر من اصغر من تراه مصغرا
 عز الله المعبود خلاق الورا
 سبحان من هو للبرايا طورا
 هذاك له حق لزوم يوقرا
 وان جا مجاله بالمجالس يشكرا
 ايمن رحيب البال ماهوب ايسرا
 واحيا عهدو للسموأل^(٣) دثرا
 اياس^(٥) المسمى والشجاعة عنترا^(٦)
 فلال بالضيقا كل معسكرا
 ليث من اسباب الشرا من هزبزا
 يلقا المعاش بظل غينه والذرا
 بالجود وعرض بالبياض امنورا
 كدغ على رغم المعادي مظهرها
 والحمد بافعال الجميل يكررا
 ان جاه مفقود اليقين المبهرها
 لا زلت وانت بكل جود تذكرا
 قدوة جهامتها منير المجمرها
 وحام على كبد المعادي مخطرا

(١) معن بن زائدة المشهور بالجود والكرم .

(٢) حاتم طي الذي يضرب به المثل بالكرم .

(٣) السموأل بن عادي اليهودي اشتهر بالفواحى ضرب به المثل (فقيلا أوفى من السموأل) قبل أن يقتل ابنه على أن يسلم الأمانة المودعة عنده فقتل ابنه خارج سور البلدة على مرأى منه .

(٤) هو الأحنف بن قيس المعروف بالحلم .

(٥) اياس بن معاوية من مشاهير أذكاء العرب وله قصص لطيفة عن ذكائه .

(٦) عنتر بن شداد الموصوف بالفروسية والشجاعة .

بالسيف صفها وحزم جازم
وعرف ومره الله عليه وطاعه
وايقانه الي كان به مع ربه
انا اشهد انك نادر من نادر
تستاهل التوقير يا فرز الوغى
ويستاهله سردال كل مشبب
شروى عضيد الشيخ عنوي عمك
وحق يوقر شيخ علم فاضل
ترى فهم العارفين اوصافها
منهم علوم الدارسين اذكارها
صياريف في نقد كل ملبس
ولا باس ان قدّمت شيب طاهر
واكرم عزيز من عزاز يعتزى
والا فبعض الناس عفن مبطن
ذهبوا رجال يقتدى بافعالهم
ويقيوا رجال ما تدم اخيارهم
هم يدعون الوقت هذا مغير
الوقت هذا الوقت علم واكد
مالي بكشف احوالهم يا مسندي
حيث ان في ذا الوقت جار عاده
فلا تاسم الجودا بلبس زاهي
تحفى المعادن لين تنبش تربها
ولا كل مزيون تلالا عسجد
ما الجود الا جود جود بين
الناس كالاجناس جنس مثنى

بعدل وحكل من حجاه مدبرا
وفتل براي ملجح للعقرا
الى ماهداه لما يراه ويسرا
اندى من اندى من عليها واندر
يا ابن الكبيدي البتوع الاشقرا
مفراص كل امدرس وامدوسرا
بواج ملتبس العسام الاحرا
حبر يثيك بالعلوم الى اخبرا
بحور تطامي بالعلوم وتفجرا
تملا وبالذكر الصحيح مدبرا
صياجن يجلون كل مزنجرا
في منهج الله ما فيه ازدر
لو ذل كسره باللوازم يجبرا
الى تكبر كالسماد مزبرا
المنكرين لكل امر منكرا
لولا بهم ما كان نعم المعشرا
والله خبر فيمن تراه مغيرا
والناس غير الناس عند من فكرا
تفتيش حال الناس امر منكرا
هيس تسلك واللبيت محيرا
ولا يعود بالجمال مصورا
حتى تبين تحت ملتام الثرا
حتى ما يبرح بالمحك ويخبرا
ولا الطيب الا طيب طيب العنصرا
وجنس زهيد بالثمن ما ينشرا

فان كنت وراذ المياه فعددها
زج الملازم لو صفت لورودها
واياك تائق بالصدق وتامنه
احرص على كتم السدود فربما
الشور في بعض الحوايج يحمده
فان كنت انت المستشار فلا تكن
ان جاك احد يستشير فكن كما
واترك مناحات الجهول ودارها
ان قلت نوب قال عشر رادهن
بالصمت سر وبالوقامه مطلب
المزح مذموم العواقب كثره
واياك ثم اياك عرضة غافل
توريك عيب الغير عينك واضح
لا تهتزي بالغير تبلى مثله
ولياك تفتح باب شر مغلق
فان دانك احد لا تقصر بالوفا
كن ذيب حلقات الليالي باتع
لياك تاخيرته وتقضي ما قضا
فان ناشتك سود الليالي بناها
كن كما الصخر الاصم من الصفا
واجزم على ان بكل امر ثابت
فان سلت عن حلي الرجال وكثرها
تري دنات النفس عيب واضح
انصحك لو اني مجل عاجز

لو كان قبلك من ورده وصدره
لا بد ما عند الحراك تكدره
توريه سد في ضميرك مضمره
اكثر اصحابك لم يري لك ما يرا
كم مستشير بالامور مظفرا
قضاب جبل امقيط عند الماكرا
نور ضوا رايك يجدي من سرا
يمحنك فعل معليك ومدوكرا
فشرك يهولك يا الذهين مزورا
واهرج كثره نقص وقت المحضرا
يملا القلوب بضد عذب الكوثره
تشنه ما يشناه الا الابترا
وعنها عيوبك لو تكاثر تسترا
اكود هو يبرى وجرحك ما برا
اطلب عسى غلق الشر ويسمرا
رد له وفاه الى وفيته واكثره
لقضاك كن في باس غمر اغمره (١)
تري النساء تاخذ قضا بالمحشرا
اصبر تثاب من الاله وتوجرا
حيذ تضع بك اللهود الغزرا
اليسر مقرن بالامور العسرا
مثل الحيا هو والقناعه لم ترا
احذر تدنيها تذل وتحقرا
من ولب حدث الماضيات محيرا

(١) حلقات : سود الليالي .

محتمل مكنون هم بالحشا
متبصر ماني الماي كاره
عساه يمحي ذنب عجات لصبا
رعوبة لكن وصف خدودها
عمهوجة زفت حواشي حسنها
رود نسمها والثليل وجيدها
الصرف والسحر الحلال بعينها
تزهي برنق من بهاء باهر
مدموجة الساقين هايقة الحشا
يشبه غضيض ناعم عودها
سجيت فيما فات معها داله
يا الله يا من لا إله غيرك
يا رب بالطافك وعفوك تسمح
وازكى الصلاة على النبي محمد

لو هو يحي بركان رضوى فطرا
عسى بذا غفران ذنب اكبرا
يوم تناولنيه والعود اخضرا
تبر يخلطه ذوب شاخ اعفرا
خود لها لب الفواد مصخرا
انوج شذهن من عبير العنبرا
فتانة بالحاظ طرف احورا
بين اعفر ومورد ومزعفرا
والورك مرتج الاعجاز محصرا
من نود نسخات النسيم يهصرا
عشرين حول ما طرا لي ما طرا
ارحم ضعيف لك بدا يتعذرا
العبد مثقل بالذنوب موقرا
والآل والأصحاب ما جار جرا

شاعر نجد
محمد العبد الله العوي
المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ

ترجمہ محمد العبد اللہ العونی

هو محمد العبد الله العوني الشاعر السياسي المشهور الذي لعب ادواراً هامة بشعره على مسرح السياسة في شبه جزيرة العرب. ومثل فصولاً سيئة في خلق الفتن وبثها واشعال نار الحروب بين القبائل والحكومات عادت بالآخر كلها على رأسه بأوخم العواقب اذ ألقت الحكومة السعودية القبض عليه وارسلته الى الاحساء التي يحكمها انذاك عبد الله بن جلوى فادخله هذا في السجن مقيداً وظل فيه مدة طويلة لم تفد معه كل الوسائل التي بذلها العوني للخروج منه، ولم يفرج عنه الا بعد ان استحال الى هيكل عظمي قد وجدت فيه الامراض خير مأوى ومات بعد خروجه بقليل سنة ١٣٤٢ هـ.

قضى العوني حياته تارة يحرض ابن رشيد على مبارك الصباح وبالعكس، وتارة يحرض رعايا نجد القاطنين خارج بلادهم ويعرفون بـ (عقيل) على حكومة آل سعود الحديثة التي يتزعمها الامام عبد العزيز السعود، ثم يعود فيمتدح اعمال الامام عبد العزيز ويثني على مجهوداته. وهكذا كانت حياة العوني المليئة بالفتن والمشاحنات عفا الله عنه.

وهذه القصيدة قالها عندما كان في السجن يتوسل المرحوم عبد الله
ابن جلوى حاكم الاحساء

يا طير بالله شفني واذكر احوالي
قل يا حماها من الرملة الى البحر
اشكي لك الحال وابدي لك مصيبي
انخاك وانا بحبس صك واغلقوا
وخبرك بالي جراي من معازيبي^(٢)
انخاك ترضيه لي بالجاء والثنا
ترى جميع المعارف لي تناكروا
عادون كل العرب ولا بقى معي
ذكرت مالي سوى مولاي مقصد
لو كان بالعارض المذكور منتزع
من صكته ضيقة الدنيا وشدته
ذكرت يوم استجاش الغيظ بالحشا
يا ضاري هيئته عمت على العدا
اشكي لك الحبس والدباب والقصا
يا بو فهد لا تخليني بالمعضلة
يا بو فهد قل لأبو تركي وسايله
فان كان انا اخطيت فهو للخطا يسمح
شف ما تشوف ودبر ما تدبره
قل يا حما الدين والدنيا وزينتها
يا بدر الانصاف يا سلطان من وطا

سند وخبر بحالي مزبن الجالي^(١)
تبكي ارقاب العدا مع دمه السالي
وانخاك عشر وخمس صوتهن عالي
بابه وخلون به يا حيد الاثقال
عظمت ذنوبي ولا ادري ويش غربالي
وتريل ما غيظه يا حامي التالى
يوم وجسوا غيظ فالتق راي الابطالي
منهم سوى انت يازبني ومدهالي
ثم انت يوم انهن جذن الامالي
وانت بهجر تشيد المجد فعال
ذكر ملاذه ولو دونه زما اللألي
ولن مالي بنجد غيركم والي
ترزلت من رهقها صم الاجبالي
واشكي لك الضيق من شامت وعذالي
في وهط حبس نخيس مظلم الجالي
بالجاء والجود لا يسمع بنا اقوالي
اطويق ما ثقله حافي ونعالي
انا بعير اطمع به وانت خيالي
فوق الوطا بالخطا من كل الاجيالي
يا سور عز العرب يا منفذ المالي

(١) الجالي : المطرود .

(٢) معازيبي : أسياي .

يا واحد العصر شمسٍ الى اشرفت
يا حاكم باول الدنيا وبآخرها
خادمك يطلبك الغفران والرضا
هني من شافكم لو بالنام ولو
وهني من فاز برضاكم وعزكم
وهني من صافح اليمنى المطهرة
ومشى وشاهد هل الدنيا وانا معكم
هذا وقل الكلام ودل من شكر
يا بو فهد شاهر المعروف والثنا
ثم الصلاة على المختار سيدنا

نوره غطى كل نجد ويشعل اشعالي
ما صار مثله بأولها ولا التالي
وانتم هل العفو يا ماضين الافعالي
بنفوسكم غيضة تصلي على بالي
من قبل ما يصرمه قصاف الأجالي
عن لمس الادناس الاضراب الابطالي
والعمر خيره جديد مدرس خالي
ملفاه والقليل عند اهل الثنا غالي
والمجد والبيض ترقع له على العالي
واصحابه الغر ما يطرى على البالي

وللعوني في عقيل يوم يظهرهم من الغريبة وتسمى (الخلوج)

خلوج تجر الصوت باتلى عوالها
تهيض مفجوع الضمير بحسها
كد قلت لك يا ناق جوزي من البكا
تبكين فرقا بكرة شدة العرب
تحيك يا ناق الخطا او تحينها
لكن يا خلوج البين شفتي مصيبي
فلو البكا يا ناق عني يحلها
بكيت على ما صاب نفسي وما جرى
بكيت على دار نشينا بربعها
من شرق طعسين الاراحم يحدها
دار لنا من قبل ذا تقل جنة
شبهه من الخفرات بيضاً عفيفه

وان طوّحت صوت تزايد اهجالها
تكسر بعيراتن يحطم اسلاها
ولّى خلوج خبت البين فالها
ضاعت يمين لبوش والا شماها
وان كان ضاعت لك بديل بداها
ولي علة تبرى ولا ينشكا لها
بكيت بيض ايامها مع لياها
وبكيت على فتخان الايدي ارجالها
معلومها خشم الرعن مع شماها
بين اللوا والسر مطيب سهاها
من صكته غبر الليالي عناها
ينوف بكل البيض باهر جماها

حسودها يغضي الى مر حولها
هي امنا يا حلو مطعوم درها
برور بنا ما مثلها يكرم الضنا
تلقى علينا الجوخ والशल فوقنا
ولا حد جزع من صيحته يوم سلبت
قلت آه واويلاه من خيبة الرجا
يا طارش من فوق بواجة الخلا
حایل ثمان سنين ما مس خلفها
الى بدا لي لازم قلت شدّها
لا تعني بالخرج ماذى بحزته
الى شلت خذ لي بالرسن قدر ساعه
اوصيك يا مرسال بالسير والسرا
الى مشت عشر مع اربع مغرب
الى جيت سوق العصر تأتيك غلمه
يقولون لك يا صاح عطنا علومك
قل كل بلدان القصيم وغيره
احذا داركم من عقبكم تندب البكا
لعبوا بها الاجناب لا رخم حيكم
شيبانكم تضرب على غير موجب
اولاد على ان الليالي قصيره
لا تتبعون الهون والهجر والقسا
ترى مركب العيا. فهو مقصد القضا
اولاد على اليوم ذا وقت نفعكم
ذي قالة ما ينطحه كود نادر
قوموا بحق الله واقضوا بنوبكم

من خوف عيال تربوا بجالها
غذتنا وربتنا وحنّا عيالها
وصول بنا لكن نسينا وصالها
وهي عارية تبكي ولا حد بكى لها
ولا حد نشد من عقبنا وش جرالها
كيف امنا تهضم وحنّا قبالها
هميم الى سارت ذعرها ظلالها
ولا بركت للشيل جملة حياها
واضبط عن الفرة مقاضب حبالها
شل حريتك واجعل زهابك عدالها
ابلغك عن دق المسائل جلالها
وحذرك نوم الليل عينك تنالها
مرواحك الميدان اتلى منالها
تخنع بزبنات البريسم نعالها
بلدان نجد عقبنا وش جرا لها
كل دار جا من دون جاله رجالها
تبكي على الماضين وعز تالها
والبيض بالبلدان شتت اشمالها
من عقب عظم الجاه تجذب اشبالها
ولا للفقى غير الثنا ما ينالها
او ربما لعل يتعب اسوالها
ولا يدرك المطلوب كود احتمالها
لا رحم ابو نفس تتجارا بمالها
اولاد على من بكم قال انا لها
انتم هل القالات متم رذالها

تري باذل الأموال والسيف والقنا
ما دام ابو جابر على العز والبقا
الى احترك سبع الجزاير تحركت
قوموا براي الله ثم راي ابو ثامر
عرق الصخا بحر النداء مرهق العدا
له هدية ما قيل ابا زيد هدها
له هيجة تصفق به السفن بالبحر
من نشأته بالحرب والضرب ما شكا
قوي باس ما يلين الى قسا
من كثر ما مسه من السير والسرا
عنا مزارعها ويورد ظهورها
يرعى بها السرحان والذيب والفهد
اقسمت بالكروسي والنور والصمد
فلا جابت الخفريات سعدون ما نشا
من مثل ابو ثامر الى ضبضب القهر
على سابج تعطي على ما يريد
تلقي كما لطم العرائن فوقها
شبيبين تلقي مقام حربها
الى صاح بالشامي وساروا وسلوا
نشامي يرون الموت هو متجرهم
يلحقنا من بعض الشيببي ملامه
قل ان كان عبد الله تعدوده وابنه
خلوا مساعير الصريف ترودهم
وهم يزرعون العيش ما كن كارهم
لولا ابو ثامر يبرد القلب فعله

في الجنة العليا خضرها ظلالها
عنا ثقيات الحمول ارتكى لها
والى رسا ترسى رواسي جبالها
ابو كلمة يافي بها حين قالها
ان صالت الهيجا تعرفه رجالها
ولا عنتر المشهور ما قال انا لها
والشمس غابت من اغبار ينالها
والخيل وركابه تشكي هزالها
والى جيب الصعبات الامور ارتكى لها
ومن كثر ما فاقت مهامه سهالها
وان جادلت بالسيف عدل جدالها
من هيته كل وقف بظلالها
وما شهد بتسكاب المطر من خيالها
مثله على وجه الوطا من رجالها
والخيل زاد من البلتزا جفالها
ايتم ضعافين القبائل اعيالها
من خوف عيال تذكر مجالها
وذا من قديم طبع جدّه وخالها
ووردوا كما سيل تحدر من جبالها
مجاول الفرسان عدل أجوالها
تكرم على شين الملامه اسبالها
ملحق قصيرات السبايا اطوالها
والضبعة العرجا تنادي عيالها
ويلاه يا عين تزايد همالها
فرض سنة لشغوم ميت عيالها

فرضها ابو ثامر وجدد اسمها
مصاييح ظلما بالدجى ينغنى لها
نفس وعين ما قضى عشر مالها
كم خفرة ترمي الغطا من هبالها
وتبكي مشافيقه وثروة ادلالها
وصلوا على المختار مهمل خيالها

سنة مهلهل عن كليب خليفه
ذبح ابو عبد الله شيوخ كثيرة
من عقبهم ميه وخمسين لحيه
وان عاش ابو ثامر وساعف له الهوى
تبكي قصايرها وفرقا خليلها
هذا وتم الجيل والله به الرجا

وله في الامام المرحوم عبد الرحمن الفيصل السعود

عافت سواهيج الكرى يا بن هذال
والحال نشت حالها ما بها حال
يفزع المضيوم عليه الدهر مال
شالوا عوايزهم على كل شمال
نكتب بضاح الطرس ما هو على البال
مناب اوصيكم على السير لو طال
والصبح شافوا دار ماضين الافعال
والعزم به بتع الحوايج والاشكال
من صوبه القبلي على هاكا الحوال
وارسالة منى شكيننا له الحال
والامس ذنبي شايله الف رجال
ما كان صار العفو له سايل سال
اعذر وسامح وانت للخير فعال
قلبي بخاطر فرز الابطال ما زال
زلقون بالحفرة وهم ذبوا الجال^(١)

لا باس يا عين بدت تنكر النوم
والقلب به سجات وهموم وغموم
شكيت للى سير الغيث بغيوم
وخلافا يا متوين ضحى اليوم
تريضوا مقدار ما قول واقوم
فالى لفاكم ياهل الهجن مرسوم
اليوم والساعة ييوجن بحزوم
ما عاد بالراضه سداد للمزوم
مناخكم عند باب طاهر ومخزوم
تلفون عز الدار والجار بعلوم
العذر منكم يا ابن فيصل من اليوم
لوما الخمال وما تسول من اللوم
يا شيخ لا تسمع بنا قول ماشوم
ان ما عذرت وقلت ما فات مدهوم
ترينوا عندك وخلون مذموم

(١) هم : بمعنى ثم .

اقدار واقسام جرت بي كما النوم
والا فنا عبد ملك وما سوم
لا شك طبع العبد لو طاب ما شوم
عبد العزيز حجاب نجد عن الروم
حر الى منه شهر واذلج الحوم
عيتني من ضربته تقل منجوم
وامشي واغض الطرف والطرف مثلوم
لولا ابوتركي عف صاحت بي اليوم
انا ان دخلت البيت قزان مكصوم
الى طلب له حاجة قيل معدوم
ما هو جزع مما جرى ذكر مقسوم
لعل عصر فات يرجع لي اليوم
ان ما حصل فالعمر لو طال مصروم
صلاة ربي عد ما هلت غيوم

والا فنا منكم على كل الاحوال
الا ولا قلبي نواكم بالابدال
العبد به بوقه ولو كان رجال
ابنك نجيبك هدم صولات من صال
عقبان نجد عن مراعيه تنزال
اعوم عومة واحد باشهب اللال
وامشي وحيد خاضع خاشع ذال
لجت علي الناس رجلي وخيال
عضيدي الي لثقل الحمل شيال
تعذرت من لنا كل الاحوال
لا شك اشوف اللوم من بعض الاحوال
افوز بسعودي والايام باقبال
قبلي وعقبني غيرت فيه الآمال
على النبي الهاشمي عد الاسهال

وله قالها يوم كان في حبس الاحساء وتسمى (توبة العوني) ومنها
خرج من السجن ثم مات بعد ذلك بقليل رحمه الله .

يا الله يا والي على كل والي
يا مالك المخلوق محصي الرمالي
ما كان له اول وما كان تالي
يقضي ويمضي قادر ما يبالي
يرفع ويأضع ما يشأ ما يسالي
اشهد فلا غيره إله ولا لي
يا خير من يدعى لكشف الغليله
والكون والدنيا ومن به فهي له
ملكه يدبر على ما ينيله
يفعل على ما راد محد كفيله
ولحد فعل من دون امره فعيله
رب سواه لا يذ نلتجي له

ماله شريك جل فوق متعالى
يا واحد فوق السماوات على
يا فارج الشدة بضيق المجالى
وانظر بعينك يا ابا الافراج حالى
يا راحم ارحم شيبتي وانخذالى
والطف وناظر يا الولي في سواي
وحيد مالى غير ظلك اظلالى
لا اخوان لا عمان لا من خوالى
لو كان ما يحلى سوى الله جالى
تقطعت اواذمها والمدايى
قضت من المخلوق محد بقالى
عادوني كل الخلق شرق شمالي
شافوني مذلول وحيد وخالى
وانا بعون الله متان حبالي
واليوم كل له صديق موالي
وانا لي الي زابنه ما يسالي
والى دعوا حيانهم فر بالي
والى ترجوا هم رجيته بحالي
والى تنادوا بينهم بالتعالي
من لاذ بك ما حال بالضجيج تالي
انا دخيلك يا عظيم الجلالى
تبريت من غيرك بحالي ومالي
من شر خلقك لايد بك ولا لي
يا رب مالى غير جودك ولا لي
يا عالم كل الخطا والعدالى

وعلمه احاط بدقها والجليله
من سطوته جل الخلايق ذليله
افرج لعبدك يا منجي خليله
فرد غريب والمصاغي قليله
ويا جابر اجبر عثرتي والفشيله
تقطعت مالى سوى الله دليله
ذليل مالى غير عزك وسيله
ولا صديق للأمر اشتكي له
ما شفت عبد هرجته لي جميله
من جملة الخلان والمستخيله
الا انت يالى ما يخلى عميله
ولا بقى غيرك ذرى التجي له
دلالي من الفزعات مومي شليله
متجود بحبال منشي المخيله
قرايب واخوان وآل وجبيله
جزل العطا مبري العظام العليله
رفعت طرفي له وقمت اشتكي له
بقلبي وعيني والعروق النحيله
ناديت باسمك يا منشي المخيله
صار اول لو هو عظامه هزيله
حاشا كرم جودك يضيع دخيله
ولجيت انا بحماك عن كل حيله
غيرك ملاذ شامخ ينعني له
وانكان خليتن فلا لي عقيله
اشوف مالى غير منك وسيله

ولا تؤاخذني بماضي افعالي
لو كان ذنبي راجحاً بالجباي
طالبك تقبل توبتي عن خمالي
مولاي لا ملجأ ولا ملتجأ لي
افرج لمن بالحبس دونه رجالي
في وسط دباب وحيدٍ لحالي
متروك مالي من يرد المقالي
الا ولا كلٍ عليه اتكالي
ما دمت تنظرني وتسمع مقالي
يا فزعة المضيم منشى الخيالي
يا سامع بالليل حسّ النمالي
دعاه وضرب الموج مثل الجبالي
يا مصرف الأيام هي والليالي
ادعوك باسمك العظام الجزالي
وبحق قدرة عظمتك والجلالي
تزيل كرباتٍ علينا ثقالي
آمن على قلبٍ يحول اجتوالي
اسرع علينا يا سريع النوالي
وجل الأمور المعضله والجلالي
وصلاة ربي عد نبت الرمالي
صفوة قريش الي مشى بالعدالي
وآله مع الاصحاب العظام الجزالي

ياساتر العورات يا رب ماضي جميله
عفوك عظيم ليس ذنبي عديله
وطالبك عني كل كربٍ تزيله
الا انت يالي ما يذير نزيله
واقفال وابواب وحصون طويله
اظلم ولا ادري وش نهاره وليله
لاحد يبي قول ولاحدٍ يشيله
الا انت يا منجي دريك الدييله
ما ضاق عبد يدري انك وكيله
يا فارج الشدة ولو هي ثقيله
وصوت ليونس في البحور الهويله
فوقه وجاب لدعوته وتهيله
في قول كن يجري القلم بتعديله
وبحق ما خصيت لك من فضيله
وبحق نورك والخصال الجميله
تقطعت مالي سوى الله دليله
يا مسكن الروعات سكن جفيله
(أمر لعبدك بالفرج واتعجيله)^(١)
عن كل عبدٍ مسلمٍ يندعي له
على نبي وضح الله دليله
نبينا المعصوم عن كل ميله
ما وّن من شكواه راعي عليه

(١) وفي رواية (لا تجعل الشدات علينا طويلة) العجز الأخير .

وله يمدح المرحوم مبارك الصباح ويحرضه على ابن رشيد بعد هزيمة
الصريف واخذ الثأر منه وذلك في سنة ١٣٢٠ هـ

بديت بشكر رزاق البرايا
احمده واشكره واثني عليه
بتثيته سنان الطيلاقي
مجزي الضد عن حلو المنام
ابو جابر الى بان الخصيم
فهو مثل البحر به خصلتين
سحابه يطر العذب القراح
ويطر بالزلازل والعظام
فهذا من وصوفه والسلام
نشا طلعه ورا حقه بعيد
ولا دار الطمع حوله قريب
ولا بأرضه نوى ضده مقام
وهو زار المعادي في حماه
احسب ايامنا تسعين يوم
وغروه المشاور بالعلوم
وحل الموت بعروق الصريف
حس الصمع ثقل رعود صيف
وحل الضرب بارقاب الرشيد
وعى الله وله بامر مراد
فلا نصره دليل عن رضاه
ومن عقبه دهم ضده بجند
ومن حاول يهدم جدار داره

عليم الحال غفار الخطايا
بتثيته لنا ريف الرعايا
صليب الراي ممدوح السجاي
وعن سجات غضات الصبايا
ولحقت بالهوايا والعطايا
به الطمعات تلقى والمنايا
لمن له صافي ماله شكايا
والى منه غضب سيله سرايا
على من عقبه غيث الهفايا
نقل جيله ومن له من دنيا
ولا زاره ولا يرجى هدايا
ولا خضت ادلي له ركاي
اخذ ماله ورتب بالقرايا
ونجد له تتقى باللجايا
وهرجات الرها تسمى زرايا
يشيب الطفل زلزال السبايا
وحوض الموت وردوه الطنايا
وعرفوا ماله فيها بقايا
تعالى الله عن قول الرزايا
بكون احد كسر سيد البرايا
اخذهم عنوة ما به عطايا
صبر لو صوبه منها شطايا

ولا عيب الفتى غلب الحروب
ترى عيب الفتى دوس العيوب
وتطبيب الرغا بعد الهدير
وشور بالمقام ان كان شدوا
فلا يفرحك بالشمت يوم
وحق من وراه ابطال قوم
ترى ادناهم مقاييس العجاج
ولكن من وراهم صلب يام
جميع حرموا نقل السلاح
ترى ميعادهم طلعة سهيل
الى منه مشى يمشي وراه
وهو جيدومهم درع وثيق
وكاله كيلة ماهيب ذيك
بجزمة ضاري غضب حقود
ومشواره الى برزان رامس
وبالله اعتماده واتكاله
وتم الجليل والمولى عوين
أمر بيد غفار الخطايا
وترك الثار من بعد الرزايا
وطلب الصلح من بعد الهوايا
الى ما صاح صياح الحمايا
تحسب انه قضت عقبه قضايا
وفرسان ترى دابه سبايا
علوى كان يبسن الشفايا
نعم القوم الى وردوا ظمايا
مغير سيوف هند كالخنايا
نب مبارك عيد الونايا
اعتوب عادته ذبح الشفايا
وهو حلال عسرات السوايا
تضيق بها الفيافي والثنايا
شفيه من حنق نفسه لظايا
حلف دونه فلا يسمع حكايا
ولا له غير معبوده حظايا
وصلى الله على سيد البرايا

الشعراء

تركي بن حميد صقر الفصائي

ابراهيم النخالد شليوچ

دغيم الظلمساوي عبد المحسن الطبطبائي

امراة محمد بن غنيم

ترجمة تركي بن حميد

بديت بذكر الله ومن بات ساهر
 من عبدة كنيها تفرك الحشا
 وفي الكبد كداد تعومس بها الدوا
 دنياك لو رادتك يوم بطربه
 تجدد مكاويها على الغيظ والرضا
 كم خير يحلى الصدا غطه البلا
 انا حالف لا يبيعها بيع مرخص
 خرج مخرجها وجاها زبونها
 سوى مهرة قبا وسيف مجرب
 ومناسف يعدا بها كل ساعة
 ومن صنع بغداد دلال نظايف
 رسم لعطران الشوارب على القسا
 والي معه مال ولا ادّى مواجبه
 فهو مثل الديك يذن ولا سجد
 انا هاض ما بي تالي الليل بكره
 تشب السعائر في الضماير وتعتلي

من عبدة نصدر بيع مكنونها
 كما كحل بكر في يدي شاغلينها
 عمس الطيب اوجعت ناقلينها
 صفق ماي بفعالين تملا فرينها
 ولا تعذرنا ولا عاذرينها
 تضحك له الدنيا وتخفي رطينها
 كما حشت ايتام حضر مستدينها
 على سملها البالي حريص ضمينا
 وشلفا لطامة العدا محتسينها
 بامر الولي يلقونها محترينها
 وثلاث حاجات لها معتينها
 والي يروي حربته من مكينها
 لعل ماله جشت وارثينها
 منافع لغيره ونفسه يمينها
 في ليلة الجمعة تزايد حنينها
 كما هس قصب بالظوا مولعينها

ترجمة ابراهيم الخالد الديباني

دعي الشاعر ابراهيم الخالد مرة الى فرجه خارج الكويت بمكان يسمى (مهبوله) فلم يلب الدعوة لأنه كان مشغولا به بما هو اهم من تلك الدعوة التي يرى انها خالية مما كان يتمتع به في بيته من اللبن والزبد واللحوم وما اليها فنظم هذه الابيات الفكهة وارسلها الى الذين دعوه في (مهبوله) قال:

هذا كتابي من تعين رسوله؟	يركب على (فورد) يمشيه بالحيل
ويعطيه ناس ساكنين مهبوله	وفي رده يمشي سريع كما الريل
حمولة ياوي والله حمولة	وبالعون نقوه من فحول الرجايل
مكشاتكم هذا عساها سهوله	ولعلها تضيضي عليكم هماليل
ومكشاتنا بالبيت اسمع القوله	بالخط عكسه لا قريته بترتيل
من عندنا المقصب بعرضه وطوله	امساطر لحم الوارجين والحيل
انقي لحم مثل الطباقه كفوله	وامشي (يدق) للبيت وانصاه ما عيل
فيلا طبخ جيته اذوق البلوله	والى الطماتا طافحه كالجيايل ^(١)

(١) الجيايل : حبل بطرفه قطعة من الخشب يستعمله أهل السفن كعلامات .

فَيْلَا كَفَيْتَهُ بِالصَّحْنِ فِي سَهْوِهِ أَنْكَزَ ثَلَاثَ حَقٍّ مِنْ غَيْرِ تَغْطِيلِ
وَأَكَلَ وَاحِدَ الْوَاحِدِ هَلَّلُولِهِ الِّي نَزَلَ بِأَمْرِهِ عَلَى الْأَرْضِ جَبْرِيلِ
هَذَا غَدَا وَالشَّيْءُ مَعْلُومُ حَوْلِهِ وَالْيَ بَقَا شَيْءٍ نَخْلِيهِ لِلَّيْلِ
وَالَا اللَّبَنَ وَالرُّوبَ شَيْءٌ مَهْوَلِهِ طَاحِبٌ لَكَ اللَّهُ بِالْمَوَاعِينِ مَاشِيلِ

كَانَ الْمَغْفُورُ لَهُ السَّيِّدُ خَلْفَ النَّقِيبِ يَزْعُمُ هَازِلًا أَنْ كُلَّ إِبْرَاهِيمَ
مَجْنُونٍ وَبِمَا أَنْ اسْمُ الشَّاعِرِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا ثَارَتْ شَاعِرِيَّتُهُ فَتَظُمُ هَذِهِ الْآيَاتُ
مَفْنَدًا زَعْمَهُ وَمُدَافِعًا عَنِ الْبَرَاهِيمِ وَارْسَلَهَا لَهُ قَالَ:

بِالْعَوْنِ يَا سَيِّدَ تَعْدِيَتٍ وَاخْطِيَتِ وَخَطَّأَكَ مِنْ تَوَّهِ بَعْدَ بِالْمَهَادِ
وَرَاكَ تَطْعَنَ بِالْبَرَاهِيمِ يَا شَيْتَ أَنْشَدَكَ فِيهَا قُلْتَ وَيْشَ الْمَرَادِ
زَهْدَتْنِي بِاسْمِي لَكَ اللَّهُ مَلِيَتِ وَادْعِيْتَنِي وَيَا الْعَرَبُ فِي جِهَادِ
لَوْ مَا عَقْلٌ وَاثْقَلُ إِلَى مَنِي أَوْحِيَتِ يَخْطُرُ عَلَى ذَهْنِي يَطِيرُ الْفَوَادِ
وَرَاكَ فِينَا تَجْعَلُ النَّاسَ خَلِيَتِ نَاسٌ مَدَاحِبُ عَلَيْنَا أَتْرَادِ
بِالْعَوْنِ مَا هُوَ زَيْنٌ يَا شَيْخَ سُوَيْتِ فِيهَا اخْتَرَعْتَ وَقُلْتَ مَا هُوَ وَكَادِ
أَنْ كَانَ يَا سَيِّدَ عَلَيْنَا تَمْهَزِيَتِ فِيهَا ذَكَرْتَ أَصْرَفَ تَرَاكَ أَنْتَ غَادِي
أَقْعَدُ تَرَى نَايِمٌ بَعْدَ مَا تَوَعِيَتِ وَعَزَّ اللَّهُ أَنْكَ تَايَهُ بِالرَّقَادِ
أَنْشَدَكَ مِنْ جَانِبِ الْحَجَرِ وَاشْهَرِ الصَّيْتِ وَخَلَا هَاجِرٌ وَابْنُهُ عَلَى جَالِ وَادِي
وَأَنْشَدَكَ مِنْ شَيْدٍ لَنَا رَكْنُ الْبَيْتِ وَابْنُهُ مَعَهُ يَنْقُلُ وَهُوَ لَهُ اسْتَادِ
هَذَا الْخَلِيلُ وَكُلُّ مَا قَمَتِ صَلِيَتِ تَذَكَّرَ بِرَاهِيمٍ لَزُومٍ وَكَادِ
مَا هَوْبٌ مِثْلُكَ يَبْنِي الْبَيْتَ بِسْمِيَتِ وَيَدْعِي لَوَاوِينَهُ يَلْقَنُ أَجْدَادِ
غَرَّكَ حَلَالٌ يَا خَلْفَ فِيهِ وَالْيَتِ وَالَا نَخْلُكَ إِلْيَ عَلَى الطَّاشِ غَادِي
مَا يَنْفَعُكَ مَالُكَ إِلَى مِنْكَ أَقْفِيَتِ وَالْمَالُ تَالِي خَيْرَتِهِ لِلنَّفَادِ
دُنْيَاكَ مَا دَمْتَ عَلَى مَا تَوَارِيَتِ وَيْنَ الْمُلُوكِ وَيْنَ كَسْرَى وَعَادِ
لَيْتَكَ تَجِي عِنْدَ الْبَرَاهِيمِ يَالِيَتِ وَتَأْخُذُ خَوَاطِرَهُمْ وَهَذَا مَرَادِ

حيث عقلك وافي فيه ماريت وغرك جعلته قاصر ومتراد
واجب عليك ان شفتني عاد مریت تفزلي عشر تتالي اعدادي
بدال ماثوي نظيف ومشيت فيه الرماد وصار فيه السواد
هذا جزا وان كان ثاني تعديت لاشق شقي ما يخططه الستادي

اصدر حاكم الكويت المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح امراً بنزع
البشوت (العباءة) وكل من يخالف هذا الامر يعرض نفسه للجزاء فما كادت
تطلع شمس النهار الثاني للامر حتى رأيت الناس وقد نفذوا الامر وهم
يمشون بالاسواق وكانهم اعمدة تمشي والضحكات تتعالى من افواههم
لبعضهم البعض وكان الشاعر طبعاً من بين المنفذين لهذا الامر فلم يستطع
كبح جماح شاعريته فقال وتسمى تلك السنة عند اهل الكويت سنة
(البشوت):

يارب صبرني على كل ما كاد وانظر لوقت مدبرات سنيه
والطف لحال حل فيها التنكاد بين عليها شي مستكرينه
دشيت لم السوق كجاري العاد مستأنس للشي ما صار بينه
واللاي اشوف اللون في ناس افراد في دقله والخيزرانه يمينه^(١)
قلت السبب هل كيف تمشون لا عاد بشت يذريكم عن البرد وينه؟
قالوا تسمع لا اعدمناك يا واد عصر جديد وتونا داخلينه
واقفيت ارد الرأي باليوم ترداد وظليت هايم والقضيه كنيه
من يوم حكيات المدارس مع الناد وشت (المواتر) مشيها في مكينه
وبان الكويت وهبت الناس به عاد^(٢) وشت الكلام محرف عن يقينه
وقالوا على (المودات) والعلم يزداد عرفت ان البشت جد حل حينه

(١) دقلة : لباس يشبه الجبة .

(٢) كويت : صبغ أزرق .

من يوم قالوا ذبت البشت تنراد
عيا يجودني مع الناس مقعاد
عفت القراح وعيت النفس للزاد
اتم طول الليل في ضد رقاد
ادري من البصرة الى حد بغداد
ذولاك من دور الشداد ابن عاد
وماني ملزوم على الناس نقاد
على من نفسي ولاني بنشاد
هل كيف اذب البشت من غير معتاد
لاني بهندي وباقول واشعاد
فالى التفت وشفت في بعض الاجواد
يمشي بملبوس من البرد ما فاد
عجزت اقود النفس هل كيف تنقاد
ان كان هذي هرجة الشيخ بوكاد
ملزوم تتبع قبلته حق واسناد
ويلزم علينا الشيخ في كل ماراد
ابو لنا بالعون وصرنا له اولاد
وصلاة ربي عد ما طاق حداد

وشفت العرب في ذبهم مشتهينه
متحسف والعين مني حزينه
ونقلت هم ياالربع ماستهينه
ومن الملل صغت القوافي الحسينه
والهند والنييار واهل المدينه
احد (سدراه) والبقايا بفيه^(١)
موسى بدينه والمسيحي بدينه
كيف الحول ياهل العقول الرزينه
ما اشوفها ذربه ولا هي بزينه
ولاني (غلوم) وافتهم للوطينه
بالكوت والسروال تومي يدينه
كنه طوير بالربع ناتفينه
مثل الخريش ان ودّيت للسفينه^(٢)
ولزّم وحط المسألة في يقينه
وما داس راسه شيخنا دايسينه
وفي كل ما يأمر لنا تابعينه
ومن طاع ما به شك الله يعينه
على نبي جالي الشرك دينه

دغيم الظلماوي من قصيدة طويلة

يا كليب شب النار يا كليب شبه
وعلي انا يا كليب هيله وحبه
وادغث لها يا كليب من سمر جبه
عليك شبه والخطب لك يجابي
وعليك تقليط الدلال العذابي
وشبه الى منه غفا كل هابي

(١) سدراه : غطاء للرأس .

(٢) لخريش : الناقة البرقة الجفول .

باغ الى شبيبها بالمشبه
 بنسريه يا كليب صلف مهبه
 سراة بليل وناطحين مهبه
 خطو الولد لويه زبون وجبه
 لا باطن الهلباج خطو الجلبه
 اطمر لهم وبادي سلام المحبه
 مع كيس مصلاح لك الله نجبه
 والواله يا كليب عجل بصبه
 تجذب لنا ربع سرات غياي
 متكتفين وسوقهم بالعقابي
 لانسنست كن به سم داي
 ياتي عليهم من حساب الزهابي
 يا حلو خبط عصيهم بالركابي
 لا جو على هجن يديهم خرابي
 لا دبر الهين متين العلاي
 والرزق عند اللي ينشى السحابي

من اشد الحروب هولاً في تاريخ الكويت هي بلا شك معركة
 الصريف وتمتاز بكثرة الرجال والاستعداد للذين قذف بهما مبارك الصباح
 في وجه ابن رشيد من جميع العربان كما ان هذه الحرب جادت بالكثير من
 ابناء الكويت دون سواهم فالذي سلم من القتل لم يسلم من الجوع
 والعطش والضياع فكانت الجولة الأولى من هذه المعركة نصراً حاسماً
 لمبارك. اما الثانية فهزيمة شنعاء، لا عن ضعف بالقوى ولكنه ضعف
 بالرأي

وكان لمبارك خادم اسمه قرينيس دخل الكويت متنكراً ينقل اخبار
 الهزيمة التي مني بها الكويتيون فعم الأسى والحزن البيوت. وكان من بين
 ذلك امرأة من العبيدي فقدت ابنها فرثته بهذه القصيدة سنة ١٢١٩ هـ.

قلت آه من علم لفا به اقرينيس
 علم لفا به مرس القلب تمريس
 واليوم له عن جفن عيني مراريس
 على الله اللي على ضمير العيس
 لصيت بيته قلت يا اقرينيس
 يا ليت من هو ميت مادري به
 والناس عجت في الضمير التهابه
 والحنظل المذيوق زاده شرابه
 واليوم ما ادري اي خب لفا به
 وين الحبيب؟ وقال ما علمنا به

اخفى مع البيرق الحرب السنايس
 رديت من كثر البكا والهواجيس
 يا الله يا فكاك جبل المحابيس
 بجاه محمد ويعقوب وادريس
 واعداد ما هبت هبوب النسائيس
 على النبي صليت هو والصحابه
 وان سئل به وإلى المحادير جابه
 دمعي كما وبل نشا من سحابه
 تفك لي محمد من صوابه
 عسى طلبتي عند ربي مجابه

قصيدة الشاعر صقر النصافي العازمي راعي الكويت

قال من وصى عياله
 من تبع درب الرزاله
 يا عيالي كلكم
 التفرق ذلكم
 الفقير الى نساكم
 لا تخلونه من عطاكم
 يا مهلهل شف اخوانك
 احتفظ على لسانك
 يا مسلم وانا بوك
 ما يعزك كود اخوك
 وانت يا بني افتكر
 رفقة الطيب شكر
 والقصير امسوا بحقه
 او نواه القلب بدقه
 وللخوي حق عليكم
 كان شفي في يديكم
 ان تجميل ذا شكروا له
 لو تجرّا بعض قوله
 والدهر لهم بشكاله
 فالمجالس تشنعه
 افطنوا في حالكم
 والتجمع منفعه
 في رجا الله ثم رجاكم
 كل ما جاه اقنعه
 صوبهم وصوب شانك
 عنهم والغيط ادفعه
 العرب وان صاحبوك
 كل من قال اقطعه
 خل قولي لك ذكر
 والردى لا تتبعه
 لو تجي منه المشقه
 اطو بيتك واشلعه
 تجعلونه من حديكم
 لين يوصل مربعه
 وان ترادى عبر ذاله
 غصته بالمبلعه

لا بلاك الله بعاقه
 لا توريه حماقه
 عند نفخاته وريده
 ثم عقبه لا تعيده
 الرجال بهم ثقیل
 وان طمع فيه الذلیل
 ان بغيته بالمروه
 وان بغيت منه توه
 كم صبي كل يوم
 وان تناطحوا القروم
 الشكاله للرخوم
 وقت ما يبدي اللزوم
 والحمق يحدث مضره
 لا نواه القلب مره
 الرجال بهم حليم
 في زمانك ذا عديم
 والحريم فيهن طبایع
 لو فيهن عنود وطایع
 النصيحة ما يبنه
 لو بغن شي يجنه
 لو تقولون العجوز
 عند طارینها تفوز
 لونها في زي ضبعه
 كل مخلوق وطبعه
 ثم فيهن غشمريه
 من مقادير الرفاقه
 لين ربك يقلعه
 خل شوفاتك بعیده
 السعه ثم السعه
 كل عمره ما يعیل
 عن طريقه يصفعه
 شفت نو الخير نوه
 طز عينك باصبعك
 يعتزى به غير قوم
 ما يداني القرقرعه
 يحسبونهم القروم
 عشرهم يصفى اربعة
 يلحق العقال شره
 قالوا الله يقطعه
 لا يضام ولا يضم
 والحقوق مشرعه
 فيهن التجهيد ضایع
 كل الاكثر مندعه
 والخمال يد حمر منه
 لو عليهن مسبعه
 عن طبایعها تجوز
 تركض ام الدردعه
 مالها من العمر شبعه
 خاسر من طمعه
 صایبه ومجارعيه

عند ضحكات الثنيه
 السفيه الى نظرها
 عارف ان ما قدرها
 والفطين الى عرفها
 عارف انه ما خرفها
 والتمني ما يفيد
 لو بغيته ما تصيد
 ثم فيهن سيعريه
 الردا ما هي رديه
 رجلها لو جاب واجد
 ان سكت بالفقر ساجد
 ان تكلمت افتضحت
 وان سكت فهي نتفت
 تنضحك وهي العدو
 وتظن بها المروه
 وفيهن من عقلها خريق
 دايم بها الفريق
 وفيهن من زينها عديم
 ما بوده لك سليم
 وفيهن من عقله ثبات
 مستوره من البنات
 وفيهن من عمره نصوف
 لو حلالك عد الوف
 وفيهن من توخذ بماله
 تبغيه وخلال عياله

كل من جا تلقعه
 دايم يركض باثرها
 بس يلهث مدلعه
 كف رجله من طرفها
 لو تصير مهوفعه
 مثل طير طار من ايد
 بالهوي من برقععه
 تأكل ما تنظف بديه
 مير ماجا تبلعه
 عندها ماهوب واجد
 وان تكلم تسبعه
 وان تغاضيت انجرحت
 نتف ريش القوبعه
 وانت تحسبها الحموه
 حبل وصلك تقطعه
 ورجلها ماهي تليق
 وهرجها له قرقععه
 ذرابه عقله سقيم
 لو خلوقه درعه
 زينها من المتوسطات
 عقلها ومعه السعه
 في حالك له تروف
 كل شيء بسنعه
 عمرها مابه جماله
 قل عسى الله يشلعه

وفيهن من هي لك عذاب
كان تسمع للجواب
ما يطيع اهل النصيحة
دايم رجله مشيحه
لونها يشبه غراب
بالهبايا تدفعه
لابس ثوب الفضيحة
وبالعوايد مولعه

شايوچ يصف «مقر»

ولالي عن الرب الكريم غناوي
ولا نيب في عشق النبي هواوي
وصلت سناويها الى المطاوي
ورعوها البارود والغزاوي
معه الدويش ولمة البداوي
بلوى كفانا الله شر البلاوي
ليس اجنبي فينا ولا برقاي
يضيع فيها طب كل مداوي
توحي له بروس الخيرين شعاي
لين اذبحوا شرابة القهاوي
والشيوخ ما ردوا له له النخاوي
يا رب تمنعنا من لا هاوي
وحنا عليهم مثل نجم هاوي
اهل العطف والمنزل المتساوي

مبدا كلامي طلبتي ذكر الله
ولا نيب من يمدح بقول لسانه
على طلال الصبح اخيل مخايل
تمطر بعطشان المحب والجننا
جانا سعود امسير بجنوده
ثمانية آلاف عداد جموعهم
وحنا ثمانية عداد جمعنا
ارخيت فيهم ذلق كل موصله
وارخيت فيهم حد كل مجرب
وارخيت مذلق العريني فيهم
وردت سلطان البعير بينهم^(١)
يا رب تنجيني وتنجي سابقي^(٢)
يا ظفرهم لا قرب الله دارهم
دوينه اهل المناخ شيوخنا

(١) سلطان الدويش : رئيس مطير .

(٢) السابق : الفرس .

صحننا عليهم ثم عاوننا الله
 لكن سربتهم الى اوجهت بنا
 ولكن سربتنا الى اوجهت بهم
 ولكن خضع الزلم قدم اوجيها^(١)
 وعزى لهم لولا اسمرأ مع خيلهم
 لكن شليل الخيل لاجا ربنا
 وطلحه نحو عنا بربه يسارهم
 تطلعن يالبيض في مركاضنا
 تزنبا عنا قصور بريده
 لا رحم بو من صد عن محرافها
 نطعن لعين الي تهل دموعها
 تقول يالضفران من عاداتكم
 ونطعن العين الي تزج حنيها
 قلت ابشرن بالكف يا حم الذرى
 انا احمد الله يوم انا من لابه
 اولاد روق وهم من هم ربه
 نبه علينا شيخنا بن محمد
 يا مسوي الفنجال خرز مدوخ
 وانا زبون الخرد ابو ضيف الله
 والملاح يرجع لم نسل محصن
 سواقة المغتر على الحريه
 واغفر ذنوبي يا محل ذنوبي
 ترعى بنا عوج الارقاب وتثني

الى منها صارت لنا مناوي
 زمول مخزمة على الكراوي
 شراد ريم مع حماد داوي
 مثل الخشب في وادي سناوي
 يهوي علينا هواية النداي^(٢)
 مثل الجراد الي يحي متهاوي
 من بينهم دهم العروق هداوي
 وصلت كسايرهم الى الجرداوي
 لين احتماهم بيرق القصماوي
 من يوم طار الستر عن مظاوي
 تبكي وفي تالي البكا نخاوي
 هوشوا عسى ييقى لكم شلاوي
 عفرا تبي صيفية المطاوي
 دام الطعن يفك والاهاي
 ما هم قصار اليدين شواوي
 يوم اللقا زادوا على الهقاوي
 الى جا من الحكام رد براوي
 وجزه لابن صلال والجللاوي
 الى قصف البرطم على الشفاوي
 عسى لهم عند الاله عراوي
 يوم الشريب عن الشريب يلاوي
 ان كنت في تالي جواي غاوي
 ما جدمت مسلا الى الحجناوي

(١) الزلم : الرجال واحدا زله أي رجل .

(٢) النداي : طير .

عبد المحسن الطبطبائي

أرى الدار ما توفي مواضي وعودها
وأرى الدار لي غدارة تمنع الوفا
لك الله ما تبقى على حال واحد
شقاها على طول الليالي ملازم
هي العلة الصماء هي المحنة الذي
ألا يا غريم صار فيها مولع
إلى أقبل سعدا قابله ضد ما بها
ولا يامن الصكات فيها فكم لها
تساعد بها من ساعفت له ولا بقت
فكم حاذق ما نال فيها مراده
وكم ضاقت الحيلات فيها على الذي
وكم طاوعت من لا لها فيه صالح
فيا الله يأللي عالم كل ما خفا
تنصاك من لا يقدر اليوم حيله
رجا منك تفريج لما حل بالحشا
مضى ذا ولي قلب بالاحباب مولع

ولا عادها الي كان فيها يعودها
غرور وتنقض ما مضى من عهدا
ولا ينعرف صكاتها من سعودها
والاسعاد ما تبقى على ما يفودها
تحير المعاني في معاني ركودها
دع الدار ماتشا من حقودها
من السود انحوس الليالي وكودها
تجاوز عن العادات مجرى حدودها
على حالة شاف الطنا من كمودها
ولا طاوعت له في مجاري سنودها
نشا ما نشا به من ضغائن حسودها
جبانا وترخص ما بقا من نقودها
وما حل باضمار الليالي وسودها
ولا به على صكات بقعا ردودها
بحالات عسرات تشعب عدودها
بزينات غضات الصبايا وردودها

حسينات محمولات بالزين والبها
عرايس من الخفرات يبدن لي الرضا
ربي بالتمني بينهن ينفح الهوى
تعنيت منهن بالذي صاب مهجتي
مهات تشادي للجوازي وجيدها
على مفرع زانه حياها وحسنها
كساها الولي ثوب الجمال وزانها
لها غرة يا ليت من شم فرعها
تكامل لها من جملة البيض وصفه
لها في خفي اللب والقلب والحشا
عليها بداجي مبهم الليل ساهر
الا واشقا عيني وروحي ومهجتي
تصيد الحشا مني بطرات لحظها
سألها مناح القلب واشتف خاطري
رجيته ولاني ظافر به كما الذي
عليها بلايل الحشا غردن لها
فلولا عزومي والعزا ينعش الفتى
الى عاد لا وصل قطعنا به الرجا
صفار وفكرات وهم تزايد
واجامل حين الصير حيث ينتهي
وانا من هوى ريانة العود ما روى
فلا عاد يا زين الصبايا تساعد
تطاول عليه الصد والمنع والجفا
وصلوا على خير البرايا محمد

غضيبات للطرف الحوره في صدودها
ويورن شارات الغوى في خدودها
ويسبن بوجنات تفتح ورودها
من الغانيات الغيد غضا عنودها
تليع ويزهي ما زهي به عقودها
والاحاظ تمضي بي وهي في غمودها
على نابي الردين ضافي جعودها
تضوع لها زين البها في وجودها
بشارات طبع ماحوتها ضدودها
وذار تناهى عن سمايا ودودها
اقاسي هموم ينهش القلب دودها
الا واعذاب القلب مما يرودها
كما صاد غزلان الضواحي فهودها
ولو ساعفت وصل فهو ما يكودها
رجا من سراب طافح ري جودها
بتغريد مفجوع فجنه حيودها
تخيرت حيضان المنايا ورودها
ولا سلوة عنها وهذي شهودها
وفي مهجتي نار تلظى وقودها
نهايات غايات غشاني قعودها
نظيري ولي نفس هواها يقودها
غريم عدا بالحب مقدى قيودها
ولا عاد يخشى كود زورة لحودها
عدد ما يحن من النواشي رعودها

وللشيخ محمد بن غنيم راعي الزبير المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ في ولده
(مرداس) من قصيدة طويلة

هيه يا ركب على مثل الخيام
عيدهيات عليهن الكرام
ان قدمهن ظلهن مثل النعام
في نهار تقمنه بالطول عام
كن عين الشمس غاطيها ورام
فيه ماي العد يشربه الودام
ريضوا تكفون عيمات العيام
ساعة مقدار ما يرخي اللثام
والعذر حاشا عن حمل الكلام
حي مني بالتحيه والسلام
ما قعد به هاجس الا وقام
وان سأل عني فقل له يا غلام
ما سلا قلبي بملعوس الوشام
والرعابيب الغنادير الغشام
صد قلبي عن هواهن والغرام
ان طلع وجهه طلع بدر التمام
ساحر العينين بالملح السقام
حزمته المرجله قبل الحزام
والعذر حاشا عند حاجة عنده حرام
اول الخدام الربع احشام
لا توهم بالبلنزا والثمाम
والحرير ثمنه تثمان خام

بدو وفي دودهن مثل النجوم
صيغريات وهن تحت القرون
وان قفاهن ظلهن مثل السهوم
حامي الشعرا وطيره ما يحوم
رمدة واجفونها فيها هزوم
والركايب شربها شم الخشوم
والسعد باكورا هن في كل يوم
خير منكم ويأخذ لي علوم
من خفيف منقله ما فيه لوم
عزوتي مرداس مع ربه عموم
هاجس به والحشا منه حموم
طيب يا منوته والي يروم
والنهود اللي زهاهن الزموم
يحسن قمراً لياليهن تدوم
حب مرداس محاذيك العلوم
وان تلثم هل بفتوق الغيوم
تفطر العذرا بشوفه لو تصوم
والمعرفة لبسها قبل الهدوم
ما ترد الا بها منه مخدوم
وان دعي للزاد في التالي حتوم
انهن عودين والفرق معدوم
والمخالب للنمر والهر توم

عبداللہ بن حمود سبیل

یا اللہ یا الی تسجد الناس لرضاه
تفرج لمن سدّه علی الناس ما ابداه
من شی یسل الحال والجسم یراه
قلت آه واجرحاه من خلتي آه
قالوا سفا بالحال ویش الی اغواه
قالوا جهلت وبان علمك لمنهاه
قالوا طلبنا لك من الله معافاه
قالوا هله واحباب عينه نصحنه
قالوا ندور لك من البيض حلیاه
قالوا نشاش العود مالک بلا ماه
قالوا تزوج كود تدله وتنسأه
قالوا من اقصى الناس وین انت وياه
قالوا نشوفه عند هذا وهذاه
قالوا علیل ناقل داه برداه
قالوا نشیر ولا نفع ما حکیناه
قالوا کثر شیک وقلبك بعمیاه

یاوامر خلقه علی حج بیتہ
راضی علی مقسومک الی عطیتہ
والناس ما یشفون ان ما شفیتہ
وان حملونی حمل غی قویتہ
قلت آه ویش المنکر الی وطیتہ
قلت آه علمي یا ملا ما کمیتہ
قلت آه وحّدته وعفوه رجیتہ
قلت آه هذا وارد ما بغیتہ
قلت آه لو غیره بکفی رمیتہ
قلت آه عود الموز بیدي لویتہ
قلت آه لو اخذت اربع ما نسیته
قلت آه ما آنسی يوم جاني وجیتہ
قلت آه عمره ما عقب حج بیتہ
قلت آه باقراي وروحي فدیته
قلت آه هراج النمايم عصيته
قلت آه لو قلبي غریر نهيته

مطاوع قلبي بعجفاه وقده
يا ناس خلوا كل وادي ومجراه
والى عطى منهاج درب عطيته
قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

وقال عبد الله بن سبيل

الله لا يسقى ليال الشفاشيف
فراق شمل اهل القلوب المواليف
والى نشد عن واحد قيل ما شيف
الشيخ كنه صايل يتبع الريف
يتلون مشهاة الابكار المشاعيف
سقوى الى جت نقضة الجزو بالصيف
والعشب تلوي به شعوف من الهيف
وجتنا جرايرهم تدق المشاريف
وتقاطروا مثل الحرار المقاييف
وتواردوا عد شرابه قراقيف
وكل نصا الفريه يدور التصاريف
وتسعين ليلة جانب العد ما عيف
وهبت ذعاذيع الوسوم المهاريف
وجاهم من القبلة ركيب مواجيف
والعصر بالمجلس مضال وتواقيف
والصبح طون البيوت الغطاريف
وراحوا مع الريدا وساع الاطاريف
مقياظهم خلي بليًا تواصيف
اوي جيران عليهم تحاسيف
والى تعلوا فوق مثل الخواطيف
ولهم على حل المواسيم محاريف

ايام راعي السمن يخلص ديونه
وكل على راسه يباري ظعونه
ازروا هل القعدان لا يذكرونه
ياخذ اسبوع البيت ما يبتنونه
وكل يبي قفره قدم يسهبجونه
وابعد ثرى نقعه وكنت مزونه
والشاوي اخلف شربته من سعونه
البيت يبنى والظعن يقهرونه
وراعي الغنم عن مرحهم يفهقونه
العد لو هو بالفضا يشحنونه
والي له احباب لباب يحونه
ولا للشديد مطري يذكرونه
وسهيل ييدي ما بدا الصبح دونه
وحضور يوم ان النخل يصرمونه
وامسوا وتالي رايم يقطعونه
والمال قدم طلاقته يصبحنونه
يذكر لهم مندى شبيع ييونه
قفر عليه الطير يرفع لحونه
لولا انهم قلب الخطا يشعفونه
كم مايق بارماهم يزعجونه
والى جذبهم قايد يتبعونه

هذي مغاوير وهذي مناكيف وهذا يبيعونه وذا ياسمونه
والى نقضوا ما عليهم تحاسيف ومن وين ما طاح الحيا ينجعونه

وقال عبد الله بن سبيل

يا عين وين احبابك الي تودين الي الى جو منزل ربعوا به
اهل البيوت الي على الجوطوفين عدّ خلا ما كنهم وقفوا به
منزاهم تذري عليه المعاطين تذري عليه من الذواري هبوه
عهدي بهم باقي من السبع ثنتين قبل الشتا والقيظ زل محسوبة
قلت جهامتهم من الجو قسمين الزمل حدر والظعن سندوا به
يغون مصفار من النير ويمين الله لا يجزي طروش حكوا به
قالوا من الوسمي نباته الى الحين ومن تالي الكنه تملت دعوا به
شيلة الكايد على العسر واللين والى وطاهم موجب رحبوا به
زاد الضيف معهم بليًا مواعين وان شافوا الضيف المطرق عدوا به
والى تريض يذبحون الخرافين ومن زار بيت الله تفرش عصبوه
والى عطوا يعطون روس البعارين وان فات منهم شي ما حسبوا به
ما هم بربع بالمحاضر قصيين لو الحصيل حمار تحاشروا به^(١)
يزبون مال فاخنته الحوارين يشدي تراطين الدول جوابه^(٢)
والى تعلوا فوق مثل الشياهين صاروا على بعض القبائل عقوبه
لا تلها الراكب غدا الحبل ثنوين مثل المعشر راسها عند ثوبه
عقب النكايف كنهن السراحين ما قيل يسعل قينها وانظروا به^(٣)
وان قيل عند قطيهم ياهل الدين فالمرمس الي من قديم ادعوا به^(٤)

(١) تحاشروا : اشتركوا .

(٢) فاخنته : فانت عنه الحوارين : واحدها : حوار . يشدي : يشبه ، مثل . رطانة : كلام الأعاجم .

(٣) النكايف الرجوع .

(٤) المرمس : القديم .

ردوا عليهم ردة تعجب العين
هذا طريح وذا شنيع الاكاوين
ولحدودهم بمطرق الحد حامين
كم عزلوا ذيدان بدو عزيزين
ولحقوا بعيدين المساريح عجلين
وتوقفوا مثل المظاهير مرزين

كل ييا النوماس قدم محبوبة^(١)
والي تعدته السهوم ارجلوا به^(٢)
وقب تبدأ في براير كسوبة
لو مالهم سبارهم ورشعوا به^(٣)
وقالوا لرعيان الاخيذ ابشروا به
بالمقف الي بايعوا واشتروا به

(١) النوماس : الفخر .

(٢) الأكاوين : الجروح .

(٣) سبار : الجاموس : ورشعوا به . اصطدموا .

البسمة	٥
نبذة من تاريخ آل سعود	٧
ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب	٩
قصيدة آل سعود : الامام (تركي العبد الله السعود) .	١٥
طارى الكرى عن موق عيني وفرا أحد أمراء آل سعود	١٥
البارحة يوم الملا نائمين الامام (فيصل ابن تركي العبدالله السعود)	١٦
الحمد لله جت على حسن الاوفاق محمد العلي العرفج (ترجمته) شعره	١٨
آه واعزاه من جفنه جفاه جر هدى النوم عن جلد الصريم	٢٣
يا عين من فرقا المحبين هلي دمع كما جمر الخلاص اشتعاله	٢٥
هاض الغرام وباح ما كنت كامي ومن العباير هاض ما كان مكتوم	٢٧
حي الجواب وحي من عوسر اللو حيه عد ما ساج باليم ساجا	٢٨
نفس غدت به قايد الريم شاها الي رشوش اقرونه الشقر شاها	٢٩
قال الذي قبله توالا على لا كالخص والفيروز عذب تلالا	٣٠
آه من هم مكسر بالضلوع دوى بالقلب يا مشكاني جاش	٣٣
الله جفن عن النوم زاره سو البلا والبين بفراق غاليه	٣٤
بالطيف خلي يتالسنا في لثاني العفو ما اطول خطوته ظبي الاقفار	٣٦
باح العزا مني وضافت سدودي مسكين انا يا حظ قلبي نيايا	٣٨
جزت عيني وقلبي واعذابه مشقا مولع غمج صوابه	٤٠
مني سلام عد ما الغيث سالا وعد ما عد على القاع سالا	٤١
بالله يا ركب ان نويتوا تمردون يانلي على نسج المساجي تردون	٤٢

- ٤٤ يامل قلب ببح الولف سده بيتني لاعدادي واشمت فيا ١٩
عبدالله بن ربيعة (ترجمته) شعره
- ٥٠ خذ ما تراه وخل عنك التفكير يا قلب ياللي كل ما جاه داره ٣٥
٥٢ مني لمن سنن القطيعة سلاما ودوه ياللي تمدون بكتاب ٢٤
٥٣ بالله يا ركب تقلل هميما عوجوا ارقاب الهجن يا ركب لمجيم ٢٥
٥٤ جودية شلت عن الزروا احوار افقوا بها كدغ عن احوارها زور ٢٩
مشاري السعدون يهجو بن ربيعة
- ٥٥ الحمد يا علم لفانا به اسرار حالي وحال الي يودون منصور ٢٠
عبدالله بن ربيعة
- ٥٦ خذ ما تراه وخل عنك المحالا يا قلب ياللي كل ساعة بمنوال ١٨
٥٧ غربي ضحى والغوش في ديرة اعتوب ومن دونهم بحر تلاطم غبابه ٥
٥٧ لا واعلا بالطيف يا دار الاحباب من زورة تبرى عزا روح واله ٣٩
٥٩ نفس عليها يبدق الغي شاهما غنا على المظهر منها وشاهما ٢٦
٦٠ حر من العطشان يوم ادرج لحوم وادوا غدة خرام عقبان لينه ١٦
٦١ الليل يدني للمشقا هيامه والدرك يحيا يسمع الديك واللوم ١٠
٦١ من حاير ياوي عدوه الحاله بين الجلا والعسر والكبر واعيال ٢٠
٦٢ متى تعود بنا الركائب على خير متنحرات للجددي والمبارى ٥
٦٣ خذ ما تراه وخل عنك التماي يا قلب ياللي لك عن الرشد شاطون ٢٣
٦٤ ما بس من كثر العيا والخللاطي ما تنبه يا نايم جعل خباط ٢١
٦٥ باد بديت وجبت من طاري الامثال وايدع كنين بالخصا ما طري له ٣٥
٦٧ نطيت من شيل الغسل والبشاكير والاك صقري تروم الصقارة ٣
٦٧ يا سرور لا رحم ابوك سرور الترف صله على داره ٦
أبو ذيات بن ربيعة
- ٦٨ ياملاً من ورا بيتك منطين حكيك خبت الخاطر من الطين ٢
٦٨ يا بوهديلا ما نيب ويك بوزاره يدق بحافره ويهز بوزاه ٢
٦٨ مسحته لا عطف ليا ولا دار عسا ماله بها مسكن ولا دار ٢
٦٨ فتل حبله اعداه فالة وشجخ في قلوب اعداه فاله ٢
٦٩ اخو سعدا برك بالحمل ولا ثار تيه سمت جدوده ولا ثار ٢
٦٩ نسل جمده بماء الورد فنك جفني عين ابوهن وردفتك ٢
٦٩ دوى خلخال ابو صبعه ولك دن على كدن بسرتهن ولك دن ٢
تركبي بن ماضي (ترجمته) شعره
- ٧٣ الا يالورق صابتك المصابب عناك اللوم مني والملامه ٣٥
٧٥ يا بو حد اشكي لك اليوم شكوى قلب غذا به قايد الريم منهوب ١٩
٧٦ هيه يا ركب على رزق الاخفاف منوة المشتاق في وادي كليف ٤٢
٧٧ اهلا عدد ما سال في غب الامطار عشب زها ترعاه حور الامثال ٣١
٧٩ هل ما تعرف الدار ياهيه واعجب عين المها فيها وعبات الاحباب ٢٧

- ٨٠ الذ ما جاني ويطرب له البال
٨٠ يانت مواري الدار وارسوم الاطلالي
- عصرية فيها سقو كلما ريد
وانهل هامي دمع الاحداق هطلاي
- فواز السهلي (ترجمته) شعره
- ٨٥ السلام وبعد مردود السلام
٨٨ يقول الفاهم فواز
- كيف حالك يا امام المسلمين
قيل بالقرطاس اسطره
- ٨٩ اول قولنا نثني على الله
ان يتجينا من اشرار الخطاري
- عيد العلي الرشيد (ترجمته) شعره
- ٩٦ يا الله ياللي تبدي الخلق واتعيد
٩٧ يا قلب من كثر الهواجس هولاس
- والى بنيت امراً قضيت المرادي
والنفس ما تطرب بليادوا كيك
- ٩٨ يا بيه انا لكروش ما اعطي ولا ابيع
٩٩ يامل قلب فيه تسعة وتسعين
- طلبك طلبها فيصل وابن هادي
هجس وهاجوس وعدل ومایل
- ١٠١ طلبت ربي عالم السر والغيب
١٠٢ القلب من كثر الهوجيس قزان
- يقبل صلاتي له ويقبل صيامي
ما يستريح من الدهر ربع ساعة
- ١٠٣ العيد عيدنا باقصا صعايق
١٠٤ يا الله ياللي عالم كل مكتوم
- العيد الآخر بالخفر والدجاني
الطف بنا يا عالم السر والغيب
- ١٠٥ يا بن سليم ان كان غرتو بالاطراف
١٠٧ طلبت من يعطي العطايا الى سيل
- فلا تهم الطهيلة والتدهير
الي عن الطلاب ماصك بابه
- ١٠٨ يا نعيس ماني كاره القوامه
١٠٨ هيه ياللي لك مع الناس وداد
- الا ولا هو مكرب حرب ثلاب
ما ترحمون الحال يا عزوتي ليه
- محمد بن مسلم (ترجمته) شعره
- ١١٣ حنا عصافير ويا زيد سدره
١١٥ الا يا بو حسين ان رمت نيه
- الى ضيم عصفور تلاجاً بجانبه
وزمت بك عن الدار المطيه
- ١١٧ اهدي سلامي عد ما بارق لاح
١١٩ اسباب ما هيض غرامي وهاجه
- وعد ماقاد المشاحيف ملاح
صبح الثلاثا والخلایق يدجون
- ١٢٠ يا بكرتين بالضحالي تصدوا
١٢٢ من الراي سامح صاحبك لا تعاتبه
- في مفرق السوقين منحين للعال
الى زل أو ابطاً بشيء تراقبه
- ١٢٤ البارحة يوم الخلاق نايمينا
١٢٦ مرتب ركب فوق الانضا يشدون
- عصر الخميس وناويين يمدون
وترنحت اغصان قلبي بتطريب
- ١٢٨ هب النسيم بريح ريحان الاحباب
١٣٠ ماشدا الببل بصوت او نفق
- ازرق الطيجان بالدوح الوريق
حلفت لوصله ماعودي
- ١٣٢ ظبي اخلف ماعودي
١٣٥ مصادير الأمور إلى السناعي
- وشدات الزمان لها انقطاعي
- محمد العبدالله القاضي (ترجمته) شعره
- ١٤٢ حل الفراق ويبح السد مكتون
١٤٣ سر يا قلم واستخبر القلب بنبيك
- قلبي فيه شطرين الاطباب
واحذر تزيف بدراج الزاج حذراك
- ١٤٥ حماسة تلعي على راس غينه
تنوح من شان وانا نوح من شان

- ١٤٥ اجل عنك ما لدنيا الى عاهدت تافي
١٤٧ افكرت بالندى وهبضت مكتوم
١٤٩ الى ابصرت بالدنيا تكدر لي الصافي
١٥١ الصبر محمود العواقب افعاله
١٥٢ جار الزمان وفرق الشمل مدلول
١٥٤ يامل قلب كل ما التم بالاشفاق
١٥٥ اجل عنك ما الدنيا ييلحق بها تالي
١٥٧ سبك لك نجوم الدهر بالفكر حادق
١٦٠ يا محل العفو عفوك يا كريم
١٦٢ سكر من سبى في بحر الافكار عابث
١٦٣ الله لحد جريت بالصدر ونات
١٦٤ على الدار والاثار والمنزل الخالي
١٦٦ مالي وبث شكواي في كل حالا
١٦٨ ناح الحمام وبيح القلب مكتوم
١٦٩ مفجوع يا قلب بدى فيه خله
١٧٠ بالطيف زارن من على الوصل ذاله
١٧٢ حي الجواب وحي من ولف الجليل
١٧٣ عزى لقلب حن عقب الولافي
١٧٤ لو بائنا قلت شفي بلاما
١٧٥ مرت بي القدرة على المطرح الي
- محمد الصالح القاضي (ترجمته) شعره
١٨١ عن الدار دارتي رحا البين باثالي
١٨٣ عزيز يا حسن التعازيل عزيز
١٨٥ بالله يا كافي جميع المهمات
١٨٨ فراق الدهر هبت له ارياحي
- سليم بن عبدالحى (ترجمته) شعره
١٩٣ الف اولف في هوى من اخفيت
١٩٦ بنيت عدل القاف في طلح قرطاس
١٩٧ هاف الحشا من عقب ما راق وابهج
١٩٩ ناح الحمام وجر الاخان طربي
٢٠٠ خلي القلب يا عذال خلوه بجهله
٢٠٢ الحمد لله والثنا له والاحسان
٢٠٥ قال الذي ما يعسره بدع الافنان
٢٠٧ على بخت حظى ما فعل في الانصافي
٢٠٩ مرجبا ما هب ذعذاع التسيم
٢١١ يا هيه يا المندوب يالمشمل الي
- لو زخرفت لا بد يُبقى لها قافي ٤١
ما حن في ليحان صدري وحامي ٣٧
وتعذر زماني ما حصل صاحب صافي ٤٥
والعقل اشرف ما تحلا به الحال ٤٣
نفس فجأها عن هواها زواله ٣٦
من عام الأول دوايك واخفوق ٣٢
غرور ترد الحزب الأول على التالي ٤٥
حوا واختصر مضمونها بامر خالق ٥٤
ولطفك الي كافل كل الانام ٥٠
وحنق مهجتي من بين الاضلاع لاث ٢١
وبقيت واعزاه لا حي ولا ميت ٣٢
توئنا لكم فال السعادة والاقبال ٤٠
اشكي ومثلي للشيكات حمال ٣٢
ماحن في خافي الحشا المستهامي ٢٩
من ماطري طيب الكرى الجفن جافيه ٣١
عامين ما اصبرني على طول فرقه ٢٧
حيه عدد ما يسأل العبد مولاه ٣٠
ولا هوب من فرقا المحين صبار ٢٧
طفل عليه الروح عاشت بلاما ٢٢
صعدت به واعليت مع غض الاطفال ٣٤
- والاندار دارتي عن الشمل باشمالي ٤٢
من سله السلال محمد فطن له ٥٠
يا قاضي الحاجات لابن القضائي ٥٦
سعت بفراق من فاروق وراحي ٣٥
- سد بداخل مقفل القلب كنيث ٥٩
ليون من حازت كثير النواميس ٤٣
واقبل عقب ما اقفي الشباب المشيي ٣٠
روجع اغناه بمشرفات السنوالي ٣٥
من العقل ما به غير خفق وزفراي ٣٣
والشكر للمولى الهى دوامي ٦٥
عدال معوج البناء في القصيدي ٥١
..... ٤٢
او تلالا البرق في نشو الغيوم ٤٠
تبغي وطن شوقي عسى الرشد لك قال ٣٣

- ٢١٢ واعلة الدار جت من جوف امعاه
٢١٤ سار القلم ما بين مفروض الاصابع
٣٩ شالت على كنفها حتف بلواها
٣٣ بالزاج شرع واضح الطلح تشريع
٢١٩ سار القلم يا عقاب بالتخير سارا
٢٢١ حي الجواب وحي من به يعزين
٢٢٢ يا ونتي ونت كثير الحسوفي
٢٢٣ البارحة في هجمة النوم غرقان
٢٢٤ يا حمود قل لحمود واشجاء مني
٢٢٥ قال المعضي بالضحي يدع القاف
٢٢٧ ياما حلا الفنجال مع سيحة البال
٢٢٨ يا فاطري خبي طوارف طميه
٢٢٩ انا خيل يا حمزه سنا ناض بارق
٢٣٠ عزى لقلب ما نقضت شطونه
٢٣٠ اقول ليت ما حلي من فنونه
٢٣١ يا راكب من عندنا فوق شقران
رد الغوية الشاعر على راكان
٢٣٢ يا بو هلا ليتك تشوف
محمد الفوزان * عبدالله الفرج (ترجمتها) شعرها
٢٣٧ (محمد) اصبر على ما جاك من وقتك اللاش
٢٣٨ (محمد) العين طول الليل تسهر من النوح
٢٣٩ (عبدالله) كثر الحكي ما هو لنا بالعوايد
٢٤١ (محمد) اهلا عدد ما هللو بالمساجد
٢٤٢ (محمد) لولا السبيل ولذته تردع الجاش
٢٤٣ (عبدالله) شعر النبط من سابق نظمه الجاش
٢٤٤ (محمد) الله من كثر الهواجس بالبال
٢٤٥ (عبدالله) يا محمد الفوزان فزنا بمرسال
حمد المغلوث (ترجمته) شعره
٢٥١ يا رب صبرني على امرك وبلواك
جواب عبد الرحمن القعيمي
٢٥٤ اهلا عدد ماناح ورق على الراك
٢٥٦ (حمد) حام على روس المراجيب غنا
حمود الناصر البدر (ترجمته) شعره
٢٦١ يا راكبين اكوار ست تبارا
٢٦٤ انحى الدجا وانذار عن لذ الكرى
٤١ في دار سمحين الوجيه الكرامي
٢٣ في مجلس ما فيه نفس تجليه
١١ الى زمالج لون خشم الحصاني
٢٩ يجلا عن الظلما حناديس سودها
٤ لو قلت زلت عبرة جايد لها
اخذ جدايدها واخلى سملها
سواح موج بعيد المضاحي
حطوني العسكر نظام
واستو على الشدات راعي عزائم
يصحف الحالي كل من يسمع بكاي
لا وانت تدري يا محمد فلا ازيد
وعد ما ركب سري ما يخط اليد
خطر يتيه العقل من شد ما فيه
ماهوب طرب له ولاهوب هاويه
يا ليت بفراق الهواجس ساعه
احكمت فيه من البديع الصناعه
واجبر عزا من شاف ظيم العزاير
وعد ماغنا بروس الزباير
فجاني وبيع بالضمير زفير
فج النحور افحاز ما بين الازوار
جفن من اسباب الحوادث مسهرا

- ٢٧٢ يا طير بالله شفني واذكر احوالي سند وخبر بحالي مزبن الجالي ٣٠
 ٢٧٣ خلوج تجر الصوت باتلا اعواها وان طوحت صوت تزايد هجالها ٦٨
 ٢٧٦ لا باس يا عين بدت تنكر النوم عافت سواهيج الكرى يا بن هذال ٢٩
 ٢٧٧ يا الله يا والي على كل والي يا خير من يدعي الكشف الغليله ٥٣
 ٢٨٠ بديت بشكر رزاق البرايا عليم الحال غفار الخطايا ٣٩

الشعراء (تركبي بن حميد)

- ٢٨٥ بديت بذكر الله ومن بات ساهر من عبرة تصدر بيع مكنونها ٢٢
 ٢٨٦ نومك طرب والا فتومي هواجيس ولا يسهر بالليل كثر الحلومي ١٧

إبراهيم الخالد

- ٢٨٩ هذا كتابي . من تعين رسوله؟ يركب على (فورد) يمليه بالخيل ١٢
 ٢٩٠ بالعون يا سيد تعديت واخطيت وخطاك من بعد توه بالمهاد ٢٠
 ٢٩١ يا رب صبرني على كل ما كاد وانظر لوقت مدبرات سنيه ٢٨

دغيم الظلماوي

- ٢٩٢ يا كليب شب النار يا كليب شبه عليك شبه والخطب لك يجاي ١١
 (امرأة) ترثي ابنها
 ٢٩٣ قلت آه من علم لفا به اقربيس يا ليت من هو ميت ما دار به ١٠

صقر النصافي

- ٢٩٤ قال من وصا عياله والدهر لهم بشكاله ٧٢

شليوب

- ٢٩٩ مبدا كلامي طلبتني ذكر الله ولا لي عن الرب الكريم غناوي ٣٧

عبد المحسن الطبطبائي

- ٣٠١ أرى الدار ما توفي مواطني وعودها ولا عادها اللين كان فيها يعودها ٤٠
 ٣٠٣ هيه يا ركب على مثل الخيام بدو وفي دودهن مثل النجوم ٢٢

عبدالله بن حمود سبيل

- ٣٠٥ يا الله يا اللي تسجد الناس لرضاه يا وامر خلقه على حج بيته ١٨
 ٣٠٦ الله لا يسقي ليال الشفاشيف ايام راعي السمّن يخلص ديونه ٢٣
 ٣٠٧ يا عين وين احبابك اللي تودين الي الى جو منزل ربعوا به ٢٣

استدراك

الشعر أيها الأخوان أمانة بأيدي الرواة لا يجوز به التحريف والتغيير ولو بقصد تقويمه فلذلك وضعنا بعض الابيات على ما هي عليه كما رويناهما من عدة نسخ معتمدين بذلك على ملاحظاتكم وتنبيهكم لما ترونه مخالفاً للأصل أو محرفاً لتتمكن من إعادته صحيحاً في الطبعة التالية ولكم منا جزيل الشكر والامتنان .

تم بعون الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من خيار ما يلتقط من الشعر النبط
ويليه [ملحق خيار ما يلتقط من الشعر النبط]